

۱۳

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: العجاز والایجاز

مؤلف: ابن منصور زبالی

موضوع: شماره قصه

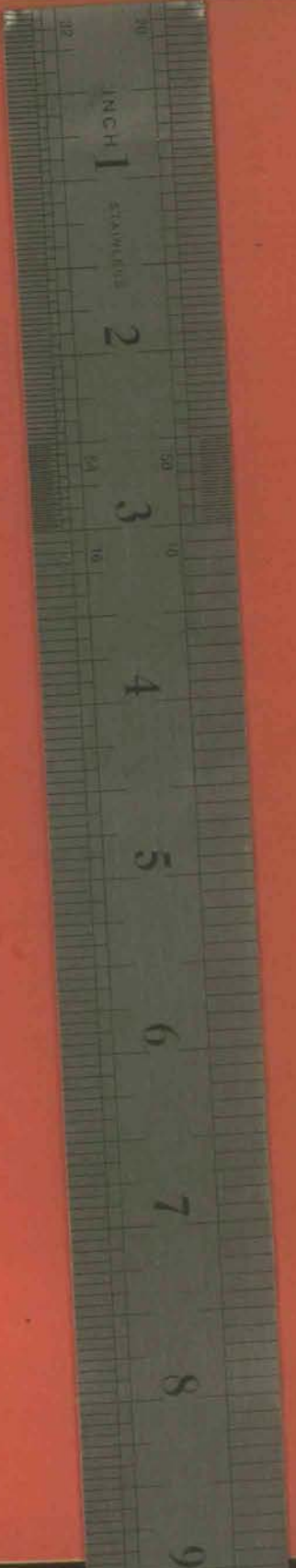
شماره ثبت کتاب: ۷۳۵۳۵

۱۳۰۲



کتابخانه
مجلس شورای ملی
ت
۳۵۱

۱۱



کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: العجاز والایجاز

مؤلف: ابن منصور زبالی

موضوع: شماره قصه

شماره ثبت کتاب: ۷۳۵۲۵

۱

کتاب

۳۵۱

الاعجاز في الالهييات

(كلاي منصور الشعالبي)



التزم شرحه وطبعه

اسكندر آصاف

مدير المطبعة العمومية وجريدة المحاكم

(حقوق اعادة الطبع محفوظة للمترجم)

(الطبعة الاولى)

(طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٧)

مخطوطات

١

مقدمة

حمداً لمن وهب الانسان عقلاً يعقله عن المنكرات . ومنحه نطقاً
يبيدي به الشكر والثناء على نعم ربه السابغات . وأنعم عليه بذاكرة تذكره
بالماضيات . وتجمله حذراً من تبعه الآيات . فما أقرب من الله من
بالماضي يفكر . وما أحكم من كان بسواه يعتبر . وليس من عبرة
للمتأخرين مثل ذكرى آي وحكم المتقدمين . فلهذا آلينا على أنفسنا ان
نخدم محبي العلم وطالبي الادب بما به المنافع الجمّة . وبعد البحث والتدقيق
لم نجد كتاباً اكثر نفعاً وأغزر فائدة من كتاب {الاعجاز والايجاز} المحتوي
على الآداب التي يقصر دون وصفها البليغ . والحكم الماثورة عن كل
جهبذ منطيق . ويعني عن الاطناب في مدح هذا الكتاب أنه تأليف

ذلك العلامة فريد عصره ووحيد دهره أبي منصور الثعالبي صاحب
التأليف العديدة المفقودة النظير . ولذلك عمدنا الى طبعه الطبعة الاولى
منقولة عن نسخة بخط جمال سبط الشيخ صفي ابن أبي المنصور كتبت سنة
٤٢٢ هـ . عثرنا عليها في المكتبة الخديوية ولما وجدنا أنه من أغزر الكتب
فائدة لاحتوائه على الآيات القرآنية وجوامع الكلام وروائع ملوك
الاسلام ونفائس الكتاب والبلغاء . وطلايف الفلاسفة والحكماء .
وملح ونوادير الظرفاء . ووسائل قلائد الشعراء . آثرنا ايضاح مغمضاته
وشرح معمياته بأسلوب لا يصعب فهمه على العام والخاص لتعميم القوائد
وأئنا بترجمة المؤلف مع تراجم الملوك وبعض الامراء والفلاسفة المستشهد
بكلامهم ضاربين صفحاً عن تراجم الكتاب والبلغاء والشعراء خوفاً من
الاطالة والملل فجاء بحول الله كتاباً مفيداً ضرورياً لكل طالب أو كاتب راغب
في التاريخ أو الادب محب للامثال أو الحكم ميال الى الاقوال البليغة أو
الاشعار الحكمية والمبر والعضات التي تلذ قراتها لكل لبيب ويستفيد
من استماعها كل أديب والله نسأل ان يجعل باقوال الاولين هدى للآخرين
(اسكندر آصاف)



(أبو منصور الثعالبي)

هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ولد في نيسابور سنة ٣٥٠
للهجرة الموافقة لسنة ٩٦٢ للميلاد وتوفي سنة ٤٢٩ الموافقة ١٠٣٨ وصفه ابن
بسام براعي تلعات العلم وجامع اشتات النثر والنظم ورأس المؤلفين في زمانه
وامام المصنفين بحكم أقرانه وسار ذكره سير المثل وضربت اليه آباط الابل وطلعت
دواوينه في المشارق والمغرب طلوع النجم في الغياهب . تأليفه أشهر مواضع . وأبهر
مطالع . واكثر راوها وجامع من ان يستوفيا حد أو وصف أو يوفي . حقوقها نظم
أو رصف . وله من التأليف « يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر
(طبع في دمشق الشام سنة ١٣٠٣) وله أيضاً « فقه الائمة » (وقد طبع
في باريس وفي مطبعة الابهاء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٥)
« سحر البلاغة » « سر البراعة » « ومؤنس الوحيد في المحاضرات » (ومنه
نسخة بخط عادي بالمكتبة الخديوية بمصر) وقال عنه البخارزي : ان الثعالبي هو
جاحظ نيسابور . وزبدة الاحقاب والدهور . لم تر العيون مثله ولا أنكر الاعيان فضلها
سمي باسم الثعالبي نسبة الى الثعالب التي كان يخطط جلودها لانه كان فراء وهو
من أئمة العربية طويل الباع . دقيق المعاني حسن الاختيار . غزير المادة . أخذ
عن أشهر العلماء الثقات كابن السكيت وأبي عبيدة والاصمعي والحوارزمي وسيبويه
والسيرافي والمبرد وابن جنى وغيرهم . ومن تأليفه « كتاب الامجاز والايجاز »

وردد الاكباد والمبهج والنهاية في الكناية وثمار القلوب ومصنفات أخرى كثيرة وله اليد الطولى في النظم والنثر ومما استشهد به ابن بسام في الذخيرة من نظمه ما كتبه الى الامير أبي فضل الميكالي وهو

لك في المقاسر معجزات جمة * ابدأ لعيرك في الوري لم تجمع
بجران بحر في البلاغة شابه * شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي
وترسل الصابي يزين علوه * خط ابن مقلة ذو المحل الارفع
شكراً فكم من فقرة لك كالغنى * وافي الكريم بعبد فقر مدقع
واذا تفتق نور شعرك ناضراً * فالحسن بين مرصع ومصرع
ارجلت فرسان الكلام ورضت افسراس البديع وأنت أجمد مبدع
ونقشت في نص الزمان بدائماً * تزري بأثار الربيع المرع
(ومن شعره في وصف فرس أرسله اليه بمدوحه)

يا واهب الطرف الجواد كأنما * قد انعلوه بالرياح الاربعة
لاشيء أسرع منه الا خاطري * في وصف نائلك اللطيف الموقع
وكفى بهذا شاهداً على علو همته ورفعة مقامه بين العلماء الافاضل نفعا الله
بما تركه لنا في مؤلفاته من الآيات والعبر ورحمة واسعة آمين



(مقدمة المؤلف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد حمد الله على آلائه . والصلاة والسلام على محمد (١) المصطفى وآله وصحبه وسلم . فان القاضي الجليل السيد أطل الله بقاءه وان كان في الادب فرد (٢) الدهر وبدر (٣) الصدر كما انه في الكرم أول العقد وواسطة

(١) هو صاحب الشريعة الاسلامية ولد في دار ابن يوسف في مكة في الليلة الثانية عشرة من شهر ربيع الاول سنة ٥٦٩ م في عهد كسرى أنوشروان وهو ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أحد بني اسماعيل الذي اشترى سدانة الكعبة من أبي غبشان الحزامي بزق خمر وأمه آمنة ابنة وهب ابن عبد مناف . ولد بيم الاب وربا بيم الام وكان أمره موكولاً الى جده عبد المطلب فمات هذا فعهد به الى ابنه أبي طالب . ذاع صيته في مكة فتأمر على قتله بنو قريش فهاجر الى المدينة وكانت أول سنة هجرية وهناك دعا كثيرين الى الاسلام ثم فتح مكة عنوة وله غزوات كثيرة مشهورة وأخبار مدونة في بطون التواريخ آخرها خبر طليحة الذي ادعى النبوة فأرسل اليه النبي ضارراً ليقائمه وقبل تميم ذلك مات في سن ٦٣ أي بعد الوحي بعشرين سنة وبعد الهجرة باحدى عشرة سنة خلفه أبو بكر الصديق . وهو أول من أسلم بعد خديجة امرأة النبي التي تزوجها عند رجوعه من الشام في سن الرابعة والعشرين وهي ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزى (٢) فرد الدهر أي وحيد العصر (٣) بدر الصدر أي زينت

العقد^(١) فلا بد لي مع مودته التي تتصل مدتها . ولا تقطع مادتها . ومولاته التي وقفت عليها أخيراً نفسي . وأسكنتها السوادين^(٢) من عيني وقلبي . وأياديه^(٣) ومنته التي وسمت^(٤) عنقي وملكت رقي . من إقامة رسم خدمته بتأليف ما أشرفه باسمه من كتاب عهدي بأمثاله يستبدع ويستحسن ويعد من أنفس ما تشح^(٥) عليه النفس وإن كنت في ذلك كمن يهدي إلى الشمس نورا أو يزيد في البحر نهرا ولكن ما على الناصح إلا جهده . وقد نيت كتاب اللطيف في الطيب الذي كنت خدمت بتأليفه مجلسه حرسه الله وآسه بكتاب في الكلمات القليلة الالفاظ الكثيرة المعاني المستوفية أقسام الحسن والايجاز^(٦) الخارجة عن حد الاعجاب^(٧) إلى الايجاز^(٨) في النثر المشتمل على سحر^(٩) البيان والنظم المحاكي^(١٠) قطع الجمان . وأخرجته في عشرة أبواب . فالأول . في بعض مناطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز . والباب الثاني في جوامع

(١) الواسطة الجوهرية الموضوعية في وسط العقد وهي اجوده والعقد بكسر العين القلادة (٢) السوادين أي وسط عيني وفؤادي (٣) أيديه جمع ايدي . جمع يد . أي معروف . ومنته جمع منة أي فضل (٤) وسم كوى . عنق رقبة . أي ترك فضله عليّ دليلا ملازمآلي (٥) أي تبخل (٦) أي الاختصار (٧) الاعجاب مصدر اعجبه الشيء أي حمله على العجب (٨) الاعجاز مصدر اعجز أي أتى بالمعجزات وهي التي تقصر البشر عن أتيان مثلها . (٩) سحر مصدر سحر . البيان مصدر بان أي ظهر أعني فيه ما يسحر العقول بلاغة (١٠) المحاكي أي المشابه الدرر

الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم . والباب الثالث . فيما صدر منها عن الخلفاء^(١) الراشدين والصحابة^(٢) والتابعين . والباب الرابع . فيما نقل منها عن ملوك الجاهلية . والباب الخامس . في روايع ملوك الاسلام وأمرائه والباب السادس . في لطايف كلام الوزراء . والباب السابع . في بدايع كلام الكتاب والبلغاء . والباب الثامن . في ظرايف الفلاسفة والزهاد والحكماء والعلماء . والباب التاسع . في ملح الظرفاء ونواديرهم . والباب العاشر . في وسائط قلائد الشعراء والله تعالى أسأل ان يبارك فيه له ويجزل من نعمه وعوارفه حفظه وهذا حين سياقة الابواب والله الموفق للصواب

(١) الخلفاء الراشدون هم الذين خلفوا محمداً وسموا بذلك من الرشد أي الهدى وسأني على تاريخ كل منهم ان شاء الله
(٢) الصحابة هم الذين لازموا النبي وصحبوه في غزواته وفتوحاته والذين تبعوه في مذهبهم هم التابعون



(الباب الاول)

(في بعض مناطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز)

من أراد ان يعرف جوامع الكلم ويتنبه^(١) على فضل الإعجاز والاختصار ويحيط^(٢) ببلاغة الأيما ويفطن لكفاية الإيجاز فليتدبر القرآن وليتأمل علوه^(٣) على سائر الكلام فمن ذلك قوله عز ذكره ﴿ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ استقاموا كلمة واحدة تفصح عن الطاعات كلها في الأثمار^(٤) والأتجار. وذلك لو ان انسانا أطاع الله سبحانه مائة سنة ثم سرق حبة واحدة لخرج بسرقتها عن حد الاستقامة^(٥) ومن ذلك قوله عز وجل ﴿لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ فقد أدرج فيه ذكر اقبال كل محبوب عليهم وزوال كل مكروه عنهم ولا شئ أضر بالانسان من الحزن والخوف لان الحزن يتولد من مكروه ماض أو حاضر والخوف يتولد من مكروه

(١) تنبه على الامر وقف عليه وتفطن له (٢) يحيط من احاط بالشيء أي فهمه .
بلاغة مصدر بلغ أي وصل . الأيما مصدر أوما أي أشار . أي يفهم المقصود المشار اليه (٣) أي ترفعه على جميع الأقوال بلاغة (٤) الأثمار مصدر أثمر أي امتلأ واطاع . الأتجار الارتداع (٥) مصدر استقام أي اتبع طريقاً قويماً

مستقبل فاذا اجتمع على امرئ لم ينتفع بعيشه بل يتبرم^(١) بحياته والحزن والخوف أقوى أسباب مرض النفس كما ان السرور والامن أقوى أسباب صحتها فالحزن والخوف موضوعان بازاء كل محنة^(٢) وبلية . والسرور والامن موضوعان بازاء كل صحة ونعمة هنية . ومن ذلك قوله عز اسمه ﴿لهم الأمن وهم مهتدون﴾^(٣) فالامن كلمة واحدة تنبئ عن خلوص سرورهم من الشوائب^(٤) كلها لان الامن انما هو السلامة من الخوف . والحزن المكروه الاعظم كما تقدم ذكره . فاذا نالوا الامن بالاطلاق ارتفع الخوف عنهم وارتفع بارتفاعه المكروه وحصل السرور المحبوب . ومن ذلك قوله تعالى ذكره ﴿أوفوا بالعقود﴾ فهما كلمتان جمعتا ما عقده الله على خلقه لنفسه وتعاقده الناس فيما بينهم ومن ذلك قوله سبحانه ﴿ فيها ما تشتهي الانفس وتلذذا لعين﴾ فلم يبق مقترح لاحد الا وقد تضمنته^(٥) هاتان الكلمتان مع ما فيهما من القرب وشرف اللفظ وحسن الروق^(٦) ومن ذلك قوله عز وجل ﴿ والفلك تجري في البحر بما ينفع الناس﴾ فهذه الكلمات الثلاث الاخيرة تجمع من أصناف التجارات وأنواع المرافق^(٧) في ركوب السفن ما لا يبلغه الاحصاء^(٨) ومن ذلك قوله جل جلاله ﴿ فاصدع^(٩)

(١) أي يتضجر ويسأم (٢) أي مصيبة . وبلية . رزية وداهية (٣) مهتدون أي تابعو الهدى (٤) جمع شائبة أي عيب وعار . (٥) تضمنته أي احتوت (٦) أي الزينة (٧) المنافع (٨) مصدر أحصى أي حصر وعد (٩) أي برهن وأنطق بالحق جهاراً

بما تؤمر ﴿ ثلاث كلمات اشتملت على شرائط الرسالة وشرائعها وأحكامها وحلالها وحرامها ومن ذلك قوله جل ثناؤه في وصف خمر الجنة ﴿ لا يصدعون ﴾^(١) عنها ولا ينزفون^(٢) ﴿ فهاتان الكلمتان قد أتتا على جميع معائب الخمر ولما كان منها ذهاب العقل وحدوث الصداع برأ الله خمر الجنة منها وأثبت طيب النفس وقوة الطبع وحصول الفرح. ومن ذلك قوله تبارك اسمه ﴿ لا تكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ﴾ وهو كلام يجمع جميع ما يأكله الناس مما تنبتة الارض. ومن ذلك قوله عز و علا ﴿ ولهن مثل الذي عليهن ﴾ وهو كلام يتضمن جميع ما يجب على الرجال من حسن معاشره النساء وصيانتهم وازاحة علهن وبلوغ كل مبلغ فيما يؤدي الى مصالحهن ومناجهن وجميع ما يجب على النساء من طاعة الأزواج وحسن مشاركتهم وطلب مرضاتهم وحفظ^(٣) غيبتهم وصيانتهم عن خيانتهم ومن ذلك قوله تبارك وتعالى ﴿ ولكم في القصص^(٤) حياة ﴾ ويحكي عن ازدشير^(٥) الملك ما ترجمه بعض البلغاء فقال: القتل أنقى للقتل:

(١) أي يصابون بالصداع أي وجع الرأس (٢) يسكرون (٣) يفعل النساء ما يرضي أزواجهن ولا يملن لغيرهم في غيابهم ولا يفعلن ما يجعل رجالهن راغين عنهن (٤) أي اذا رأيتم ان القاتل يقتل تمتعون من القتل فيكون ذلك سبباً لحفظ حيوتكم . (٥) هو أحد ملوك الفرس المشهور بالعدل والانصاف وفي آخر حياته تزهد حينما ظهر له غرور الدنيا وتوج ابنه سابور وأجلسه مكانه على السرير وأوصاه قائلاً . اعلم يا بني ان العدل والملك اخوان لا يفترقان

ففي كلام الله تعالى كل ما في كلام ازدشير الملك وفيه زيادة معان حسنه فنما ابانه العدل بذكر القصص والافصاح عن الغرض المطلوب فيه من الحياة والحث^(١) بالرغبة والرهبه على تنفيذ حكم الله به والجمع بين ذكر القصص والحياة والبعد عن التكرير الذي يشق^(٢) على النفس فان قوله القتل أنقى^(٣) للقتل تكرر . غيره أبلغ منه . ومن ذلك قوله عز ذكره في اخوة يوسف ﴿ فلما استياسوا منه خلصوا نجياً ﴾^(٤) وهذه صفة اعتزلهم لجميع الناس وتقليبهم الآراء ظهراً لبطن وأخذهم في تزوير ما يلقون به أباهم عند عودهم اليه وما يوردون عليه من ذكر الحادث فتضمنت تلك الكلمات القصيرة معاني القصة الطويلة . ومن ذلك قوله جلت عظمته ﴿ واما تخافن من قوم خيانة فانبذ^(٥) اليهم على سواء ﴾ فلو أراد أحد الاعيان الاعلام في البلاغة أن يعبر عنه لم يستطع أن يأتي بهذه الالفاظ مؤديه عن المعنى الذي يتضمنها حتى يبسط مجموعها ويصل مقطوعها ويظهر مستورها فيقول ان كان بينكم وبين قوم هدنه وعهد فخفت منهم خيانة او نقضاً فاعلمهم أنك نقضت ما شرطت لهم وأذنبهم بالحرب لتكون أنت وهم في العلم بالنقض على سواء

(١) الحث التحريض . لرغبة . الميل والرهبه الخوف . وتنفيذ مصدر نفذ أي أجرى (٢) يشق أي يصعب (٣) أنقى أفعل تفضيل من نقي أي أزال فقتل القاتل يخيف الناس فلا يجسرون على ارتكاب القتل فينتفي حينئذ القتل . (٤) أي كملوا بعضهم متسارين (٥) نبذ العهد أي نقضه

فصل

(فيما يجري مجرى المثل من الفاظ القرآن)

ويجمع الاعجاب^(١) والاعجاز والايجاز﴿ ولا يحيق^(٢) المكر السبيء الاباهله ﴾ ﴿ انما بنيتكم^(٣) على انفسكم ﴾
﴿ كل نفس^(٤) بما كسبت رهينة ﴾ ﴿ كل من^(٥) عليها فان ﴾ ﴿ كل نفس
ذائقة^(٦) الموت ﴾ ﴿ لكل نبال^(٧) مستقر ﴾ ﴿ قل كل يعمل^(٨) على شاكلته ﴾

(١) الاعجاب . ما يحمل على العجب . الاعجاز . هو تادية المعنى بابلغ طريقة يقصر عنها البشر . والايجاز الاختصار (٢) يحيق يحيط ويحقد . المكر . الخداع والغش . السبيء القبيح . باهله بتابعيه أي من يضر لغيره شراً يعود عليه ويناسب هذا قولهم . من حفر لآخيه حفرة وقع فيها . (٣) البني الظلم والجور . أي اذا ظلم أحد فعليه تعود عقبي الظلم (٤) كسب الاتم تحمله والشئ جمعه . رهينة مؤنث رهين . وهو وزن فعيل بمعنى مفعول أي مأخوذة . اعني ان النفس تؤخذ بما تفعل فكل انسان يجازي على اعماله . (٥) ضمير عليها يقصد به الدنيا فالمعنى . كل شئ في هذه الدنيا يزول ويفنى فلا يدوم غير ربك ذي الجلال . (٦) أي لا مهرب لاحد من الموت (٧) نبال أي كل خبره مصدر صدر منه ومستقر اسم مكان من استقر أي ثبت . فالمعنى . لا بد من استقرار وثبات كل شئ يتقل ويتقلب فلعل شئ منتهى وثبت . (٨) الشاكلة بمعنى الشكل اي المثل والنظير . فالمراد كل انسان يعمل ما يشابهه ويضارعه فالزق ينضح بما فيه

﴿ يا أسنى^(١) على يوسف ﴾ ﴿ ولا تنس^(٢) نصيبك من الدنيا ﴾ ﴿ تحسبهم
جميعاً^(٣) وقلوبهم شتى ﴾ ﴿ فضرربنا^(٤) على آذانهم في الكهف ﴾
﴿ أغرقوا^(٥) فأدخلوا ناراً ﴾ ﴿ ولا تزر^(٦) وازرة وزر أخرى ﴾ ﴿ كل
حزب^(٧) بما لديهم فرحون ﴾ ﴿ يحسبون^(٨) كل صيحة عليهم ﴾
﴿ ويحسبون^(٩) أنهم يحسنون صنعا ﴾

(١) يا أسنى . يالهي ويا حسرتي . يوسف هو ابن يعقوب الذي باعه اخوته . اعني . اتلفه وانحسر على فراق يوسف (٢) تنس . تذهل عن الشئ . نصيب . حظ وقسم . أي تفكر بما يكون لك من الدنيا وبما يتناكب منها ولا تذهل عن المغبة أي العاقبة

(٣) تحسبهم . تظنهم . قلوبهم . أفئدتهم . شتى . جمع شتيت مصدر شت أي تفرق فالمعنى . يظهر لك أنهم مجتمعون متفقون وهم متفرقون مختلفون فليس الظاهر بدليل على الباطن (٤) ضرب على اذنه . منعه ان يسمع . آذان جمع أذن وهي المسمع . الكهف البيت المتسع المتقور في الجبل والضيق منه يسمى غاراً . أي منعناهم من أن يسمعوا (٥) أغرق أضاع أعماله الصالحة بالمعاصي . أدخلوا . ولجوا أي أضاعوا الحسنات فدخلوا النار . (٦) تزر . تحمل . وازرة اسم فاعل من وزر أي أتم . وزر . أتم . أخرى سواها أعني لآتحمل يوم الحساب نفس آتام سواها ولا تؤاخذ الا على ما جئت هي (٧) حزب اسم جمع أي طائفة . فرحون جمع فرح صفة مشبهة من فرح اعني كل قوم يفرحون بما يحبون ويعجبون بما يحجمون (٨) يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو . يحسبون يظنون . صيحة مصدر صاح أي صرخ بأعلى صوته . أعني كلما سمعوا صرخة أقبلوا ظانين انها كانت لاجلهم لانهم هم الخصم (٩) يحسبون . يخالون ويفكرون . يحسنون صنعا . يفعلون فعلاً حسناً أعني يظنون أنهم يصنعون ما يمدحون عليه ويربحون به وليس ذلك كذلك

(الباب الثاني)

(في جوامع (١) الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم)

اياكم وخضراء^(٢) الدمن . لا يلدغ^(٣) المؤمن من جحر مرتين . ان
المنبت^(٤) لا ارضا قطع ولا ظهرا أبقى . لا ترفع عصاك عن^(٥) أهلك

(١) جوامع جمع جامع أي مائل لفظه وكثر معناه . الكلم جمع كلمة أعني كلام النبي
القليل اللفظ الكثير المعاني وتلك عين البلاغة (٢) خضراء ذات لون أخضر . الدمن
جمع دمنة وهي آثار الديار والمزبلة . وخضرة الدمن . مثل يضرب لحسن الظاهر قبيح
الباطن أي احذروا من ان تخدعوا بما يترآى لكم فليس من يعجب بالظاهر بحكيم
(٣) يلدغ . يلسع وبعض جحر . مخباء الهوام أي ان الانسان اذا أنته أذية من جهة لا يصح ان
يعود اليها ثانية (٤) المنبت . المنقطع عن رفاقه في السير المبالغ فيه . قطع الارض .
مشاها واجتازها . ظهراً . ركوبة . أبقى . أحي . أعني كل انسان يتفرد ويبالغ
في الاسراع الى نوال منبته تهي عزائمهم وتنقطع مواده قبل ادراك ما يجني كما ان
الذي ينقطع عن رفاقه في السفر ويتجاوز الحد في السير يقتل ركوبته اعياء قبل
ان يقطع المسافة ولا يصل حيث يروم (٥) ترفع تعمل . عصا . آلة الضرب عن
بمعنى على . أهلك . عشيرتك أعني . لا تلحق بعشيرتك وآلك أذى وضراً .

فصل

(في جوامع تشبيهاته وتمثيلاته عليه السلام)

الناس كابل^(١) مائة لا تكاد تجد فيها راحلة . المؤمنون كالبنيان^(٢) يشد
بعضهم بعضاً . أصحابي^(٣) كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم . مثل أصحابي^(٤)
كالمالح لا يصلح الطعام الا به . أمتي^(٥) كالمطر لا يدرى أوله خير أم آخره
أينما^(٦) وقع نفع . عمالكم أعمالكم وكما تكونون^(٧) يولي عليكم . الدال

(١) ابل جمال . راحلة جبل قوي على السير . أعني يتعذر وجود ذي خير وفضل
في الناس كما يتعذر وجود ناقة قديرة على السير في ابل المائة ويناسب ذلك
قول المتنبي : ما كل ماشية بالرحل شمال *

(٢) المؤمنون . المعتقدون بالله . البنيان مصدر بنى أي البناء . يشد . يثبت ويمكن .
أعني . جماعة المؤمنين يعضدون بعضهم بعضاً ويتقنون كما يتقوى البناء ببعضه . شبه
ذوي الايمان ببناء يمكن من فعم التشبيه . (٣) أصحابي جمع صاحب . النجوم
جمع نجم أي كوكب . اقتديتم أي تشبهتم بهم . اهتديتم . أي كنتم على
هدى ورشد . أعني تابعي كالكواكب من حذا حذوهم كان على هدى . شبه
تابعيه بالكواكب . (٤) أصحابي جمع صاحب . المالح . مادة يصلح بها الطعام وتقي
من الفساد . الطعام الاكل . شبه تبعاه بالمالح والآخرين بالطعام فكما ان الطعام
لا يصلح بغير ملح هكذا الآخرون لا يصلحون بغير تبعاه .

(٥) شعبي . المطر . ماء السحاب . يدرى . يعرف . خير اسم تفضيل أصلها
أخير وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ومثلها شر أصلها أشر أعني شعبي كالمطر
لا يعرف اذا كان أوله أضع أو مثناه . (٦) وقع سقط . نفع افاد . أعني له النفع
العام في أي مكان وجد . أي كله خير (٧) كما . مثلها . يولي عليكم . يحسن اليكم .
أعني ينعم عليكم ويحسن اليكم حسب ما تستحقون وتستاهلون

على^(١) الخير كفاعله . وعد المؤمن^(٢) كما أخذ باليد . ان للقلوب^(٣) صدا
كصدا الحديد وجلاؤها الاستغفار . ولما كتب كتاب المهادنة^(٤) بينه وبين
سهيل^(٥) بن عمرو قال ان العقد^(٦) بيننا كشرح العيبة يعني اذا انحل
بعضه انحل جميعه

(١) الدال اسم فاعل دل أي أشار . الخير ضد الشر . فاعله آتبه . أعني
من أشار على أحد بعمل الخير كأنه عمله هو نفسه ومثله قولهم الساعي بالخير كفاعله
(٢) وعد مصدر وعد أي تعهد بالقيام بشئ . المؤمن ذو الايمان بالله اخذ . مصدر
أخذ بيده أي عاقده على أمر . فوعد المؤمن تعاقده (٣) القلوب جمع قلب وهو الفؤاد
وسمي قلباً لكثرة قلبه . صدا . طبع ووسخ . الحديد . معدن صلب . جلاؤها صقلها .
الاستغفار . طلب الغفران أعني . للقلوب آفة تغير جوهرها كما ان للحديد آفة وهي الصدأ
أي الوسخ فبالصقل ازالة صدأ الحديد وبالاستغفار ازالة صدأ القلوب (٤) المهادنة المسالمة
والمصالحة لاجل معلوم (٥) هو سهيل بن عمرو أحد بني قريش الذي أرسل الى محمد في
الحديبية حتى عقد الصلح معه وقاضاه على ان يدخل مكة بدون سلاح ويبقى فيها ثلاثاً
ثم ينصرف ويتصل الصلح عشرة أعوام فكتب علي بن أبي طالب في صدر صحيفة
الصلح : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله . فأبى سهيل ذلك قائلاً . لو علمنا
انه رسول الله لما قاتلناه . فأمر محمد علياً ان يمحو هذه العبارة فأبى الا اثباتها
فتناول حينئذ محمد الصحيفة ومحا ما تشام به سهيل وكتب عوضه محمد بن عبد الله
وهكذا تم الصلح الذي اعتبره محمد سبباً لأمن الناس وظهور الاسلام «ابن خلدون»
(٦) العقد مصدر عقد العهد واليمين أحكهما . شرح عرى ورباط .
العبية . الاكياس والحقايب . انحل انفك . أعني . عقد المسالمة بيننا كعرى ورباط
الاكياس والحقايب

(فصل)

(في استعاراته صلى الله عليه وسلم)

جنة^(١) الرجل داره . نعم الحنن^(٢) القبر . المؤمن^(٣) مرآة أخيه
دفن^(٤) البنات من المكرمات . من كنوز^(٥) البر كتمان الصدقة
والمرض والمصيبة . داووا مرضاكم^(٦) بالصدقة . حصنوا أموالكم^(٧)
بالزكاة . صدقة^(٨) السر تظفي غضب الرب . قد جدد^(٩) الحلال أنف

(١) الجنة النعيم دار بيت . أعني لا يلد للانسان مثل جلوسه في منزله (٢) الحنن .
القريب والنسيب (٣) المؤمن . ذو الايمان . مرآة . ما يترآى فيه من بلور
وخلافه . (٤) دفن . مصدر دفن أي قبر . المكرمات جمع مكرمة وهي فعل الكرم .
(٥) كنوز جمع كنز وهو المال المحفوظ الكثير . كتمان . مصدر كتم أي أخفى وستر .
الصدقة البر والاحسان والتصدق . أعني من تصدق وعمل معروفًا وتفضل على
المحتاجين سرأ بدون من فهو أكثر الناس فضلاً وأحسنهم صنعا وكذلك الصبر على
الامراض والمصائب (٦) داووا . عالجوا . مرضاكم جمع مريض . الصدقة ما تصدقت
على الفقراء . أعني الحسنات عمن أصيبوا بمرض نعم العلاج لهم والدواء
(٧) حصنوا اجعلوا حصيناً منيعاً . أموال جمع مال وهو كل ما يملكه الانسان
من سائمة وغير ذلك . الزكوة ما ينفق من المال في سبيل الله أي ان الزكوة تقي
المال من الضياع (٨) صدقة ما تصدق به على الفقراء . السر الحفية . تظفي غضب
الرب بمحمد سخط الله . أعني من عمل صدقة في الحفية يرضى عنه الله (٩) جدد
قطع . الحلال ما هو محلل فعله . الغيرة كره شركة الغير في الحق والحمية .
أي آتيان الرجل ما هو حلال له لا يولد له كره الآخرين

الغيرة . الود (١) والعداوة يتوارثان . العلماء (٢) ورثة الانبياء . التوبة (٣)
تهدم الحوبة . ملعون من هدم بنيان الله يعني من قتل نفسه الحمى (٤) رائد
الموت وسجن الله في الارض . الدنيا (٥) سجن المؤمن وجنة الكافر
تمسحوا (٦) بالارض فانها بكم برة . من ضحك ضحكة تج (٧) من العقل
مجة . اتقوا (٨) دعوة المظلوم فانها لينة الحجاب . الشتاء ربيع . المؤمن
قصر نهاره فصام وطال ليله فقام . الاستماع (٩) الى الملهوف صدقة .
الحكمة (١٠) ضالة المؤمن . اتقوا (١١) فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله .
اكثروا ذكر هادم (١٢) اللذات يعني الموت ، الحمر مفتاح كل شر

(١) الود المحبة . والعداوة المخاصمة . يتوارثان . يكونان ارثا . يتقل من الاب
للابن (٢) العلماء جمع عالم . ورثة جمع وارث اسم فاعل من ورث . الانبياء جمع
نبي أي أصحاب العلم يقومون مقام الانبياء لنقلهم عنهم (٣) التوبة مصدر تاب أي رجع
عن الخطيئة . تهدم تزيل وتمحو . الحوبة الائم أعني ليس من شيء يمحو
الائم مثل الانابة والتندم (٤) الحمى مرض . رائد رسول القوم الذي يتقدمهم ليختار
لهم محلا مناسباً لزلوهم (٥) سجن حبس . جنة نعيم (٦) تمسحوا بالارض . الصقوا
بها ولازموها . برة أي بارة كثيرة الاحسان (٧) حج قذف ورمى (٨)
اتقوا . خافوا . دعوة . طلبية . المظلوم من هضم حقه . لينة الحجاب سهلة .
الستارأي ان الله يسمعها ومنه قول الشاعر : يدعو عليك وعين الله لم ثم .
(٩) الاستماع مصدر استمع . الملهوف المصاب المظلوم . صدقة . معروف واحسان
(١٠) الحكمة مخافة الله . ضالة . ناقة مفقودة مضيعة لا رب لها .
(١١) اتقوا . خافوا . فراسة معرفة الشيء بالنظر (١٢) أي لا تذهل
عن ذكر الموت ليجعلك ذكره منبهاً للملاذ .

(فصل)

(فيما يروى من مطابقه عليه السلام)

حفت (١) الجنة بالمكاره والنار بالشهوات . الناس (٢) نيام فاذا ماتوا
انتبهوا . كفى بالسلامة دواء . ان الله يبغض (٣) البخیل . حياة السخي (٤)
يعد موته . جبلت (٥) القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من أساء
اليها . احذروا (٦) من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره . انظروا الى
من تحتكم ولا تنظروا الى من فوقكم . وقال عليه السلام . انكم لتقولون (٧)
عند الفزع وتكثرون عند الطمع

(فصل)

(فيما يروى من جوامع كلمه في التجنيس عليه السلام)

الظلم (٨) ظلمات يوم القيامة . ان ذا الوجهين (٩) لا يكون وجيهاً

(١) اعني دون الوصول الى تحمل النعيم المضاعف في هذه الدنيا ومن تابع شهواته وأمياله
فالتار ماواه . (٢) نيام جمع نائم . انتبهوا يتقظوا . اعني . الخلق في الدنيا غافلون
عما هم اليه آتولون فاذا رحلوا عن هذه الدنيا فظنوا الى ما يراد منهم وليس ذلك
لهم حينئذ بمفيد . (٣) اعني . الرب يكره الشحيح . (٤) السخي الكريم لانه
يخجل له ذكراً حسناً لا يفني (٥) جبلت فطرت (٦) احذروا . خافوا . يرجي يؤمل
ويتنظر . خيره صلاحه . شره طلاحه (٧) أعني اذا وجد شيء يطمع فيه كثر
عددكم حوله طمعاً في نواله واذا كان ما يخيف ويرهب قل عددكم خشية أن ينالكم
مكروه . (٨) الظلم . الجور وهضم الحقوق والاعتداء . ظلمات جمع ظلمة أي ظلام .
يوم القيامة أي يوم الحشر (٩) ذا الوجهين . المراد المتناقض . وجيهاً . شرفاً بمعظماً

عند الله . المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . المؤمن من أمنه الناس
على أنفسهم وأموالهم . لا إيمان لمن لا أمانة له

(فصل)

في سائر أمثاله وروايع أقواله وأحاديث حكمه في جوامع كله التي يلوح
عليها نور النبوة وتجمع فوائد الدين والدنيا

زر^(١) غيباً تزدد حباً . الحرب خدعة^(٢) . ماعال^(٣) من اقتصد . منى^(٤)
مناخ من سبق . المؤمنون^(٥) عند شروطهم . يد الله مع الجماعة .
لاجبايه^(٦) الابحماية . الهدية مشتركة . تهادوا^(٧) تحابوا . القلوب^(٨)
تتشاهد . ترك^(٩) الشر صدقة . الحياء^(١٠) شعبة من الايمان . أبداً بمن

(١) زر أمر من زار . غيباً حيناً بعد حين . أعني لا تكن زيارتك للناس متواصلة
فيكرهوك (٢) خدعة . ما يفتر به الناس .

(٣) عال . كفي العيال معاشهم ومؤونهم . اقتصد . امسك عن
النفقة بأسراف . (٤) منى اسم محل بجوار مكة مناخ اسم مكان من اناخ أي نزل وهو
محل الاقامة . (٥) أعني كل مؤمن لا بد له من انجاز ما يعد (٦) جبايه مصدر
جبي المال . جمعه . حمايه مصدر حمى أي منع ونصر (٧) أعني قدموا بعضكم
لبعض هدايا توجدها لخدمة والالفة بينكم (٨) أعني من القلب الى القلب سبيل (٩) ترك
مصدر ترك أي خلى . صدقة عمل احسان . (١٠) الحياء الحشمة وانقباض النفس
عند رؤية المعاييب . شعبة . معناها غصن الشجرة وفرقة وطائفة وهنا بمعنى جزؤ
فاللقصود . من كان يستحي ويحجل من المعاييب والنقائص كان تام الايمان

تعول^(١) . تخيروا^(٢) لنظفكم . اتقوا^(٣) الملاعن . خير الامور
أوسطها . اياك وما يعتذر منه . مطل^(٤) الغني ظم . من غشنا^(٥) فليس منا
الليل^(٦) أمان . من بدأ^(٧) جفا . حدث^(٨) عن البحر ولا حرج . كل ميسر^(٩)
لما خلق له . المجالس بالامانات . كرم العهد من الايمان . الوحدة^(١٠) خير من
جلسيس السوء . السميد^(١١) من وعظ بغيره . البركة في البكور . بلوا
أرحامكم^(١٢) ولو بسلام . اليمين حث او مندمة . الندم توبه . الموت راحة .
لا يكون المؤمن^(١٣) لاطمانا ولا لعانا . دع^(١٤) لما يريك الى ما لا يريك . من
كثر سواد^(١٥) قوم فهو منهم . انصر أخاك ظالماً كان أو مظلوماً . انتظار^(١٦)

(١) تعول مضارع عال عياله أي قام بما يلزمهم أي قام أولاً بما يقتضي اعيالك (٢) تخيروا
لنظفكم أعني . اصطفوا لانفسكم من النساء من تنجب فيكون لكم ذرية مشكورة مذكورة
بالخير (٣) اتقوا الملاعن . خافوها واجتنبوها . الملاعن جمع ملعنة وهي مكان
التبرز وموضع التغوط . (٤) المطل . عدم انجاز الوعد بوقته . ظم . جور .
(٥) أعني . من يخذلنا ولا يخلص نصحننا فهو عدونا وخصمنا (٦) اي . يستر
الليل بظلامه كل شيء فلا يرى ما يحدث فيكون الامن سائداً (٧) بدأ ابتداء . جفا . بعد
ومحجر . (٨) حرج . جناح . أعني لاعتراض عليك فيما بالغت وأطبت في هذا
(٩) ميسر . ومهياً سهل . (١٠) أعني الانفراد أحسن من معاشره ومجالسة الشرير
السيئ الاخلاق (١١) أعني من يتعظ ويعتبر بغيره يكن ذا سعادة وتوفيق (١٢) بلوا .
ندوا . أرحامكم . أقاربكم . السلام التحية أي واصلوا ذوي قرباكم ولو بالسلام (١٣) أعني
صاحب الايمان والتقوى لا يذم قريبه ولا يسهه ولا يلعنه (١٤) أعني اترك ما يشك
فيه الغير وافعل مالا يشكك (١٥) سواد . عدد أعني من أكثر عدد قوم فهو
معدود منهم (١٦) أعني . الصبر مفتاح الفرج وكشف الضيق

الفرج بالصبر عباده . المرء^(١) على دين خليله . كاد الفقر^(٢) أن يكون كفراً .
لا خير فيمن^(٣) لا يألف ولا يؤلف . المستشار^(٤) معان والمستشار مؤتمن .
لا خير في بدن^(٥) لا يألم ومال لا يزكى . خير المال عين ساهرة لعين نائمة .
أزلوا الناس منازلهم . اذا أناكم كريم قوم فآكرموه . اليد العليا خير من
اليد السفلى . من مات غريباً فقد مات شهيداً . وذكر أناث الحيل فقال :
ظهورها حرز^(٦) وبطنها كنز . وذكر الغنم فقال : سمها معاش وصوفها
رياش^(٧)

(١) أي . كل قرن بالمقارن يقتدي . ومنه قولهم : قل لي من عاشرت أقل لك من
أنت (٢) أي . عسر الافتقار حتى أو شك ان يعد خروجاً عن الدين
(٣) أعني من لا يصاحب ولا يصاحب فليس فيه من خير (٤) المستشار طالب
المشورة . معان مساعد . ممن يطلب منه المشورة . المؤتمن من لا يعش
(٥) المعني . بشس الجسم الذي لا يشعر لآلم فهو ميت ولا حياً المال الذي لا يظهر
بالصدقات (٦) الحرز هو العوذة والرقية أي التي تعلق على الانسان ليوقى من عين
أو جنون أي ان الحيل تقي رآكبها الشر وتنتج له التجائب فيبمعها بالمال
(٧) ثياب فاخرة أي ان الناس تقتدي بلبانها وتلبس أصوافها



(الباب الثالث)

(فيما صدر منها عن الخلفاء الراشدين والصحابة)

(والتابعين رضي الله عنهم أجمعين)

(١) أبو بكر الصديق رضي الله عنه صنائع المعروف تقي^(٢) مصارع السوء .
الموت أهون ما قبله وأشد ما بعده . ولما بلغه أن الفرس ملكت عليها
بنت ابرويز قال : ذل قوم أسندوا^(٣) أمرهم الى امرأة

« ١ » أبو بكر الصديق . هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان وهو الذي اسلم بعد خديجة
كما ذكرنا وكان قبلاً ينهى عن الاسلام . وسعي الصديق لانه قال عن احد اصحابه
القائل « أتى الى أبي بكر رجال من المشركين » ان قال ذلك فقد صدق أبي
لأصدقه بما هو ابعد من ذلك . اصدقته بخبر السماء في غدوة او روحة . وقيل انه
كان بزازاً وتاجراً وكان اسلم الناس بالنسب قريش . وهو اول خليفة محمد لان
هذا عرض بخلافه النبي مراراً كثيرة كقوله للمرأة ان لم تجديني فأني أبا بكر . وكقوله
أيضاً . اقتدوا باللذين بعدي أبي بكر وعمر الى غير ذلك من الشهادات ولهذا يبيع
بالخلافة يوم وفاة النبي « صلعم » في الثاني عشر من ربيع الاول سنة ١١ هـ

وكان حلياً شجاعاً صابراً اماماً رؤوفاً . توفي مسموماً . قيل سمه اليهود في أرز
وقيل في حريرة وكان ذلك في سنة ١٣ هـ في عمر ثلاث وستين سنة فكانت مدة
خلافة سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام وقيل عشرين يوماً

(٢) تقي . تصون وتحفظ (٣) ذل . أي كان ذليلاً مهاناً . اسندوا أمرهم .
سلموا حالهم . أي خضعوا . فالعنى كل من تسوده امرأة وتحكم عليه لا يأمن الذلة والهوان

(١) عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كتم سره كان الخيار (٢) في يده. اتقوا (٣) من تبغضه قلوبكم. اعقل (٤) الناس أعذرهم للناس. لا تؤخر عمل يومك الى غدك. أشقى (٥) الولاة من شقيت به رعيته. أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم. أبت الدراهم الا أن تخرج أعناقها. قل ما أدبر شي فأقبل. من لم يعرف الشريقع فيه. المروءة الظاهرة في الثياب الطاهرة

(٦) عثمان بن عفان رضي الله عنه ما يزرع (٧) الله بالسلطان أكثر مما يزرع بالقرآن. يكفيك من الحاسد ان يغم وقت سرورك. تاجروا الله بالصدقة تربحوا.

«١» عمر بن الخطاب - هو ثاني خليفة. خلف ابا بكر يوم موته وكان ذلك في سنة ١٣ هـ ومات قبلاً بنحجر ابي لؤلؤ فيروز في سنة ٢٤ هـ وفي مدة خلافته التي هي ١١ سنة. وقيل عشر سنين وستة اشهر بلغ الاسلام درجة الكمال بعدله وانصافه وتقواه. فتح القدس والمدائن ومصر وغيرها ولذلك كان اول من لقب بأمير المؤمنين

«٢» الخيار بمعنى الاحتيار اي من حفظ سره كان مخيراً في ابقائه وافشائه ومن لم يحفظه لم يكن له ذلك الاحتيار «٣» اتقوا. خافوا «٤» اعقل تفضيل من العقل. اعذر تفضيل في العذر. اعني من يعذر الناس كان عاقلاً أكثر من غيره.

«٥» اشقى تفضيل من الشقاء. الولاة. جمع وال اي حاكم. شقيت. تعست اعني. أكثر الحكام تعاسة وشقاء من كان سبب شقاء وتعاسة شعبه

«٦» عثمان بن عفان - هو ثالث خليفة. خلف عمر بن الخطاب وذلك في سنة ٢٤ هـ هجرية ومات مقتولاً وهو يقرأ القرآن في سنة ٣٥ هـ وفي مدة خلافته التي هي ١١ سنة كثرت الفتن حتى بلغت الفأ ونيفاً ولم يقدر على ازالة واحدة منها

«٧» يزرع. يكف ويمنع. اعني. القرآن يكف عن المحرمات أكثر من السلطة

(١) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قيمة كل امرئ ما يحسن. المرء مخبوء (٢) تحت لسانه. الناس من خوف الذل في الذل. الناس اعداء ما جهلوا. رأي (٣) الشيخ خير من مشهد الغلام. استغن (٤) عن شئت تكن نظيره. واحتج الى من شئت فانت أسيره. واحسن الى من شئت تكن أميره. لا ترجون (٥) الا ربك. ولا تخافن الا ذنبك. من أيقن

«١» الامام علي - هو رابع خليفة وهو ابن عم النبي «صلم». خلف عثمان وذلك في سنة ٤٣ هـ ولم تتم خلافته الا بعد قتال مع الذين تعصبوا لعثمان زاعمين ان الخلافة يجب ان تكون لورثته. كل الولاة. بايعوه الا والي الشام فابى ان يبايعه فزحف عليه الامام علي مع والي مصر بجيش جرار فالتقى الجيشان في صفين وهناك اقتتل الفريقان ودام القتال مدة تسعين يوماً قتل فيها ثمانون ألفاً أو أكثر وكان النصر للامام علي وفي سنة ٤٠ هـ قتل ابن الملجم بالسيف وهو خارج من صلوة الجمعة وقبل ان ترهق روحه دعا ابنه الحسن والحسين وأوصاهما قائلاً: أوصيكم بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا ولو بفتكها. ولا تأسفا على شيء ذوى منها عنكم. وقولا الحق وارحما اليتيم وكونا للظالم خصماً وللمظلوم ناصرأ ولا تأخذكم في الله لومة. وكانت مدة خلافته خمس سنين. وكان اشجع فارس وأشهر فاضل وأكثر أهل عصره بلاغة ولذلك لقب بأسد الله الغالب وله خطب عديدة أشهر من ان تذكر «٢» مخبوء مخفي ومستور. اعني. لا يعرف الانسان الا بعد كلامه.

«٣» اعني اطلب آراء الاشياخ الذي حكمتهم الايام فنقاد ولا تطلب ملازمة ذوي الاوجه الفراء فصطاد «٤» استغن. كن في غنى وغير محتاج. اعني اذا ما كنت باحتياج الى احد فأنت مثله حيث لا يقدر ان يأمرك وان احتجت اليه كنت عبده حيث يأمرك بما يشاء وان احسنت الى احد ملكته باحسانك اليه «٥» اي. لا تنتظر الاعانة الا من ربك والهك الرؤف ولا تكن خافاً الا من عواقب خطاياك وتبعها

بالخلف^(١) جاد بالعطية. قصر ثيابك^(٢) فانها أنتى وأبقى. بقية السيف أنتى
عدداً وأكثرو لداً. خير أموالك ما كفالك. وخير اخوانك من واساك^(٣).
﴿ ومن كلامه رضى الله عنه ﴾ لو كشف الغطاء ما ازددت الا يقيناً.
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا. الناس بزمانهم. أشبه منهم بآبائهم. ما هلك
امرؤ عرف قدره^(٤). المرء محبوء تحت لسانه. من عذب لسانه كثر
اخوانه. بالبر يستعبد الحر. بشر مال البخيل بجادث أو وارث.
لا تنظر الى من قال. لاظفر^(٥) مع النبي^(٦). الجزع^(٧) عند البلاء تمام المحنة.
لائناء مع كبير^(٨). لا بر مع شح. لا صحة مع نهم^(٩). لا شرف مع سوء
أدب. لا اجتناب لمحرم مع حرص. لا محبة مع صراء. لا سودد^(١٠) مع انتقام.
لاراحة لحسود. لا زيارة مع دطارة^(١١). لا صواب مع ترك المشورة.

«١» المعنى . من ارتجى البديل والمكافأة ابتدر الى الاعطاء بدون مظل وما
ذلك ببر ولا احسان «٢» المراد . لا تتجاوز الحد فيما صنعت تنج من كل آفة
وعيب «٣» واساك . كان لك اسوة اي عاملك معاملة نفسه . المعنى من يجعلك
في منزلة نفسه فهو اخ صدوق فتمسك بأذياله فهذا لا يكاد يوجد .

(٤) قدره . منزلته ومكانه (٥) ظفر . انتصار (٦) النبي . الظلم وال جور
(٧) الجزع الخوف والهلع . المحنة المصيبة (٨) نناء . مدح وشكر . كبير كبرياء
وتفطرس وعجب اعني من كان متعطرساً متكبراً لا يحمده أحد ولا ينظر اليه
الا بعين الاحقار والاستهزاء

(٩) صحة . سلامة الجسم من الامراض . نهم افراط الشهوة للاكل وكثرة الحرص
عليه (١٠) سودد . سيادة «١١» دطارة . ميل فيه خبث وسوء نية

لامروءة لكذوب . لا وفاء لملول . لا كرك^(١) اعز من النقي . لا شرف
أعلى من الاسلام . لا معقل أحرز من الورع^(٢) . لا شفيع أنجح من
التوبة . لاداء أعيا من الجهل . لا مرض أضنى من قلة العقل .
لسانك يقنضيك ما عودته . المرء عدو ما جهل . لا ظهير^(٣) كالمشاورة .
رحم الله امرأ عرف قدره . ولم يتعد طوره . اعادة الاعتذار تذكير
الذنب . النصح بين الملا تقريع^(٤) . اذا تم العقل نقص الكلام . الشفيع
جناح الطالب . نفاق المرء ذلة . الجزع أتعب من الصبر . المسؤل حر
مالم يعد . أكبر الاعداء مكيدة أخفاهم مشورة . من طلب مالم يعنه فانه
ما يعنيه . الراحة مع اليأس . الحرمان مع الحرص . من كثر مزاحه . لم يخجل
من حقد عليه أو استخفاف به . عبد الشهوة أذل من عبد الرق^(٥) . الحاسد
ضاغن على من لا ذنب له . كفى بالظفر شفيعاً لمذنب . رب ساع فيما
يضره . لا تتكل على المنى فانها بضائع النوكى^(٦) . كثرة الوفاق نفاق . كثرة
الخلاف شقاق . رب أمل خائب . رب طمع كاذب . رب رجاء
يؤدي الى حرمان . رب ارباح يؤدي الى خسران . النبي سائق الحين^(٧) . في
كل جرعة^(٨) شرقة . ومع كل أكلة غصة . من أكثر فكره في العواقب
لم يشجع . اذا حلت المقادير بطل الحسدر . الاحسان يقطع اللسان .

«١» كرك . تقدم «٢» الورع . خوف الله واجتناب الشبهات «٣» ظهير نصير ومساعد
«٤» التقريع التعنيف والاعنات «٥» الرق . العبد المشتري «٦» النوكى . جمع
أنوك أي أحق «٧» الحين . الموت «٨» جرعة . ابتلاع الماء . بمرّة . شرقة . غصة الماء

الشرف بالعقل والادب لا بالاصل والنسب . اكرم النسب حسن
الادب . الحسب حسن الخلق . أفقر الفقر الحق . أوحش الوحشة
المعجب . اغني الغني العقل . احذروا نفار^(١) التعم . فاكل شارد بمرود .
اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع . الطامع في وثاق الذل .
من ابدي^(٢) صفحته للخلق هلك . اذا املقم فتجأ فتاجروا الله تعالى بالصدقة .
من لان عوده كشف اغصانه . قلب الاحق وراء اسانه . ولسان العاقل
وراء قلبه . من جرى في عنان امله عثر بأجله . اذا تواصلت اليكم اطراف
التعم . فلا تغروها بقلة الشكر . اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو
شكراً للقدره عليه . ما اضمر انسان شيئاً الا ظهر منه في صفحات وجهه
وقللت لسانه . اللهم اغفر زلات الاحلاظ . وسقطات الالفاظ .
وشهوات الجنان . وهفوات اللسان . البخيل مستعجل . الفقير يعيش في
الدنيا عيش الفقراء . ويحاسب حساب الاغنياء .

(هذه المائة كلمة التي جمعها أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ من كلام علي عليه السلام)

﴿ ومن كلامه ايضاً رضي الله عنه ﴾ . اعجب ما في الانسان قلبه . وله
مواد من الحكمة . واضدادها من خلافتها . فان سئمت له الرجا ازاله
الطمع . وان هاج به الطمع ازاله الحرص . وان ملكه اليأس أهلكه

﴿ ١ ﴾ احذروا . خافوا . نفار . مصدر تفرأى تباعد . التعم . جمع نعمة أي يد
ومعروف ﴿ ٢ ﴾ ابدي . أظهر . صفحته . وجهه

الاسف . وان عرض له غلبه الغيظ . وان أسعده الرضى نسي التحفظ .
وان ناله الجوع حره الحر . وان اتسع له الامن استلبه العز . وان
تحدت له نعمة أخذته العزة . وان افاد^(١) مالا أطفاه الغني . وان عضته
فاقة شغله البلاء . وان جهده الجوع اقعده الضعف . وان أفرط في
الشبع كظته^(٢) البطنة . فكل تقصير به مضر . وكل افراط به مفسد .
﴿ ومن كلامه في خطبة رضي الله عنه ﴾ اوصيكم أيها الناس بتقوى
الله وكثرة حمده على الاثمة اليكم . ونعمه عليكم . وبلائه لديكم . فقد
خصكم بنعمه . وتدارككم برحمته . أعورتكم^(٣) له فستركم . وتعرضتم
لاخذكم فامهلكم . وأوصيكم بذكر الموت . واقلال الغفلة عنه . وكيف
تغفلون عن من ليس يغفل عنكم . وطعمتم فيمن ليس يمهلككم . فكفي
بموتى واعظاً . عاينتموهم حملوا على قبورهم غير راكبين وأنزلوا فيها
غير نازلين . كأنهم لم يكونوا مصاراً وكان الآخرة لم تزل لهم داراً .
أوحشوا ما كانوا يوطنون وأوطنوا ما كانوا يوحشون . واشتغلوا بما
فارقوا . وأضاعوا ماله انتقلوا . لاعن قبيح يستطيعون انتقالاً . ولا في
حسن يستطيعون ازدياداً . آنسوا بالدنيا فقرتهم . ووثقوا بها فصرعتهم .

﴿ ١ ﴾ افاد اكتب . أطفاه . جعله طاعياً كافرأ ﴿ ٢ ﴾ كظته ملائته حتى لا يطبق

النفس وغمته . جهده . البطنة . كثرة الاكل وشبهه

﴿ ٣ ﴾ أعورتكم بدت عورتكم . والعورة . كل ما يجب ستره من جسم الانسان

فسابقوا رحمكم الله تعالى الى منازلكم التي أمرتم ان تعمروها ودعيتم اليها . فاستتموا نعم الله عليكم بالصبر على طاعته . والمجانبة لمعصيته . فان غدا من اليوم قريب . ما اسرع الساعات في اليوم . واسرع الايام في الشهر . واسرع الشهور في السنين . واسرع السنين في العمر ﴿ ومن خطبه رضي الله عنه ﴾ فن الايام ما يكون ثابتاً مستقرآ في القلوب . ومنه ما يكون عواري^(١) بين القلوب والصدور الى أجل معلوم . فاذا كانت للمرء براءة من أحد فقفوه حتى يحضره الموت . فعند ذلك يقع حد البراءة . والهجرة قائمة على حدها لرسول ما . ما كان لله في أهل الاسلام مستسر لامة ومعلمها . لا يقع اسم الهجرة على أحد الا بمعرفة الحجة في الارض . فمن عرفها وأقربها فهو مهاجر . ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة فسمعها أذنه ووعاها قلبه . ان امرنا صعب لا يجمله الا عبد امتحن الله قلبه بالايمان . ولا يبى حديثنا الا صدور مينة واحلام رزينة . أيها الناس سلوني قبل ان تفقدوني . فلانا بطريق السماء أعلم مني بطريق الارض . قبل ان تشمر برجلها فذنة تظأ في خطاءها وتذهب باحلام قومها

﴿ ومن كلامه كرم الله وجهه ﴾ أما بعد فصلوا بالناس الظهر حين تفي الشمس مثل مريض البعير . وصلوا بهم العصر والشمس ضاحية

« ١ » عواري جمع عارية اسم من الاعارة

في عضو من النهار حين يشارفها في فرسخين . وصلوا بهم المغرب حين يفطر الصائم ويدفع^(١) الحاج . وصلوا بهم العشاء الآخرة حين يتوارى الشفق . وصلوا بهم الغداة والرجل يعرف وجه صاحبه . وصلوا بهم صلاة اضعفهم ولا تكونوا فتانين ﴿ ومن بعض كلامه للحسين رضي الله تعالى عنهما ﴾ يا بني أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة . وكلمة الحق في الرضى . والقصد^(٢) في الغنى والققر . والعدل في الصديق والعدو . والعمل في النشاط والكسل . والرضى عن الله تعالى في الشدة والرخاء . يا بني ما شر بعده الجنة بشر . ولا خير بعده النار بخير . وكل نعيم دون الجنة محقور . وكل بلاء دون النار عافية . اعلم يا بني ان من أبصر عيب نفسه شغل عن غيره . ومن رضى بقسم الله تعالى لم يحزن على ما فاته . ومن سل سيف النبي قتل به . ومن حفر بئراً لآخيه وقع فيها . ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته . ومن نسي خطيئته استعظم خطية غيره . ومن كابد الامور عطب^(٣) . ومن اقتحم البحر غرق . ومن أعجب برأيه ضل . ومن استغنى بعقله زل . ومن تكبر على الناس ذل^(٤) . ومن سفه عليهم شتم . ومن دخل مداخل السوء آثم . ومن خالط الاندال حقر . ومن جالس العلماء وقر . ومن مزح استخف به . ومن اعتزل سلم . ومن ترك الشهوات كان حراً . ومن ترك الحسد

(١) رحل وسار . (٢) الاستقامة . (٣) عطب هلك . (٤) زل

بالزاي زلق وسقط وبالذال هان وحقر

كان له المحبة من الناس . يابني عزَّ المؤمن غناه عن الناس . والقناعة مال لا ينفد . ومن أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير . ومن علم ان كلامه من عمله قلَّ كلامه الا فيما ينفعه . العجب ممن خاف العقاب فلم يكفَّ . ورجا الثواب فلم يعمل . الذكر نور . والعقلة ظلمة . والجهالة ضلالة . والسعي من وعظ بغيره . والادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين . يابني ليس مع قطيعة الرحم نماء . ولا مع الفجور غنى . يابني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت الا بذكر الله تعالى وواحد في ترك مجالسة السفهاء . ومن تزين بمعاصي الله عز وجل في المجالس ورثته ذلاً . من طلب العلم علم . يابني رأس العلم الرفق . وآفته الحرق^(١) . ومن كنوز الايمان الصبر على المصائب . العفاف زينة الفقر . والشكر زينة الغنى . ومن أكثر من شيء عرف به . ومن أكثر كلامه أكثر خطاه ومن أكثر خطاه قل حياؤه . ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه . ومن مات قلبه دخل النار . يابني لا تؤيسن^(٢) مذنباً فكم من عاكف على ذنبه ختم له بالخير . ومن مقبل على عمله مفسد له في آخر عمره صار الى النار . من تحمى^(٣) القصد خفت عليه الامور يابني كثرة الزيارة تورث الملالاة . يابني الطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم . اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله . يابني كم من نظرة جلبت حسرة

(١) الحرق الحرق وضد الرفق (٢) أيأس فلاناً قطع رجاءه (٣) طلب الامر الاكثر موافقة

وكم من كلمة جلبت نعمة . لا شرف أعلى من الاسلام . ولا كرم أعلى من التقوى . ولا معقل^(١) احرز^(٢) من الورع . ولا شفيح انجح من التوبة . ولا لباس أجمل من العافية . ولا مال اذهب للفاقة من الرضى بالقوت . ومن اقتصر على بلغة^(٣) الكفاف تعجل الراحة وتبوأ حفظ الدعة^(٤) . الحرص مفتاح التعب . ومطية النصب^(٥) . وداع الى التقم في الذنوب . والشر جامع لمساوي العيوب . وكفى ادبا لنفسك ما كرهته من غيرك . لا خيك عليك مثل الذي عليك لك . ومن تورط^(٦) في الامور من غير نظر في الصواب فقد تعرض لمفاجأة النوائب . التدبير قبل العمل يؤمنك الندم . من استقبل وجوه العمل والاراء عرف مواقع الخطا . الصبر جنة^(٧) من الفاقة . في خلاف النفس رشدها . الساعات تنقص الاعمار . ربك للباغين من احكم الحاكمين . وعالم بضمير المضميرين . بئس الزاد للمعاد العدوان على العباد . في كل جرعة شرق^(٨) وفي كل أكلة غصص . لا تنال نعمة الا بفراق أخرى . ما أقرب الراحة من التعب . والبؤس من النعيم . والموت من الحياة . فطوبى لمن أخلص لله تعالى علمه وعمله وجبهه وبنضه وأخذه وتركه وكلامه وصمته . ونج^(٩) لنج لعالم علم فكف . ومحل نجد . وخاف

(١) ملجاء (٢) أمنع وأعز (٣) البلغة الكفاية وما تبلغ به من العيش بدون زيادة

(٤) الدعة الطمأنينة والراحة وسعة العيش (٥) شدة التعب

(٦) وقع في المشاكل (٧) جنة بضم الفاء كل ما وقى من سلاح . للفاقة . الفقر

(٨) الغصة بالماء (٩) نج اسم فعل بمعنى عظم ونخم والتكرير للمبالغة

الثبات . فاعد واستعد . ان سئل أفصح . وان ترك سكت . كلامه صواب . وصمته من غير عي عن الجواب . والويل كل الويل لمن بلى بحرمان وخذلان وعصيان . واستحسن لنفسه ما يكرهه لغيره . من لانت كلمته وجبت محبته . من لم يكن له حياء ولا سخاء فالمرت أولى به من الحياة . لا تم مروءة الرجل حتى لا يبالي أي ثوبيه لبس . ولا أي طعاميه أكل

﴿ طائفة ﴾

(منهم ومن التابعين رضي الله عنهم)

ابن عباس^(١) الهوى اله معبود . الرخصة من الله صدقة . فلا تردوا

(١) هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب من بني هاشم . كني بابنه العباس على اسم أبيه والعباس أكبر أولاده وكان يقال لابن عباس حبر الأمة والبحر لكثرة علمه . قال عنه ابن مسعود : نعم ترجمان القرآن ابن عباس . وهو أحد العبادلة الأربعة وهم ابن عمرو وابن عباس وابن الزبير وابن العاص . ومما يحكي عن فظنه ان ملك الروم كتب الى معاوية يسأله عن أفضل الكلام ما هو وعن الثاني والثالث والرابع والخامس . وعن أكرم خلق الله وعن أكرم الآماء على الله وعن أربعة من الخلق فيهم الروح لم يرتكضوا في رحم . وعن قبر مشي بصاحبه . وعن الحجر والقوس . وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة في الزمان . فلما قرأ معاوية الكتاب قال : أخزاه الله وما علمي بما هنا : فقيل له ليس من أحد يقدر على الاجابة الا ابن عباس فكتب اليه فاجاب ابن عباس : أما أفضل الكلام فهو « لا اله الا الله » وأما أكرم الخلق فهو آدم لان الله خلقه بيده . وأما أكرم الآماء فهي « مريم » التي أحصنت ففتح فيها الروح . وأما الأربعة الذين لم يرتكضوا في الرحم فهم آدم وحواء وناقصة صالح والكبيش الذي فدى به اسماعيل أو اسحق أو عصى موسى . وأما القبر الذي مشي بصاحبه فهو حوت

صدقته . لكل داخل دهشة . فأبدؤوه بالتحية

الحسن بن علي رضي الله عنهما^(١) خير المال ما وقي به العرض ﴿ ابن مسعود ﴾ العلم أكثر من أن يحصى فخذوا من كل شيء أحسنه أبو ذر كان الناس ثمرا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ثمر فيه ﴿ معاذ بن جبل ﴾ الدين هدم الدين . ﴿ محمد بن الحنفية ﴾ . من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا ﴿ الحسن البصري ﴾ ألا تستحيون من طول ما لا تستحيون منه . ان أمرا ليس بينه وبين آدم أب حي لغريق في الموت . أنتم تستبطنون المطر . وأنا أستبطن الحجر ﴿ الشعبي ﴾ نعم المحدث الدفتر . كانت درة عمر أهيب من سيف الحجاج

يونان . وأما الحجر فهي باب السماء . وأما القوس فهي علامة امان لاهل الارض من الفرق بعد الطوفان . وأما المكان الذي طلعت فيه الشمس مرة فهو البحر الاحمر حين شقه الله لبني اسرائيل حتى اجتازوه . فأرسل هذا الجواب لملك الروم فقال : والله ما اصاب هذا الأرجل من بيت النبوة : وتوفي سنة ٦٨ هجرية في الطائف . وكان قد كف بصره في آخر عمره

(١) هو خامس خليفة . وحفيد النبي وأكبر ولد الامام علي وأعزهم لديه . ولد في السنة الثالثة للهجرة في الثاني عشر من ربيع الاول وبعد وفاة الامام علي والده اجتمع أهل الكوفة وبايعوه الخلافة ولكنه ما لبث أن ترك الخلافة ولم يستقر عليها الا قليلا لانه كان يكره زخارف الدنيا ويرغب عن مجدها الباطل ويميل الى الاعتزال ولذلك انسحب الى المدينة بعد ستة أشهر من ابتداء خلافته وترك الخلافة الى معاوية بن أبي سفيان ومات هناك مسموما وكان هذا آخر الخلفاء الراشدين وذلك في سنة ٤١ للهجرة وحينئذ قام بنو أمية وشكلوا دولة سموها « الدولة الاموية » وألقوا بمقاليد الخلافة الى معاوية ابن أبي سفيان

(الباب الرابع)

(فيما جاء منها عن ملوك الجاهلية)

أفريدون^(١) الأيام صحائف أعمالكم. فخلدوها أحسن أعمالكم. وكتب

«١» أفريدون هو ابن أنفيان من ذرية جمشيد وأحد ملوك العجم. اتفق مع كابي الأصهباني على قتل الملك بيوراسب الملقب بالضحاك وهاك السبب. كان الضحاك ساحراً ظالماً جباراً معتدياً مستبداً وكان كل يوم يذبح رجلين ليطلي بدمائهما لحمي منكبيه التائبين اللتين كانتا تضربانه ولا تسكتان بدون ذلك (كان يظهر للشعب انهما حيتان على سبيل التهويل) ومهما الا لثمان طويلتان. فما زال على هذا الظلم الفاحش حتى وصل الى قتل اخوين في يوم واحد وهما ولدا كابي الأصهباني فهاج الامر كابي والدها فنشر جرابه على هراوته ودعا الآخرين الى اتقاذ الرعية من ذلك الذئب الضاري فلي دعوته اناس كثيرون يمتنون ما يربحهم من الضحاك. وكان أفريدون ابن أنفيان في ذلك الحين محتفياً من وجه الضحاك فأتى كابي أفريدون واتفق معه على قتل ذلك الظالم فهرب الضحاك من امامهما وتولى أفريدون على املاكه وما زال يبيحان عنه حتى قتلاه فلما كان الظفر لكابي تقائلوا بجرايه الذي نشره كالعلم فعضموه كل التعظيم حتى صار علم ملوك العجم الاكبر وكانوا يتبركون به وسموه «درفش كايان». ولم يأت الضحاك في كل مدة ملكه السماء سنة بحسنة واحدة. وأعجب من ذلك ان أمه كانت تغربه بالظلم واذا أراد عمل حسنة منعه وويحته ولما استقل أفريدون بالملك ولي وعزل وحكم بالعدل والانصاف حتى

الى ابنه سلم وتور. من بر والديه بره ولده. وكان يقول المحسن معان. والمسئ مستوحش. والحريص محروم. منو جهر. الدنيا أشبه شئ بظل الغمام. وحلم التيام. وكان يقول. الملك للرعية. كالروح للجسد. والرأس للبدن والجندله بمنزلة. الاجنحة للطير. والحوافر للخيل. ومن كلامه. عفو الملك أبقى للملكه. يشنك التركي ولد تور بن أفريدون. لمسامات منو جهر ندب بشنك ابنه للتغاب على ايران شهر. وكان أفرآسياب اكبرهم فقال. بلوغ الآمال. في ركوب الاهوال. والقرص تمر مر السحاب. والعقود من أخلاق الحوالم. والقناعة من طباع البهائم. أفرآسياب. مثل الترك كالدر والمسك. لايشرفان مالم يفارقا معدنهما وموطنهما. وكان يقول. من جاد ساد. ومن ساد قاد.^(١) ومن قاد بلغ المراد. وقال لآخيه كرسبوز. يا أخي ان الشجاع محبب الى عدوه. والجبان مبغض حتى الى أمه. زو بن طهماسف. العمارة كالحياة. والحراب كالموت. وبناء كل ملك على قدر همته. وكان يقول. أعقل الملوك. أبصرهم بعواقب الامور.

أجمعت رعيته على جبه واخلاص طاعتها له لانه رد لهم ماغصبه منهم الضحاك وأزال المظالم ووطد العدل. وهو أول من ذلل القبيلة وامتطأها وعمل الترياق ونظر في علم الطب وكان له ثلاثة أولاد. قسم عليهم ملكه قبل موته وأعطى تاجه وسريه الى أصغر ولده لانه كان يحبه أكثر من أخويه (١) من قاد الجيش أي تولى قيادته والامرة عليه

كيكويس^(١) لما تخلص من أسر ذي الأذعار ملك اليمن ورجع الى
مركز عزه ومستقر ملكه قال: أحسن الأشياء وأطيبها العافية .
ولولا مرارة البلاء . لما وجدت حلاوة الرخاء . وقال لرسم الأعمال
أثمار النيات . وقال لما ذهب ابنه سیاوش مغاضباً الى بلاد الترك :
اللجاج^(٢) أقل الأشياء منفعة في العاجل . وأكثرها مضرة في الآجل .
﴿ زال بن سام ﴾ النفقة على كل شيء من الاموال . الا الحرب فان النفقة
عليها من النفوس . وكان يقول . الرأي السديد أجدي من الايد^(٣) الشديد
رسم بن زال^(٤) حسن الصبر . طليعة للنصر . وكان يقول الوفاء
شريك الكرم . والفدر شريك اللوم . وقال لاسفنديار . اذا أردت

(١) هو ابن كينية ابن كيكياز احد ملوك الفرس . تولى بعد وفاة ابيه
لحمى بلاده وقتل جماعة من عظماء البلاد المجاورة وما زال يغزو ويحارب حتى
توصل الى اليمن وهناك قاومه ذو الأذعار ابن ابرهة وتغلب عليه واسره في بحر الى
ان جاء رسم ابن داستان وهو الذي علم ابن كيكوس الفروسية والعلوم والآداب
من سجستان فأخرجه وصاحبه مع ابن ابرهة وواعده الى الفرس فكافأ كيكوس رسم
باقطاعه سجستان وذا بلستان ورفع عنه اسم العبودية ثم مات بعد مائة وخمسين
سنة من ملكه (٢) هو تاحك الحزمين والتمادي بالعناد « ٣ الايد القوة

(٤) هو من ذرية جشيد كان مشهوراً بالبسالة والشجاعة حتى قيل
انه اذا لقي الف فارس او الفين كسرهم وحده . وكان يرفع الابطال
على سنان رحه ويلقيهم بعيداً ولم يقو عليه الا البطل العربي عمرو بن معدى كرب
حيث قتله يوم القادسية بضربة قطعت قوائمه وقوائم فيله . ولم يهد مثل هذه
الضربة لافي الاسلام ولا في الجاهلية

ان تطاع . فسل ما استطاع . وقال له ان المولى اذا كلف عبده مالا
يطيقه فقد أقام عذره ومخالفته .

كبخسرو بن سیاوخش^(١) السعادة في مساعدة القضاء . وكان يقول . لاظفر
مع بغي ولا مال مع سرف . ومن كلامه . أعظم الخطأ محاربة من يطلب
الصلح

بشتاسب^(٢) لما حث الناس على الايمان بزرادشت قال لهم . ان

(١) هو كبخسرو بن سیاوخش بن كيكووس احد ملوك الفرس وامه ابنة
افراسياب ملك الترك . تولى أمر الفرس بعد جده كيكووس . ومن اشهر ما ذكره
عنه التاريخ غزوه بلاد الترك ثأراً اياه سیاوخش الذي قتله الترك وذلك انه جمع
أربعة جيوش جرارة ولى على اعظمها جودرز وعقد له لواء «درفش كايان» وهو العلم
الاكبر عند الفرس كانوا لا يرسلونه الا مع بعض أولاد الملوك لامر عظيم . وسير
على الترك عسكرياً آخر من ناحية الصين وعسكرياً مما يلي الخزر فدخلت العساكر
بلاد الترك من كل جهاتها واخربتها وانحن الفرس في الترك وقتلوا منهم ثلاثين
الفاً . وكان اكثر قواد الفرس فتكا جودرز فأقطعه كبخسرو بلاد اصبهان
وجرجان فجمع افراسياب ملك الترك جيشاً عظيماً ولى قيادته ولده شيد فصار
هذا لمحاربة كبخسرو واقتتلا قتالاً شديداً مدة اربعة ايام انهزمت بعدها الترك شر
هزيمة وقتل ابن افراسياب فعظم الامر على هذا وجاء محارباً الفرس فانهزم .
فجد كبخسرو في طلبه حتى ظفر به في ازريجان فقتله شر قتلة . ثم عاد الى
مستقر ملكه ظافراً فتنسك وزهد وغاب عن أهله فلم يدر أحد بما حل به . وكانت
مدة ملكه ستين سنة

(٢) بشتاسب هو ابن لهراسب الذي ملك على الفرس بعد زهد كبخسرو .
وفي ايامه ظهر زرادشت الذي ادعى النبوة وتبعه المجوس . وزرادشت على زعم أهل

الميت ومن لادين له سواء . ولا أمانة لمن لا ديانة له . وكان يقول . أحق
الناس بالاحسان من أحسن الله اليه وبسط بالقدرة يديه .
اسفنديار^(١) الشكر أفضل من النعم لانه يبقى ونلك تفتى . وكان يقول

الكتاب من أهل فلسطين . خدم بعض تلامذة ارميا النبي وقيل انه من
العجم . صنف كتاباً لم يفهم أحد معناه فزعم انها لغة سماوية وسماه
« اشنا » ولما لم يقبل عليه الفرس سار الى الهند والصين وبلاد الترك وفرغانة
فهم ملكها بقتله فقصده بشتاسب بن لهراسب فخبسه فشرح زرادشت كتابه وسمي
الشرح « الزند » أي التفسير . ثم شرح « الزند » بكتاب آخر سماه « بازند » أي
تفسير التفسير . قال ابن الاثير : وفي ذلك الكتاب علوم مختلفة كالرياضات واحكام
النجوم والطب وكتب الانبياء وفي كتابه . تمسكوا بما جئتكم به الى ان يحيثكم
صاحب الجمل الاحمر « اعني محمداً » وذلك على رأس سنة الف وستماية قبل
الهجرة . ثم ان بشتاسب احضر زرادشت فشرح له هذا دينه فاعجبه واتبعه وقهر
الناس على اتباعه وبنى بيوت النيران في البلاد . وظهر زرادشت بعد ملك
بشتاسب بثلاثين سنة . وفي عهده تصالح الترك والفرس ولكن زرادشت اشار
على بشتاسب بتقضى الصلح وعين له طالماً للحرب . وهذا اول وقت وضعت فيه
الاختبارات للملوك بالنجوم . وكانت مدة ملكه مائة سنة وأنتي عشرة سنة وقيل
اكثر من ذلك

(١) اسفنديار هو ابن بشتاسب ملك الفرس غزا الترك في عهد ابيه لما نقض
الصلح باغراء زرادشت وظفر بهم فوقع الناس به عند والده فسجنه . ثم ان
والده تزهد فجاء الترك وغزوا بلاد الفرس فنزل بشتاسب من الجبل واخرج
اسفنديار ابنه من السجن وسيره بعسكر لمحاربة الترك فغلبهم وأعاد احتيه من السبي
وارجع العلم « درفش كابينان » الذي غنمه الترك ودوخ البلاد حتى التيبب ففسده
ابوه وارسله لمحاربة رستم بن زال صاحب سجستان فقاتله رسم وقتله .

لا يعيب الناس الا معيب^(١) . ومن كلامه . لا تعمل في السر ما تستحي أن
يذكر في العلانية . ومن كلامه . الرفق مفتاح النجاح
بهمن بن اسفنديار^(٢) بالافضال^(٣) تعلموا الاقدار . وكان يقول تجريب المحرب
تضييع .

دارا الاكبر^(٤) خير الكلام حمد من رزق وخلق وأنطق ووفق . وكان
يقول . مثل العدو الضاحك اليك مثل الخنظلة^(٥) الحاضرة أوراقتها القتاتل مذاقتها
دارا الاصغر^(٦) لا تطمع في كل ما تسمع . من عتب على الدهر طال عتبه .

(١) معيب . اسم مفعول من عاب . اعني ذو العيب
(٢) بهمن هو ابن اسفنديار ملك زماناً طويلاً وابنتي المدن وغزا الروم وأخذ
بشار والده من رسم بن زال . وكان اعظم ملوك الفرس شأناً . وقيل ان امه
كانت من نسل بنيامين من بني اسرائيل ومدة ملكه مائة وعشرون سنة . وكان يصدر
كتبه بهذه العبارة « من عبد الله خادم الله السائس لاموركم » وهو آية التواضع
والرقة في ذلك العصر توفي نحو سنة ٣٧٩ قبل المسيح
(٣) الافضال . مصدر افضل أي انعم واحسن . الاقدار . جمع قدر وهو
الرفعة والشرف

(٤) دارا الاكبر هو ابن بهمن بن اسفنديار وكان يلقب بمجهرزاد « يعني
كريم الطبع » وكان ضابطاً للملكة تؤدي له الملوك الحراج وكانت مدة ملكه
اثنتين وعشرين سنة وتوفي سنة ٣٥٧ قبل المسيح
(٥) الخنظلة . نبات مر المذاق يضرب به المثل في المرارة
(٦) دارا الاصغر هو ابن دارا الاكبر بن بهمن سماه ابوه باسمه لاجابه به .
بني بارض الجزيرة بالقرب من نصيبين مدينة دارا الشهيرة واستوزر اناسا افسدوا

وكان يقول . اذا أتى وقت النأبة أتى الشر من حيث كان الخير يأتي
اسكندر^(١) لما توجه للقاء دارا قال له جواسيسه ان دارا في ثمانين الفاً فقال

قلبه فسأست سيرته وتغلب عليه الاسكندر ذو القرنين فقتل في المعركة التي اقبلت
فيها مع الاسكندر فليل قتله جنوده وقيل غير ذلك سنة ٣٣٣ قبل المسيح وكانت
مدة ملكه ٢٤ سنة

(١) هو اسكندر بن فيليفوس المقدوني الذي أجمع ملوك الارض طراً على
طاعته . ملك بعد أبيه فيليفوس واستولى على بلاد الروم وفتح نحو خمسين
مملكة ووضع أساس سبعين مدينة وسمي بذي القرنين لبلوغه قربي الشمس وهما
المشرق والمغرب . وقيل سمي بذلك لذؤابتين كانتا في رأسه والارحج انه سمي
بهذا الاسم لعظم سطوته واتساع ملكه وقتل خمسة وثلاثين ملكاً . ومن المدن
التي بناها الاسكندرية وذلك عند قدومه الى مصر سنة ٣٣١ قبل المسيح . وفي
سنة ٣٣٣ وصل الى بلاد العجم وتغلب على ملكها دارا وزحف على الهند عن
طريق هراة وظفر بملوكها وملوك الصين . ثم عاد من الهند الى العراق فمات في
طريقه « بشهر زور » بعلة الخوانيق وقيل مات مسموماً . هذا منقول عن روايات أشهر
مؤرخي العرب الذين اطنبوا به كثيراً وبالغوا في الاخبار عنه . اما سبب موته
على رواية مؤرخي الغرب فهو من حمى اصابته في مدينة بابل سنة ٣٢٤ لانه كان
يلاحظ الآجام المجاورة ويكثر من السكر ويفرط في المأكل والملاذات فكانت مدة
ملكه اثني عشرة سنة وثمانية شهور ولم يعين له خلفاً ولكنه قبل وفاته دفع خاتمه
الى برديكاس أحد امراء جنده وكانت آخر عبارة لفظها قوله لسائل من قواده
متى نعدك بمن يبجل ويعظم : « لا استحق هذا الاحترام الا اذا اسعدتم بعدي
وانتظم شملكم احسن انتظام » وكان عمره يوم وفاته ٣٢ سنة وثمانية شهور
على الاصح . وأوصى قبل مماته بان تنقل جثته الى هيكل المشتري بواحات سيوه
لتدفن هناك بين الاصنام . قال ابن الاثير : دفن في تابوت من ذهب مرصع

القصاب لانه وله كثرة الغنم . وقيل له لو استكثرت من النساء كثر ولدك
ودامت بهم ذكراك فقال . دوام الذكر بحسن السير والستر ولا يحسن بمن
غلب الرجال ان تغلبه النساء . ونظر الى شيخ خضيب^(١) فقال له ان كنت
صبغت الشيب فكيف تصبغ آثار الكبر . ونظر الى امرأة مصلوقة على
شجرة فقال . ليت كل الشجر أثمر مثل هذه . ونظر الى رجل حسن الوجه
قيح الفعل فقال . أما البيت فحسن . وأما الساكن فردي . وكان يقول .
لا تستخفن الرأي الجليل بأبيك به الرجل الحقير . فان الدررة الفاققة لا تهان
لهوان غائضها . ومن كلامه يا أسراء الموت حلوا أسركم بالحكمة . ومن
كلامه في تدبير الحرب . احتل الشمس والريح فان لم يكونا لك فعليك .
احذرا انتفاض التبعية وكيد المستأمنة . حيب الى عدوك الفرار بان لا تتبعهم
اذا انهزموا . لا تنقل الخندق ان كنت مقبياً ولا الحسك اذا كنت ظاعناً
فور الهندي^(٢) المسيء لا يظن بالناس الا سوءاً لانه يراهم بعين طبعه . وكان

بالجوهر وطلبي بالصبر لثلا يتغير وحمل الى امه بالاسكندرية : وقال ابو الفرج :
وضع في تابوت ذهب وحمل على اكتاف الملوك والاشراف الى اسكندرية القبط
ودفن فيها . وتقاسم المملكة بعده بطليموس الذي ملك على مصر وجزيرة العرب
وبلاد السودان وانطيفونس الذي ملك على بلاد الروم وسلوفس نيكاتور الذي
تولى على بابل والجزيرة والشام وارميينه

(١) خضيب . وزن فعيل بمعنى مفعول . أي مصبوغ بالشعر

(٢) فور الهندي . هو ملك الهند المشهور بالسطوة وقوة المراس . كان
مالكا على الهند ايام غزاهها ذو القرنين فتأهب فور لمحاربتة بعدد عظيمة حتى

يقول . خير من الذهب معطيه . وشر من الشر من يأتيه . ومن كلامه . من لم تنفعك صداقته ماضرتك عداوته . * كيدر الهندي * قال للاسكندر أحق من أحبته من نفعه لك وضره لغيرك . * بلهز ملك الهند * من وادك لا امر أبغضك عند انقضائه . وكان يقول . عجبت لمن يتكلم بما ان حكى عنه ضره وان لم يحك عنه لم ينفعه

بطليموس ملك الروم^(١) من رد ما يعلم فهو أعذر ممن قبل ما يجمل . وكان يقول . لا ينبغي للحكيم أن يخاطب الجاهل كما لا ينبغي للصاحي أن يخاطب السكران . ومن كلامه . موقع الحكمة من مسامع الجهال كموقع الذهب

خشي الاسكندر من الفشل الا انه استعمل لمقاتلته الحيلة بان صنع خيلا من نحاس مجوفة عليها تماثيل من الرجال على بكرة بحري اذا دفعت مرت سراعاً وحشاها نطقاً والهبا ثم دفعها امام الجيش فجاءت فيلة الهنود ولقت عليها خراطيمها فاحترقت فالقت بمن كان عليها وداسهم وفر أصحاب فور هاربين ثم تبارز الاسكندر وفور فخدع هذا ذلك بصيحة أوجبت التفاهة فضره ضربة أوردته خفه

(١) هو بطليموس الاول ابن لاغوس من قواد الاسكندر . تولى الحكم على مصر سنة ٣٢٤ بعد وفاته والحق بمصر بلاد العرب والسودان وقبرص والقيروان وتغلب بمساعدة حلفائه على برديكاس الذي سلمه الاسكندر خاتمه عند وفاته وكان برديكاس أتى الاسكندرية بجيش جرار لاختد جثة الاسكندر التي كان نقلها بطليموس الى الاسكندرية وخرجت صور وصيدا عن طاعته بعد انكسار كليس أحد قواد عسكره . وازهرت في أيامه العلوم في الاسكندرية واسبس فيها المكتبة الشهيرة . وقبل وفاته توج ثلثي اولاده على المملكة وكانت وفاته سنة ٢٨٣ قبل المسيح

والفضة من ظهر الجماد^(١)

بطليموس الثاني^(٢) اشد من الموت ما يتمنى له الموت . وكان يقول . خذوا الدر من البحر والذهب من الحجر والمسك من الفأرة^(٣) والحكمة ممن قالها بطليموس الاخير^(٤) كل عمل يأذن فيه العقل صواب . وكان يقول . لا تشرب السم اتكالا على ما عندك من الدرايق^(٥) واحسن ما يحكى عنه قوله ينبغي للعامل اذا أصبح ان ينظر في المرآة فان رأى وجهه حسناً لم يشبه^(٦) بقيق من فعله . وان رآه قبيحاً لم يجمع بين قبيحين

قسطنطين الرومي^(٧) سرعة العقوبة لوم من الطفه . وكان يقول . او هن الاعداء أكثرهم اظهاراً لعداوته . ومن كلامه . ما حفظ غيبك من ذكر عيبك

(١) الجماد . الصخر

(٢) بطليموس الثاني - هو ابن بطليموس الاول . حارب انطيوخوس واخرب مملكته وعقد محالفة مع الرومانيين وكان يبغض اخوته بغضاً شديداً فلقب بهم كما يحب اخوته وكان محباً للعلوم فزاد المكتبة كبراً واتساعاً واعتنى بزيادة كتبها . (٣) الفأرة . نائحة المسك أي وعاؤه

(٤) بطليموس الاخير . هو بطليموس الثالث عشر آخر ملوك البطالسة . تولى الملك بعد اخيه الأكبر سنة ٤٨ قبل المسيح واستمرت مدة ملكه اربع سنوات كلها قلائق لتوالي حروب الرومانيين وتولت الملك بعده كليوباترة المشهورة (٥) الدرايق . دواء يدفع به السم (٦) يشبهه . يعيه

(٧) قسطنطين الرومي - هو أحد ملوك الرومانيين . تغلب على القواد الذين كانوا يمانعونه عن دخول رومية وتنصر عام ٣١٢ وبني مدينة القسطنطينية سنة ٣١٣ وسماها باسمه واقام حولها سوراً ونقل الملك اليها

﴿دفليطاس الرومي﴾ من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير . وكان يقول . استصلاح العدو أحزم من استهلاكه لان استهلاكه ربما هيج اعظم من العداوة التي تستريح منها . ار جاسف التركي ﴿ من كان نفعه في مضرتك لم يخل في حال عن عداوتك . ومن كلامه . العاقل من يصدق بالقضاء ﴾^(١) وياخذ بالحزم

خاقان ملك الخزر^(٢) اذا شاورت العاقل صار عقله كله لك . وكان يقول . من طباع الملوك انكارهم القبيح من غيرهم واحتمالهم اياه من انفسهم ﴿ تفقوره ملك الصين ﴾ الاحتمال حتى تتمكن القدرة . وكان يقول . اضرار الغضب على من فوقك مضر .
أفقور شاه الاشكاني أول ملوك الطوائف^(٣) أقل الناس عذراً في ارتكاب القبيح . من عرف قبجه . وقال . حقن الف دم محلل أيسر تبعة من دم محرم . ومن

(١) القضاء . حكم الله . والحزم جودة الرأي

(٢) خاقان ملك الخزر - خزر . اصلها امة سكنية في شرقي أوروبا وكانت محالفة اليونان في سنة ٦٦٢ م هاجموا بلاد الفرس بالاتفاق مع هرقل وتولوا عليها وكان ملكهم يلقب بالخاقان الاكبر وخليفته خاقان به وما كان يظهر الخاقان الاكبر الاكل اربعة اشهر . واذا مات تبنى له دار كبيرة فيها عشرون بيتاً يدفعونه فيها ثم يضربون اعناق دافنيه حتى لا يدرى أين قبره .

(٣) افقور شاه . هو من ولد دارا الاكبر نشأ بالري ويقال له اشك بن اشكان حارب انطيوخس فقتله وافتتح جملة بلدان وعظمته سار ملوك الطوائف وسموه ملكا من غير ان يعزل أحداً منهم وتولى بعده ابنه سابور

كلامه . لا تأمن من كذب لك أن يكذب عليك . ولا من اغتاب^(١) عندك أن يغتابك عند غيرك .

سابور بن أفقور شاه^(٢) من لم يرب معروفه فكان لم يصنعه . وكان يأذن عليه في كل شهر مرة ويقول . اجراً الناس على الاسد أكثرهم له رؤية . وكان يقول . من لم ينصحك في الصداقة لاتعذره . ومن غشك في العداوة فاعذره . ومن كلامه . وعد الملك ضمان .

جودر بن سابور^(٣) الدنيا فانية والمال عارية . وكان يقول : لاشق بمودة الملوك فانهم يوحشونك من انفسهم آنس ما كنت منهم . وكان يقول . السعايات^(٤) أقلل من الاسياف ومن السم الزعاف
زسي بن ايران^(٥) الدنيا غدارة غرارة . ان بقيت لها لم تبق لك . وكان يقول
أنعم على من شكرك واشكر لمن أنعم عليك .

(١) اغتاب . نم وسعى به ووشى

(٢) سابور هو ابن اشك الذي ملك بعد أبيه اشك مدة ستين سنة . وفي السنة الحادية والاربعين من ملكه ظهر المسيح

(٣) جودر - هو ابن سابور بن اشك . قيل غزا بني اسرائيل مرتين وسبب غزوه في المرة الثانية كان لانهم قتلوا يحيى بن زكريا ورفع الله لمقتله النبوة عنهم وانزل الدل بهم وكانت مدة ملكه عشر سنين

(٤) السعايات . جمع سعاية . وهي مصدر سعى به أي اغتابه . الزعاف . القتال حالا

(٥) زسي هو ابن جودر الاشكاني غير جودر الذي ذكرناه . كانت مدة ملكه اربعين سنة ومدة ملك ابيه تسعا وثمانين

﴿ خسرو بن فوز بن ظلم اليتامى والايامى ﴾^(١) مفتاح الفقر والحلم حجاب الآفات . وقلوب الرعية خزائن ملكها ما ودعه اياها وجدته فيها . اردوان الاكبر^(٢) اذا وقعت المجادلة . فالسكوت أفضل من الكلام . واذا وقعت المحاربة . فالتدبير أفضل من التقدير . وكان يقول . كثير القبيح حتى قل الحياء منه .

اردوان الاصغر^(٣) كفر النعمة . من لؤم الطبيعة ورداءة الديانة . وكان يقول . السلامة مع الاستقامة . ومن رد النصيحة رأى القضيحة . ازدشير بن بابك أول الاكسرة^(٤) كان الصاحب بن عباد يقول . يجب على الملك ان يكتب قول ازدشير في سويدا^(٥) قلبه . وسواد عينه : لا سلطان الا برجال . ولا رجال الا بمال . ولا مال . الا بعمارة . ولا

(١) اليايمى . جمع ايم وهو الذي يمك زماناً طويلاً بتولا

(٢) اردوان الاكبر . هو من بعض ملوك الطوائف من ذرية اشك الذي تقدم ذكره

(٣) اردوان لاصغر . هو من بعض ملوك الطوائف ملك مدة ثلاث عشرة

سنة ثم انتقل الملك بعده الى ازدشير بن بابك

(٤) ازدشير . هو حفيد بشاسب . اشتهر في مغازيه وملك أكثر من أبيه وقتل

رستم ودستان اباه آخذاً بنار والده وغزاه رومية الداخلة في الف الف مقاتل وكل

ملوك الارض كانت تدفع له الجزية وهو أعظم ملوك الفرس اثنى سلالة اشك

وتملك بلادهم قياماً بالقسم الذي أقسمه جده ساسان وكانت مدة ملكه مائة وعشرين

سنة . ثم أجمعت الرعية على ان يملكوا ابنته خاني حياً بابيها لانه مات متواضعاً

مرضياً فيهم

(٥) سويدا القلب . نصفه . وسواد العين نبراسها

عمارة الا بعدل وحسن سياسة . وكان يقول سلطان عادل خير من مطر وابل . وأسد حطوم^(١) خير من ملك غشوم . وملك غشوم خير من فئنة تدوم . ومن كلامه . عدل السلطان خير من خصب^(٢) الزمان . شر السلطان من خافه البري . لا تركنوا الى هذه الدنيا . فانها لا تبقى على أحد . ولا تتركوها فان الآخرة لا تنال الا بها .

سابور بن ازدشير^(٣) انحطاط ألف من العلية . أحمد عاقبة من ارتفاع واحد

(١) حطوم . فعول بمعنى فاعل . من حطم أي كسر والمعنى ضار .

والغشوم . بمعنى ظلوم (٢) خصب . أي اقبال وكثرة غلة

(٣) سابور بن ازدشير . وامه ابنة احد ملوك الطوائف الذين قتلهم أبوه .

تزوجها ازدشير وهو طان انها من جواريه فلما حبست منه أخبرته انها من

نسل اشك فغضب واراد قتلها ودفعها الى هرجد بن اسام وهو شيخ مسن ليقلها

فأخذها الشيخ وأودعها سرباً من الارض الى ان ولدت غلاماً فسماه شاه بور اعني

ابن الملك . وبقى ازدشير بدون اولاد فحزن على ذلك فدخل عليه الشيخ يوماً

وهو حزين فقال له ما يحزن الملك ؟ قال الملك : كيف لأحزن وأنا ذلت بسيفي

ملوك الارض ولا أرى لي وارثاً : قال الشيخ . أبيت اللعن أيها الملك ان لك عندي

ولداً نحيباً . قال الملك : ومن أين لك ذلك : أجاب الشيخ ان المرأة التي دفعها الي

لاقلها كانت حبل فابيت الا ان احفظ زرع الملك وهكذا كان . فأمر الملك ان

يجعل مع سابور مائة غلام متشابهين بالهيئة والقامة والزي ثم يدخلهم عليه ففعل

فلما نظر ازدشير اليهم حنت نفسه الى ابنه من بينهم جميعاً . ثم اعطوا صوالجة وكرة

فلمعوا بالكرة فدخلت الكرة في الايوان فلم يجسر أحد ان يدخله الا سابور

فاستدل عليه بذلك انه ابنه فسأله ما اسمك أجاب الولد : شاه بور : فشه أمره

وعقد له التاج من بعده وكان عاقلاً بليغاً فاضلاً شجاعاً افتتح بلداناً كثيرة

من السفلة . وكان يقول . وقت اللهو اذا لم يبق من شغل . ومن كلامه .
كلام العاقل كله أمثال . وكلام الجاهل كله آمال .

هرمز بن سابور ^(١) من قال في الناس بما يعلم قالوا فيه بما لا يعلم .
وكان يقول . من الكلام ما هو أمرع ^(٢) من الغيث . ومنه ما هو أخشن من
السيف . ومن كلامه . سلطان الملوك على جسوم الرعايا لا على قلوبها .
بهرام بن هرمز ^(٣) المرودة اسم جامع للمحاسن كلها . وكان يقول . كلما
كان الملك أجل خطراً وجب إليه أن يكون أدق نظيراً

نرسي بن بهرام ^(٤) رفع إليه أهل اصطخر يشكون احتباس القطر فوقع ^(٥)

(١) هرمز بن سابور . هو ابن سابور بن ازدشير وامه من بنات مهرك .
كان مشهوراً بالبطن والجراة . وولد أبوه خراسان فقهر الاعداء واستقل بالامر .
ثم سعى به السعاة الى أبيه بأنه يريد اغتصاب ملكه فلما علم هرمز بذلك قطع يده
وأرسلها الى أبيه ليتحقق كذب الوشاة لانهم لا يملكون ذا عاهة فتأسف سابور
غاية التأسف على ماجرى لابنه وعقد له على الملك فكان عادلاً صادقاً سالماً
سبيل أباه ومدة ملكه سنة وعشرة أيام

(٢) امرع . أي أخضب . والغيث المطر

(٣) بهرام بن هرمز - هو ابن هرمز بن سابور الذي تقدم ذكره . كان
حليماً متأنياً حسن السيرة قتل ماني الزنديق وسلخه وحشا جلده تبناً وعلقه على
باب من أبواب جنديسابور يسمى « باب ماني » وكان ملكه ثلاث سنين وثلاثة
أشهر وثلاثة أيام (٤) نرسي بن بهرام - هو أخو بهرام الثالث كان موصوفاً بالعدل
والانصاف وكانت مدة ملكه تسع سنين (٥) وقع بتشديد عين الفعل أي رسم
الظفر على الكتاب أو الفرمان اعنى أمضاه

اذا انجلت السماء بقطرها . جادت يد الملك بدرها .

هرمز بن نرسي ^(١) أبلغ الاشياء في تشييد المملكة تديرها بالعدل وحفظها

بالقوة . وكان يقول . ينبغي على الملك أن يعتني بملك رعيته كعنايته بملكه

سابور ذو الاكتاف ^(٢) الصنعة اذا لم ترب أخقت ^(٣) كالثوب البالي والبنيان

المتداعي . ولما وقع في أسر قيصر قال . من صبر على النوائب كان كمن لم تنزل

به . ومن جزع ^(٤) فيها أعطته . ولما تخلص قال . بالمكارمة تظهر حيل العقول .

وقال لقيصر المكافأة واجبة في الطبيعة .

(١) هرمز بن نرسي - تولى بعد أبيه نرسي . وكان فظ الاطباع فوجلت

منه الرعية فلم بذلك فقال لهم لا تخافوا فان الله قد أبدل كل ما كان في سيئاً حسناً
وهكذا كان . وبعد موته ولد له سابور ذو الاكتاف وكانت مدة ملكه ست سنين
وخمسة أشهر

(٢) سابور ذو الاكتاف - هو ابن هرمز بن نرسي الذي ولد بعد موت

أبيه . لما بلغ من العمر ست عشرة سنة وقوي على حمل السلاح جمع رؤساء

أصحابه وذكر لهم ما حصل في مملكته من الخلل والفساد بسبب صغره وجمع

عسكراً جراراً وقصد بلاد فارس وهناك سبي وقتل . وكان ينزع اكتاف رؤسائهم

فسموه سابور ذا الاكتاف لهذا السبب . ولم يزل يقتل من يناوئه من العرب حتى

أبادهم ولم ينج منه الا الذين التجأوا الى الروم . ثم شن الغارة على قيصر الروم

فأسره وغنم أمواله وكبلاه بالحديد وألزمه بنقل التراب من بلاد الروم ليبنى به

ما هدم من جنديسابور . ثم قطع عقبه وبعث به الى الروم على حمار وقال :

هذا جزاؤك ببنيك علينا

(٣) اخقت . أي بليت ورثت

(٤) جزع . أي هلع وخاف . أعطته . اهلكته

هرمز بن سابور^(١) لو دام الملك لم يصل اليها وكان يقول نحن كالنار من قاربها عظم عليه ضررها. ومن باعدها لم ينتفع بها

ازدشير بن هرمز^(٢) السر كامن في طبيعة كل أحد. فان غلبه صاحبه بطن وان غلبه ظهر. وكان يقول: العاقل من ملك عنان شهوته

سابور بن سابور^(٣) الحصيف^(٤) من لا يشتد سروره بما نال من الدنيا ولا حزنه على ما فاته منها. وكان يقول في أيام عمه ازدشير: ان ملك أشد الناس غمًا من يرى غيره في الموضع الذي هو لاحق به منه

يزدجرد الأثيم^(٥) الملك الحازم من يؤمن العقوبة في سلطان الغضب ويمجّل مكافأة المحسن. وكان يقول اليد الفارغة تسارع الى الشر والقلب

(١) هرمز بن سابور - انتقل الملك من سابور الى ابنه هرمز وكان محباً للرعية محبوباً منها

(٢) ازدشير - لما استقر الملك لازدشير بن هرمز مال على العظماء والاشراف وقتل منهم كثيرين ظلماً وعدواناً فقوت منه الرعية الى ان خلعت عن الملك بعد اربع سنين وملكت ابن أخيه سابور بن سابور ذي الاكتاف

(٣) سابور بن سابور - تملك بعد خلع عمه فازال من المملكة كل ظلم وأمر وزراء وعماله بالعدل والانصاف حتى احبته كل رعيته. ثم مات قتيلًا تحت خيمة كان فيها قطعت اطنابها الاشراف والعظماء

(٤) الحصيف - ذو الحصافة أي الرزانة واحكام الرأي

(٥) يزيدجرد الأثيم - هو أخو بهرام كرمان شاه بن سابور. كان ذا عيوب كثيرة. وكان يسفك دماء الضعفاء فتظلموا منه الى الله فاهلكه الله على ظهر فرس مجهول ولم يعلم له خبر وملك اثنتين وعشرين سنة وخمسة أشهر

الفارغ يسارع الى الأثم

بهرام كورهوم^(١) الدنيا داء^(٢) دواؤه الراح. وكان يقول الراح والسماع اخوان لا ينبغي أن يفرق بينهما. ومن كلامه ان لم تصد قلوب الاحرار بالبشر^(٣) والبر فبأي شيء تصيدها؟

يزدجرد بن بهرام^(٤) البخل يهدم مباني الكرم. وكان يقول. عليك السعي

(١) هو بهرام جور - ابن يزيدجرد الأثيم. سلمه أبوه الى المنذر بن التيمان ليعلمه فاحضر هذا له مؤدبين علموه الكتابة والرمي والفقه ومزونه على الصيد حتى صار ماهراً بارعاً. مات أبوه وهو عند المنذر فتعاهد عظماء المملكة ان لا يملكوا أحداً من ذريته لسوء سيرته فلكوا كسرى بن ازدشير بن بابك فلما علم بهرام بما جرى في ملك أبيه غضب وطلب من المنذر المساعدة فجمع المنذر له عسكرياً جراراً فسار به الى مملكته ليقاتل عدوه وهناك جمع الناس وصعد بهرام على منبر من ذهب مكمل بالجوهر فذكر عظماء المملكة ما ألزمهم ان يصرفوا الملك عنه من سوء سيرة يزيدجرد فقال بهرام: لست أكذبكم فاني أسأل الله ان يملكني لاصح ما أفندابي وان لم أف بما أعد بعد سنة من ملكي أتبرأ من الملك فرضي الشعب بذلك وملكوه فاصح ما أفندابوه وحارب منتصراً على كل من لم يخضع له الى ان مات في الصيد في جب غرق فيه بين ما كان شاداً في أثر طريدة وكان ملكه ٢٣ سنة

(٢) داء - مرض والراح الحمر (٣) البشر - طلاقة الوجه والابتسام. والبر - الاحسان

(٤) يزيدجرد بن بهرام - لما لبس تاج الملك استوزر نرسي صاحب أبيه. وعدل في رعيته وقمع أعداءه وأحسن الى جنده. وكان له ابنان يقال للاول هرمز وللآخر فيروز. وكانت مدة ملكه ثمانين سنة وعشرة أشهر وأربعة أشهر

وليس عليك التبع وعليك الجد^(١) وان لم يساعد الجد
 فيروز بن يزدجرد^(٢) من عمل ما يجب لتي مايكره وكان آخر ماتكم
 به لما أشرف على الهلاك في حرب خشنوان ملك الهياطة . من سل سيف
 النبي قتل به ومن أوقد نار الفتنة كان وقوداً لها
 خشنوان ملك الهياطة^(٣) قال لفيروز بن يزدجرد ما أقبح الخضوع عند
 الحاجة . والته^(٤) عند الاستغناء . وقال له لا تكن كالابرة تكسو الناس
 وهي عريانة . وكالدبالة^(٥) تضيء للناس وهي تحترق . كالبخور ينفع غيره
 بمضرة نفسه

بالاش بن فيروز^(٦) الا من يجمع الاماني كلها . وكان يقول . صحة الجسم
 أوفر القسم ومن كلاله الملك جلو والطبع من التكليف

(١) الجد مصدر جد أي اجهد . والجد الثانية بمعنى الحظ

(٢) فيروز بن يزدجرد . كان حسن السيرة متديناً غير انه كان مشؤم الطالع على رعيته
 فقحطت البلاد في زمانه سبع سنين متوالية وغارت الانهار . وكانت مدة ملكه ستاً
 وعشرين سنة (٣) خشنوان أحد ملوك الهياطة هو اختشوار الذي حارب
 فيروز بن يزدجرد بعد ان كان عقد الصلح معه فقهره وغنم عسكره وماله ودخل
 خراسان فجاءه أحد عظماء فارس المسمى سوخرا فأخرجه من خراسان واستعاد منه
 كل ماسي وغنم من فيروز (٤) التيه . بمعنى الكبر والعجب (٥) الدبالة . الفتيبة
 «١» بالاش بن فيروز . هو الذي ملك بعد أبيه رغماً عن منازعة أخيه له فأكرم سوخرا
 نأر أبيه . وكان حسن السيرة راغباً في العبارة . وكان يعاقب كل صاحب قرية لا يسد
 فاقة فقراؤها الذين يتجولون . وبنى مدينة ساباط بقرب المدائن وكان ملكه اربع سنين

قباذ بن فيروز^(١) الدين هو العقدة^(٢) والعهدة والعدة . وكان يقول السفر
 سفينة الاذى والمرض حريق الجسد والحرب منبت المنايا فهذه
 ثلاث متقاربة

انوشروان العادل^(٣) اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون . وكان يقول ان

(١) قباذ بن فيروز . هو أخو بالاش الذي نازعه في الملك كما ذكرنا . قصد خاقان
 مستصراً به على أخيه بالاش ومعه زرمهر بن سوخرا وجماعة من أصحابه وتزوج
 بابنة أحد الاساورة في نيسابور ثم توجه الى خاقان ومكث عنده أربع سنين الى
 ان أرسل معه جيشاً ليحارب أخاه فعاد بالحيش وبينما هو في الطريق أخبر
 بان زوجته ولدت له ابناً وسمته انوشروان وفي الوقت ذاته أنه خبر موت
 أخيه فنقل ابنته ومضى الى حيث تملك مكان أخيه وفي أيامه ظهر مزدك المتدع
 الدجال زاعماً انه يدعو الناس الى شريعة ابراهيم الخليل فخلل المحرم وحرم المحلل
 فأبغضه قباذ وكثير من رعيته وبعد عشر سنين من ملكه خلعه العظماء لاتباعه مزدك
 وملكوا مكانه أخاه جامسب وجبسو فبقى في الحبس الى ان جاءه زرمهر بن سوخرا
 وقتل كثيراً من المزدكية واعاده الى الملك . ثم غزا الروم وفتح مدينة آمد وبنى
 مدينتي ارجان وحلوان ثم مات . وكانت مدة ملكه (ثلاثاً وأربعين سنة

(٢) العقد ما يوثق الشيء ويمسكه . والعهدة ما يتعهد المرء بالاقامة به . والعدة

بضم الفاء ما يوق ويصان به من السلاح

(٣) انوشروان هو كسرى بن قباذ . لما ملك كانت المملكة مقر فساد فخطب في الناس
 ذاكراً ما حصل بهم من الخلل في أمورهم ودينهم وأولادهم ونسأهم « في أيام قباذ
 الذي أتبع مزدك » وبشرهم بأنه سيزيل عنهم ذلك العار ويوطد في مملكته العدل
 والانصاف . ومالبت ان قتل مزدك ومائة الف من الزنادقة في يوم واحد ولذلك سمي
 انوشروان العادل وفي عهده ظهر محمد «صالح» وكانت مدة ملكه ٤٨ سنة

لم يساعدنا القضا ساعدناه . ومن كلامه . الانعام لقاح^(١) والشر نتاج . ومنه قوله من سعى رعى ومن نام لزم الاحلام . وقوله ما أكلته راح وما أطعمته فاح . وقوله كل الناس احقاء بالسجود لله تعالي وأحقهم بذلك من رفعه الله عن السجود لاحد من خلقه . وقوله مثل الذي يعمر خزائنه بأموال رعيته كمثل من يطين سطح بيته بالتراب الذي يقتله من أساسه . ولما أنفذ وهريرز الديلمي في أني رجل لمعاونة سيف بن ذي يزن على الحبشة قال له سيف : أين يقع هؤلاء من خمسين ألفاً . فقال له يا عربي كثير الحطب يكفيه قليل النار . ورفع اليه أن وكيل نفاقته تزيد مؤونته على المقدر له فقال متى رأيتم نهراً يسقي بستاناً قبل أن يشرب . ولما حضره الموت أمر أن يكتب على ناووسه^(٢) ما قدمناه من خير فعند من يحسن الثواب وما كسبناه من شر فعند من لا يعجز عن العقاب

هرمز بن أنوشروان^(٣) ان أبي قد سبق من قبله وأتعب من بعده . وقال لبهرام جور اياك أن تجمع بك مطية^(٤) اللجاج فتؤديك الى التلف قال له

(١) اللقاح . ما يلقح به الشجر . والنتاج ما يتولد من البهائم وغيرها . أي وضعها
 (٢) الناووس حجر ينقر فيه قبر الميت
 (٣) هرمز بن أنوشروان - هو ابن كسرى أنوشروان . تملك بعد ابيه فأكرم الضعفاء واحترق العظماء فأبغضه هؤلاء واجمعوا على خلعهم واقامة ابرويز ابنه مكانه فاجتمع المرازية والعظماء وخالا ابرويز وخلصوا هرمز بعد ان سملوا (فقؤوا) عينيه وملكوا ابرويز مكانه ولم يسلم من ملوك الفرس غيره لاقبله ولا بعده وكانت مدة ملكه اثنتي عشرة سنة (٤) المطيه الركوبه . واللجاج الاحلاج وطلب الاسراع

أيضاً : كافر النعمة بين سخط^(١) الخالق وذم المخلوق
ابرويز بن هرمز^(٢) أطع من فوقك يطعمك من دونك . وكان يقول اذا أردت أن تفتضح فمر من لا يمثل أمرك . ومن كلامه ليس لثلاث حيلة فقر يمازجه كسل وعداوة معها حسد وعلة يقاربها هرم . وكان يقول الهرب في وقته ظفر . ولما خلعه شبرويه ابنه بمطابقة المرازبة قال له عما قليل تجني ثمرة ما جنيت والسلام عليك تسليم سنة لا تسليم رضا

(١) سخط غضب

(٢) ابرويز بن هرمز - هو كسرى بن هرمز . لما خلف آياه أظهر من الشجاعة والبطش واحكام الرأي والحزم ما جعله مفضلاً على غيره من كل الملوك ولقب بابرويز «أي المظفر» لانه كان دائماً منتصراً مظفراً . قتل خلاله بندويه وبسطام آياه هرمز خفقاً خوفاً من ان بهرام يرده الى الملك وتزوج ابرويز «مهرم» ابنة الملك موريق الرومي فجهز معه عساكر نحو آمن سبعين ألفاً فيهم رجل يعد بالف مقاتل فسار به ابرويز الى اذربيجان وحارب بهرام جوبين حرباً شديدة قتل فيها الفارس الرومي وانهمز بهرام ملتجئاً الى الترك ورشا ابرويز زوجة ملك الترك حتى قتلت بهرام فطلقها زوجها . ثم قتل بندويه وبسطام خاليه وحارب الروم وخرّب مدائنهم وقطع اشجارهم وسار الى القسطنطينية وله معهم مواقع كثيرة كان له فيها الظفر بالحيل والخذاع ثم طغى لكثرة ماله وقنوحاته وشره على أموال الناس وكان له ثلاثة آلاف امرأة والوف جوار ونجاوا لحد في ذلك حتى كرهته رعيته وكثرت اعداؤه فخلعوه وملكوا مكانه ابنه شبرويه وقتلته الفرس بمساعدة ابنه وكان ملكه ٣٨ سنة وفي أيامه هاجر محمد (صلى الله عليه وسلم) من مكة الى المدينة

شبرويه بن ابرويز^(١) لما خلت الفرس ابرويز وملكت شبرويه قالوا له انا
خلعنا اباك وملكتناك لنستبدل اسائه باحسانك فان فعلت وفيناك
حق الطاعة والا صارت عليك يد الجماعة . فقال لهم . احفظوا لي ثمرة
الملك احفظ لكم سنة العدل وافي بالقول والفعل . ففكروا فيما قال
فاذا هو قد جمع لهم في كلمتين جميع ما يحتاجون اليه

يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس^(٢) كان يقول القضاء غالب والاجل
طالب والمقدر كائن والهم فضل وعلى كل ملك رقيب من الآفات فاذا
أدبر^(٣) الدهر عن قوم كفى عدوهم

(١) شبرويه بن ابرويز . هو كسرى بن ابرويز بن مریم ابنة موريق ملك الروم .
لما استقر له الملك دخل عليه العظماء والاشراف فقالوا لا يستقيم ان يكون لنا ملكان
فاما ان تقتل كسرى ونحن عبيدك واما ان نخلك ونطيعه فالتزم ان يخضع للرعية
وارسل رجلا من اعداء كسرى لقتله فلما قتل شق شبرويه ثيابه وبكى وناح ولطم
وجهه ثم قتل اخوته بمشورة وزيره فابتلى بالامراض لاجل ذلك فوبخته اختاه
واغلظت له الكلام على ما صنع بابيه واخوته طمعا في الملك فبكى بكاء شديداً
ورمي بالتاج عن راسه وبقى مهموماً مريضاً وفي ايامه فشا الطاعون في مملكته
فهلك اكثر الفرس وكان هو من جملة الهالكين بعد ثمانية اشهر من ملكه

(٢) يزدجرد . هو ابن شهريار بن ابرويز . ملكه الفرس عند ما دخل المسلمون
بلادهم خشية ان يذهب الملك منهم . وكان حديث السن وكانت الوزراء والعظماء
تدبر الملك . غزت العرب بلاده لسنتين من ملكه وقتل في سن ثمان وعشرين
سنة في تلك الغزوات وهو آخر ملوك الفرس (٣) ولي وانقضى

جذيمة الابرش أول ملوك العرب^(١) للملوك بدوات من ملك استأثر ومن
سابق الدهر عشر . القبيح كاسمه

المنذر بن ماء السماء^(٢) العز تحت ظل السيف . وكان يقول حصون العرب
الحيل والسلاح . ومن كلامه الحرب سجال^(٣) وعثراتها لا تقال
النعمان بن المنذر^(٤) الملك حلو الطعم مر التكليف وكان يقول من

(١) جذيمة الابرش أول ملوك العرب . هو الذي تملك على العرب في العراق
بعد ملك ابن فهم . وكان مشهوراً بسداد الرأي والشجاعة وشدة النكاية ولقب
بالابرش تعظيماً لانه كان به برص . غزا وحارب وكان دائماً مظفراً وقتل عمر
العمليقي وهزم عساكره وغنم بلاده ولكنه ما لبث ان مات قتيلاً في قصر عدوه .
والتي قتلتها هي نائلة الزبا ابنة عمرو العمليقي مدركة نار أبيها وكيفية ذلك . انها خدعته
بقولها له انها ترغب ان تنهب الملك وتقترب به ودعته اليها بهذه الحيلة فاعتز
بهذا وحضر اليها فأجلسته على نطح وقطعت راهشبه وهما عرقان في باطن الذراع
ووضعت امامه طستاً يقطر فيه دمه وهكذا مات تخلفه ابن أخته عمر بن عدي
وكانت مدة ملكه ٦٠ سنة

(٢) المنذر بن ماء السماء - وأحد ملوك العرب وله حروب ومغاز كثيرة
اشهرها يوم عين اباغ حيث حارب الحارث الغساني وهناك قتل وانهزمت عساكره
شر انهزام . وملك مكانه ابنه المنذر الملقب بالاسود فاراد هذا ان يثار اباه فكان
حظه من الحرب حظ ابيه منها وقاتله ليبد بن عمرو الغساني

(٣) مثل يضرب لمن تكون عليهم الحرب مرة ولهم اخري

(٤) النعمان بن المنذر - هو ابن المنذر المحرق وهو الذي نبط به أمر تربية بهرام بن
يزدجرد ونصره بعد موت ابيه على ارجاع الملك اليه . وكان من أشد ملوك
العرب نكاية واكثرهم رغبة في الحرب والغارات ولذلك جمع من الاموال

خان جان^(١) ولما وقع في حبس ابرويز وأشرف على التلف قال: من له يدان
بغوائل^(٢) الزمان ومن كلامه الملك عقيم أي لا أرحم بين الملوك وبين أحد
حجر بن عمرو الكندي^(٣) قال لابنه امرؤ القيس يابني أحسن الشعر
اكذبه . ولا يحسن الكذب بالملوك . ولما أحاط به بنو أسد ليقتلوه
جعل يقول يا بؤس السباع من أيدي الضباع
عمرو بن هند^(٤) السلاح ثم الكفاح والمجازة . وكان يقول الملوك

والخول والرقيق والحامد مالم يجمعه ملك . بعد مضي ٣٠ سنة للملكة كره الدنيا
فتزهد وترك الملك لابنه المنذر الاول ولبس المسوح واعتزل الناس الى ان مات
ولم يعلم له خبر .

(١) جان أسود . اعني من خدع وغش يسود وجهه يوم الدين

(٢) غوائل جمع غائلة وهي الداهية المهلكة

(٣) حجر بن عمر الكندي - هو بن عمر بن معاوية بن الحارث الكندي .
تولى أمر العرب لما كان القوي يأكل الضعيف بسبب سفهاء بكر الذين تغلبوا على
عقلائهم فالتزم هؤلاء ان يلتجئوا الى تبابعة اليمن فلكوا عليهم حجراً لاصلاح
أموارهم فاصلح أمورهم ونصر الضعيف على القوي والمظلوم على الظالم الى ان
مات وخلفه ابنه عمرو

(٤) عمرو بن هند - هو ابن حجر الكندي الملقب بالمقصور لاقصاره على
ملك ابيه وسار سيرة حسنة الى ان تغلبت عليه بنو تغلب فاخذته مع ٤٨ نفساً
من أهله الى المنذر فقتلهم وفي ذلك قال ابن كثوم التغلبي :

فصالوا صولة في من يلهم * وصلنا صولة فيمن يلينا

فآبوا بالتهاب وبالسبايا * وأبنا بالملوك مصفدينا

يشتمون بالافعال لا بالاقوال ويتسفهون بالأيدي لا بالالسن
الحارث بن أبي شمر الفسائي ملك عرب الشام^(١) اذا التقى السيفان بطل
الخياري . وكان يقول من اغتر بكلام عدوه فهو أعدى عدو لنفسه . ومن
كلامه . الفرصة سريمة الفوت بطيئة العود

حسان بن تبع الحميري أحد ملوك اليمن^(٢) لا تثقن بالملك فانه ملول^(٣)
ولا بالمرء فانه خؤون^(٤) . ولا بالدابة فانه شرود .^(٥) ومن كلامه .
المعروف حصن النعمة من صروف الزمن . وضروب المحن النجاشي
أحد ملوك الحبشة الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم . ومن

(١) الحارث بن أبي شمر الفسائي - هو ابن عمرو الكندي وأمه ابنة حسان بن تبع .
أرسله خاله تبع بن حسان بعد رجوعه من استهامة وتولية على اليمن الى الحيرة
فقتل النعمان بن المنذر هناك كثيراً من أهل بيته واستلم زمام الملك مكانه وهو
الذي أغرى تبع بحرب قباذ ملك الفرس طمعاً بالغنائم فأرسل اليه شمراً ابن
أخيه مع جيش حرار فقتله

(٢) حسان بن تبع الحميري - هو ابن اسعد بن كرب أرسله ابوه
الى محاربة ملك الروم ثم الى الصين مع شمر ابن أخيه فكان لها النصر
بعد موت ابيه وتولى على اليمن مكانه وكان مهيباً شجاعاً راغباً في الغزو ولما اراد
ان يكره أهل اليمن على ان يطئوا أرض العرب والعجم كما كانت تفعل التبابعة قبله
أبوا ان يذهبوا معه وأتمروا على قتله مع عمرو أخيه وتمليكه مكانه فاجابهم الى ذلك
وقتله وملك مكانه ولكن لم يهنا له عيش مدة ملكه (٣) ملول . فعول بمعنى فاعل
من مل أي فخر وسم (٤) خؤون وزن فعول بمعنى فاعل من خان أي خدع وغش
(٥) شرود فعول بمعنى فاعل من شرد أي جمع

كلامه . لاجود مع تذيير .^(١) ولا يخل مع اقتصاد .^(٢) وكان يقول .
الملك من غلب جده هزله وقهر رأيه هواه وعبر عن ضمير فعله .

الباب الخامس

(في رابع (٣) كلام ملوك الاسلام وأمرائه)

معاوية بن ابي سفيان^(١) أول ملوك الاسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخلافة بعدي ثلاثون ثم تعود ملكا . كان معاوية يقول نحن الزمان
من رفعا ارتفع ومن وضعناه اتضع . وكان يقول ما غضبي على من املك
وما غضبي على من لا املك أي لا ينبغي لي أن أغضب على من هو في

(١) تذيير مصدر بذر أي أسرف المال (٢) اقتصاد مصدر اقتصد أي حفظ
المال ولم ينفق منه إلا اللازم (٣) رابع معجب بحسنه
(٤) معاوية بن أبي سفيان - تقدم الكلام على ان الحسن حفيد النبي (صلعم)
الذي بايعه أهل الكوفة بالخلافة تخلى عنها فانتقلت الى معاوية بن أبي سفيان
وكان ذا عقل وذكاء وحلم وجود حتى أصبح في عهده النجاح محيطاً بالاهالي
وبدد بهمة كل فساد دخل بين المسلمين ولكنة حذقه حمل كل الولاية على
مبايعته الخلافة لتكون بعده لبيته واجبر من أبي عليه ذلك قم ما كان يرجو وتوفي
سنة ستين هجرية فكانت مدة ملكه ١٩ سنة وكان عند ما نقل مرضه وعاده الناس
يظهر تجلده وقد قال

وتجلدي للشاميين أريهم * أني لريب الدهر لا أتضع
وإذا النية أنشبت أظفارها * الفيت كل تيممة لا تنفع

ملكي فان يدي تصل اليه وفي قدرتي التشفي^(١) منه . فما معنى اتعاب نفسي
بالغضب على من هذه حاله ولا ينبغي لي أن أغضب على من هو فوقي
أو مثلي ولست أقدر الا على الاحتلام منه فان ذلك يضرنني
ويضنني . ولا يضر من لا تصل اليه يدي . وكان يقول في النساء : يغلبن
السكرام^(٢) . ويغلبن اللثام . ويقول التسلط على الممالك من لوم
القدرة . وقال للحسن بن علي رضي الله عنهما : ليت طول حلمنا عنك .
لا يدعو جهل غيرنا اليك . وقال مرة جلسائه وددت لو ان الدنيا في
يدي بيضة فاحسوها كما هي

عمرو بن العاص^(٣) من كثر اصدقاؤه . كثر غرماؤه^(٤) أي وجب
عليه قضاء حقوقهم . والحقوق ديون . وكان يقول الكلام كالدواء .

(١) التشفي مصدر تشفى أي شفى غليله من عدوه وانتقم منه
(٢) الكرام جمع كريم أي ذو كرم وأصل اللثام جمع لثيم أي خسيس ذئب
(٣) عمرو بن العاص . هو عمرو بن وائل القرشي الصحابي المكنى بأبي عبد الله
أسلم في السنة السابعة للهجرة وغزا قبيلة ذات السلاسل ثم أرسل عميلاً على
عمان ثم أرسله أبو بكر أميراً الى الشام ثم افتتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب
وبقي عليها والياً حتى توفي الخليفة عمر وبعد ذلك بأربع سنين اعتزل في فلسطين
الى ان يوبع معاوية بالخلافة فردده والياً على مصر ثانية وأقام فيها الى ان مات في
سن سبعين سنة . وكان بطلاً ذا دهاء ورأي وعند موته كان يردد هذا الكلام :
أمرتني فلم أتمر ونهيتني فلم انزجر ولست قوياً فانتصر ولا برياً فاعتذر ولا متكبراً
بل مستغفراً لا اله الا الله سواك (٤) غرماؤه جمع غريم أي مطالبوه

ان أقلت منه نفع . وان أكثرت منه قتل . ومن كلامه عزرة الغضب .
تؤدي الى ذل الاعتذار^(١) . وكان يقول العاقل يعرف خير الشرين
المغيرة بن شعبه^(٢) تارك الاخوان متروك . وكان يقول العيش في
القاء الحشمة : وكان يقول الزيادة في كل شيء سرف الا في المعروف .
زيد بن أبيه^(٣) من سعادة المرء أن يطول عمره . ويرى في عدوه
ما يسره . وكان يقول القدرة تذهب الحفيظة^(٤) ومن كلامه يجب على
المرء أن يتحفظ من حسد اصدقائه . ومكر أعدائه

(١) الاعتذار تقديم العذر

(٢) المغيرة بن شعبه - هو الذي أرسله معاوية بن أبي سفيان الى الكوفة
عميلاً فكان في أيامه طاعون فهرب فلما ارتفع الطاعون عاد اليها وكان اعور وسبب
عوره « يوم اليرموك » . توفي في السنة السبعين من عمره وبعده ارسل معاوية
زيداً مكانه

(٣) زيد ابن ابيه - ويقال ابن أبي سفيان لانه لم يكن له اب شرعي يعرف به .
ولاه علي علي فارس فضبطها وحي قلاعها . ولما خلف معاوية الحسن ولاد البصرة
وخراسان وسجستان ثم الهند وعمان والبحرين فزال الفسق والزور للذين كانوا
سائدين في البصرة وكان الناس يهابونه لشدة بطشه فسادالامان في أيامه وبنى مدينة
الرزق واشتغل في تحسين أحوال السبل خارج المدن وفي سنة خمسين استعمله
معاوية على الكوفة بعد موت المغيرة فكان أول من جمعته له ولايتا الكوفة والبصرة
توفي بطاعونة في اصبح عيته سنة ٥٣ هجرية

(٤) الحفيظة الذب عن المحارم والغضب على ما يجب حفظه

الاحنف بن قيس^(١) من لم يصبر على كلمة يسمع كلمات . وكان يقول
الكامل من عدت هفواته .^(٢) وكان يقول . أبعد ما يكون الساعي^(٣)
من الله اذا صدق . ولما قال معاوية أولى الناس بالعمو أقدرهم على العقوبة
وأنقص الناس عقلاً من ظلم من دونه^(٤) . قال الاحنف : وأحق الناس
بالاحسان من جار^(٥) حكمه . فقال معاوية . هذه والله أحسن من
الاولتين

عبدالله بن الزبير^(٦) اذ كر غائباً تره . وكان يقول . الوحدة خير من

(١) الاحنف بن قيس - هو أبو بجر الضحاك بن قيس بن معاوية
ويضرب به المثل في الحلم شهد بعض الفتوحات للنبي « صلعم » وكان في قومه سبداً موصوفاً
بالعقل والدهاء والبلاغة وقال لمعاوية : والله ان القلوب التي أبغضناك بها لفي صدورنا
والسيوف التي قاتلناك بها لفي اعمادها وان تدن من الحرب فترأ نذن شبراً وان
تمس اليها نهروا اليها وكان من بني تميم الذين حاربوا معاوية يوم « صفين » . كان
معتبراً مكرماً عند معاوية لتفرده في أحكام الرأي . مات في الكوفة سنة ٦٧ هجرية
في السنة السبعين من عمره

(٢) هفوات جمع هفوة أي زلة وسقطة وغلطة

(٣) الساعي . القنات النمام الواشي

(٤) من دونه . أي الاضعف منه

(٥) جار ظلم وحكمه . الحاكم والقاضي

(٦) عبد الله بن الزبير - هو الذي تولى على الحجاز أيام ولاية معاوية بن
يزيد على الشام وكان الحصين يريد بعد موت يزيد ان يوليه على الشام فأبى هذا .
ثم ندم على ما فعل . قتله عبد الملك والي الكوفة في السنة ٧٣ هجرية

جلس السوء . ومن كلامه . أكلتم تمرى ^(١) وعصيتم أمرى
مصعب بن الزبير ^(٢) المناكح ^(٣) الكريمة من مدارج الشرف .
وكان يقول . اني لاعشق الشرف كما أعشق الجمال في النساء ولما . اشتد
الحرب بينه وبين عبد الملك بن مروان ارسل اليه عبد الملك أخاه محمد
بن مروان بالامان فقال مصعب مثلي لا ينصرف عن مثل هذا المكان الا
غالباً أو مغلوباً

عبد الملك بن مروان ^(٤) افضل الناس من عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة .
وانصف عن قوة ومات له ولد فقال الحمد لله الذي يقتل اولادنا ونجبه .
وكتب الى الحجاج في أمر اهل السواد أتركهم لحوماً يمقدون بها شجوماً .

(١) تمر بلح

(٢) مصعب بن الزبير - هو أخو عبد الله بن الزبير . تولى على المدينة
مكان أخيه عبيدة . له حروب كثيرة مع المهلب والمختار كان له فيها الفوز الا مع
عمرو بن سعيد بن العاص فقد انهزم وكان ذلك في فلسطين . لما تولى عبد الملك
بن مروان مكان أبيه على العراق قتله في السنة ٧١ هجرية

(٣) المناكح . الاقترانات . الكريمة . ذات الكرم . مدارج . مراقي ومصاعد

(٤) عبد الملك بن مروان - هو بن مروان بن الحكم . بايعه أبوه الخليفة
خوفاً من ان عمرأ بن سعيد يتغلب على الخلافة لانه كان يقول « ان الامر لي
بعد مروان » كان عالماً عاقلاً حازماً من أشهر الفقهاء مات سنة ٨٦ هجرية في
منتصف شهر شوال الذي فيه ولد وفيه فطم وفيه جمع القرآن وفيه بايعه الناس
وكان عمره ٦٣ سنة ومدة خلافته ١٣ سنة وأربعة أشهر

الحجاج بن يوسف ^(١) العفو عن المقر ^(٢) لاعن المصر . وكان يقول . سلطان
تخافه الرعية خير لهم من سلطان يخافهم . ومن كلامه . جور السلطان خير
من ضعفه . لان ذلك يختص وهذا يعم . وكان يقول . رب حق أخرج
من باطل . وكان يقول . مثل الكوفة كامرأة حسناء فقيرة تخطب لجمالها
ومثل البصرة كعجوز شوها ^(٣) غنية تخطب لمالها
قتيبة بن مسلم ^(٤) كتب اليه الحجاج يأمره بغزو خوارزم فكتب اليه انها

(١) الحجاج بن يوسف - هو أبو محمد بن الحكم . استعمله عبد الملك بن
مروان على العراق وخراسان وبقي في مدة تولى ابنه . كان سفاكاً للدماء محباً
للعقوبات والقتل بأنواع لم يسمع بمثها . هو الذي أمر كتابه بوضع علامات للحروف
المشتبهة في العربية لئلا يقع تصحيف في القرآن . بنى مدينة واسط المتوسطة بين
البصرة والكوفة وتوفى بدار الآكلة سنة ٨٦ هجرية (٢) المقر . المعترف بذنبه . المصر
الذي يخفي خطيئته وغلظه ولا يعترف به (٣) الشوها القبيحة المشؤومة اللثيمة
(٤) قتيبة بن مسلم - هو ابن مسلم الباهلي الذي افتتح بلداناً كثيرة وأرسل
الى ملك الصين عشرة رجال ذوي بأس وعقل وصلاح فاعجب بهم ملك الصين ودان
له وكان ذلك في أيام الوليد بن عبد الملك . لما مات الوليد وخلفه سليمان أخوه
قتل قتيبة بن مسلم لانه كان قد وافق الوليد على مبايعة الخلافة لابنه ونزعها من
سليمان وكان ذلك في سنة ٩٦ وكان قتيبة من أشهر أهل عصره واكثرهم هيبه
وعظمة وفيه قال عبد الرحمن الباهلي رأياً

كان أبا حفص قتيبة لم يسر * بجيش الى جيش ولم يعل منبراً
ولم تحقق الرايات والحيش حوله * وقوف ولم يشهدله الناس عسكرياً
دعته المنايا فاستجاب لربه * وراح الى الجنات عفواً مطهراً
فارزى الاسلام بعد محمد * بمثل أبي حفص فبكيه عبراً

شديدة الطلب قليلة السلب^(١) . ولما اشرف على سمرقند قال كأنها السماء في الحضرة أو كأن سورها النجوم الزاهرة . وكان أنهارها الحجر^(٢) ولما قدم من خراسان قال من كان في يده شيء من مال بن حازم فليئذه^(٣) فان كان في فيه فليلفظه^(٤) وان كان في صدره فليقتنه^(٥) فمجب الناس من حسن تفصيله وتقسيمه .

المهلب بن أبي صفرة^(٦) عجب لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الاحراز بفعاله . وقال لبنيه احسن ثيابكم ما كان على غيركم . وخير دوابكم ما كان تحت سواكم . ومن كلامه . الاقدام على المهلكة تقرير^(٧) . والاحجام عن الفرصة جبن شديد .

(١) السلب ما يسلب في الحرب . أي يلزمها اتفاق كثير لفتحها وليس فيها ما يعوض حتى يعترض عند سلبها
(٢) الحجر باب السماء وشرحها
(٣) نبت الشيء رماه وطرحه
(٤) لفظه رماه من فيه . الى خارجه ولهذا سمي اللفظ لفظاً
(٥) نقتنه . طرحه من صدره

(٦) المهلب بن أبي صفرة - هو أبو سعيد المهلب الأزدي البصري . ولد قبل الهجرة . كان شجاعاً جليلاً نبيلاً له وقابح مشهورة . عنه قال عبد الله بن الزبير : هذا سيد أهل العراق وسيد قريش غير أنه كان كاذباً . ولي خراسان في أيام الحجاج بن يوسف وبقي هناك حتى مات سنة ٨٣ هجرية
(٧) تقرير مصدر غرر أي عرض نفسه للهلاك . الاحجام مصدر أحجم أي امتنع ورجع . جبن . خوف ورهبة

يزيد بن المهلب^(١) قال لآخوته استكثروا من المحامد^(٢) فان المذام قل من ينجو منها . وكان يقول . وددت لو ان كاساً بالف دينار وان كل منكح في جهة أسد فلا يشرب الا جواد . ولا ينكح الا شجاع .
الوليد بن عبد الملك^(٣) لما مات أبوه وقام مقامه قال رزئت^(٤) اعظم رزية وأعطيت أجل عطية موت امير المؤمنين وخلافة رب العالمين .
سليمان بن عبد الملك^(٥) تكلم عنده قوم من الوفود فأسأوا ثم تكلم رجل

(١) يزيد بن المهلب - هو أبو خالد ابن المهلب بن أبي صفرة . تولى على خراسان بعد أبيه في أيام سليمان بن عبد الملك . له غزوات شهيرة . في سنة مائة هجرية سجنه عمر بن عبد العزيز وفي سنة مائة وواحدة بينا كان عبد العزيز مريضاً هرب من السجن وذهب الى البصرة وخلع يزيد بن عبد الملك في سنة مائة وأثنتين هجرية وفي السنة نفسها قتل يزيد بن المهلب في حرب كان يضرم نارها مسلمة أخو يزيد بن عبد الملك

(٢) المحامد . المفاخر . المذام جمع مذمة وهي ما يجلب الذم والظن .
(٣) الوليد بن عبد الملك - هو بن عبد الملك بن مروان . تولى بعد موت أبيه وكان مغرم بالبناء . افتح الاندلس وله فتوحات كثيرة . بني جامع دمشق منفقاً عليه أموالاً لا تحصى وفي أيامه توفي الحجاج ومات هو سنة ٩٦ هجرية وكان من أفضل خلفاء الامويين

(٤) رزئت . أصبت بمصيبة . أجل أعظم

(٥) سليمان بن عبد الملك . هو سليمان بن عبد الملك . بويع بالخلافة يوم وفاة أخيه الوليد سنة ٩٦ هـ ولما تولى قتل قتيبة لانه كان قد وافق الوليد على حرمه من الخلافة واستعمل يزيد بن المهلب على العراق ليصلح ما أفسده الحجاج وحاصر القسطنطينية فخذعه الروم وصرفوه بالحيلة وقتح في أيامه يزيد بن المهلب جرجان

منهم فأحسن فقال سليمان . كان كلامه بعد كلامهم مطره لبدت^(١) عجابه .
وهرب مرة من طاعون الشام فقبل له ان الله تعالى يقول . ولن ينفعكم
الفرار ان فررتم من الموت أو القتل واذا لا تتمعون الا قليلا . فقال
ذلك القليل يزيد .

عمر بن عبدالعزيز^(٢) لولا ان ذكر الله فرض علي لما ذكرته اجلالا له ولم
أسمع أحسن وأوجز^(٣) من قوله ويروي لغيره ان الليل والنهار يعملان
فيك فاعمل فيهما وكتب اليه عامل حمص يقول: أنها تحتاج الى حصن فقال
حصنها بالعدل والسلام .

وطبرستان . كان حلياً محبوباً من الرعية لانه أزال عنهم مظالم الحجاج وأصلح سبائهم
وفك أسراهم فلما مات في سنة ٩٦ هـ تأسف عليه الناس وبكوه وكانت مدة خلافته
سنتين وثمانية أشهر

(١) لبد . لصق بعضه ببعض . عجابه . غبار . لبد عجابه كف عما كان فيه
(٢) عمر بن عبدالعزيز . هو ابن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بويج بالخلافة
بعد موت سليمان أخي جده الوليد . لما تولى منع بني أمية من سب وشم علي بن أبي
طالب ودعا مسلمة أبا سليمان بن عبد الملك من أرض الروم مع المسلمين الذين
معه وأرسل حاتم بن الباهلي حتى قتلوا الترك الذين أغاروا على أذربيجان وعزل
يزيد بن المهلب من العراق ثم سجنه . وفي أيامه ظهر شوذب الخارجي في ثمانين
رجلا وهو المتدع بدعة مخالفة للسنة المحمدية . مات عمر مسموماً في سنة ١٠١ هـ
وكانت مدة خلافته سنتين وخمسة أشهر

(٣) اوجز أكثر اختصاراً

يزيد بن عبد الملك^(١) ما الطمع فيما لا يرجي .^(٢) وما الخوف مما لا بد منه .
وكان يقول . لو دام الملك لم يصل الينا .

هشام بن عبد الملك^(٣) قيل له أطمع في الخلافة وأنت جبان بخيل^(٤) فقال .
كيف لا أطمع وأنا غفيف حليم . وكتب الى مسلمة بن عبد الملك : طهر
عسكرك من أهل الفساد فان الله لا يصلح عمل المفسدين .

(١) يزيد بن عبد الملك . هو ابن عبد الملك أخو سليمان بويج بالخلافة بعهد من
سليمان واستلم زمامها سنة ١٠١ هـ يوم موت عمر الذي أوصاه عند احتضاره بكتاب
قائلاً : أما بعد فاتق يا يزيد الصرعة بعد الغفلة حين لا تقال العثرة . ولا تقدر على
الرجعة . انك تترك ما تترك لمن لا يحمذك وتصير الى من لا يعذك والسلام وفي
أيامه قتل شوذب وأصحابه ورجع يزيد بن المهلب بعد هربه من سجن عمر كما
تقدم الى البصرة والكوفة فأرسل عمر اليه مسلمة أخاه والعباس بن الوليد ثمانين
الف مقاتل فخاربه وقتلوه ثم تولى مسلمة على البصرة والكوفة وخراسان وبيع
أخاه هشام رغباً عنه لانه كان يودان يبايع ابنه الوليد الذي لم يكن قد بلغ الحلم فلما بلغ
ابنه كان يقول عند رؤيته : الله بيني وبين من جعل هشاماً بيني وبينك . وله
غزوات كثيرة مات سنة ١٠٥ هـ بعد موت جباية احدى جواربه بخمسة عشر يوماً
ودفن لجانبها وكان عمره أربعين سنة ومدة خلافته أربع سنين

«٢» لا يرجي . لا أمل في ادراكه ونواله . لا بد منه لافراق منه اي واجب وقعه
(٣) هشام بن عبد الملك . هو ابن عبد الملك بن مروان أخو يزيد الذي بايعه
قبل موته . تولى سنة ١٠٥ هـ بعد موت أخيه وكان عمره ٣٤ سنة فولى وعزل
وغزا وحارب وله حوادث كثيرة . كان حلياً عاقلاً عادلاً . مات سنة ١٢٥ هـ
وكان عمره ستاً وخمسين سنة ومدة خلافته تسع عشرة سنة

(٤) جبان خائف . غفيف ذو عفة وطهارة . حليم ذو حلم ورافة

مسلمة بن عبد الملك^(١) مالت نفسي على خطأ افنحته بحزم^(٢) ولا حمدتها
على صواب افنحته بعجز . وكان يقول . عونك اللهم على أعباء^(٣)
السودد .

الوليد بن يزيد^(٤) كان يقول يعجني نشاط^(٥) على غب . ومن كلامه .
ولا تؤخر لذة اليوم الى غد فانه غير مأمون .

(١) مسلمة بن عبد الملك - هو ابن عبد الملك اخو سليمان له غزوات شتى ومواقع
كثيرة . قتل يزيد بن المهلب وتولى مكانه ايام خلافة يزيد اخيه وعزل عن
العراق ايام خلافة هشام بن عبد الملك سنة ١٠٢ هـ وفي سنة ١١٣ عاد ففزا بلاد
خاقان والحزر ايام خلافة هشام بن عبد الملك ثم غزا الروم
«٢» الحزم . ضبط الامر والعجز عدم القدرة والقصور
«٣» اعباء جمع عبء اي حمل وثقل . السودد . السيادة والمجد
(٤) الوليد بن يزيد - هو ابن يزيد بن عبد الملك الذي كان يعرض به هشام عمه ويعيه
وينقصه لمجونه ولهذا خرج الى البرية مع مواله ومن هناك كتب الى هشام هذه الابيات:
رأيتك تبني دائماً في قطيعتي * ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني
تشير على الباقيين مجنى ضعيفة * فويل لهم ان مت من شر ما مجني
كأنني بهم والليت أفضل قولهم * الا ليتنا والليت اذ ذلك لا يعني
كفرت يداً من نعمة لو شكرتها * جزاك بها الرحمان ذو الفضل والمن
ولم يزل مقبياً في تلك البرية حتى مات هشام فانتقلت اليه الخلافة ففارق البرية
حينئذ ورجع الى مقر الخلفاء وضيق على أصحاب هشام وولى وعزل وكان ظريفاً
شجاعاً منهمكاً في اللهو واللذات والمسكرات والمتكرات وهذه كانت سبب كره
رعيته له فقتله غير آسفة عليه في سنة ١٢٦ هـ فكانت مدة خلافته سنة واحدة
وخمسة أشهر «٥» النشاط مصدر نشط اي طابت نفسه للعمل . الغب . العاقبة

يزيد بن الوليد^(١) كان يقول . أنا أعرق^(٢) الملوك في الملك لان أباه الوليد
بن عبد الملك بن مروان وأمه سهرت بك بنت فيروز بن يزدجرد بن
شهريار وأم أمه بنت شبرويه بن ابرويز وأم شبرويه مريم بنت قيصر وأم
فيروز بنت خاقان ملك الترك وهو القاتل . انا ابن كسرى وأبي مروان
وقيصر جدي وجدي خاقان . وكان يقول . أخاف على نفسي عين
الكمال وعودة الشرف وآفة السودد . فكانت مدة ملكه خمسة أشهر .
مروان بن محمد بن مروان آخر ملوك بني مروان^(٣) أيام القدرة وان طالت

(١) يزيد بن الوليد - هو ابن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان . لما
قتل أبوه لزيادة مجونه خلفه نخطب في الناس قائلاً : اني لاصح كل ما أفسده الوليد
ولا آتي الاكل مابه راحة وسعادة الرعية وان لم أف بما أعد فلکم أن تحلموني .
اضطرب في أيامه أمر بني أمية وهاجت الفتنة ووقع الخلاف بين أهل حمص
وبين أهل فلسطين وبين أهل اليمامة وعاملهم علي بن المهاجر وبين أهل خراسان
وظهرت شيعه بني العباس . مات في دمشق مريضاً وباع اخاه ابراهيم الخلافة قبل
موته وكانت مدة خلافته ستة اشهر واثني عشر يوماً وكان عمره ستاً واربعين سنة .
«٢» الاعرق ذو العرق وهو الاصل في الكرم والنسب

(٣) مروان بن محمد بن مروان - هو ابن محمد بن مروان بن عم هشام بن
عبد الملك . ولاء هشام في سنة ١١٤ هـ على أرمينية وارسله بمائة وعشرين ألف
مقاتل اليها فحارب وافنح قلاعاً وبلداناً كثيرة وقتل وسي وتولى على ولايات كثيرة
من ارمينية الى طبرستان وفي سنة ١٣٢ بويج بالخلافة عبد الله بن محمد من ولد
عبد المطب فحارب مروان بن محمد فهزمه في الزاب وقتل واغرق كثيراً من
عسكره وما زال يتبعه حتى ظفر به في بوسير فقتله وأرسل رأسه الى ابي العباس

قصيرة والمتعة بها وان كثرت قليلة . وكتب الى الخارجي الشيباني أنا واياك
كالجبر والزجاجة ان وقع عليها رضا^(١) وان وقعت عليه فضاها .
وعرض بظاهر الخيرة سبعين ألف فارس عربي ثم قال اذا انقضت المدة
لم تنفع العدة^(٢) . وكان يقول . كنزنا الكنوز فما وجدنا كنزاً أنفع من
كنز معروف في قلب حر .

نصر بن سيار^(٣) كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو
كبيرة ثم تصغر . وكل شيء يرخص اذا كثرت الا اذا كثرت
غلا .

ابراهيم بن محمد الامام^(٤) قال لابي مسلم كفى بظاهر فعلك دليلاً على نيتك .

السفاح وكان ذلك في سنة ١٣٢ في السابع والعشرين من ذي الحجة . وهو آخر
الملوك الامويين .

(١) رضا كسرهما وفضها فتحها

(٢) العدة كل ما يوقى به من سلاح وغيره

(٣) نصر بن سيار - هو الذي ولاه هشام بن عبد الملك على خراسان وله
غزوات وفتوحات كثيرة وما زال يغزو ويفتح البلدان حتى ظهر ابو مسلم
الخراساني شاهر الدعوة للدولة العباسية وقويت شوكته فخاربه وغلبه في وقائع
كثيرة فانهزم نصر وهرب الى مرو ثم الى الري وهناك مات سنة ١٣١ هـ

(٤) ابراهيم بن محمد - هو ابن محمد بن علي الذي حبسه مروان في ابتداء
الدولة العباسية ثم قتله قبل انهزامه وكان خيراً فاضلاً كريماً ولد في السنة الثانية
والثمانين هجرية وقتل في سنة ١٣٢

ومن قوله . شعر عن ساق الجذ^(١) والبس مرة جلد الضأن . ومرة
جلد النمر .

أبو مسلم صاحب الدولة^(٢) ماتاه الا وضيع^(٣) . ولا فاخر الا لقيط . ولا
تعصب الا دخيل . وكان يقول . أشد أهل القتال متغضب من ذلة
ومحام على ديانة أو غيور على حرمة ومن كلامه . اياك والشاعر فانه
يطلب على الكذب مثوبة^(٤) . وكان يقول . الجماع جنون ويكفي
الرجل ان يجنن نفسه في السنة مرة .

أبو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس^(٥) ما أقبح بنا ان تكون الدنيا لنا

(١) الجذ . الاجتهاد . الضان الغنم . النمر . حيوان مفترس صار يوصف بالشجاعة
أي اذا اقتضاك وقت ان تكون ذا رفق وابن فكنه وان اقتضاك وقت ان تكون
ذا شدة وبطش فكنه فما أشبه هذا بقول المتنبي

ووضع التدي في موضع السيف في العلي * مضر كوضع السيف في موضع التدي
(٢) أبو مسلم - هو أبو مسلم الخراساني الذي شخص من خراسان الى

ابراهيم الامام وكان يختلف منه الى خراسان ليسعى في توطيد الدولة العباسية وما
زال يدعو اوليائه ويسعى رغباً عن تعاقد أهل خراسان عليه ومنازعة الامويين
حتى انتصر وبايع بالخلافة الى عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
الملقب بالسفاح وكان ذلك في سنة ١٢٨ هـ

(٣) وضيع . حقير . لقيط . ملقوطة أي من لا أصل ولا حسب له . دخيل
غريب (٤) المثوبة . الثواب والاجر والمكافأة

(٥) ابو العباس السفاح - هو أول خلفاء العباسيين الذي انتقلت اليه
الخلافة بعد انقراض الدولة الاموية سنة ١٣٢ بعناية أبي مسلم الخراساني . لما

وأولياؤنا^(١) خالون من حسن آثارنا . وكان يقول . اذا كان الحلم^(٢) مفسدة كان العفو معجزة . ومن كلامه . اذا عظمت القدرة^(٣) قلت الشهوة . أبو جعفر المنصور^(٤) أعظم الناس مؤونة أكثرهم مروءة . ورفع اليه رجل قصة في شكاية بعض عماله فوقع على ظهرها . اكفني أمره والا كفيته أمرك . ووقع الى آخر . قد كثر شاكوك وقل حامدوك . فاما عدلت واما عزلت .

استوثق له الامر بالغ في قتل بني امية وسفك دماهم ولذلك لقب بالسفاح « أي سفك الدماء » . كان كريماً كثيراً البذل محياً للسلاح والدواب بليغاً علماً بالآخبار والاشعار مات سنة ١٣٦ هجرية بعمر ٢٨ سنة وكانت مدة خلافته اربع سنين وثمانية اشهر

« ١ » الاولياء جمع ولي وهو المحب والصديق والتصير . آثارنا جمع أثر وهو الخبر والحديث وهنا معناها اعمالنا . خالون . فارغون

« ٢ » الحلم . الرأفة . مفسدة . باعث على الفساد . العفو . الصفح عن الذنب معجزة باعث على العجز والقصر

« ٣ » القدرة الاقدار على فعل الشيء . الشهوة الميل الى الشيء . اذا وصل الانسان الى ما كان يوده ويحبه يضعف حبه وينقص ميله اليه

فأحلى الهوى ماشك في الوصل ربه * وفي الهجر وهو الدهر يرجو ويتقي

(٤) أبو جعفر المنصور - هو اخو السفاح بويغ بالخلافة سنة ١٣٦ هـ وكان من عظماء الملوك وعقلاهم ذا مكر ودهاء ويقظة في الحرب . رتب القواعد واقام الناموس ولقب بابي الدوانيق لكثرة بخله . قتل ابا مسلم الحراساني خوفاً من ان يتنصر الى عبد الله بن علي وفي أيامه نبغت الدولة البرمكية . مات في بئر ميمونة بالقرب من مكة في الثالثة والستين من عمره سنة ١٥٨ هجرية وكانت مدة خلافته ٢٢ سنة

عبد الله بن علي^(١) لما يئس مروان بن محمد من نفسه كتب اليه يوصيه بجرمه فوقع اليه الحق لنا في دمك وعلينا في حرمك . المهدي^(٢) أقل ما يجب للمنعم الا يتقوى بنعمته على معصيته واستأذنه مسلم بن قتيبة لتقييد يده فقال . انا نصونك عنها ونصونها عن غيرك . موسى الهادي^(٣) عزى ابراهيم الحراني عن ابن له فقال . أيسرك وهو فتنة ويسوءك وهو صلاة ورحمة .

(١) عبد الله بن علي - هو ابن علي الذي كان في حرب الصائفة وهناك اخبره ابن اخيه بموت السفاح وبالمبايعة الى جعفر . حارب ابا مسلم المرسل اليه من جعفر وكانت الحرب بينهما مدة خمسة اشهر في الشام ولما عزل سليمان عن البصرة احتفى عبد الله بن علي اخوه مع اصحابه خوفاً من المنصور فاحتال هذا عليهم حتى قدموا عليه وحينئذ حبس عبد الله بن علي . توفي في مكة سنة ١٥٨ ودفن ما بين الحجون وبئر ميمونة

(٢) المهدي - هو ابن جعفر المنصور . بويغ بالخلافة يوم وفاة ابيه سنة ١٥٨ هجرية وكان شهياً فطناً كريماً مهلكاً لاهل الاحاد والزندقة عادلاً . غزا الروم حتى بلغ خليج القسطنطينية وكانت ايريني ملكة الروم وقتئذ فهادته على الفدية . ثم مات سنة ١٦٠ هجرية وكانت مدة خلافته سنة وثلاثة اشهر

(٣) موسى الهادي - هو ابن المهدي استقر على الخلافة بعد موت ابيه وفي أيامه ظهر الحسين بن علي بن الحسن . جد في خلع الرشيد والبيعة لابنه جعفر فلم يفلح فمات سنة ١٧٠ هجرية أي السنة السادسة والعشرين من عمره وكانت مدة خلافته سنة وثلاثة اشهر

هارون الرشيد^(١) قال لاسماعيل بن صبيح اياك والدلالة^(٢) فانها تفسد الحرمه وتنقص الذمة ومنها اثنى البرامكة . وكتب اليه تكفور ملك الهند يهدده فوقع اليه في كتابه: الجواب ما تراه لا ماتقراه .

محمد الامين^(٣) لما حوصر وشغب^(٤) عليه جده أصبح ذات يوم فسمع أصوات المحاصرين من ناحية وأصوات الشاغبين^(٥) من أخرى . فقال .

(١) هارون الرشيد - هو ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي - بويغ بالخلافة في الليلة التي مات فيها اخوه الهادي وكان حينئذ عمره ٢٢ سنة . تولى سنة مائة وسبعين هجرية فكان للعدالة ركناً وللراحة والامن دائرة وللرعية مؤثلاً وكان عصره عصر العلماء والفضلاء والحكماء والادباء اسس دور الصنائع والمراسد والمكاتب الكثيرة وكان يحب العلم ويعظم أهله وكانت تهابه كل الملوك الا ملك الروم نيقفور فقد أراد ان يعصيه فغضب الرشيد وشخص اليه بجمع لم يسمع بمثله فقتل وسي وغنم وخرب الحصون ورجع ظافراً ثم أمر بقتل البرامكة لانهم كانوا يشاركونه في سلطانه وعظم ملكه واشتهر صيته حتى انه كان يقول للسحابة: امطري حيث شئت فان خراج الارض التي تمطرين فيها يجيء اليّ . مات في طوس مريضاً ودفن فيها سنة ١٩٣ وكانت مدة خلافته ٢٣ سنة وكان عمره ٤٧ سنة وهو من اعقل الخلفاء العباسيين واسدهم رأياً واكثرهم حزمًا واتساع ملك

«٢» الدلالة التدلل

(٣) محمد الامين - هو ابن هارون الرشيد استلم زمام الملك بعد موت ابيه وسلم نفسه الى الملاهي والملاعب والملاذات معرضاً عن تدبير ملكه وأراد ان يحرم اخاه المأمون من الخلافة ليبايع ابنه موسى فجهز المأمون لقتاله عساكر وقائمه الى ان قتله وكان ذلك في سنة ١٩٨ وكانت مدة خلافته ٥ سنين
«٤» شغب هيج الشر والتشجيع «٥» الشاغبين مهيجو الشر

لعن الله الفريقين أما أحدهما فيطلب دمي وأما الآخر فيطلب مالي .
ابراهيم بن المهدي^(١) قال للمأمون يا أمير المؤمنين . ذنبي أعظم من أن يحيط به عذر وعفوك أعظم من أن يتعاضمه^(٢) ذنب . وقال لكتابه .
لا أنس مع وحشة الكلام .

المأمون^(٣) لله در القلم كيف يحوك^(٤) وشي المملكة . وكان يقول .
الثناء باكثر من الاستحقاق ملق^(٥) والتقصير عن الاستحقاق عي^(٦) أو

(١) ابراهيم بن المهدي - هو ابن محمد المهدي عم المأمون . بايعه أهل بغداد وبنو هاشم حين غضبوا على المأمون لاجراجه الخلافة من بني العباس وكان ذلك في سنة ٢٠٢ هـ وفي سنة ٢٠٣ خلعوه الذين بايعوه لسجنه عيسى بن محمد فهرب واحتفى من وجه المأمون وفي سنة ٢١٠ هـ ظفر المأمون به وهو منتقب مع امرأتين في زي امرأة فلما امثل امام المأمون قال له . هيه يا ابراهيم فقال ابراهيم : يا امير المؤمنين ولي الثار محكم في القصاص والعفو اقرب للتقوى فان تعاقب فيحقتك وان تعف فيفضلك . قال بل اعفو يا ابراهيم فكبر وسجد وشكر له على ما اتى . (٢) يتعاضمه . يكون أعظم منه ويعظم عليه

(٣) المأمون - هو عبد الله ابن هارون الرشيد . بويغ بالخلافة بعد موت اخيه الهادي فقام بالملك احسن قيام لانه كان اكثر بني العباس حزمًا وعزمًا وفهما وفضة وحكمة وفراسة واعتناء بالفلسفة ونشر العلوم وكان يحب ان يصفح ويعفو عن المذنبين حتى انه كان يقول : لو علم المذنبون ما اجسد في العفو من اللذة لتقربوا اليّ بالذنوب دون رهبة . وله غزوات كثيرة وقنوحات شتى . توفي في سنة ٢١٨ هجرية وكان عمره ٤٩ سنة ومدة خلافته ٢٠ سنة

(٤) يحوك . ينسج . وشي مصدر وشي أي زان (٥) الملحق . التلحق أي التودد واطهار ما ليس في القلب (٦) عي مصدر عي أي عجز وقصر عن الشيء وحصر

حسد . وكان يقول . أحسن الكلام ماشا كل الزمان . ومن كلامه .
مجلس النبيذ بساط يطوى مع انقضائه . وقوله النساء شر كلهن ومن شر
ما فيهن قلة الاستغناء ^(١) عنهن . وقوله انما تطلب الدنيا لتملك فاذا ملكت
فلتوهب . ^(٢) وقوله أقرباء المرء بمنزلة الشعر على جسده فنه ما يخفى ومنه
ما يبقى ومنه ما يخدم ويكرم . وقوله . ان النفس لتمل ^(٣) الراحة كما تمل
التعب . وذكر ولد علي بن أبي طالب فقال . أبدوا لتدبير الآخرة
وحرموا تدبير الدنيا .

عبد الله بن طاهر لا ينبغي للملك ان يظلم وبه يدفع الظلم ولا يبخل
ومنه يتوقع ^(٤) الجود . وكان يقول . من داخل الملك فايدخل أعمى ^(٥)
وليخرج أخرس . ومن كلامه . سمن الكيس ^(٦) ونيل الذكر لا يجتمعان .
المتعصم بالله ^(٧) اذا نصر الهوى ^(٨) بطل الرأي ولما نكب الفضل بن مروان

(١) الاستغناء مصدر استغنى عنه أي لم يحتج ويفتقر اليه (٢) توهب تعطي (٣) مل
الشيء فخر منه وكرهه (٤) يتوقع . ينظر . الجود . الكرم (٥) أي الا يذكر أبداً ما رأى
وما سمع والا كان معرضاً للهلاك (٦) أعني : حفظ الدراهم في الكيس فيكون سمياً
ونشر الصيت الحسن ضدان لا يتفقان أبداً والمقصود البخيل ميت لا يذكره أحد فيشكره
(٧) المتعصم بالله - هو اخو المأمون ابن هارون الرشيد . بويع له يوم وفاة
اخيه فتشعب الجند ونادوا باسم العباس بن المأمون فخرج العباس واسكتهم بقوله : قد
بايعت عمي : كان المتعصم قديراً سديد الرأي ضعيف القراءة والكتابة بني مدينة «سمرقند»
وحارب توفيل ملك الروم فقتل منهم ثلاثين ألفاً وأسر ثلاثين ألفاً وتوفي سنة ٢٢٧
هجريه وكانت مدة خلافته ٩ سنين (٨) أعني من يتبع أمياله لا يكون له رأي

فقال عصي الله في طاعتي فسلطني عليه وذكر التيه ^(١) عنده فقال . حظ
صاحبه من الله المقت ومن الناس اللعن .

الوائق بالله ^(٢) دخل اليه هارون بن زياد مؤدبه فبالغ في اكرامه فلما خرج
قيل له يأمر المؤمنين . من هذا الذي أهله . بكل هذا الاجلال ^(٣)
فقال هو أول من فتق ^(٤) لساني بذكر الله . وأداني من رحمة الله . وكان
يقول في السماع : قد مدحه الاوائل واشتهاه أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم . وكثر في مهاجر رسول الله وحرمه ومضجعه .
المتوكل على الله ^(٥) كان يقول أنا ملك الناس والورد ملك الرياحين وكل
واحد منا أولى بصاحبه .

(١) التيه . الكبرياء . حظ . نصيب . المقت . الكره والبغض . أي المتكبر
يكرهه الله ويلعنه الناس

(٢) الوائق بالله - هو هارون بن المتعصم بالله ملك بعد موت ابيه في سنة
٢٢٧ وكان فصيحاً شاعراً ليلاً أحسن الى بني عمه وبرهم واصلح الاضطرابات
الداخلية وافتتح جزيرة صقلية ومدينة مسينة ومات في عمر ٣٢ سنة سنة ٢٣٢
هجريه بمرض الاستسقاء وكانت مدة خلافته خمس سنين وتسعة اشهر
(٣) الاجلال . التعظيم والاكرام (٤) فتق لساني أنطقه . أداني . قريني
(٥) المتوكل على الله - هو جعفر بن المتعصم . تولى بعد موت الوائق بالله
سنة ٢٣٢ هـ وفي عهده دخل الروم مصر وحارب الافرنج المسلمين في الاندلس
وحارب البربر بن الاغلب في افريقية وفي سنة ٢٤٧ قتل المتوكل بدسيسة من بغا
الصغير الشرايبي والمننصر بن المتوكل وهو في مجلس شرابه ليلاً ومعه وزيره الفتح
بن خاقان وكانت مدة خلافته ١٤ سنة وعشرة اشهر وكان عمره يوم وفاته ٤٠ سنة

الفتح بن خاقان^(١) قال يوماً لابن حمدون . يا أبا عبد الله دخلت قصرى فاستقبلتني جاريتي بدشا فقبلتها فوجدت فيها هواء لورقد فيه المخمور^(٢) لصحا اسحاق بن ابراهيم المعصي كيميا الملوك العمارة ولا تحسن بهم التجارة . وكان يقول . لذة الدنيا في السعة^(٣) والدعة .
محمد بن عبد الله بن طاهر ما العقار^(٤) والوقار انما العيش مع الطيش^(٥) ومن كلامه جواهر الاحرار لا جواهر الاحجار .

طاهر بن عبد الله بن طاهر ناداه المعتز واسمعه غناء جارية ثم قال . له كيف ترى غناها يا أبا أحمد فقال . يا أمير المؤمنين . حظ العجب^(٦) منها أكثر من حظ العجب بها . ويقال . بل قال حظ العجب منها أكثر من حظ الطرب . ومن كلامه . في كل شيء سرف^(٧) يكره حتى في الكرم .

(١) الفتح بن خاقان - هو ابو نصر بن محمد بن عبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الاشبيلي كان كثير الاسفار سريع الثقلات خليج العذار في دنياه ولكن كلامه في مؤلفاته كالسحر الحلال والماء الزلال اشهرها كتاب قلاند العقيان الذي جمع فيه من شعراء المغرب طائفة كثيرة . قتل ذبحاً في مسكنه بمدينة مراکش سنة ٥٣٥ هـ جرياً بإشارة من أمير المسلمين ابي الحسن علي بن يوسف ابن تاشفين (٢) المخمور السكران . صحا . أفاق من سكره . (٣) السعة الغنى . الدعة . الطمأنينة والهدنة (٤) العقار . كل ما يملكه الانسان غير منقول . الوقار . الرزاة والعظمة (٥) الطيش . التزق والحفة وذهاب العقل (٦) حظ نصيب . العجب منها : التعجب . العجب بها . الافتخار بها (٧) سرف . تبذير وهو تجاوز الحد في الاتفاق

المنتصر بالله^(١) والله ما ذل ذو حق وان أصفق^(٢) العالم عليه . ولا عز ذو باطل وان طلع من جبينه القمر . وكان يقول . المقادير تجري بخلاف التدبير .

المستعين بالله^(٣) لما خلع وأدخل عليه القضاة والمدول ليشهدوا عليه . أخذ ابن أبي الشوارب كتاب الخلع . وقال له يا أمير المؤمنين أتشهد على اقرارك^(٤) بما فيه قال بلى قال خار^(٥) الله لك يا أبا العباس فبكى المستعين . وقال . يارب ان كنت خلعتني^(٦) من خلافتك فلا تخلعني من رحمتك .

(١) المنتصر بالله - هو ابو جعفر محمد بن جعفر المتوكل . بويع بالخلافة بعد قتل ابيه في سنة ٢٧٤ هـ جرية وغزا بلاد الروم وخلق المعتز والمؤيد ولدي المتوكل من ولاية العهد ولم يهن بالخلافة لاستيلاء المماليك الاراك على المملكة فهدسوا الى طيبه ليسمه فقصده بمشرط مسموم فمات لسته اشهر من مبايعته سنة ٢٤٨ هـ (٢) ذل صار ذليلاً . أصفق . أطبق وأنفق . عز كان عزيزاً قوياً

(٣) المستعين بالله - هو احمد بن محمد بن المعتصم . بويع بالخلافة بعد موت المنتصر وهو ابن ٢٨ سنة ولم يرد الامراء واكابر المماليك ان يولوا احداً من ولد المتوكل خوفاً من ان يطالبهم بدمه . وفي ايامه مات طاهر بن عبد الله بن طاهر بنخراسان وتولى مكانه محمد بن طاهر بن خراسان ومحمد بن عبد الله بن طاهر بن طاهر بن خراسان . غزا الروم وانتصر عليهم وفي سنة ١٥٢ خلع المستعين من الخلافة وبويع المعتز بن المتوكل وكان ضعيف الرأي والعقل والتدبير وانما كان كريماً وهوياً . وقتل المعتز المستعين بالله بعد خلعه من الخلافة وقاتله سعيد ابن صالح سنة ١٥٢ هـ (٤) اقرارك اعترافك (٥) خار الله لك . جعل لك فيه الخير والصلاح (٦) خلعتني . تزعتني وطردتني

المعتز بالله^(١) لما خلع أدخل عليه العدول^(٢) ليشهدوا قال لامرجباً بهذه الوجوه التي لا ترى الا في الكسوف^(٣) ولما حرصته^(٤) أمه قبيجه على طلب ناره من الأتراك الذين قتلوا المتوكل وأبرزت^(٥) قميصه المضرج^(٦) بدمه قال لها ارفعيه والاصار القميص قميصين فما عادت امامتها تلك .
المهتدي بالله^(٧) لما أخرج ليبياع لم يكن المعتز خلع نفسه بعد ذلك فقال لا يجمع أسدان في غابة^(٨) ولا خلان في غابة^(٩) وقال مرة عاون^(١٠)

- (١) المعتز بالله - هو ابن المتوكل الذي كان قد خلعه المعتز مع اخيه المؤيد .
في سنة ١٥١ وبإيعامه قواد الأتراك لكرههم المستعين وفي سنة ١٥٢ انسحب المستعين من الخلافة وبإيعام المعتز . وفي أيامه خلع المؤيد اخوه وقتل المستعين ومات محمد ابن عبد الله بن طاهر وحجرت حوادث اخرى كثيرة . وفي سنة ٢٥٥ اجتمع الأتراك وخلعوا المعتز لانه لم ينجز لهم وعده عند مبايعتهم اياه الخلافة ثم منعوا عنه الطعام والشراب مدة ثلاثة ايام وادخلوه سرداباً وجصصوا عليه فمات وكانت خلافته اربع سنين وستة اشهر وعمره ٢٤ سنة (٢) العدول الشهود العدل
(٣) الكسوف مصدر كسفت الشمس أي احتجبت وتغيرت (٤) حرصته أي هيج على فعل الشيء (٥) أبرزت . اظهرت وارت (٦) المضرج الملطخ
(٧) المهتدي - هو محمد بن الواثق ببيع بالخلافة بعد موت المعتز سنة ٢٥٥ وفي أيامه قتل احمد بن اسرائيل وتولى سليمان بن عبد الله بن طاهر على بغداد واستولى مساور الخارجي على الموصل وفي سنة ٢٥٦ خلع المهتدي ثم قتله الأتراك لانه كان قد طلب ارزاقهم وكانت مدة خلافته احد عشر شهراً وكان عمره ٣٨ سنة كان ورعاً تقياً عادلاً من احسن الخلفاء مذهباً
(٨) الغابة . الاجمة أي المحل الملتف الشجر حيث تجتمع غالباً الاسد
(٩) العانة . قطيع من حمير الوحش (١٠) عاون . ساعد

على الخير تسلم ولا تؤخره تندم فقييل له هذا بيت شعر فقال والله ما تعمده^(١)

المعتمد على الله^(٢) من عرف بالحلم كثرت الجراءة عليه . وكان يقول لم يطع الله من عصى سلطانه

الموفق لما دخل البصرة وطافها ورأى شرف دور المهالبة وقصورها بها قال صدق والله الفرزدق في قوله المهالبة قريش اليمن وهذه دور قوم تشهد لهم بالشرف والسودد^(٣) .

المعتضد بالله^(٤) أما والله لا أرى الدنيا تفي بهمتي ومروءتي وكان يقول لا يخرج عدولي^(٥) من جنسي الا الى قبره وقال لاحمد بن الطيب

- (١) تعمده قصدته (٢) المعتمد على الله - هو ابو العباس احمد بن المتوكل . اخرجوه من السجن يوم خلع المهتدي وبإيعامه بالخلافة . وفي أيامه استقل احمد بن طولون في مصر وتشكلت دولة بني سامان فيما وراء النهر . حارب الروم فقهرهم ثم ذهب الى مصر ليطلب المساعدة من احمد بن طولون على اخيه الموفق الذي كان متولياً على الشام فارسل ابن طولون جيشاً الى الموفق فالتقى العسكران في مكة وكان النصر للموفق . وفي سنة ٢٧٨ مات الموفق مريضاً فبايع قواده ابنه المعتضد وفي سنة ٢٧٩ جمع المعتمد القواد والقضاة وحرّم ابنه المفوض من الخلافة وصادق على مبايعة المعتضد بن الموفق وفيها مات ببغداد ليلاً بتخمة وكان عمره ٥٠ سنة وست اشهر ومدة خلافته ٢٠ سنة وست اشهر (٣) السودد . السيادة والمجد
(٤) المعتضد بالله . هو ابن المعتمد ببيع بالخلافة في سنة ٢٧٩ هجرية وقد ادار الامور بكل لياقة وحزم وجعل نفسه قدوة للرؤساء فقطع ذابر ارباب الفساد وتوفى في سنة ٢٨٩ وكانت مديّة خلافته عشرة سنين (٥) عدولي . لأمني

ياسر خسي ان في عقلك ^(١) قصراً وفي لسانك طولاً
عمرو بن الليث الطير بالطير بصاد. والمال يكسب بالمال. والرجال بالرجال
تستمال. ^(٢) وكان يقول سافر بالحمار الحرم فان ثقل والا دل على الطريق
وقال في رافع بن هرثمة هو الذئب ان تمكن ^(٣) وثب وان طلب هرب.
أحمد بن طولون ^(٤) ان في الصلح تأخير الآجال ^(٥) وتحقيق الآمال وتثيير
الاموال.

اسماعيل بن احمد. كنعان عظاميا ^(٦) ولا تكن عظاميا ولما ظفر بعمر بن
الليث كتب من المعركة الى المعتضد أما بعد فان عمرو بن الليث أصبح
أميراً وأمسى أسيراً وقال في وصف غلام هذا يصلح للفراش وللهراش

(١) اعني: انت جاهل مهذار وقليل العقل كثير الكلام (٢) تستمال: يطلب ميلها
(٣) تمكن: قدر وقوي على الشيء. وثب هجم

(٤) احمد بن طولون - هو ابو العباس احمد بن طولون احد اكبر قواد
الأتراك ولد سنة ٢٢٠ هجرية ووالده جارية اسمها «قاسم» ولما بويع المعتز اختار
الأتراك ان يكون احمد بن طولون معه الى ان ولاء على مصر سنة ٢٥٤ هـ وبعد
موت المعتز قويت شوكته واستفحل امره وملك دمشق وحمص وحماء وحلب
وانطاكية وحارب الموفق كما تقدم فانهزم ومرض في أثناء ذلك فرجع الى مصر
ومات فيها سنة ٢٧٠ هجرية وكانت مدة امارته ٢٦ سنة وكان حازماً سديداً الرأي
صحيح الظن صاحب تدبير وحسن سياسة

(٥) الآجال جمع أجل وهو آخر العمر. تمير تكثير وزيادة (٦) عظامياً: نسبة الى
عصام الذي قيل فيه نفس عصام سودت عصاماً * وعلمته الكرك والاقداما
والعصامي من افتخر بنفسه. والعظامي من افتخر باجداده

المكتفي بالله ^(١) ذكر وزيره القاسم بن عبيد الله فقال: هو عمدة مملكتي.
وقلمه ناظم عقد دولتي.

المقتدر بالله ^(٢) كان يقول لم يملكنا الله الدنيا لننسى نصيبنا ^(٣) منها ولم يوسع
علينا لنضيق على من في ظلالنا ^(٤).

عبد الله بن المعتز ^(٥) من فصوله القصار. أهل الدنيا كصور في صحيفة اذا

(١) المكتفي بالله - هو ابو محمد علي بن المعتضد. تولى بعد موت المعتضد
في سنة ٢٨٩ هـ وفي ايامه انقرض ملك الطولونية واستولى هو على الشام ومصر
وفي عهده مات اسماعيل بن احمد الساماني امير خراسان وما وراء النهر. توفي
المكتفي سنة ٢٩٥ هـ مريضاً وكانت خلافته ست سنين وستة اشهر وكان عمره
٢٣ سنة

(٢) المقتدر بالله - هو ابو الفضل جعفر بن المعتضد. بويع بالخلافة بعد
موت المكتفي لانه لم يكن اصلح منه لها وفي سنة ٢٩٦ اجتمع القواد والقضاة
والكتاب وخلعوا المقتدر وبايعوا ابنه المعتز ثم اعيد الى الخلافة وفي سنة ٣١٧
خلع ثانية وبويع اخوه القاهر ثم اعيد بعد يومين وفي سنة ٣٢٠ قتل ذبحاً وكان
عمره ٣٨ سنة ومدة خلافته ٢٤ سنة واحد عشر شهراً (٣) نصيبنا: حظنا
(٤) من في ظلالنا: مرؤوسينا وظلال جمع ظل وهو النفي

(٥) عبد الله بن المعتز - هو ابن ابو العباس ابن المعتز بن المتوكل بن المعتصم
بن هارون الرشيد. كان اديباً بليغاً شاعراً مطبوعاً راغباً في معاشره الادباء
والعلماء. تولى الخلافة يوماً وليلة ثم اعيد المقتدر للخلافة فاحتفى من وجهه.
قله مؤنس خادم المقتدر حقاً سنة ٢٩٦. وله تصانيف كثيرة واشعار بديعة منها
قوله في وصف الحرة

خليبي قد طاب الشراب المورد * وقد عدت بعد النسك والعود احمد

طوي بعضها نشر بعضها . اذا كثر الناعي ^(١) اليك قام الناعي بك . من لم يتعرض ^(٢) للنوائب تعرضت له . أفقرك الولد وعاداك . بشر مال البخيل بحادث أو وارث . من نصح الخدمة نصحته المجازاة ^(٣) أهل الدنيا كركب ^(٤) يساق بهم وهم نيام . من أحب البقا فليعد للنوائب قلباً صبوراً . من عجائب الدنيا ان نبكي من ندفته ^(٥) ونطرح التراب على وجه من نكرمه . الموت سهم مرسل اليك . عمرك بقدر سفره اليك . عقوبة الحاسد من نفسه . لا يرضى عنك الحاسد حتى تموت . القاهر بالله ^(٦) من يشتري جسدي بأمر خامل ^(٧) ورفعتي بسلامة وضيع .

فهاذا عقاراً في قبص زجاجة * كياقوتة في درة تنوقد
يصوغ عليها الماء ثباك فضة * له حلق بيض تحمل وتمقد
وقفتي من نار الحجيم بنفسها * وذلك من احسانها ليس يجحد
(١) الناعي . المحبر بالموت (٢) يتعرض . يقدم نفسه . النوائب المصائب (٣) المجازاة .
المكافأة (٤) ركب اسم جمع وهو مالا مفرد له من لفظه معناه راكبون مسافرون .
(٥) ندفته . نقره .

(٦) القاهر بالله - هو ابو العباس أحمد بن المقتدر . بويغ بالخلافة بعد قتل ابيه
سنة ٣٢٠ وكان ديناً كريماً وفيماً . وفي سنة ٣٢١ قبض على مؤنس الذي تولى تربيته
وسبب له المبايعه بالخلافة ثم قتله لسبب تشييب اصحابه وفي سنة ٣٢٢ خلع القاهر لغدره
ونكته اليهود وحبس مكان طريق السكري وسموا عينيه وبقى هناك الى ان مات وكانت
مدة خلافة سنة واحدة وستة اشهر (٧) خامل . ساقط الذكر . وضع متضع

وكان يقول من صنع خيراً وشراً بدأ بنفسه .
الراضي بالله ^(١) كان يقول من طلب عزاً ^(٢) يبطل أورثه الله ذلاً بحق .
وكان يقول لندمانه ^(٣) كلوا ممي كما شئت في الجودة واشربوا كما شئتم
في الكثرة والقلة .

﴿ نصر بن احمد ﴾ قال يوماً لابي الطيب الظاهري وكان يهجو بني سامان
يا أبا الطيب حتى متى تأكل خبزك ^(٤) بلحوم الناس .

﴿ الحسين بن علي الاطروش صاحب طبرستان ﴾ كلمه انسان فلم يرفع
صوته فقال يا هذا ارفع صوتك فان باذني بعض ما بروحك . وكان يقول
أثقل الناس من شغل مشغولاً .

﴿ محمد بن يزيد الدعي ﴾ كان يقول ما أشبه الدولة السامانية في طول
ثباتها ^(٥) وقلة كفاءتها الا بالسماء التي رفعها الله بلا عمد .

(١) الراضي بالله - هو ابو العباس احمد بن المقتدر بويغ بالخلافة سنة
٣٢٢ هـ بعد حبس القاهر وفي ايامه اغار الرومان على اطراف خربوط فاحدثوا
بعض مكدرات وفي سنة ٣٢٩ مات الراضي مريضاً وكانت مدة خلافته ست سنين
وعشرة اشهر وعمره ٣٢ سنة . كان اديباً شاعراً سمحاً سخياً محباً لمحادثة الادباء
والفضلاء

(٢) عز . قوة وقدرة . باطل ضد الحق . أورثه . الحق به . ذل . احتقار
(٣) ندماء . جمع نديم وهو المحدث على الشراب (٤) أي تدمهم وتطعن عليهم
(٥) ثبات مصدره ثبت أي رسخ ووطد . الكفاءة المساواة . عمد جمع عمود
أي هذه الدولة ثابتة من دون اهلية في اهلها اذ لا مساواة بين حالة اهلها وحالة ثباتها

﴿ أبو بكر محمد بن المظفر محتاج الصنعاني ﴾ كان يقول الانسان عبد الاحسان
والحر عبد البر^(١) والطاعة على حسب الاستطاعة ﴿ ابنه أبو علي ﴾ لما قتل
ما كان بن زكا كي بباب الري كتب الى نصر بن أحمد . اما بعد فان ما كان^(٢)
قد صار كاسمه والسلام . وكان يقول من أبغض الناس اليّ صغير يتكبر
وصبي يتشأخ^(٣)

المتقي لله^(٤) زال الامر عن بني أمية وما فيهم راجل^(٥) وأراه سيزول عنا
وما فينا راكب .

﴿ ناصر الدولة أبو محمد الحسن بن عبد الله الحمداني ﴾ سخط على كاتب له
وأمره بلزوم منزله فاستؤمر في اسقاط جرابته^(٦) . فقال ان الملوك
يؤدبون بالهجران^(٧) ولا يعاقبون بالحرمان .

(١) البر . عمل الخير . الطاقة . القدرة (٢) أي ان المسمى ما كان قد هلك فاستقى وجوده
(٣) يتشأخ يظهر نفسه شيخاً أي عجوزاً

(٤) المتقي بالله - هو ابراهيم بن المقدر . بويح بالخلافة سنة ٣٢٩ بعد موت
الراضي فاستوزر سليمان ابا القاسم وفي سنة ٣٣٣ سار المتقي الى بغداد فخلع هناك
وسملت عيناه بأمر من توزون فمات وكانت مدة خلافته ثلاث سنين وخمسة اشهر
(٥) راجل ماش (٦) الجرابية ما يناله الجندي من الطعام كل يوم

(٧) الهجران مصدر هجر أي ابتعد واعرض . والحرمان مصدر حرم
من الشيء أي منعه عنه

سيف الدولة أبو الحسن^(١) كان يقول السلطان سوق يجلب اليها ما ينفق

(١) سيف الدولة - هو ابن عبد الله بن حمدان الذي حارب البريديين
وتورون في أيام المتقي فآكرمه الخليفة لذلك وفي سنة ٣٣٧ سار الى بلد
الروم فلقوه بجيش جرار فانهزم سيف الدولة وفي سنة ٣٣٨ رجع الى بلاد
الروم ففزاهم وسباهم وغنم أموالهم ولكن عندما اراد الخروج ضايق عليه الروم
فهلك من كان معه من المسلمين وخسر الغنائم والاموال ونجا بنفسه منهم مع
عدد يسير من عسكره وفي سنة ٣٤٣ رجع الى محاربة الروم فأسر وسي وغنم
وقتل قسطنطين بن الدمستق فعظم الامر على الروم فجمع الدمستق عساكره
وسار الى سيف الدولة فالتقى الحيشان عند قلعة الحدث وفيها قال المتني :

هل الحدث الحمراء تعرف لونها * وتعلم أي الساقيين الغنائم
سقتها الغمام الغر قبل نزوله * فلما دنا منها سقتها الجماجم
بناها فاعلى والقنى يقرع القنا * وموج المتايا حولها متلاطم
وكان بها مثل الجنون فاصبحت * ومن جثت القتلى عليها تائم
طريدة دهر ساقها فرددتها * على الدين بالخطي والدهر راغم
تفيت الليالي كل شيء اخذته * وهن لما يأخذن منك غوارم
وكيف ترجى الروم والروس هدمها * وذا الطعن آسأ لها ودعائم
وقفت وما في الموت شك لواقف * كأنك في جفن الردى وهونائم
تمر بك الابطال كلهم هزيمة * ووجهك وضاح وتفرك باسم
حقرت الردينيات حتى طرحتها * وحتى كان السيف للريح شام
ومن طلب الفئح الجليل فائما * مفاتيحه البيض الحفاف الصوارم

فاشد القتال بينهم وصبر الفريقان على شدة الحرب فكان النصر الى سيف
الدولة الذي قتل منهم خلقاً كثيراً واسر صهر الدمستق وابن ابنه وكثيراً من
بطارقه وعاد الدمستق مهزوماً وفيه قال المتني

أني كل يوم ذا الدمستق مقدم * قفاه على الاقدام للوجه لأم

فيها . وكان يقول اعطاء الشعراء من فروض الامراء .
المطيع لله^(١) كان يقول باسمنا يدفع عن سواد^(٢) الملة وبياض الدعوة .

ابتكر ربح الليث حتى بذوقه * وقد عرف ربح اللبوث البهائم
وقد جفت بابه وابن صهره * وبالصهر حملات الامير الغواشم
مضى يشكر الاصحاب في فوته الظبي * لما شغلها هامهم والمعاصم
وفي سنة ٣٤٩ رجع الى محاربة الروم فغزا وفتح حصوناً واسر جمعاً كثيراً
ولما أراد الخروج من بلادهم أشار عليه اهل طرسوس ان يرجع معهم ولا
يسلك الدرب الذي ملكها الروم فلم يرض لانه كان معجباً برأيه مستبداً فاصل
الى متوسط الدرب الذي دخل منه حتى هجم عليه الروم واستردوا منه الغنائم والسبايا
وقتلوا جماعاً غفيراً ولم ينج الا هو في ثلاث مائة رجل بعد جهد ومشقة وفي سنة
٣٥٦ مات سيف الدولة الملقب بابي الهيجاء لكثرة غزوه في حلب ودفن في
« ميفارقين » وكان عمره ٥٣ سنة وكان جواداً كريماً شجاعاً شاعراً ومن قوله :
وهبت لك العليا وقد كنت أهلها * وقلت لهم بيني وبين أخي فرق
وما كان بي عنها نكول وانما * تجاوزت عن حقي قم لك الحق
أما كنت ترضى ان اكون « مصلياً » * اذا كنت ارضى ان يكون لك السابق
« المصلي » هو التالي من خيل السابق . أي الثاني

(١) المطيع لله - هو ابو القاسم الفضل بن المقدس بويح بالخلافة سنة
٣٣٤ هـ بعد خلع المستكفي وفي ايامه حارب ناصر الدولة معز الدولة فكان النصر
لمعز الدولة وكانت الحروب الهائلة بين سيف الدولة والروم التي تقدم ذكرها
وفي سنة ٣٦٣ خلع المطيع وهو مريض بداء الفالج وتولى مكانه ابنه الطائع وكانت
مدة خلافته تسعا وعشرين سنة وخمسة اشهر
(٢) سواد الملة عامتها أي نحن ندافع عن عموم الامة

ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه^(١) مثل خراسان في صعوبة فتحها ووزارة
دخلها كابن آوى يصعب صيده ولا يحصل خيره .

ابنه عضد الدولة فنا خسرو^(٢) كان يقول الدنيا أضيق من ان تسع ملكين
أخوه نجر الدولة أبو الحسن^(٣) كان يقول مثل اموال الملوك كالاودية
الكبار يرى الناس غزارة مأثماً ولا يرون أحد انهارها .

﴿ أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمخور ﴾ كان يقول ينبغي للملك أن
يعنى بترفيه^(٤) جسمه وتحسين ذكره وتنفيذ أمره . وكان يقول ثلاثة لا تخلو
من ثلاثة جسم من علل^(٥) وقلب من شغل وكخذ اية من خلل .

(١) ركن الدولة - هو ابو علي الحسن بن بويه الذي تولى سنة ٣٣٦ على
طبرستان وجرجان حيث انتصر على وشمكير في عهد المطيع لله ومات في سنة
٣٦٥ وكانت مدة امارته ٤٤ سنة وعمره ٧٠ سنة

(٢) عضد الدولة - هو ابن ركن الدولة الذي استولى على العراق وقبض
على بختيار ابن عمه وملك عمان في سنة ٣٦٤ في عهد الطائع لله وله غزوات
كثيرة وفتوحات شتى

(٣) نجر الدولة - هو ابن ركن الدولة الذي كان متولياً على بلاد همزان
والجيل . أخذ منه عضد الدولة ملكة فهرب خوفاً من ان يقتله كما قتل ابن عمه
بختيار والتجأ الى قابوس بن وشمكير . في سنة ٣٦٩ وفي سنة ٣٧٣ عاد الى
ملكته بعد موت ابن اخيه مؤيد الدولة وفي سنة ٣٨٧ مات نجر الدولة بن بويه
بمقص سبيه له اكل اللحم المشوي ثم العنب وولي مكانه ابنه مجد الدولة

(٤) مصدر رفته أي نم . تنفيذ مصدر نفذ

(٥) علل . جمع علة أي مرض . خلل فساد

قابوس بن وشمكير^(١) كان يقول لذة الملوك فيما لا يشاركونهم فيه العامة^(٢) من معالي الامور . ومن كلامه الوسائل^(٣) اقلام ذوي الحاجات والشفاعات^(٤) مفاتيح الطلبات . ومن كلامه من اقمده نكايه^(٥) الايام اقامته اغائه الكرام . ومن ذلك سمح الدهر بالجبا^(٦) فابشر بوشك الانقضاء فاذا اعار فاحسبه قد اغار .

﴿ مأمون بن مأمون خورازم شاه ﴾ سمعته يقول همتي كتاب انظر فيه وحيب انظر اليه وكريم انظر له .

﴿ صاحب الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر الدين ﴾ سمعته يقول لاضيمه^(٧) على من له ضيمه . ويقول يجب على الاصغر ان يشكر والا كابر فعلا لاقولا ويزيدوا في الخدمة كي يزدادوا في النعمة .^(٨) وخوطب في اسقاط

(١) قابوس بن وشمكير - هو ابن وشمكير الذي تولى على جرجان بعد موت اخيه ظهير الدولة بيستون وكان بعض الشعب جائحين الى تولية ابن بيستون وكان ابو امه حاملهم على ذلك ولكن قابوس فاز بما كان يرجو وانهمزم اعداؤه وضم الى اولاده ابن اخيه في سنة ٣٦٦ هـ (٢) العامة . السوق من الرعية (٣) الوسائل . الحاجات جمع حاجة أي سؤال ومنية (٤) الشفاعات . التشفع والتوسل . الطلبات . المطالب (٥) نكايه مصدر نكاه أي اغاظه . اغائه . اعانة ومساعدة (٦) الجبا العطيه . بوشك بقرب . الانقضاء مصدر انقضى أي تم . غار الماء ذهب في الارض . اغار به أوقع به (٧) ضيمه أي ضياع وخسران وضيمه الثانية بلدة عامرة (٨) النعمة الفضل والمعروف

جراية^(١) بعض خدمه فقال: لست احب توفير مال بتقصان اتباعي^(٢) والسلام .

﴿ السلطان المعظم ابو القاسم محمد ﴾ سمعت صاحب الجيش ابا المظفر نصر ادا من الله برهانه يقول ان حسن وجه الانسان من عناية الله به ومن احسن الله صورته التي عليه محبته فاحبته القلوب وارتاحت^(٣) اليه النفوس . وسمعته ينكر يوماً على بعض اطلاقاته^(٤) الصلوات والصدقات وفعل الخيرات فقال يا أخي ما تنويه^(٥) أكثر مما تأتيه . وسمعت العلوي الزيني يقول: سمعت ادا من الله دولته يقول السودد^(٦) قرابة بين السادة والملوك بعضهم لبعض اقارب وان تباعدت بهم المناسب ومن كلامه . جرح المال يوسى^(٧) بتعويض أو اخلاف وليس لا تلاف النفوس من تلاف^(٨)

(١) جراية راتب (٢) اتباعي خدامي (٣) ارتاح اليه فرح به وسر (٤) اطلاقا جمع اطلاقه وهذه مرة من اطلق وأطلق بمعنى أرسل وخلي وعمم وفتح . الصلوات . العطايا . الصدقات الاحسان (٥) تنويه . نتكر في فعله . تأتيه . تفعله (٦) السودد الشرف . قرابة قربي ونسبة السادة . الاسياد (٧) يوسى يداوي ويعالج (٨) تلاف مصدر تلافى الشيء أي أصلحه

(الباب السادس)

(في لطائف كلام الوزراء والسادات)

﴿ أبو مسلمة الخلال وزير السفاح ﴾ كان يقول: خاطر^(١) من ركب البحر واشد منه مخاطرة من داخل الملوك .

﴿ الربيع بن يونس وزير المنصور ﴾ كان يقول: موأند^(٢) الملوك للشرف لا للشعب .

﴿ ابو عبد الله وزير المهدي ﴾ كان يقول حسن البشر علم من اعلام النجاح . ويقول عقول الرجال تحت اسنة^(٣) أقلامها . ومن كلامه خير الكلام ما قل^(٤) ودل ولم يعمل .

﴿ الفيض بن أبي صالح وزيره أيضاً ﴾ من كلامه المعروف حسن الوجه طيب الطم ذكي^(٥) العرف ولا خير فيه اذا لم يرب^(٦)

﴿ يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد ﴾ ما رأيت باكياً أحسن تبسماً من القلم .

(١) خاطر . عرض بنفسه للهلاك . ركب البحر . سافر فيه

(٢) موأند جمع مأندة وهي سفرة الاكل .

(٣) أسنة جمع سنان وهو نصل الرمح

(٤) قل . كان قليلاً . دل . أفاد . يمل . مضارع مجهول من مل الشيء أي شجر وسم منه

(٥) ذكي سريع الفطنة الحاذق . العرف الرثمة المسكية (٦) يزد وينم

وكان يقول الصديق اما ان شفغ^(١) واما ان يشفع ومن كلامه المواعيد^(٢) شباك الكرام يصطادون بها محامد الاحرار . ومن كلامه ما أحد رأى في ولده^(٣) ما يحب الا رأى في نفسه ما يكره . وقال في النكبة^(٤) دخلنا في الدنيا دخولا اخرجنا منها .

﴿ الفضل بن يحيى وزيره أيضاً ﴾ جرى يوماً بين يديه مدح الناس أياه لجوده^(٥) فقال وما قدر^(٦) الدنيا حتى يمدح من يجود بها كلها فضلاً عن بعضها . ولما عزل وخلفه أخوه جعفر قال ما انتقلت^(٧) غني نعمة صارت الى أخي ولا غربت غني رتبة طلعت عليه .

﴿ جعفر بن يحيى وزيره أيضاً ﴾ شر المال ما أزمك^(٨) أثم مكسبه . وحرمت الاجر في انفاقه . ومن توقيعاته الخراج^(٩) عمود الملك وما استعز^(١٠) بمثل العدل وما استدبر بمثل الجور . وكان يقول اذا كان الايجاز^(١١)

(١) شفغ له ابتهل لاجله وطلب له المساعدة (٢) المواعيد جمع موعد أي وعد .

شباك جمع شبكة أي حباله . محامد جمع محمدة أي حمد . الاحرار جمع حر وهو

خلاف العبد (٣) ولد أولاد وهي جمع ولد بفتح فاء الاسم وعينه ويكره يبغض

(٤) النكبة المصيبة والخنة والنازلة . اخرجنا الزمنا ان نخرج

(٥) جود كرم وفضل (٦) قدر قيمة ومنزلة . جاد بها وهبها

(٧) انتقلت . تحولت . رتبة منزلة (٨) أثم ذنب . حرمت الاجر خسرت الثواب .

انفاقه اسرافه (٩) الخراج . الاتاوة (الجزية) . وهي المال الذي يجمع من الشعب

للملك (١٠) استعز . تقوى وتوطد . استدبر طلب أدباره أي هربه . الجور . الظلم

(١١) الايجاز الاختصار

كافياً كان الاكثر لاغياً^(١). واذا كان الايجاز مقصراً . كان الاكثر المبلغ^(٢)
 ﴿الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين﴾ كان يقول . ما أظن النعمة الا
 مسخوطاً^(٣) عليها أما ترونها أبداً عند غير اهلها . وكان يقول اياكم
 ومخاطبة الملوك . بكل ما يقتضي^(٤) جواباً لانهم ان أجابوكم اشتد
 عليهم وان لم يجيبوكم اشتد عليكم

﴿الفضل بن سهل وزير المأمون﴾ من فراهة^(٥) العبد شدة هيته لمولاه .
 ومن توقيعاته الامور بتمامها والاعمال بخواتيمها^(٦) والصنائع
 باستدامتها

﴿اخوه الحسن بن سهل وزير المأمون﴾ عجبت لمن يرجو من فوqe^(٧) كيف
 يحرم من دونه . وكان يقول الشرف في السرف . فقيل له لاخير في
 السرف . فقال لا سرف في الخير . فرد اللفظ واستوفى المعنى . وكان
 يقول لا يصلح للصدر^(٨) الا واسع الصدر

(١) الاكثر كثرة الكلام . لاغياً أي ملغى لافائدة له

(٢) أبلغ أكثر بلاغة (٣) مسخوطاً اسم مفعول من سخط أي غضب . عند غير
 اهلها أي غير مستحقها (٤) يقتضي يكلف . اشتد عليهم . كان شديداً أي صعباً
 (٥) فراهة مصدر فره من باب كرم أي نشط ومهر . هية مصدر هابه أي خافه
 مولاه . سيده (٦) الخواتيم جمع خاتم وهو حلية للاصبع . الصنائع جمع صنعة
 أي معروف . استدامتها مصدر استدام أي طلب دوامها
 (٧) من فوqe الأعلى منه . من دونه . لاحظ منه (٨) الصدر . صدر المجلس محل
 رئيسه . واسع الصدر كناية عن صاحب العزم والرأي السديد والحكمة

﴿جعفر بن أبي خالد وزير المأمون﴾ لما اراد المأمون أن يستوزره^(١) قال له .
 ياأمير المؤمنين الوزارة هي العناية^(٢) وما بعد العناية الآفات .
 وكان يقول لا ينبغي^(٣) أن يصغر أمر عدو السلطان لانه منه بين
 حالين اما ظفر به فلن يحمده أو عجز عنه فلن يعذر

﴿أحمد بن يوسف وزيره أيضاً﴾ كان يقول بالاقلام تساس^(٤) الاقاليم .
 وكتب الى صديق له يستدعيه . يوم الالتقا قصير فأعن^(٥) عليه بالكور .
 وذكر عنان بن عباد فقال . محاسنه^(٦) أكثر من مساويه ولن يأتي^(٧)
 ما يعتذر منه . وكتب الى المأمون مع هدية . قد بعثت الى أمير المؤمنين .
 قليلا من كثيره عندي

﴿محمد بن زداد وزيره أيضاً﴾ كان يقول ليس في الحب مشورة^(٨) ولا
 في الشهوات خصومة . ومن توقيعاته . أبواب الملوك معادن^(٩) الحاجات

(١) استوزره اتخذه وزيراً (٢) العناية الاهتمام والاعتناء بامر المملكة . الآفات
 جمع آفة وهي عاهة ومصيبة (٣) ينبغي . يلزم . يصغر يخقر ويعد صغيراً .
 حالين . أمرين . ظفر انتصار . عجز قصر وعدم قدرة . تعذر . لا يقبل لها عذر
 (٤) تساس . تراض وتدبر وتدار . الاقاليم جمع اقليم أي ولاية ومقاطعة
 (٥) أعن . ساعد واسعف . البكور فعل الشيء بكرة أي دون تأخير ومطل
 (٦) محاسنه . حسناته . مساويه . سيئاته
 (٧) يأتي . يفعل . يعذر منه . يقدم عذراً لعدم اصابته
 (٨) المشورة . الاستشارة وطلب الرأي . خصومة مصدر خصم أي نازع
 (٩) معادن جمع معدن وهو مكان أصل الشيء ومصدره . الحاجات الاماني

وليس لاستنجاحها ^(١) سوى الصبر والملازمة

﴿ الفضل بن مروان وزير المعتصم ﴾ مثل الكاتب كالدولاب . اذا تعطل ^(٢)
تكسر . وكان يقول المسئلة عن الصديق لقاء . ومن كلامه ما رأيت أقرب
رضى من سخط ^(٣) ولا أسرع ما بين قرب وبعد من الملوك
﴿ محمد بن عبد الملك وزيره أيضاً ﴾ كان يقول . قد صنع ^(٤) اليّ أمير
المؤمنين صنعة تفرد بها نقلني من ذل ^(٥) التجارة الى عز الوزارة . وكتب
الى عبد الله بن طاهر كتاباً قال في فصل منه . قطعت كتبي عنك قطع
اجلال ^(٦) لا اخلال . ومن كلامه الارجاف ^(٧) مقدمة الكون وزند ^(٨)
الفتنة

﴿ محمد بن الفضل الجرجاني وزير المتوكل ﴾ عاتبه المتوكل يوماً
على اشتغاله بالملاهي ^(٩) والقيان عن أعمال السلطان فقال : يا أمير المؤمنين

(١) استنجاحها . طلب نجاحها أي قضاءها . الصبر على الشيء مقاساة مضنه دون
نسيانه . الملازمة مصدر لازمه أي تمسك به غير مفارقه (٢) تعطل بطل
(٣) سخط غضب . أسرع أكثر سرعة

(٤) صنع اليّ صنعة . عمل معي معروفاً (٥) ذل هوان وحطة . عز . شرف

(٦) اجلال مصدر اجل اكرم وعظم واخلال مصدر اخل أي أساء

(٧) الارجاف . اخبار الفتن والاضطراب الكاذبة

(٨) زند . ما تقدح به النار

(٩) الملاهي جمع ملهاة وهي ما يلتهى بها عن الشغل والقيان جمع قينة وهي
الجارية أو الامه المغنية

ان مقاساة ^(١) هموم أهل الدنيا لا يتأتى الا باستجلاب شيء من السرور
﴿ عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره أيضاً ﴾ كان يقول اذا دهانا ^(٢)
أمر تصورناه في أصعب حالاته فما نقص منها كان سروراً شمجله . وكان
يقول . لسان الخال أنطق من لسان المقال

﴿ أحمد بن الحبيب وزير المنتصر ﴾ لما خلع عليه للوزارة قال
مثلي كمثل الناقاة التي تزين للنحر ^(٣)

﴿ عبد الله ابن محمد بن بزداذ وزير المستعين ﴾ وقع الى عامل .
يا هذا أسرفت وما أنصفت ^(٤) وأوجفت حتى أعجفت وأدلت فأملت
فاستصغر ما فعلت تبلغ ما أملت

﴿ عيسى بن فرخان شاه وزير المعتز ﴾ كان يقول القلم الردي كالولد
العاق ^(٥) قال ابن عباد وكلاخ المشاق . وكان عيسى يقول اني لا أشكر
لحظه ^(٦) وأشكو لفظه

(١) مقاساة مصدر قاسى أي عانى واحتمل واستجلاب مصدر استجلب

أي استحضر (٢) دهانا . فاجأنا واتانا (٣) النحر . الذبح

(٤) أنصفت . عدلت . وأوجفت . جعل يحف أي يضطرب . أعجفت تجافى

أدل حمل على الدلال . وأملت . أشجرت . استصغر وجد صغيراً . تبلغ تنل . املت .

رجوت (٥) العاق اسم فاعل من عاق والده أي كفر بنعمته وضدّ برّه والمشاق

آني الشقاق والنفور (٦) لحظه . نظره . لفظه كلامه

﴿ سليمان بن وهب وزير المهدي ﴾ كان يقول غزل المودة^(١) أدق
من غزل العلاقة والنفس بالصدق أنس^(٢) منها بالعشيق ويقول أني
أغار^(٣) على أصدقائي كما أغار على حرمي. ونظريوماً في المرأة فرأى شيئاً
كثيراً فقال. عيب لا عدمناه^(٤) ووصف ابنه عبيد الله فقال. هو لي ولد
سار كما أني له أخ بار. ومن كلامه أحق^(٥) الناس بالفضل أهل الفضل
﴿ أحمد بن صالح بن شيرزاد وزير المعتمد ﴾ كان يقول ينبغي أن
يكون حظ^(٦) العيون والانوف من موائد الملوك كحظ الافواه منها
وكان يقول أعوذ^(٧) من نحس الاربعاء وخذ الاحد
﴿ الحسن بن مخلد وزير المعتمد أيضاً ﴾ كان يقول أموالنا مثلنا^(٨)
تجبي جملة وتذهب جملة فلم تتمجل اللذات قبل ذهابها^(٩) وتمتع بصفو
الزمان قبل كدره

﴿ صاعد بن خالد وزير المعتمد والموفق ﴾ كان يقول النفس أصل
لاعوض^(١٠) عنه والمال فرع يعود اذا حاد^(١١) عاد عما قليل ومن كلامه

(١) المودة . الصداقة . أدق أكثر دقة أي غموضاً . العلاقة مصدر علق به أي
كلف به وهويه . (٢) أنس . أكثر أنساً (٣) أغار مضارع غار عليه أي أتف
من الشركة به وكره دنو الغير منه (٤) عدمناه فقدناه (٥) أحق اجدر وأولى .
الفضل المعروف (٦) حظ نصيب . الانوف جمع أنف أي منخار . موائد
جمع مأدأة أي سفرة الافواه جمع قم (٧) أعوذ مضارع عاذ به أي التجأ واعتصم
(٨) نظيرنا (٩) فوتها مضياً (١٠) عوض . بدل (١١) حاد . ذهب . عاد رجع

المنع الجميل أحسن من الوعد الطويل
﴿ أبو الصقر اسماعيل بن بلبل وزيرها أيضاً ﴾ كان يقول رب
عامل يهنأ به عمله ويقول . الخيانات تؤدي الى الجنائيات
﴿ عبيد الله بن سليم وزير المعتضد ﴾ وقع في كتاب مستنجز اياه
وعدا . الشرط أملك والوعد كأخذ باليد والوفا من سجايا^(١) الكرام .
وفي كتاب مذكر . ليس كلما أهملناه نسيناه^(٢) ولا كلما أخرناه تركناه .
ووقع الى احمد بن طولون . اتق^(٣) الله في الارصاد فان الله بالمرصاد
﴿ القاسم ابن عبيد الله وزيره أيضاً والمكثني بعده ﴾ كان يقول .
عقل الكاتب في قلمه والكلام الحسن مصيد^(٤) القلوب
﴿ العباس بن الحسن وزير المكثني والمقتدر ﴾ كان يقول .
غرس^(٥) البلوى يثمر الشكوى . وكان يقول . مثل العامل كالحياض يقطع
ثوباً ديباجاً^(٦) بألف دينار ويوماً قوهياً بعشرة دراهم
﴿ أبو الحسن بن الفرات وزير المقتدر ﴾ كان يقول . ما أريد
الوزارة الا لصديق أنفعه أو عدو أقمه^(٧) وكان يقول . اني لا آلف

(١) سجايا جمع سجية أي طبع وخصلة . ومزية (٢) أهملناه ضربنا عنه صفحاً عن غير قصد
(٣) اتق خف واحذر . الارصاد مصدر أرصد له أي كفاءه وجزاه . المرصاد
طريق يرصد العدو أي يراقب فيه (٤) المصيد جمع مصيدة وهي ما يصاد بها مثل
الحباله والشرك (٥) غرس مصدر غرس أي زرع . البلوى المصيبة . الشكوى التظلم
والتشكي (٦) الديباج الثوب الحرير . قوهياً . ثوباً ابيض (٧) أقمه اقهره واذله

كل شيء حتى الصديق والطريق^(١) وقال له الحسن ابنه . ما تركت لك عدواً فقال يا بني ولا صديقاً

﴿ علي بن عيسى وزيره أيضاً ﴾ كان يقول . المضيع^(٢) لا رزق له . ومن كلامه . ظلم الاتباع^(٣) مضاف الى المتبوع . وذكر ابن مقلة فقال . يريد أمره ليومه ولا يفكر في غده

﴿ أبو علي بن مقلة وزير المقتدر والقاهر والراضي ﴾ كان يقول . يعجبني من يقول الشعر تأديباً^(٤) لا تكسباً ويتعاطى الغناء تطرباً لا تطلباً . ومن كلامه . اذا أحيت تهالكك واذا أبغضت أهلكك واذا رضيت آثرت^(٥) واذا غضبت آثرت

﴿ أبو جعفر محمد بن شيرزاد وزير المستكفي ﴾ الاصغر يهفون^(٦) والاكابر يعفون . ومن كلامه . من عمل ما يجب لقي ما يكره . وكان

(١) طريق . سبيل

(٢) المضيع اسم فاعل من ضيع اي فقد

(٣) الاتباع . جمع تبع وتبع جمع تابع . اي الخدم والخدم . المتبوع اسم مفعول من تبع . اي الرئيس المطاع

(٤) تأديباً . مصدر تأدب . وتكسباً مصدر تكسب اي طلب المكسب تطرباً مصدر تطرب . وتطلباً مصدر تطلب اعني ان هذا الوزير يسر بالذي يقول الاشارة لاطهار بلاغته لا لطلب الاكتساب ويعني للاطراب لا لتطلب الجدوى فما

البحر ١ : (٥) آثرت فضلت . وآثرت من اثار اي هيج

(٦) يهفون . يذنبون ويغلطون . ويعفون . يهفرون

يقول . اياك والافراط^(١) الممل والتفريط المخل

﴿ أبو عبد الله الجيهاني الكبير وزيره أيضاً ﴾ كان يقول . جمال المرء في لسانه وجمال المرأة في عقلها . ومن كلامه حسن الذكر ثمرة العمر ﴿ المعروف بالحاكم وزير نوح بن نصر ﴾ اشقى^(٢) الناس من باع دينه بدنياه غيره . وكان يقول المسكاه^(٣) لدى الملوك مفتاح الفتنة وزند المحنة ﴿ أبو محمد بن محمد المهلبى وزير معز الدولة ﴾ من تعرض^(٤)

للمصائب تثبت للنوائب . ومن كلامه . من ضاف^(٥) الاسد قراه اظفاره ومن حرك الدهر اراه^(٦) اقتداره . ومن كلامه . من حث^(٧) في ايمانه وأخل بأمانته فانما يحث على نفسه . ومن كلامه . اكفف عن لحم يكسبك بشماً^(٨) وعن فعل يعقبك ندماً

(١) الافراط . مصدر أفرط عليه أي حمله مالا يطيقه وتجاوز الحد . الممل . اسم فاعل من أمل أي انخبير . التفريط . مصدر فرط أي فرق وبدد . وبالغ . والمخل اسم فاعل أخل أي افسد (٢) اشقى افعال تفضيل من شقى أي كان كثير الشقا والتعاسة (٣) المسكاه . المنزلة والمقام . الفتنة . العذاب والضلال والمحنة والاختلاف . زند . ما تقدح به النار . المحنة . المصيبة (٤) تعرض . عرض نفسه وقدمها . تثبت . استقر وتأنى . النوائب . جمع نأبة أي مصيبة (٥) ضاف الاسد . زاره أي جرؤ عليه قراه . اضافته . اظفاره . مخاليبه أي اقترسه (٦) اراه جعله ينظر . اقتداره . قدرته (٧) حث في يمينه . قبيض برفها أي كذب وخالف وتقض . أخل : أفسد يحث . ينقض ويكذب (٨) بشماً . تخمة وسامة وهي علة تنج عن كثرة الاكل يعقبك . تكون عاقبة عليك . ندم . تندم على ما فات

﴿ أبو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ﴾ من أحسن كلامه .
خير القول ما أغناك جده والهالك هزله . ومن كلامه . العاقل من افتتح
في كل أمر خاتمته وعلم من بدء كل شيء عاقبته . وقال يوماً على المائدة
أطيب ما يكون الحمل ^(١) إذا حلت الشمس الحمل

﴿ ابنه أبو الفتح ذو الكفائتين ﴾ كتب في صباه إلى الواذاري
الكاتب . قد انتظمت ياسيدي في رفقة لي في سمط ^(٢) الثريا فان لم تحفظ
علينا النظام باهداء المدام . صرنا كبنات نعش والسلام

﴿ صاحب أبو القاسم بن عباد وزير فخر الدولة ﴾ كان يقول .
دارنا هذه خان ^(٣) يدخلها من وفي ومن خان . وسأله ابن العميد عن
بغداد فقال . هي في البلاد كاستاذ ^(٤) في العباد . وكان يقول الضمائر
الصحاح ابلغ من الالسن الفصاح . ومن كلامه . وعد الكريم ألزم من
دين الغريم ^(٥) وكان يقول . لكل أمر أجل ولكل وقت رجل . وكان

(١) الحمل الأولى ابن النعجة . والثانية . برج من بروج الشمس تنزله في فصل الربيع
(٢) السمط . هو خيط العقد ما دام فيه الخرز والا فهو سلك . اهداء مصدر
أهدى أي ارسل هدية . المدام الخمر . الثريا . سبعة كواكب . بنات نعش . سبعة
كواكب متفرقة أي ان ارسلت لنا الخمر كنا كالثريا كناية عن الفرح والاجتماع
وان لم ترسلها كنا كبنات نعش كناية عن الغم والتفرق
(٣) خان . ميت المسافرين والقوافل . وفي . كان ذا وفاء . وخان غدر وخدع
(٤) استاذ . معلم ومهذب . العباد . الناس
(٥) الغريم من يطالب بما يجب عليه فعله وادائه

يقول قد يبلغ ^(١) الكلام حيث تقصر السهام . وقال في انسان كذوب
الفاخته ^(٢) عنده

﴿ ابوذر ﴾ قال في وصف الحر . وجدت حراً يشبه قلب الصب
ويذيب دماغ الضب . ومن كلامه . الآمال ^(٣) ممدوده والانفاس
معدودة . ومن كلامه . كتاب المرء عنوان عقله بل عيار قدره ^(٤) ولسان
فضله بل ميزان علمه . وكان يقول . خير البر ^(٥) ما صفا وكفى وشرة
ماتأخر وتكدر .

﴿ ابو العباس احمد ابراهيم الضبي وزيره بعد صاحب ﴾ كتب رقعة ^(٦)
وقال في فصل منها . الارض زمردة ^(٧) . والسماء سمير والاشجار وشي
والنسيم عير . والماء راح والطيور قيان

﴿ أبو الحسن محمد المزني وزير نوح بن منصور ﴾ كان يقول . أنا
أقدم على كل شيء غير استئصال ^(٨) النعم وهتك الحرم . وقال لرجل

(١) يبلغ . يصل . تقصر . تعجز . السهام . النصال وهي الحديدية التي توضع في
رأس الرمح (٢) الفاخته . ذات الطوق من الحمام (٣) الآمال . جمع امل وهو
الرجاء . ممدودة طويلة (٤) قدره شرفه (٥) البر . الاحسان (٦) رقعة كتاب
(٧) زمردة . حجر يستخرج من معادن الذهب . سمير . من يسامر وهو
المحدث ليللا . وشي . زينة . النسيم . الهواء . عير . عطر . راح خمر . قيان .
جوار واماء (٨) استئصال مصدر استأصل أي اقتلع واخترم . هتك . فضح . الحرم
جمع حرمة وهو ما يحرم ولا يحل انتهاكه

من أصحابه يبني داره . تأنق^(١) فيها فهي عشك وفيها عيشك . ومن كلامه . انما تنفذ^(٢) أسنة أقلام الكتاب بظبي سيوف القواد .

﴿ أبو نصر بن أبي زيد وزير الرضى ناصر الدين ﴾ كان يقول في استهانة^(٣) بعض الاعداء . ماعسى أن يبلغ عض النملة ولسع النحل ووقوع البقة على النخلة . ومن كلامه . الهدية ترد بلاء^(٤) الدنيا والصدقة ترد بلاء الآخرة .

﴿ أبو اسحاق ابراهيم بن حمزه وزير أبي علي السيمجوري ﴾ سمعته يقول . يذبحني للإصغر ان يتقدموا الاكابر في ثلاثة مواطن اذا ساروا ليلا وخاضوا^(٥) نهراً وواجهوا خيلاً .

﴿ أبو الحسن الاهدوازي وزير صاحب الصفانيات ﴾ من حسن حاله استحسنت^(٦) محاله . العدل أقوى جيش والامن أهني عيش . من زرع الاحن^(٧) حصد المحن .

(١) تأنق . اعمل باتقان واحكام وتأن

(٢) تنفذ . تخرق وتقوت من جهة الى اخرى . اسنة جمع سنان وهو النصل . ظبي جمع ظبة وهي حد السيف وضربته . القواد جمع قائد الجيش

(٣) استهانة مصدر استهانه أي احتقره . لسع . لدغ وعض .

(٤) بلاء مصيبة وحزن . الصدقة . عمل المعروف . بلاء الآخرة عذابها

(٥) خاضوا . غاصوا في الماء (٦) استحسنت وجد حسناً . المحال . الباطل اعنى من استغنى ولم يحتاج لغيره يجد كل ماياته حسناً موافقاً وان كان قبيحاً غير مناسب (٧) الاحن جمع احنة وهي ضغينة وحقد . المحن جمع محنة وهي العذاب

﴿ أبو القاسم احمد بن الحسن وزير السلطان محمود ﴾ من لم يقدمه^(١) عزمه أخره عجزه . ومن توقعاته . كم وضع^(٢) رفعه خلقه ورفيع وضعه خرقة .

(الباب السابع)

(في بدايع الكتاب والبلغاء)

﴿ عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان ﴾ من كلامه . القلم شجرة ثمرتها المعاني والفكر بحر لؤلؤه^(٣) الحكمة . وكان يقول . لو كان الوحي^(٤) ينزل على أحد بعد الانبياء فعلى بلغاء^(٥) الكتاب . وذكر البلاغة فقال هي مارضيته الخاصة وفهمته العامة . ومن كلامه . خير الكلام ما كان لفظه فخلاً^(٦) ومعناه بكرة .

﴿ اسماعيل بن صبيح كاتب الرشيد ﴾ لم أسمع بين الشكر

(١) يقدم . يتقدمه . العزم عقد النية على فعل الشيء . عجزه قصره .

(٢) وضع . متواضع . خلقه . طبعه وخلقته . رفيع مرتفع . وضعه حطه خرقة حقه وجهه

(٣) لؤلؤ . در (٤) الوحي . الاطام الالهى وهو مختص بالانبياء

(٥) بلغاء جمع بليغ وهو ذو البلاغة

(٦) فخلاً جزلاً متيناً غير ركيك . بكرة . غير مبتذل أي لم يسبق استعماله

والاستزادة في فصل أحسن واوجز مما كتب الى يحيى بن خالد في شكر.
ما تقدم من احسانك شاغل عن استبطاء^(١) ما تأخر منه . وكان يقول .
الخط في الابصار سواد وفي البصائر^(٢) بياض . وقال لصديق له اتخذ
صنيعة تبقى لك اذا خانك الاخوان .

﴿ عمرو بن مسعدة كاتب المأمون ﴾ كان يقول . قليل دائم خير
من كثير منقطع . وكان يقول . كلما يصلح للملوك على العبد حرام .
وكتب الى المأمون . كتابي ومن قبلي من أجداد امير المؤمنين وقواده في
الطاعة والالتقياد^(٣) على احسن ما يكون عليه طاعة جند تأخرت أرزاقهم
واختلت^(٤) احوالهم . فقال لاحمد بن يوسف لله در عمرو ما بلغه الا ترى
الى ادماجه^(٥) المسئلة في الاختيار واعفائه في سلطانه من الاكثار .

﴿ ابراهيم بن العباس الصولي كاتب المعتصم والواثق والمتوكل ﴾
كان يقول . مثل الاصدقاء كالنار قليلا متاع^(٦) وكثيرها بوار . ومن
كلامه . الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفة وعقل بغير سمة .^(٧) وكان

(١) استبطاء مصدر استبطأ أي وجده بطيئاً متأخراً (٢) البصائر جمع بصيرة
وهي العقل (٣) الالتقياد مصدر اتقاد أي خضع (٤) اختلت . كان فيها خلل
أي فساد (٥) ادماج . احكام واتقان . الاختيار . مصدر اختار أي فضل واصطفى
اعفائه . تبرئته (٦) متاع كل ما ينفع به من الحوائج . بوار . هلاك
(٧) سمة . علامة من وسم أي كوى

يقول . المتصفح^(١) للكتاب أبصر بمواقع الخلل من منشيه .
﴿ سعيد بن حميد كاتب المستمين ﴾ كتب الى صديق له يستدعيه .
طلعت النجوم تنظر بدرها فرأيتك في الطلوع قبل غروبها .
﴿ الحسن بن وهب ﴾ سئل يوماً عن ميته^(٢) فقال شربت البارحة
على عقد الثريا^(٣) ونطاق الجوزاء فلما تبه الصبح نمت فلم أستيقظ^(٤)
الا بلبسي قميص الشمس . ومدح صديقاً له . فقال خلق كما يشتهي^(٥) اخوانه
ووصف مغنياً فقال كأنه خلق من قلب فهو يغني كلاباً بما يشبهه .
﴿ احمد بن سليم ﴾ كان يقول . أحسن الكلام ما لا تمجه^(٦)
الآذان . ولا تعب فيه الازهان .

﴿ أبو عثمان الجاحظ ﴾ قال في وصف الكتاب : وعاء مليء علماً
وظرف حشي ظرفاً ومن لك في روضة قلب في حجر^(٧) وبستان

(١) المتصفح اسم فاعل من تصفح أي تأمل وامعن النظر في صفحات الكتاب
ونحوه . ابصر . تفضيل من بصر أي نظر . مواقع جمع موقع أي موضع . الخلل .
الفساد والغلط . منشيه . مؤلفه (٢) ميته (٣) عقد الثريا كوكب ونطاق الجوزاء كواكب والجوزاء برج
اقرب ليلة مضت (٤) عقد الثريا كوكب ونطاق الجوزاء كواكب والجوزاء برج
في الافق اعني شربت وقت طلوع كواكب الثريا وكواكب الجوزاء
(٥) استيقظ . اتبه . قميص الشمس . شعاع الشمس أي صحوت من النوم
وقت طلوع الشمس . (٦) يشتهي . يروم ويرغب . اخوانه اصدقاءه
(٧) تمجه . تذفه وتسكره (٧) حجر . حضن

يحمل في كم ووصف الجباري^(١) فقال سلاحها سلاحها ووصف التروج فقال يخرج كاسياً كاسياً^(٢) . وكان يقول . من صنف فقد استهدف^(٣) فان أحسن فقد استعطف وان أساء فقد استقذف^(٤) . ومن كلامه في ذكر بني هاشم هم ملح^(٥) الارض وزبدة المجد ودرع الشريعة .

﴿ ابراهيم النظام ﴾ ذكر الزجاج فاخرجه في كلمتين باوجز لفظ واتم معنى فقال . يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر . وقيل له اتناظر^(٦) أبا الهذيل فقال نعم واطرح له رخا من عقلي .

﴿ أبو العيلاء ﴾ قال لعبيد الله بن سليمان نحن في صرفك^(٧) مرحومون وفي ولايتك مرحومون . وقال لابي الصقر الى كم يرفعي الوزير ولا يرفع بي رأساً . وقال له مرة كيف حالك . فقال انت الحال

(١) الجباري . طائر يضرب فيه المثل بكرامة حبه (رائحة بطنه) سلاحها . بضم فاء الاسم ذرقها . سلاحها . بكسر فاء الاسم . آلة حربها أي ماتصون نفسها به . لانها تبني عشها في أعالي الشجر فاذا صعد أحد اليها ذرقه فاشتغل بنفسه وكف عنها (٢) التروج . نبات . كاسياً كاسياً . لابساً ملبساً (٣) صنف . ألف . استهدف . جعل نفسه هدفاً أي مرعى لسهام الانتقاد (٤) استقذف الشيء طرده ورعى به أي عرض نفسه للقذف (٥) الملح . مادة يصلح بها الفاسد ويوقى من الفساد . والزبدة ما يستخرج من الحليب بالخص أي خلاصته . درع . ثوب ينسج من زرد الحديد يوضع على الصدر لدرأ ضرب العدو . الشريعة السنة

(٦) ناظر . جادل . الرخاء بضم الفاء . الريح اللينة التي لا تحرك شيئاً

(٧) صرفك . مصدر صرفه أي رده وسرحه وارجمه أي بابعادك عن الحكم

فاذا أصلحت صلحت . وقربه يوماً فقال . تقريب الولي وحرمان^(١) العدو . وكان يقول . اذا ذهب أهل التفضل^(٢) مات أهل التجمل . ولما توفي عبيد الله بن يحيى بن خاقان من السقطة عن فرسه . قال انا لله قتل الجواد^(٣) الجواد وترجل للمصيبة . فقال أنزلتني النازلة .

﴿ أبو القاسم الاسكافي ﴾ من كلامه . أعوذ بالله من نزقات الشباب ونزغات^(٤) الشيطان . ومن كلامه . الزمان صروف تحول^(٥) وأمور تحول . وله . كتاب الشكر^(٦) به زكاة النعمى والوفاء معه صلاح العقبي .

﴿ أبو يحيى الحمادي ﴾ كتب اليه بعض أصدقائه رقعة^(٧) في الاعتذار عن التأخر عن حضرته والاخلال بخدمته فوقع على ظهرها أنت في أوسع

(١) حرمان . مصدر حرمه من الشيء أي منعه منه

(٢) التفضل مصدر تفضل عليه أي أحسن . والتجمل مصدر تجمل أي

تلطف في الكلام . أعني الفضل يجلب المدح

(٣) الجواد أي الفرس السريع الجري والجواد الثانية . السخي الكريم .

ترجل نزل من على الركوبة ومشى . النازلة . المصيبة

(٤) نزقات . جمع نزقة وهي مرة من نزع الرجل أي وثب وطاش وخف

عند الغضب . الشباب . ريعان العمر نزغات جمع نزغة وهي مرة من نزع

الشيطان أي أقصد وأغرى بعمل الشر ووسوس وحث على آتيان المعاصي

(٥) تحول . تدور . وتحول الثانية تتحول وتقلب

(٦) الشكر . الحمد . زكاة مصدر زكا أي زاد ونما . النعمى اليد البيضاء

والمعروف . الوفاء أنجاز الوعد والقيام بالعهد . العقبي . العاقبة

(٧) الرقعة . القطعة من الورق التي يكتب عليها . الاخلال الاخطاء

العذر عند ثقتي ^(١) بك وفي أضيقة عند شوقي اليك . وكتب في وصف شيخ ذلك هرمهم ^(٢) قد أخذ الزمان من عقله كما أخذ من جسمه .

﴿ أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف ﴾ كتب في عهد ^(٣) لبعض الولاة : ادرع ^(٤) من ثوب عفافك ما يشمل أطرافك كافة . وكتب الى قوم من العصاة احذروا أن يتقلكم الله بأقدامكم الى مصارع ^(٥) حمامكم
﴿ أبو سعد الوذاري ﴾ كتب الى ابن العميد أنا أيد ^(٦) الله الاستاذ سلمان بيته وأبو هريرة مجلسه وأنس خدمته وبلال دعوته وحسان ^(٧) مدحته
﴿ أبو العباس الأقلديسي ﴾ كان يقول . العلائق هي العوائق

عن الحقائق

﴿ أبو بكر الخوارزمي ﴾ كان يقول . الكريم من أكرم الاحرار .
والكبير من صغر ^(٨) الدينار . وكتب كتاباً في فصل منه قد أراخني

(١) ثقة . مصدر وثق به أي أئتمه وأحسن به الظن

(٢) هم . شيخ فان أي طاعن في السن جداً وهو آخر العمر وهم طاعن في السن وهو قبل لهم فالهم آخر اسم لآخر العمر الطويل

(٣) العهد . الوصية التي بها ولي الامر يوصي عماله باجراء العدالة والمساواة

(٤) ادرع . انزع وهو متخذ من درع الشاة أي سلخها . العفاف الامتناع من المحرمات . كافة منصوب دائماً على الحال أي كلها ولا يضاف أبداً (٥) مصارع

جمع مصرع وهو اسم مكان من صرعه أي طرحه وحامكم بكسر الحاء موتكم

(٦) أيد . حفظ (٧) أبو هريرة يضرب به المثل بالظرف وانس بالامانة وحسان ابن ثابت ببلاغه المديح (٨) صغر الدينار . احتقره فبذله

الشيخ ببره ^(١) بل أتعني بشكره وخفف ظهري من ثقل المحن ^(٢) لا بل أثقله بأعباء ^(٣) المنن وأحياني بتحقيق الرجا لا بل أماتني بفرط ^(٤) الحيا ومن كلامه . الاذكار ^(٥) حيث التناسي . والتقاضى ^(٦) حيث التعاصي

﴿ أبو الفضل البديع الهمداني ﴾ من كلامه نم الرفيق التوفيق وكان يقول . غضب العاشق أكثر عمراً من أن ينتظر عذراً . ومن كلامه سبيل الانسان في الاحسان سبيل الاشجار في الاثمار فيجب اذا أتى بالحسنة أن يرفه ^(٧) الى السيئة . ومن كلامه . الكلب يزمن ^(٨) حين يسمن ولا يتبع حين يشبع . الجوع بهم ^(٩) بالرجوع . وكان يقول .
الخير اذا تواتر ^(١٠) به النقل قبله العقل . ومن كلامه . ما كل نابغ ماء

(١) برة . احسانه ومعروفه (٢) المحن جمع محنة وهي ما يمتحن به من شدة وعذاب (٣) اعباء جمع عبء وهو الحمل الثقيل . المنن جمع منة وهي الفضل (٤) فرط كثرة .

(٥) الاذكار . مصدر أذكره أي فكره بالشيء وجعله يحظر في باله والتناسي مصدر تناسى أي نسي الشيء وذهل عنه

(٦) التقاضى مصدر تقاضيا أي نجا كما . التعاصى مصدر تعاصى أي عصى وخالف (٧) يرفه يرغد عيشه ويلين ويخضب

(٨) يزمن . يصاب بالزمانة وهي عاهة ومرض وتعطيل القوى ويسمن يضخم جسمه فلا تسمن كلبك لثلا يفقد قواه

(٩) هم بالشيء عزم علي فعله (١٠) تواتر . تتابع

ولا كل سقف سماء ولا كل بنية^(١) بيت الله ولا كل محمد رسول
الله . ومن كلامه سم^(٢) المبرسم في الشهد والشمس تقبح في الاعين
الرمد . وكان يقول . من لم يجد الحميم رعى الهشيم^(٣)
﴿ أبو الفرج البيهقي ﴾ من كلامه المعرفة بأسرار الآلات أقوى
معين^(٤) على الصناعات . ومن كلامه رسوم الكريم ديون . وكتب
في ذم بخيل . ما هو الا صوف الكلب ونخ^(٥) الدر ولبن الطير . ومن
كلامه رب ظلوم متظلم^(٦) المكاتبه ترجمة التية
﴿ الفتح المحسن بن ابراهيم ﴾ كتب في وصف يوم شديد البرد
هذا يوم يخدم جره ويخدم^(٧) حمره ويخف فيه الثقيل اذا هجر ويثقل
الخفيف اذا هجم^(٨)

(١) بنية . ما بنته وشيدته والكعبة

(٢) السم . القاتل من الادوية . المبرسم المصاب بداء البرسام . الشهد . العسل
تقبح تكون قبيحة شبيحة الاعين جمع عين وهي الباصرة والرمد جمع رمداء أي
ذات الرمد وفي ذلك قوله

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد * وينكر القم طعم الماء من سقم

(٣) الحميم . النبات الكثير الطويل المنتشر . الهشيم . النبات اليابس المتكسر .
أي من لم يتحصل على الكثير الحسن يكتبني بالقليل الغير الحسن (٤) معين مساعد
(٥) المنخ تقي العظم أي دماغه . الدر . صغار الحمل واحده ذرة

(٦) متظلم . اسم فاعل من تظلم أي اشتكى من الظلم . الظلوم . الظالم

(٧) يخدم . يظفأ ويسكن له . (٨) هجم . اقتحم وتقدم والمقصود منه هنا
تطفل ان الضيافة في يوم هذه صفته مكروهة ولو كان الضيف محبوباً

﴿ أحمد بن علي الميكالي ﴾ وصل كتابك فوجدته يسهل الحزون^(١)
ويسر الحزون ويعطل الدر الحزون . ومن كلامه في التراسل أنت من
أحمدته^(٢) اعتمدته فانتقدته فاعتقدته
﴿ ابنه أبو الفضل عبيد الله ﴾ من فصوله النعمة عروس مهرها^(٣)
الشكر وثوب صوانه النشر . ومنه راب لاغ^(٤) في ابلاغ . ومنها القلم
مطية^(٥) يمشي راكبها رهواً ويكسو الآامل زهواً
﴿ أبو القاسم بن حولة الهمداني ﴾ من كلامه في بعض كتبه . ما^(٦) حال
من قد خاق عمره وانطوى وبلغ ساحل الحياة ووقف على ثنية الوداع
وأشرف على دار المقام ولم يسبق منه الا أنفاس معدودة وحركات

(١) الحزون جمع الحزن بفتح الفاء وتسكين العين وهو الارض الغليظة ضد
السهل أي يجعل الحزن سهلاً . يعطل . يجعل عاطلاً أي خالياً من الحلي

(٢) أحمدته أي صادفته ووجدته محموداً . اعتمدته اتكلت عليه وارتكنت
إليه . انتقدته ميزته ونظرته واخترتة . اعتقدته . عقدت عليه ضميري وقلبي أي اصطفتيه
لي (٣) المهر . الصداق وهو المال الذي يخص بالمرأة لتنفع به . صوان الثوب
وعاؤه وهو الذي يصان به . النشر مصدر نشر الشيء أي أذاعه وبسطه ضد طواه

(٤) لاغ . اسم فاعل من لغ أي بطل وابلغ مصدر أبلغ أي أوصل

(٥) مطية ركوبة . رهواً . مصدر رها أي سار سيراً سهلاً . زهواً نخرأ

(٦) ما اسم استفهام . خلق . كان قديماً عتيقاً . انطوى . التف . الثنية . طريق
الحيل أو عقبته . الوداع التوديع والتشييع . أشرف على الشيء . قرب منه ورآه .
دار المقام . الاخرى . قافية . زائلة . عدة . بضم فائه . ما أعدده وهياته لحوادث
الزمان من سلاح وخلافه . متناهية . بالغة نهايتها أي آخرها

لاسيما والمجلس وطى^(١) والمركب لطى^(٢) وهج^(٣) الصيف يشير الرهج
ويذيب المهج .

﴿ أبو النصر محمد ابن عبد الجبار العتيبي ﴾ من كلامه . تمز^(٤) عن
الدنيا تمز . الشباب باكورة الحياة . لسان التقصير قصير . الرفق^(٥) لقاح
الصلاح وجناح النجاح . الهم^(٦) في وخز النفوس . شر من السوس
في خز السوس .

﴿ الامير قابوس بن وشمكير ﴾ من كلمات كتابي المعنون بالمهيج
الذي كنت أنشأته وهي قريبة الف كلمة كلها من صنعتي فاختر منها
ما كتبه . وتحفظه استحساناً له وبعجاباً^(٧) به . وهي سبحان مقدر^(٨)
الاقوات على اختلاف الاوقات . استظهر^(٩) على الدهر بحفة الظهر .

(١) وطى . سهل ومنخفض ومندل للقلب عليه . لطى لاصق في الارض
(٢) وهج . اتقاد والتهاب . يشير . يهيج . الرهج . الغبار . المهج جمع مهجة
وهي دم القلب (٣) تمز أمر من تمزى عن الشيء أي تسلى ونسيه وذهل عنه .
تمز مضارع عز اي كان عزيزاً (٤) الرفق . اللطف واللين وضد الحرق
(٥) الهم . الحزن والغم . وخز مصدر وخزاي طعن وأثر واضني . شر اصلها
اشراي أكثر شراً وضرراً . السوس . نوع من الدود يأكل الثياب . خز .
نسيج الحرير والصوف . السوس . شجر ودود ويقصد به هنا دود القز
(٦) اعجاباً . افتخاراً . وزهواً

(٧) سبحان . مفعول مطلق محذوف العامل وهو من المصادر الغير المتصرفة
مقدر . اسم فاعل من قدر له الشيء أي قضى به وحكم . الاقوات جمع قوت
وهو ما يقاوت به (٨) استظهر عليه غلبه وقهره . بحفة الظهر قلة العيال

أهد^(١) لنفسك قبل عثرة قدمك وكثرة ندمك . خلف^(٢) الوعد خلق
الوعد . نسيم الريح نسيم الروح . البخل بالطعام من أخلاق الطعام^(٣)
ربما كان التقالي^(٤) في التسلاقي . لو كانت المشاجرة^(٥) شجراً لم تثمر
الاضجرا . من جلب در^(٦) الكلام سلب در الكرام . بعض الناس
كالغذاء النافع وبعضهم كالسم النافع^(٧) ما الخلاص الا في الاخلاص^(٨) .
من اقتقر الى الله استغنى به . ثمرة رأي الاريب^(٩) المستشار أحلى من الاربي
المشتار . أكثر العوام كالانعام^(١٠) . وأكثر الاغنياء أغنياء . ورب
رقعة^(١١) توضح رقاعة كاتبها . المحنت^(١٢) عيبة العيوب وذنوب الذنوب .

(١) أهد . ابسط وسهل . عثرة . زلة وسقطة (٢) خلف نقض ونكت .
خلق طبع وخصلة وعادة . الوعد الحسيس الذي (٣) اخلاق . جمع خلق وهو خلة
وخصلة . الطعام . اللثام الاوباش (٤) التقالي التباغض . التلاقى الاجتماع
(٥) المشاجرة . مصدر شاجره . أي نازعه وخاصمه . فحجراً مة وملل
(٦) جلب احضر وهياً . در . لؤلؤ . در . لبن . أي من صاغ كلامه كالدراري
نال من الافاضل جود كفههم (٧) السم النافع أي البالغ الثابت القتال
(٨) الاخلاص . مصدر اخلص أي كان خالياً من الغش والحداع والنفاق
(٩) الاريب . العاقل ذو الحزم . المستشار . الذي تطلب منه المشورة الاربي
العسل . المشتار اسم مفعول من اشتار العسل أي جناه واستخرجه من وقته أي
محله وهي الشقرة في الصخر . (١٠) الانعام جمع نعم وهي المواشي السوائم .
اغنياء جمع غني أي بليد (١١) رقعة . ورقة مكتوبة . رقاعة حرق وخرق
(١٢) المحنت . المائل من الحق الى البطل وموقع الائم . عيبة وعاء . وكيس
العيوب النقائص . ذنوب بفتح الفاء . دلو . الذنوب الثانية الخطايا .

لا مستمتع ببرد الظلال مع حر البلبال^(١) ما أطيب العيش . لولا ان صفوه مشوب^(٢) وعاقبته مشيب . لا عذر لمن أعتق^(٣) بالشيب ان لا يرتدي بالمقل . حجر^(٤) البخيل لا يروى ولا يروي . أنس القيان^(٥) من كان الحسن في خلقها والطيب في خلقها . الدنيا معشوقة ريقها الراح^(٦) الحمر كالدينا والدينا كالحمر لا اجتماع المرارة واللذاعة فيهما . الحمر مصباح السرور ولكنها مفتاح الشرور .

(١) البلبال . شدة الهم والوساوس والاضطراب

(٢) مشوب . اسم مفعول من شاب يشوب أي خلط ومنح أي مزوج بالاكدار والاحزان . مشيب مصدر شاب يشيب أي ابيض شعره كناية عن الشيخوخة

(٣) اعتق . لبس العمامة . شبه الشيب بالعمامة . يرتدي بلبس الرداء وهو ثوب

(٤) حجر . حزن . يروي مضارع روى أي شبع من الشرب واكتفى

ويروي مضارع أروى أي جعله ريان . أي ان اخذ لا يكتفي وان اعطى لا يجزل

(٥) القيان . جمع قينة وهي الامة والحارية . خلقها بفتح الفاء صورتها

وهيتها وخلقها الثانية بضم الفاء طبعها وخلالها

(٦) الراح . الحمر والريق . العاب وهو ما يسيل من الفم .



(الباب الثامن)

(في طرائف (١) الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء)

أرسطاطاليس^(١) ما زلت أشرب ولا أروى .^(٢) فلما عرفت الله رويت من غير شرب . ومن كلامه اعص^(٣) الهوى وأطع من شئت . وكان يقول . الحكمة سلم^(٤) العلوم فمن عدتها عدم القرب من باريه .

(١) طرائف جمع طرفة وهي ما يستحسن من الكلام ويستملح

(٢) ارسطاطاليس - هو ابن نيقوماخس . ولد في ساجيرا وهي « مستعمرة يونانية تابعة لمقدونيا » سنة ٣٨٤ قبل المسيح . ذهب الى أثينا ودرس على افلاطون ففقه بالحكمة والفلسفة وهو أول من وضع فن المنطق وبعد موت افلاطون قام هو مقامه . علم الاسكندر بن فيلبس المقدوني وهذبه ولما تولى الاسكندر كان يكرمه ولا يأتي أمرأ الا بعد استشارته ولما غزا مملكة فارس اهدى اليه مليوناً من الريالات وكان يرافقه في اسفاره وغزواته ولما اظهر مؤلفاته في الطبيعيات والرياضيات اغتاز الاسكندر لانه كان يحب ان يكون السابق في كل شيء ولهذا وقع الاختلاف بينهما وهرب الى خلقيس خوفاً من أهل أثينا لانهم ظنوه متحزباً لمقدونيا وأتهموه بالنفاق ومات هناك لشدة غيظه سنة ٣٢٢ قبل المسيح

(٣) اروى . مضارع روي أي شبع من الماء

(٤) اعص . خالف . الهوى . الميل

(٥) سلم . مراقبة . عدتها . فقدتها باريه ربه

لا مستمتع ببرد الظلال مع حر الببال^(١) ما أطيب العيش . لولا ان
صفوه مشوب^(٢) وعاقبته مشيب . لا عذر لمن أعم^(٣) بالشيب ان
لا يرتدي بالمقل . حجر^(٤) البخيل لا يروى ولا يروي . أنس القيان^(٥) من
كان الحسن في خلقها والطيب في خلقها . الدنيا معشوقة ريقها الراح^(٦)
الحمر كالدينا والدينا كالحمر لاجتماع المرارة واللذاعة فيهما . الحمر مصباح
السرور ولكنها مفتاح الشرور .

(١) الببال . شدة الهم والوساوس والاضطراب

(٢) مشوب . اسم مفعول من شاب يشوب أي خلط ومزج أي مزوج
بالاكدار والاحزان . مشيب مصدر شاب يشيب أي ابيض شعره . كتابة عن
الشيخوخة

(٣) أعم . لبس العمامة . شبه الشيب بالعمامة . يرتدي بلبس الرداء وهو ثوب
(٤) حجر . حزن . يروي مضارع روى أي شبع من الشرب واكتفى
ويروي مضارع أروى أي جعله ريان . أي ان اخذ لا يكتفي وان اعطى لا يجزل
(٥) القيان . جمع قينة وهي الامة والجارية . خلقها بفتح الفاء صورتها
وهيتها وخلقها الثانية بضم الفاء طبعها وخلالها

(٦) الراح . الحمر والريق . اللعاب وهو ما يسيل من الفم .



(الباب الثامن)

(في طرائف (١) الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء)

أرسطاطاليس^(٢) . ازلت أشرب ولا أروى . فلما عرفت الله رويت
من غير شرب . ومن كلامه اعص^(٤) الهوى وأطع من شئت . وكان
يقول . الحكمة سلم^(٥) العلوم فمن عدمها عدم القرب من باربه .

(١) طرائف جمع طرفة وهي ما يستحسن من الكلام ويستملح

(٢) ارسطاطاليس - هو ابن نيقوماخس . ولد في ساجيرا وهي « مستعمرة
يونانية تابعة لمقدونيا » سنة ٣٨٤ قبل المسيح . ذهب الى أثينا ودرس على افلاطون
ففاقه بالحكمة والفلسفة وهو أول من وضع فن المنطق وبعد موت افلاطون قام
هو مقامه . علم الاسكندر بن فيلبس المقدوني وهدبه ولما تولى الاسكندر كان
يكرمه ولا يأتي أمراً الا بعد استشارته ولما غزا مملكة فارس اهدى اليه مليوناً
من الريالات وكان يرافقه في اسفاره وغزواته ولما اظهر مؤلفاته في الطبيعيات
والرياضيات اغتاظ الاسكندر لانه كان يجب ان يكون السابق في كل شيء ولهذا
وقع الاختلاف بينهما وهرب الى خلقيس خوفاً من أهل أثينا لانهم ظنوه متحزباً
لمقدونيا وآتهموه بالتفاق ومات هناك لشدة غيظه سنة ٣٢٢ قبل المسيح

(٣) اروى . مضارع روي أي شبع من الماء

(٤) اعص . خالف . الهوى . الميل

(٥) سلم . مرقة . عدمها . فقدتها باربه ربه

أفلاطون^(١) من أيس^(٢) من الشيء استغنى عنه وسئل عن العشق فقال. ذا لا يعرض الا للفراغ. وقيل له لم لا تجمع الحكمة والمال فقال. لغزال الكمال. سقراط^(٣) استهينوا بالموت فان صرارته في خوفه. ومن كلامه . في

(١) افلاطون - هو ابن ارستون ولد سنة ٤٣٠ قبل المسيح في اينا وهو من اشهر فلاسفة اليونان. اتقن فنون التصوير والموسيقى والشعر ودرس أولاً على كراتيلس ثم على سقراط وكان يتداخل في السياسة فدخل مرة الى المحكمة ليناضل عن استاذة سقراط الذي سعت به الوشاة فأمروه بالسكوت فرجع الى بيته حزيناً كثيراً حتى اعتلت صحته كثيراً من جراء حزنه على معلمه وبعد وفاة سقراط كره اينا لجنايتها على اكبر حكماء اليونان فهجرها مع باقي رفاقه التلاميذ ومضى الى ميغاري ثم الى ايتاليا ثم الى مصر جاً في معاشرته الفلاسفة والعلماء وكان نادر الضحك مالكا هوى نفسه لا يغضب مطلقاً كثير التأمل بين العريكة بشوشاً حليماً توفي في سنة ٣٤٨ قبل المسيح فاحتفل تلاميذه بجنازته احتفالاً عظيماً مع اهل اينا والغرباء ونصبوا له تماثيل وضعوا ايقونات لحفظ هيئته

(٢) ايس . قنط وقطع الرجاء

(٣) سقراط - هو ابن نسوفرونيسكوس النقاش . ولد في جوار اينا سنة ٤٧٠ ق - م وتعلم صناعة ابيه لكسب المعاش ثم مال الى علم الفلسفة فدرسها على اناكساغورس وارخيلالوس حتى برع فيها وفاق اهل عصره وكان ممدوح الصفات والاخلاق شديد التقشف في المأكولات والملبوسات مجتهداً في تطبيق تصرفاته على مبادئه وتعاليمه محباً لاينا ووطنه جاً زانداً لانه لم يكن يجد علماً الا فيها ولم يتجاوز اسوارها الا لحمل السلاح للمدافعة عنها وهو الفيلسوف الوحيد الذي سار الى الحرب مظهراً من الثبات والعزم مالم يوجد في غيره ورغماً عن طغنه في السن . مات في السجن لان اعضاء المجلس غضبوا عليه لجسارته في مدافعة عن نفسه حين اتهموه بالكفر لانه قال انه كان صاحب رسالة الهية . وبما ان الحكم

كل يوم حادث لم يكن وكان ما لا بد منه قد نزل وكان ما نزل لم يزل . ومن كلامه . كل شيء يستطاع^(١) قلبه الا الطبيعة ويقدر على رده الا القضا^(٢) . (جوامع كلم لقمان في أمور وأحوال مختلفة)

نظر بعضهم جارية حسناء خرجت يوم عيد في النظارة^(٣) فقال هذه لم تخرج لتري ولكن لتري ونظر الى صياد يكام امرأة . فقال له يا صياد احذر ان تصاد ونظر الى رجل سوء حسن الوجه . فقال اما البيت لحسن وأما الساكن فردي . وقيل لبعضهم لم لا تطلب الولد . فقال لحي له . وقال بعضهم لما مات الاسكندر وجعل في تابوت ذهب . ان هذا قد كان يحب الذهب وقد خبأه الذهب الآن . وقال آخر . والناس يكون ويجزعون^(٤) : قد حركنا الآن بسكونه . وقال آخر قد كان يعظنا في حياته وهو اليوم أوعظ^(٥) منه أمس . وقال آخر قد كان غالباً فصار مغلوباً وآكلاً فصار مأكولاً . وقال آخر . الصديق انسان آخر الا انه أنت . ﴿ النظام ﴾ الذهب لثيم لان الشيء يجذب الى شكله^(٦) والذهب

الصادر عليه كان غير عادل فضل الموت مسموماً على البقاء مهاناً وشرب بعزم وثبات كأس السم فمات سنة ٤٠١ ق - م وقيل ان اهل اينا اقاموا له تمثالاً بعد وفاته وعاقبوا الذين اقاموا عليه الدعوى (١) يستطاع . يقدر قلبه . عكسه . رده . ارجاعه (٢) القضا . حكم الله (٣) النظارة . آلة ينظر فيها وتسمى المنظار (٤) يجزعون . يهلمون ويخافون (٥) اوعظ اكثر وعظاً (٦) شكله . شبهه . اللثام جمع لثيم وهو الذئب الملتصم أي المجتمعة فيه كل الحاصل الذئبية ولهذا سمي لثيماً

عند اللثام أكثر منه عند الكرام .

﴿ يحيى بن عدي ﴾ ان الطبيعة تمل (١) الشيء الواحد اذا دام عليها ولذلك اتخذت ألوان الاطعمة وأطلق الزوج بأربع نسوة ورسم التنزه والتحول (٢) من مكان الى مكان والاستكثار (٣) من الاخوان والتفنن في الآداب والجمع بين الجد والهزل
﴿ القاضي أبو يوسف ﴾ النور في السواد يعني سواد (٤) العين الذي يبصر به
﴿ أحمد بن داود ﴾ لله در البرامكة (٥) عرفوا قلب (٦) الدول فبادروا بالعرف قبل العوائق وكان يقول . الاستصلاح (٧) خير من الاجتياح ويقول من صدقت لهجته (٨) وضحت حجته وكان يقول . خرق (٩) الاجماع خرق

(١) تمل تضجر منه (٢) التحول . النقل

(٣) الاستكثار طلب الكثرة . الاخوان . الاصدقاء . التفنن في الشيء . اظهار ضروب وانواع متباينة فيكون مرغوباً فيه زيادة . الآداب جمع أدب وهو آتيان مالا يستحي من اظهاره ولا يعتذر منه (٤) سواد العين . نبراسها الذي تصور فيه المنظورات (٥) البرامكة . جمع برمكي وهي طائفة معروفة في أيام العباسيين موصوفة بالكرم (٦) قلب . تغير . بادروا . اسرعوا (٧) الاستصلاح . طلب الصلح والاصلاح . الاجتياح مصدر اجتاح اي اهلك واستأصل واخترم (٨) لهجته اسم مرمة من لهج اي نطق . وضحت ظهرت . حجته . برهانه ودليله (٩) خرق . مصدر خرق اي شق ونقب . وخرق بضم الفاء ضعف الرأي والجهل والحمق . الاجماع مصدر اجمع القوم على الامر أي اتفقوا عليه اي ان مخالفة الآراء المتفقة جهل وحمق

﴿ مالك ابن دينار ﴾ اذا رأيتم رياض الجنة فارتموا (١) فيها يعني مجالس الذكر . وكان يقول . نعم حاجب الشهوات غض (٢) البصر . ومن كلامه صم (٣) عن الدنيا تفتقر بالآخرة
﴿ ابن السماك ﴾ كل ما فاتك من الدنيا فهو غنيمة (٤) وكان يقول . الذكر كالنخلة لا تزال منها بين رزق ورفق
﴿ الفضل بن عياض ﴾ الدنيا حلم (٥) والآخرة يقظة والموت واسطة والموت في أضغاث (٦) أحلام
﴿ يحيى بن معاذ ﴾ الفقر (٧) خوف الفقر والزهد (٨) اخفاء الزهد وقال للعلوي لما زاره . ان زرتنا فبفضلك وان زرتنا ففضلك فلك الفضل زائراً ومزوراً

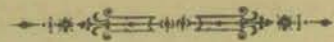
(١) رياض جمع روضة وهي الحديقة . الجنة . التعم . ارتعوا . عيشوا فيها في سعة ودعة وهي من رتمت المواشي اي اكلت وشربت ماشاءت في خصب ورغد (٢) حاجب . مانع وراذع . غض البصر . اغماض النظر وخفضه وكفه عما لا يحل له رؤيته
(٣) صم . أمر صام . تفتقر . مضارع افطر أي اكل الفطور وهو طعام الصائم (٤) غنيمة كل ما يغنمه الانسان ويفوز به بلا مشقة ولا بدل (٥) الحلم بضم فاء الاسم . الرؤيا وهي ما يراه الانسان في نومه (٦) أضغاث جمع ضفت وهي قبضة حشيش مختلط يابسها برطبها واضغاث الاحلام هي مالا يصح تأويلها لاتباسها واحتلاطها (٧) اعني : من خاف الفقر عرض له نفسه (٨) الزهد . الاعراض عن الدنيا وحطامها . اخفاء . مصدر اخفى الشيء كتمه

﴿ الشبلي ﴾ نور^(١) الحقيقة أحسن من نور الحديقة . ومن كلامه
الزهدي قطع العلائق^(٢) وهجر الخلائق . ونظر الى محتضب^(٣) فقال
له . ان النور أحسن من الظلمة فلم سودت نورك

﴿ ابن شمعون الواعظ ﴾ قال له السلطان المعظم محمود رحمه الله
عظي وأوجز^(٤) فقال . كما تحب ان يفعل الله بك فافعل برعيتك . وكان
يقول . لم أسمع في المواعظ أبلغ^(٥) وأوجز من قول من قال ان الليل
والنهار يعملان^(٦) فيك فاعمل فيهما . وحكي عن ابن ابي تراب النسفي انه
كان يقول . ازهد^(٧) في الدنيا يحبك الله وفيما في أيدي الناس يحبك الناس

(١) نور . بفتح فاءه زهر . الحديقة . البستان والروضة

(٢) العلائق . جمع علاقة وهي الحب اللازم للقلب والتعلق . الخلائق . جمع
خليقة أي الناس (٣) محتضب . اسم فاعل من احتضب أي تلون بالحناء ونحوها
(٤) أوجز . اختصر (٥) أبلغ . أكثر بلاغة . أوجز . أكثر
إيجازاً أي اختصاراً (٦) يعملان فيك . يفنيان حياتك فافهمها بعمل الفضائل
(٧) ازهد في الدنيا . اعرض عنها واكرهها وأرغب عن زخارفها



(الباب التاسع)

(في ملح الظرفاء ونواديرهم)

﴿ شراعة ابن زنبور ﴾ قال للوليد بن يزيد في كلام دار بينهما عجبت لمن لم
تحرقه الشمس ولم يفرقه المطر كيف لا يشرب الا مصحراً^(١) فوالله ما
شرب الناس على أحسن من وجه السماء وسعة الفضاء^(٢) ورقة الهواء
وخضرة الكلاء^(٣) وقر الشتاء . ومن كلامه . ما للعقار^(٤) والوقار انما
العيش مع الطيش^(٥)

﴿ مطيع بن اياس ﴾ كان يقول ان في النيد لمعنى في الجنة لانه
يذهب^(٦) الحزن كما حكي الله عن أهلها . وأهدى الى حماد مجرد غلاماً
وكتب اليه : قد بعثت اليك غلاماً يتعلم عليك كظم^(٧) الغيظ . وقال ليحيى
بن زياد : لا مرحبا بعيش انفرد به عنك ويوم لا أكتحل^(٨) فيه بك

(١) مصحراً . صحيرة وهي اللبن يغلى ويصب على السمن

(٢) الفضاء . الأرض الواسعة (٣) الكلاء . العشب

(٤) العقار . المسال الثابت وضرب من الثياب . الوقار . الرزانة والرصانة

(٥) الطيش . الترق والحفة والمجون (٦) يذهب . يزيل ويحلو

(٧) كظم . صدر كظم . الغيظ أي الغضب بمعنى رده في صدره وامسك عنه وكنمه

(٨) أكتحل فيه بك . أعني أراك وأشاهدك

﴿ أبو الحارث جبين ﴾ قيل له من يحضر مأدعة محمد بن يحيى؟ فقال
 اكرم الخلق والأهمم^(١) يعني الملائكة والذباب^(٢) ونظر يوماً في المرأة
 فاستقبح وجهه فقال الحمد لله الذي لا يحمد على المكروه غيره
 ﴿ أبو عبد الله الجمار ﴾ كتب الى صديق له يسأله شيئاً فأجابته
 ان كنت كاذباً جعلك الله صادقاً وان كنت ملوماً^(٣) جعلك الله ممدوراً
 وكانت أمه نايحة فجمعه المكتب بالبصرة وابن مغنية فتشاجرا^(٤) يوماً
 وتشاتما فزناه ابن المغنية فضحك الجمار وقال للصبيان أنصفوني يا قوم
 من هذا ان أمه تشهد الفجور^(٥) والسرور وأمي تشهد الاتراح^(٦)
 والاحزان فانظروا أيهما أحق بالزنى. وبلغ كلامه المؤدب فتعجب منه وقال
 ان عاش هذا خرج باقعة^(٧) في الظرف والنوادير فكان كذلك. وقال
 الجمار مرة شممت من دار فلان رائحة طيبة أطيب من رائحة
 العروس الحسنة في أنف العاشق الشيق^(٨) وأهدى الى صديق له
 فاكهة على طبق وكتب اليه. من الظرف رد الظرف^(٩)

(١) الأهمم . أكثرهم لؤماً أي خساسة (٢) نوع من الحشرات (٣) ملوماً اسم
 مفعول من لام أي عدل (٤) تشاجرا . تخاصما وتنازعا . تشاتما . نسابا أي سب
 أحدها الآخر (٥) الفجور . ارتكاب الفواحش وآتيان النقائص (٦) الاتراح الغموم
 (٧) الباقعة . الرجل الشديد الدهاء الذكي الفؤاد العارف بكل شيء . الظرف .
 البراعة وذكاء القلب وهو مختص بوصف الفتيان . والنوادير الكلام الحسن . الذي
 لانظيره (٨) الشيق المشتاق (٩) الظرف . الوعاء أي الطبق

﴿ ابن عايشة القرشي ﴾ كان يقول . كن لما لا ترجو أرجى منك
 لما ترجو فان موسى ذهب يقتبس^(١) النار فكلمه الجبار . وكان يقول .
 طلق الدنيا ثلاثاً من لا يشرب النبيذ
 ﴿ أبو العيثل ﴾ دخل يوماً الى طاهر بن عبد الله فقبل يده فقال
 له قد آذت^(٢) خشونة شاربك يدي فقال كلا أيها الأمير ان شوكة
 القنفذ^(٣) لا يضر بيرثن^(٤) الاسد
 ﴿ علي بن عبيدة الريحاني ﴾ قال الجاحظ . مرض ابن عبيدة فدخلت
 اليه عائداً^(٥) وقلت له ماتشتهي يا أبا الحسن . فقال . عيون الرقباء^(٦)
 وألسن الوشاة وأكباد الحساد . ودخل اليه صديق له من قطيعة^(٧)
 الربيع فعاتبه على انقطاعه عنه طويلاً ثم قال له . يا عبي أعاتبك على
 القطيعة^(٨) وأنت من أهل القطيعة . وكان يقول . الزيارة عمارة المودة
 وقتها أمان من الملالة^(٩) .
 ﴿ محمد بن داود الاصفهاني ﴾ كان يقول . الهواء هوان^(١٠) وما

(١) يقتبس . يتطلب الشعلة . الحيار الله
 (٢) آذت . اضررت (٣) القنفذ . ضرب من الحيوان مكسو بريش
 صلب كالنصال وشوكة ريشه (٤) برثن . كف والبرثن من الاسد بمنزلة
 الاصبع من الانسان (٥) عائداً . اسم فاعل من عاد المريض أي زاره
 (٦) الرقباء . جمع رقيب وهو الحارس والناظر المسترقب . الوشاة جمع واش
 أي ساع تمام (٧) قطيعة الربيع . اسم عشيرة (٨) أعاتبك . الومك . القطيعة .
 الهجر (٩) الملالة . الضجر والسامة (١٠) هوان . ذلة وحطة واحتقار

خلق الفراق الا لتعذيب المشاق . ومن كلامه . نزع ^(١) النفس أهون
من نزع الشوق وقطع الاوصال ^(٢) أيسر من قطع الوصال .

﴿ منصور الفقيه المصري ﴾ كان يوماً يدرس أصحابه وابنه محمداً وكان
صبياً يؤذيه ^(٣) فتحاه ثم اشتغل قلبه به وحن اليه فاستدناه ^(٤) وقال
فديت ^(٥) من يؤذيني واذا يؤذيني فهو يؤذيني ورآه يوماً يعدو ^(٦) في داره
ويلعب . فقال له يا بني لو علمت ان رجلك من قلب أبيك لوقفت بها .
﴿ أبو الفتح كشاجم ﴾ من كلامه . لولا ان الخمرور يعرف قصته
لقدم وصيته . وكان أبو بكر الخوارزمي . يقول أنا أحفظ في هجاء
المغنين قرابة الف بيت ليس فيها أبلغ وأملح وأوجز . من قوله مارآه
أحد في دار قوم مرتين .

﴿ جحظة البرمكي ﴾ سئل عن دعوة حضرها . فقال . كل شيء
كان بها بارداً الا الماء . وكتب ابن المعتز . كتب علي ان أجيب داعي الامير
فانقطع شريان ^(٧) الغمام فقطعتني عنه . فكتب اليه . ان فاتني السرور
برؤيتك لم يفتني الانس بلفظتك . وقال جحظة لابن طومار .

(١) نزع . مصدر نزع أي قلع وازال . أهون . اسهل . (٢) الاوصال جمع
وصل بضم الفاء أي عضو . ايسر . اسهل . الوصال . مصدر واصله أي لاقاه واجتمع به
(٣) يؤذيه بوجهه . نحاه . ابعده . اشتغل قلبه به . افكر به . حن اليه . رأف به
(٤) استدناه . قربه منه . (٥) فديت . اقدم نفسي فدى أي عوضاً عنه .
يؤذيني . يوجعني . يؤذيني يهذي . (٦) يعدو . يركض . (٧) شريان . عرق نابض

خيالك ^(١) سمير نفسي اذا نمت وذكرك مزاجها اذا انتبهت . ومن كلامه .
رب غائب بشخصه حاضر بخلوص نفسه . وكان الشبلي يرقص على قوله .
ورق ^(٢) الجو حتى قبل هذا * عتاب بين جحظة والزمان
﴿ القاسم الزعفراني ﴾ كان يقول . كتب مولانا صاحب الى
الآفاق سفائح ^(٣) روائج . وكان يقول . قد نقضت ^(٤) غرة الصبي وليت
داعي الحجى . قال يوماً لابي عبد الله الحامدي . فصدت فصدت ^(٥) العلة .

(١) خيالك . طيفك . السمير . المحدث ليلاً . مزاجها شرابها . انتبهت . تيقظت
(٢) ورق . صار رقيقاً . الجو . الافق . عتاب . لوم
(٣) سفائح . جمع سفحة وهو خط يؤخذ بمن استودع الفلوس ليقبضها من
آخر في البلد الذي يذهب اليه . روائج جمع رائجة أي نافقة
(٤) نقضت . نكثت غرة . غفلة . الصبي . الصبوة وهي جهلة الفتوة . ليت .
اجبت . داعي . نادى . الحجى العقل . (٥) فصدت . شققت العرق . صدت
واعرضت وبعدت وزالت . العلة . الداء . المرض



(الباب العاشر)

(في وسائط فلائد الشعراء)

﴿ امرؤ القيس ﴾ يقال ان أمير الشعراء امرؤ القيس وأمير شعره قوله .
والله أنجح ما طلبت به * والبر خير حقيية الرجل ^(١)
فان فيه الاستنجاح بالله ومدح البر والحث عليه ومن جوامع كلمه
قوله .

فقد طوفت في الآفاق حتى * رضيت من الغنيمة بالاياب ^(٢)
وقوله . . ان الشقاء على الاشقين مصبوب ^(٣)
وقوله . . وجرح اللسان كجرح اليد ^(٤)

(١) أنجح . أكثر نجاحاً . البر عمل الخير والاحسان . خيراصلها أخير أي
أفضل . حقيية رفاة توضع في مؤخر القتب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب
عليه وهو الرجل (٢) طوفت . جيت وسرت . الآفاق جمع افق وهو الجبوهنا
بمعنى النواحي . الغنيمة ما ينزله الانسان ويكسبه . الاياب مصدر آب أي رجع
(٣) صبت عليه وما نصب من أمم * ان البلاء على الاشقين مصبوب
الاشقين جمع الاشقي وهو تفضيل من الشقاء . مصبوب . مسكوب
(٤) ولوعن ثنا غيره جاءني * وجرح اللسان كجرح اليد
اعني . الكلام يخذل العرض والشرف كما يخذل السيف الاعضاء

وقوله . . وخير مارمت ما ينال ^(١)

وقوله . . بمنجرد قيد الاوابد هيكل ^(٢)

﴿ زهير ﴾ يقال انه أجمع الناس للكثير من المعاني في القليل من الالفاظ
وابيانه التي في آخر قصيدته التي اولها : امن أم أوفى دمنة لم تكلم ^(٣)

(١) من ذكر ليلى وأين ليلى * وخير مارمت ما ينال
هذا أصل الشعر . اي من ذكر ليلى سكت دموعي شوقاً الى لقائها . وأحسن منية
وبنية هي التي تدرك ويتحصل عليها
(٢) هذا من معلقته المشهورة : التي مطلعها :
قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل
الى أن قال

وقد اغتدي والطير في وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيكل
وكناتها . أوكارها . منجرد . فرس أجرد . قيد الاوابد . فرس جواد
سريع العدو . الاوابد . الوحوش الشاردة النافرة . والقيد ما يقيد به . هيكل
فرس طويل ضخم عظيم

(٣) أمن أم أوفى دمنة لم تكلم * بحومانة الدراج فالتئم
(ومنها) فلما عرفت الدار قلت لربها * الاعم صباحاً أيها الربع واسلم
(ومنها) فلا تكتمن الله ما في نفوسكم * ليخفي ومهما يكتم الله يعلم
(ومنها) رأيت المنايا خبط عشواء من نصب * تمته ومن نخطي يعمر فيهرم
(ومنها) ومن يك ذا فضل فيخزل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن لا يذعن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن يغتر ببحسب عدو وأصديقه * ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومهما يكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم

يشبه كلام الانبياء وهي من احكم حكم العرب ومامنها الاغرة^(١) ودرة
ومما وقع الاجماع على ان امدح بيت للعرب قوله

تراه اذا ماجتته مهللاً * كأنك تعطيه الذي انت سائله^(٢)

﴿الناطقة الديباني﴾ قال فاجاد في تشبيه النعمان بن المنذر مرة بالليل

ومرة بالشمس حيث قال

وانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المتأى عنك واسع^(٣)

وقال طالعت في كتاب الآلات والولائم رواية الليث عن الخليل قول

الناطقة

(١) غرة . نقيصة حسنة . درة لؤلؤة

(٢) هذا من قصيدة له أولها :

صح القلب عن سلمى واقصر باطله * وعري أفراس الصبي ورواحله

الى أن قال بعد التخلص

أخي ثقة لا تنف الخرماله * ولكنه قد يهلك المال نأله

تراه اذا ما جتته مهللاً * كأنك تعطيه الذي انت سائله

مهللاً . مسروراً فرحاً

(٣) مدركي . اسم فاعل من أدرك أي وصل ولحق وانتهى الى . خلت

ظننت . المتأى . البعد

وهذا من قصيدة له أولها :

عفاذوحسا من فرتنا فالقوارع * فجنبا أريك فالللاع الدوافع

(ومنها) على حين عابت المشيب على الصبي * وقلت ألما أصح والشيب وازع

(ومنها) أبي الله الا عدله ووفاه * فلا النكر معروف ولا العرف ضائع

الم تر ان الله اعطاك سورة^(١) * ترى كل ملك دونها يتذبذب
فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبدو منها كوكب
ومن جوامع كلمه

فلست بمسابق اخالاتلمه على شعث أي الرجال المهذب^(٢)

وقوله . . . ولا قرار على زار من الاسد^(٣) .

وقوله . . . فان مطية الجهل الشباب^(٤) .

﴿اوس بن حجر﴾ قال ابو عمرو بن العلاء ليس للعرب مطلع

قصيدة في الرثاء أوجز لفظاً وأحسن معنى من قوله

(١) سورة . منزلة شريفة وفضيلة . يتذبذب . يضطرب ويتعلق . أعني .

منازل الملوك دون منزلتك فكأنهم متعلقون دونك . بيد . يظهر

وهذا من قصيدة له مطلعها :

أتاني أبيت اللعن أنك لتسني * وتلك التي اهتم منها وانصب

وبت كان العائدات فرشن لي * هراسابه يعلى فراشي ويقشب

(ومنها) فان الك مظلوماً فبعد ظلمته * وان تك ذا عني فثلك يعتب

(٢) استبقى أخا . عفا عن زلته فاستدام صداقته . تلمه . تصلحه . الشعث

التفرق والفساد . أي الرجال المهذب . هذا اكثفاء . أعني . لا تجدر جلا مهذباً

لا عيب فيه .

(٣) أنبت ان أبا قابوس أوعدني * ولا قرار على زار من الاسد

أنبت . أخبرت . أبا قابوس . النعمان بن المنذر . أوعدني تهددني . زار .

صوت الاسد

(٤) فان يك عامر قد قال جهلاً * فان مطية الجهل الشباب

أيتها النفس احملي جزعا * ان الذي تحذرين قد وقعا^(١)
ومن هذه القصيدة قوله

الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا
﴿ بشر بن أبي حازم ﴾ وأيدي الندى في الصالحين قروض^(٢)
﴿ مهلهل ﴾ من امثاله السائرة قوله

لم أكن من جنانها علم الله واني بجرها اليوم صال^(٣)
﴿ طرفة ﴾ من امثاله السائرة على وجه الدهر قوله

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود^(٤)
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمثله به ولا يقيم وزنه . وكان ابن
عباس يقول انه كلام نبي . ومن امثال طرفة قوله

(١) جزعاً . خوفاً . تحذرين تخافين

(٢) الندى . الجود قروض جمع قرض أي عارية

(٣) جنانها جمع جنّة . صال اسم فاعل من صلى أي احترق

(٤) ستبدي . تظهر . تزوده . تعطه زاداً أي من لم تكلفه ذلك وهذا
من معلقته الشهيرة التي مطلعها :

لخولة اطلال ببرقة نهد * تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
(ومنها) فان مت فانيني بما أنا أهله * وشقي علي الحيب يابنة معبد
ولا تجعليني كامري ليس همه * كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي

ما أشبه الليلة بالبارحة^(١) .

وقوله . اذا ذل مولى المرء فهو ذليل^(٢)

﴿ لقيط بن معبد ﴾ من امثاله السائرة قوله من قصيدة
قوموا قياماً على امشاط ارجلكم * ثم افزعوا قدينال الامر من فزعا^(٣)
ومنها

هيات ما زالت الاموال مدابة * لاهلها ان اصبوا مرة تبعا^(٤)
﴿ عنتر بن شداد ﴾ من قوله: والكفر نجبة لنفس المنعم^(٥)

(١) اسلمني قوم ولم يفضبوا * لسوء حلت بهم فادحه
كل خليل كنت خالته * لا ترك الله له واضحه
كلهم أروغ من ثعلب * ما أشبه الليلة بالبارحة
(٢) هذا من قوله

واعلم علما ليس بالظن انه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وان لسان المرء ما لم يكن له * حصاة على عوراته لدليل
ذل كان ذليلاً حقيراً . مولى . قرين وصاحب . ذليل مهان

(٣) افزعوا . التجثوا

(٤) مدابة . داب وعادة وشان

(٥) الكفر . انكار الجميل والمعروف وجحد النعمة . نجبة . مفسدة
أي تعبير . المنعم ذو الانعام والافضل . وهذا شطر من أحد اشعار معلقته وهو:

نبئت عمراً غير شاكر نعمتي * والكفر نجبة لنفس المنعم
ومنها لما رأيت القوم أقبل جمعهم * يتذامرون كررت غير مذموم
يدعون عنتر والرماح كأنها * اشطان بر في لبان الادهم

﴿ طفيل الغنوي ﴾

ان النساء كأشجار نبتن لنا * منهن مر وبعض المر ما كول
ان النساء متى ينهين عن خلق * فانه واجب لا بد مفعول^(١)

﴿ الاضبط بن قريع ﴾

قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال غير من جمعه
فاقبل من الدهر ما أتاك به * من قرعينا بعيشه نفعه^(٢)

﴿ عدي بن زيد ﴾

من أمثاله السائرة في جوامع كله قوله

كفي واعظاً للمرء أيام دهره * تروح عليه الثابت وتقتدي^(٣)
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدي^(٤)
وقوله .

لو بغير الماء حلقي شرقت * كنت كالغصان بالماء اعتصاري^(٥)
﴿ الشنفرى ﴾ قال الاصمعي لم توصف المرأة بأوجز وأحسن من قوله

(١) ينهين مضارع مجهول من نهى عن الشيء منعه وحرمه . خلق طبع وعادة
(٢) قرعينا فرح ورضي . قرت العين بردت سروراً واتقطع بكاؤها
وحف دمعا

(٣) تروح . تذهب مساء . تقتدي . تذهب صباحاً

(٤) قرين . صاحب . المقارن اسم مفعول من قارن أي صادق . يقتدي يتشبه

(٥) شرقت . عصت من الشرب . الغصان . الذي يغص وهي صفة مشبهة

فدقت وجلت واسبكرت واكملت * فلو جن انسان من الحسن جنت^(١)

﴿ أبو الطمحان العتيني ﴾

قال دعبل أمدح بيت قاتله العرب في الجاهلية قول أبي طمحان

أضأت لهم احسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجذع ثاقبه^(٢)

﴿ الاعشى واسمه ميمون بن قيس ﴾

من أمثاله السائرة في جوامع كله قوله في الخمر

(١) دقت كانت دقيقة أي لطيفة . جلت كانت جليلة . اسبكرت
بتشديد الراء امتدت باعتدال واستقامة . ومن نظمه القصيدة المشهورة المعروفة
بلامية العرب التي فيها يفضل مصاحبة الحيوانات على العالم ومطلعها .

أقيموا بني أمي صدور مطيكم * فاني الى قوم سواكم لا أميل

فقد حمت الحاجات والليل مقمر * وشدت لطيات مطايا وأرحل

وفي الارض منى للكريم عن الاذى * وفيها لمن خاف القلى متعزل

لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ * سرى راغباً أوراها وهو يعقل

ولي دونكم أهلون سيد عملس * وارقط زهلون وعرفاء جبال

هم الاهل لا مستودع السرذائع * لديهم ولا الخاني بما جر يخذل

(ومنها) ولست بمهياق يعشي سوامه * مجدعة سقبانها وهي بهل

ولا جياً اكهي مرب بعرسه * يطالعهما في شأنه كيف يفعمل

ولا خالف دارية متغزل * يروح ويفدو داهناً يتكحل

(ومنها) ولولا اجتناب الدام لم يلف مشرب * يعاش به الا لدي وما كل

ولكن نفساً مرة لا تقيم بي * على الضيم الارثنا آحول

(٢) احسابهم جمع حسب وهو النسب والاصل . دجى جمع دجية وهي

ظلمة . الجذع . ساق التخله

وكأْس شربت على لذة * وأخرى تداويت منها بها
 ووقع الاجماع على أن أهجى بيت للجاهلية قوله
 بيتون في المشتا ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثي بيتن خماصاً^(١)
 وإن أمدح بيت لهم قوله
 بيتون في المشتا خماصاً وعندهم * من الزاد فضلات تعد لمن يقري^(٢)
 إذا ضل عنهم ضيفهم رفعوا له * من النار في الظلماء ألوية حمرا^(٣)
 ﴿ لييد بن ربيعة ﴾ في الخبر أن أصدق كلمة قالها شاعر قول لييد .
 الاكل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل^(٤)
 وقيل لبشار بن برد أخبرنا يا أبا معاذ عن أجود بيت للعرب فقال .
 إن تفضيل بيت على أشعار العرب لشديد ولكن أحسن كل الاحسان .
 وأوجز وأعجز لييد في قوله .
 اكذب النفس إذا حدثتها * إن صدق النفس يزري بالامل^(٥)

(١) ملاء جمع ملائ مؤنث ملآن . غرثي . جائزة . خماصاً جمع خصاصة أي ضامرة البطن من الجوع
 (٢) خماصاً . جمع خصان أي ضامر البطن من الجوع . تعد . تهبأ . يقري مضارع قرأه أي أضافه
 (٢) ضل . تاه . ومنى على غير هداية . الظلماء الظلمة . ألوية جمع . لواء أي علم وراية . حمرا جمع أحمر
 (٤) لا محالة . لا شك
 (٥) اكذب أمر من اكذب . يزري . يعيب ويستخف . الأمل الرجاء

﴿ النمر بن توب ﴾ من أمثاله السائرة في جوامع كلمه قوله .
 يود الفتى طول السلامة جاهاً * فكيف ترى طول السلامة تفعل^(١)
 وفي معناه لمحمد بن ثور .
 أرى بصري قد رايتي بعد صحة * وحسبك داء إن تصح وتسلم^(٢)
 وللجمعي .
 ودعوت ربي بالسلامة جاهاً * ليصحنى فاذا السلامة داء^(٣)
 واحسن واوجز وابلغ من هذا كله قول النبي صلى الله عليه وسلم
 كفى بالسلامة داء .
 ﴿ حسان بن ثابت ﴾ . من احسن حسان في جوامع كلمه قوله .
 وإن امرأ يمسي ويصبح سالماً * من الناس إلا ما جنى لسعيد^(٤)
 فاجازه ابنه سعيد بقوله .
 وإن امرأ نال الغنى ثم لم ينل * صديقاً ولا إذا حاجة لسعيد
 ثم اجازته ابنه عبد الرحمن بقوله .
 وإن امرأ عادى اناساً على الغنى * ولم يسأل الله الغنى لحسود
 ﴿ الخطيئة ﴾ يقال إن أوجع هجاء الاسلاميين قوله .

(١) يود . يحب . جاهاً مجتهداً
 (٢) بصري . نظري . رايتي . شككتي . حسبك . يكفك . داء . مرض
 (٣) ليصحنى . يجعلني صحيحاً سالماً
 (٤) جنى . أذنب

دع المكارم لا ترحل لبعيتها * واقعد فانك انت الطاعم الكاسي^(١)
وأمر شعره قوله .

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه * لا يذهب العرف بين الله والناس
﴿ ابو ذؤيب الهذلي ﴾ قيل ان هذيل أشعر قبائل العرب و ابا
ذؤيب أشعر هذيل وامير شعره وغرة كلامه قصيدته في الرثاء التي اولها
امن المنون وريبها تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع^(٢)
واعمر بيوتها قوله .

والنفس راغبة اذا رغبها * واذا ترد الى قليل تقنع
وكان يقول الاصمعي هو اربع بيت للعرب وأحسن ما في القصيدة
قوله .

وتجلدي للشامتين أريهم * اني لريب الدهر لا أتضعض^(٣)

(١) المكارم جمع مكرمة وهي فعل الكرم . الطاعم . الآكل . الكاسي . اللابس .
وأوجع هجاء للمتنبى قوله

لا يقبض الموت نفساً من نفوسهم * الا وفي يده من تنها عود
وقوله لا تشتر العبد الا والعصا معه * ان العيب لا نجاس منا كيد
ما كنت أحسبني أحى الى زمن * يسي بي فيه كلب وهو محمود

(٢) المنون . الموت . ريبها . صرفها . معتب . اسم فاعل من أعتب أي
أرضى . يجزع . يخاف

(٣) تجلدي . تصبري . الشامتين . الفارحين بمصائب أعدائهم . ريب الدهر
صروفه وحداته . أتضعض أخضع وأذل

فاذا المنية أنشبت أظفارها * ألفت كل تيمة لا تنفع^(١)
﴿ عبادة بن الطيب ﴾ كان عمر ابن الخطاب يتمجب من جوده
والمرء ساع لا امر ليس يدركه * والعيش شح واشفاق وتأميل^(٢)
وبقوله ما أحسن ما قسم . ومن أمثاله السائرة قوله .
فما كان قيس هللكه هلك واحد * ولكنه ببيان قوم تهدما^(٣)
﴿ عمرو بن معدي كرب ﴾ من أمثاله السائرة في جوامع كله قوله .
اذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع^(٤)
ويقال ان أهجى شعر للعرب قوله
ظلت كأني للرماح دريثة * أقاتل عن أبناء جرم وفرت^(٥)
﴿ أبو الاسود الدؤلي ﴾ من أمثاله السائرة في جوامع كله قوله .
لا تهني بعد اكرامك لي * ان هذي عادة منتزعه^(٦)

(١) المنية . الموت . أنشبت . أعلقت . ألفت . وجدت . تيمة . حرز وهو

ما يقي من العين والاختطار (٢) ساع . مهمم . يدركه يناله . شح . بخل .
اشفاق مصدر اشفق أي رق وعطف . تأميل . مصدر أمل أي ترجى

(٣) هللكه . هلاكه . بيان . بناء ومزول . تهدم . تقوض وخرب

(٤) تستطيع . تقدر عليه . دعه . أتركه جاوزه فنه

(٥) دريثة . حلقة يتعلم عليها الطعن والرمي . جرم . قبيلة . فرت . هربت .

هربت وانهزمت . أعني أنا أدافع عن هؤلاء وهم يهربون

(٦) تهني . تحققني . منتزعه . اسم مفعول من انتزع أي اقلع واستأصل

لا يكن برقك برقا خلبا * ان خير البرق ما الغيث معه^(١)
 ﴿ الفرزدق ﴾ من وسائط قلائده في جوامع كلمه قوله .
 قوارص تأتيني ويحترقونها * وقد يملا القطر الاناء فيقم^(٢)
 وقوله .
 وانا وسعدا كالفصيل وأمه * اذا وطئته لم يضره اعتمادها^(٣)
 وقوله .
 ليس الشفيح الذي يأتيك مؤتررا * مثل الشفيح الذي يأتيك عربانا^(٤)
 ﴿ جرير ﴾ يقال ان أغزل شعره قوله .
 ان العيون التي في طرفها حور * قتلنا ثم لم يحين قتلانا^(٥)
 وأمدح شعره قوله .
 أستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح^(٦)

(١) خلباً كاذباً . الغيث . المطر

(٢) قوارص . جمع قارصة وهي الكلمة المؤلمة المؤذية . يغم . يمتلي
 (٣) سعد . قبيلة . الفصيل ابن الناقة اذا فصل عن أمه . وطئته داسته .
 يضره . مضارع ضاره أي آذاه . اعتمادها . مصدر اعتمد أي اتكأها بمعنى وطأها
 (٤) الشفيح . صاحب الشفاعة أي طالب المساعدة . مؤترراً . لباساً الأزار
 (٥) طرفها . ما يتحرك من سفارها أو منتهيها . حور . اسوداد السواد
 وبيضاض البياض في العين أو رقة جفونها وبيضاض ما حولها . يحين ينعش .
 قتلانا . جمع قتل (٦) المطايا . جمع مطية أي ركوبة . اندى . اكثرندى
 أي جوداً . راح . جمع راحة أي كف ويد

سأشكر ان رددت علي ريشي * وأنت القوادم من جناحي^(١)
 وأفخر شعره من قوله .
 اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا
 وأهجي شعره قوله .
 فغض الطرف انك من نمير * فلا كمباً بلقت ولا كلابا^(٢)
 وأصدق شعره قوله .
 اني لا رجو منك خيراً عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل^(٣)
 وأظرف شعره قوله .
 زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا * أبشر بطول سلامة يا صريع^(٤)
 وأحسن أمثاله قوله .
 ابن الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن اللثيمة للثام نصور^(٥)
 وقوله .
 وابن اللبون اذا مالز في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس^(٦)

(١) ريشي غناي . أنت . وطأت . القوادم ريشات مقدم الاجنحة (٢) غض . خفض
 وأظرف . الطرف . النظر . نمير قبيلة مذمومة . كعباً . قبيلة مشكورة وهكذا كلاب
 وأهجي شعر قول بعضهم : اذا ماتمعي أناك مفاخرأ * فقل عدن ذا كيف أكلك للضب
 (٣) مولعة . مغرمة . العاجل السريع (٤) صريع . اسم علم (٥) اللثيمة . الحنيسة الدنيئة .
 اللثام جمع لثم وهو الدني . نصور . ناصر (٦) ابن اللبون . ولد الناقة الصغير البالغ سنتين .
 نزاشتد قرن . عدو سريع وهو جعل حوافر الرجلين موضع حوافر الديدن . صولة .
 قدرة وقوة . البزل . جمع بازل وهو الكبير من أولاد النوق . القناعيس . النوق العظيمة

﴿ الاخطال ﴾ أمير شعره قوله من قصيدة في بني أمية .

شمس العداوة حتى تستفاد لهم * وأعظم الناس اجلالا اذا قدروا^(١)
وفيها .

ان العداوة تلقاها وان قدمت * كالغز يكمن حيناً ثم ينتشر^(٢)
وفيها .

ضجوا من الحرب اذ غضت غواربهم * وقيس غيلان من أخلاقها الضجر^(٣)
وفيها .

واقسم المجد حقاً لا يخالفهم * حتى يخالف بطن الراحة الشعر^(٤)
وفيها .

لقد أفرؤا وهم مني على مضض * والقول ينفذ مالا تنفذ الاير^(٥)
وأصدق بيت له قوله .

والناس همهم الحياة ولا أرى * طول الحياة يزيد غير خيال^(٦)

(١) اجلالا . تعظيماً (٢) قدمت . عتقت ومضى عليها زمن . الغز . المطر
الشديد الغزير . يكمن . يخفي ويتوارى . ينتشر . يصب ويهطل

(٣) ضجوا . هلموا وجزعوا وخافوا . غضت . كسرت . وغواربهم أعاليهم

أي رؤوسهم ورؤسائهم . قيس غيلان . قبيلة . أخلاقها . أطباعها . الضجر . الملل
(٤) يخالفهم . يعاهدهم ويلازمهم . الراحة . الكف (٥) أفرؤا . هربوا .

مضض . ألم ووجع المصيبة . الاير . جمع ابرة . ينفذ . يخرق ويتقب

(٦) همهم . اهتمامهم . خيال نقصان وفساد وغناء واتعاب وشر وهلاك

واذا افقرت الى الذخائر لم تجد * ذخراً يكون كصالح الاعمال^(١)

﴿ القطامي ﴾ من جوامع كلمه ووسائط قلائده قوله من قصيدة .

وخير الرأي ما استقبلت منه * وليس بان يتبعه اتباعا^(٢)
ومنها .

أراهم يغمرون من استعزوا * ويحتجبون من صدق المضاعا^(٣)
وقوله من أخرى .

والناس من يلق خيراً قائلون له * ما يشتهي ولا م الخطي الهبل^(٤)

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل^(٥)

وربما فات قوماً جل أمرهم * من التأني وكان الخزم لو عجلوا^(٦)

والعيش لا عيش الا ما تقر به * عين ولا حال الا سوف ينقلب^(٧)

(١) افقرت . احتجت . الذخائر جمع ذخيرة وهي ما يذخر أي يحفظ لوقت

العازة أو للسفر (٢) خير الرأي . أسده . استقبلت منه . جعلته تلقاء وجهك . تبعه

مضارع تبع بتضعيف عينه أي تبع (٣) يغمرون . يعلمون ويرفعون شرفاً .

استعزوا . اشتدوا . يحتجبون . يتعدون عنه . المضاعا الضياعا

(٤) يلق خيراً . يفتني . يشتهي . يتمنى ويروم . الخطي الذي لا يحسن التدبير

يفتقر . الهبل دماء على . وذلك من قولهم هيلتك أمك أي فقدتك

(٥) يدرك . ينال . المتأني . المترنن المتثبت المتسهل . الزلل . الخطأ

(٦) جل معظم . التأني . التثبت والتسهل . الخزم . ضبط الامر . عجلوا

استعجلوا وأسرعوا في العمل . (٧) تقر به . تسر وتفرح به . حال . حالة .

ينقلب . يتقلب .

﴿ الكميث بن زيد ﴾ من أمثاله السائرة في أبيات قصيدته قوله .
فياموقداً ناراً لغيرك ضوءها * وياحاطباً في جبل غيرك تحطب^(١)

وقوله .

إذا لم يكن إلا الاستنة مركب * فلا رأي للمضطر إلا ركوبها^(٢)

وقوله .

وهل ظنون امرئ إلا كاسهمه * والنبل ان هي تخطي مرة تصب^(٣)

﴿ الراعي واسمه عبيد بن حصين ﴾ كنت اظن ان المعتز ابا عذرة

هو القائل أهل الدنيا كسطور في صحيفة كلما طوى بعضها نشر بعضها فإذا

هو آخذ من شعر الراعي فلم به ونسج على منواله وأخفى السرقة

فاحسن جداً .

ان الزمان الذي ترجى هوادنه * يأتي على الحجر القاسي فينفلق^(٤)

مالدهر والناس الا مثل وارده * اذا مضى عنق منها أتى عنق^(٥)

﴿ عدي بن الرقاع ﴾ لا يعرف لاحد مثل قوله في وصف الظبية

(١) حاطباً . جامع الحطب . تحطب . تجمع الحطب (٢) الاستنة . جمع سنان والمقصود

منه الرماح والسلاح . مركب . مكان من ركب أي امتطى . المضطر . المحتاج أي اذا

كان لا بد من الحرب فواجب على المحتاج أن يجارب (٣) ظنون . أفكار أسهمه

جمع سهم وهو التصل . النبل . السهام . تخطي . تحيد عن المرمى . تصب . تقصد

أي لا تحيد عنه (٤) هوادنه . مسالته . القاسي . الصلب . ينفلق . ينشق وينفطر

(٥) وارده . قوم يردون الماء . عنق . رقبة . أي اذا ذهب واحد جاء آخر

والغزال من قصيدة .

ترجي اغن كان ابرة روقه * قلم اصاب من الدواة مدادها^(١)

﴿ الاقول ابن المعتز ﴾ ومنه أخذ وعلى قلبه ضرب .

قد اطلمت ابن القرون كأنها * أخذ المارود من سحيق الأعمد^(٢)

ومن قصيدة عدي .

صلى الاله على امرئ ودعته * واتم نعمته عليه وزادها^(٣)

ولا يعرف مثل قوله في وصف المرأة .

وكانها بين النساء اعارها * عينه أحور من جاذر طاسم^(٤)

وسنان أقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بناسم^(٥)

﴿ كثير عزة ﴾ من قلاند وغرر قصائده قوله .

واني وتهيامي بعزة بعدما * تخليت مما بيننا وتخلت^(٦)

(١) ترجي . تسوق وتستحث . أغن . غزال أغن وهو الذي يخرج صوته

من خياشيمه . روقه . قرنه وابرتة رأسها . الدواة . المحبرة . مدادها حبرها

(٢) القرون . الاسياد . المارود . جمع مرود وهو الميل الذي يكتحل فيه . سحيق .

مدقوق . الأعمد . حجر يكتحل به (٣) صلى الاله عليه باركة . أتم . اسبغ

(٤) اعارها . أعطها عارية . أحور . الذي في عينه حور وهو استدارة

حدقة العين وورقة جفونها . جاذر جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية وهو جميل

العينين . طاسم . محل يوصف بكثرة الجاذر (٥) وسنان . صفة مشبهة من

وسن اي أخذ النعاس . أقصده . اصابه . رنقت . خالطت . سنة بكسرها نعاس

(٦) تهيام . مصدر هام أي أحب . عزة . اسم امرأة . تخليت تركت

إذا لم تجي ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقبل اضمحت^(١)
ومن القصيدة قوله .

فقلت لها يا عز كل مصيبة * إذا ذلت يوماً لها النفس ذلت^(٢)
ومن أمثاله السائرة وحكمه البالغة قوله

ومن لم يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يمت وهو غالب^(٣)
ومن يتبع جاهداً كل عثرة * يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب^(٤)

والاحوص بن محمد الانصاري * من أمثاله السائرة في وسائط قلائده قوله

يا بيت عاتكة الذي اتزل * حذر العدى وبه الفؤاد موكل^(٥)

اني لا منحك الصدود واتي * قسما اليك مع الصدود لا مبل^(٦)

* جميل بن معمر * يقال انه أغزل نظرائه وأغزل شعره قوله

خليلي هل ابصرتما او سمعتما * قتيلا بكي من حب قاتله قبلي^(٧)

(١) ظل . في . تبوأ . اتخذ محلة ومقاماً . المقبل . القبولة وهي النوم
نصف النهار . اضمحت . قيت وتلاشت

(٢) عز . مرخم عزة . مصيبة . نازلة . ذلت . اخضعت . ذلت . كانت
ذليلة خاضعة (٣) يغمض عينه . اي يصفح عن زلانه . بعض ما فيه . عيوبه . غالب قاهر
(٤) جاهداً . مجتهداً . عثرة . زلة وسقطة . الدهر . دائماً

(٥) عاتكة . اسم امرأة . اتزل . اتسنى واجتنب . حذر العدى . خوفاً من
الاعداء . الفؤاد . القلب . موكل . اسم مفعول من وكله أي جعله وكيلاً

(٦) أمنحك . أعطيك . الصدود . الهجران . أميل تفضيل من مال اي
أكثر ميلا اليك (٧) خليلي . صديقي . ابصر . نظر . قتيلا . مقتولا

ومن أمثاله السائرة .

كلوا اليوم من رزق الاله وابشروا * فان على الرحمن رزقكم غدا^(١)

* عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة * من عيون شعره الجارية مجرى
الامثال السائرة قوله .

ليت هنداً أنجزتنا ماتعد * وشفث غلتنا مما نجد^(٢)

واستبدت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد^(٣)

وقوله .

قالت ترقب عيون الحلي ان لها * عينا عليك اذا ما نمت لم تنم^(٤)

* نصيب * يقال ان أمير شعره قوله

فما جوا فأثنوا بالذي أنت أهله * ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب^(٥)

* ابراهيم بن هرمة * من عزيز أمثاله السائرة قوله

واني وتركي ندى الاكرمين * وقدحي بكفي زندا شحاحا^(٦)

(١) رزق . خير . ابشروا . افرحوا . الرحمان . الله اي لاهتموا بما
يكون لكم في الاستقبال فان ذلك موكل الى ربكم (٢) أنجز . تم وعده ووفى به .
شفث . أبرأت . غلتنا حرارة نار الشوق في قلبنا (٣) استبد بأمره . انفرد به
واستقل . العاجز . القاصر عن فعل الشيء (٤) ترقب . اسهر . وكن رقيباً ساهراً .
عيون الحلي . رقباء المنازل . عيناً باصرة . نمت . غفلت . (٥) عاجوا . عرجوا
أي نزلوا . أثنوا شكروا وحدوا . أنت أهله . مستحقه . الحقائب . جمع حقيبة .
وهي رداقة في مؤخر الرخل . لانك افعمتها وملاها (٦) ندى . جود . الاكرمين .
ذوي الكرم . زند ما يقدح به النار . شحاحاً . لا يوري أي لا نار فيه

كتاركة بيضها بالمرء * وملبسة بيض أخرى جناحا^(١)
وقوله .

يحب المديح أبو جابر * ويجزع من صلة المادح^(٢)
ومن احاسنه

قديدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب قميصه مرقوع^(٣)
ومن ملحه .

أرى طيب الحلال لدي خبثا * وطيب العيش في خبث الحرام^(٤)
﴿ أبو دهبيل الجمعي ﴾ هو كثير الملح والمحاسن وليس له أحسن

من قوله

وكيف أنساك لا أيديك واحدة * عندي ولا بالذي أوليت من قدم^(٥)
قال القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز قد نفي عنه جميع وجوه

(١) تاركة . اسم فاعل من ترك . العراء . دون غطاء . ملبسة اسم فاعل من
البس أي كسا . (٢) يحب . يريد . المديح . الشكر . أبو جابر . اسم رجل
بجذل . يجزع . يخاف . صلة . عطية . المادح . الشاكر

(٣) يدرك . ينال . الشرف . المجد . رداؤه . ثوبه . خلق قديم رث بمزق
(٤) أرى . انظر . الحلال . المحلل . لدي . عندي . خبثا . مصدر خبث

الشيء وهو ضد طاب . الحرام . المحرم ومما يقاربه

أحب شيء إلى الإنسان ما منعا * والشيء يرغب فيه حين يمنع

(٥) أنساك . أذهل عنك . أيديك . جمع يد أي نعمة . أوليت . صنعت

معروفاً . من قدم من قبل

النسيان بأوجز لفظه وأحسنه

﴿ بشار بن برد ﴾ ويقال ابن برد استاذ المحدثين وصدرهم
وبدرهم وأعجوبة الدنيا لأنه كان أعمى أمه^(١) ولد كذلك وقال مثل قوله
كان مثار النقع فوق رؤوسهم * واسياقنا ليل تهاوى كواكب^(٢)
وكقوله .

وتراه بعد ثلاث عشرة قائما * مثل المؤذن شك يوم سحاب^(٣)
ومن امثاله السائرة الفاخرة قوله

إذا كنت في كل الامور معاتبا * صديقك لم تلق الذي لاتعابيه^(٤)
إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى * ظمئت وأي الناس تصغو مشاربه^(٥)
وقوله .

الحر يلحى والعصى للعبد * وليس للمخلف مثل الرد^(٦)

(١) الأكمة . ذو الكمة وهو ان يولد الانسان أعمى (٢) مثار . مصدر ميمي من
ثار الدم أي ظهر . النقع . الدم وقت الحرب أسياقنا جمع سيف وهو المهند . تهاوى .
أصلها تهاوى أي تساقط . كواكب نجومه (٣) ثلاث عشرة ليلة . قائما . منتصبا .

المؤذن . المنادي على الصلوة . شك . ارتاب في موضع الشمس . يوم سحاب . يوم فيه
غيم يحجب الشمس (٤) معاتبا . لائما . وعاذلا . تلقى . نجد . تعابيه . تلومه أي لا يخلو الانسان
من الغائط والعيب فقد . جل من لا عيب فيه وعلا (٥) القذى . الكدر أي الماء المكدر

المعكر وأصلها ما يقع في العين . ظمئت عطشت . تصفوتروق مشاربه شرابه وهو جمع
مشرب (٦) الحر . ضد العبد . يلحى يلام ويعاتب . العبد . الذي ليس له عزة نفس
ولا شرف . المخلف . ناقض العهد ومغير الوعد . الرد المنع والطرده

وقوله .

وصاحب كالدمل المجد * حملته في رقعة من جلدي^(١)
 وقال هارون المنجم * أشعر بيت في الغزل من شعر المحدثين

قول بشار :

أنا والله أشتهي سحر عينيك وأخشى مصارع العشاق^(٢)
 ومن بدائمه قوله .

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة * والاذن تعشق قبل العين أحياناً^(٣)
 وقوله .

تأتي المقيم وما سمي حاجاته * عدد الحصى ويخيب سعي الناصب^(٤)
 وقوله .

وإذا جفوت قطعت عنك منافمي * والدر يقطعه جفاء الحالب^(٥)

(١) الدميل . يثر يخرج في الجلد . المجد . الجديد (٢) اشتهي . أرغب . سحر . استمالة
 وسلب . أخشى أخاف مصارع جمع مصرع من صرعه أي جندله وقتله . العشاق
 جمع عاشق أي محب (٣) أذني . مسمي . لبعض الحي . لبعض أهل المحلة . والحي
 هو محلة القوم أو بطن من بطون العرب . عاشقة . محبة وابلغ من هذا ما قيل
 إذا عشقتكم من قبل رؤيتكم * فالاذن تعشق قبل العين أحياناً
 (٤) تأتي . نخبي . وتقصد . المقيم . الساكن الغير المهتم بشئ . حاجاته .
 مطالبه . عدد الحصى . كثيرة مثل الحصى وهي جمع حصاة أي حجر صغير .
 يخيب . يخذل ويخزي . سعي . اجتهاد . الناصب . اسم فاعل من نصب أي تعب وجد
 (٥) جفوت . هجرت وبعدت . قطعت . منعت . منافمي جمع منفعة أي

وقال أبو نواس

أحببت من شعر بشار لحبكم * بيتاً لهجت به من شعر بشار^(١)
 يارحمة الله حلى في منازلنا * وجاورينا فدنك النفس من جار^(٢)
 حماد عجرد * غزوة شعره ما أنشده له ابن المعتز ورواه غيره

لبشار ولايهما كان فهو من خير الكلام وسحر البيان

ظل اليسار على العباس ممدود * وقلبه أبداً بالبخل معقود^(٣)

ان الكريم تخفى عنك عسرته * حتى تراه غنياً وهو مجهود^(٤)

إذا تكلمت أن تعطي القليل ولم * تقدر على سعة لم يظهر الجود^(٥)

أورق بخير يرجي للنوال فما * ترجى الثمار إذا لم يورق العود^(٦)

قال الرياشي قال بشار أهجى بيت هجى به أحد هو بيت العبد الذي

هجاني يعني قول حماد عجرد

نفع . الدر . اللبن . جفاء مصدر جفا أي بعد . الحالب . اسم فاعل من حلب
 (١) شعر . نظم . بشار . اسم شاعر . بيتاً . شعراً وسمي الشعر بيتاً لأنه
 مركب من اطناب واوتاد كما ان البيت مركب منهما . لهجت . نطقت (٢) حلي .
 اقمعي وانزلي منازلنا بيوتنا . جاورينا . انزلي في جوارنا فدنك . لتكن فذاك .

(٣) ظل . في . اليسار . الغني . العباس . اسم علم . ممدود . اسم مفعول
 من مده أي اطاله . معقود . اسم مفعول من عقد أي شد

(٤) تخفى . تخفي . عسرته . ضيقه واحتياجه . مجهود . متعب متحمل
 المشاق والمصاعب (٥) وتكلمت وتفضلت . سعة . غنى وطاقة . الجود الكرم .

(٦) اورق . أمر من أورق أي كان ذا ورق أي جود . النوال . العطاء . ترجى . تؤمل .

نسبت الى برد وأنت لغيره * فهيات ان يدري لثلك من نسب
وكان قد تهايا ابن الفاعلة في هجاءي بهذا البيت ما لم يتهايا بجزير
والفرزدق وقد تهاجيا أربعين سنة ولما سمع قوله فيه

شيبه الوجه بالقرد * اذا ما عمي القرد ^(١)

بكي وقال يراني ابن الفاعلة فيعصني ولا أراه فأصفه

﴿ أبو العتاهية اسماعيل بن القاسم ﴾ قال اسحاق الموصلي أنشدني

اسحاق بن مخلد الرازي لابي العتاهية

ما ان يطيب لذي الرعاية للايام لالعب ولا لهو ^(٢)

اذ كان يسرف في مسرته * فيموت من أجزاءه جزو ^(٣)

فقلت ما أحسنهما أهكذا تقول والله انهما روحانيان بين السماء

والارض وكان الجاحظ يقول في قول أبي العتاهية

ان الشباب حجة التصابي * روائح الجنة في الشباب ^(٤)

فمضى الظرف الذي لا تقدر على معرفته القلوب وتعجز عن

ترجمته الألسن الا بعد التطويل وادامة التشكير وخير المعاني ما كان

القلب الى قبوله أسرع من اللسان الى وصفه ومن أمثاله السائرة

(١) شيبه . نظير . يقارب ذلك قول المتنبي :

وإذا اشار محمداً فكانه * قرد يقهقه أو عجوز تلطم

(٢) ذو الرعاية للايام . من يسوسها . لهو . لعب (٣) يسرف . يبالغ . جزو . جزء

(٤) الشباب . ريمان العمر . حجة . سبب . التصابي . اظهار الصبوة واتباعها . الجنة النعيم

الفاخرة قوله

لو رأي الناس نبياً * سائلا ما وصلوه ^(١)

أنت ما استغنيت عن صاحبك الدهر أخوه ^(٢)

فاذا احتجت اليه * ساعة محك فوه ^(٣)

وقوله .

وما الموت الا رحلة غير أنه * من المنزل الفاني الى المنزل الباقي ^(٤)

ومن قوله في الغزل

اعلمت عتبه انني * منها على شرف مطل ^(٥)

وشكوت ما ألقى اليها والمدامع تسهل ^(٦)

حتى اذا أبرمت ما * أشكو كما يشكو الأذل ^(٧)

قالت فأي الناس يعسلم ما تقول فقلت كل ^(٨)

قال ابن المعتز أجمع أهل الادب على أنهم لم يسمعوا قافية أحق بمكانها

من قوله . فقلت كل . ومن أحسن شعر قبيل في خليفة قوله في المهدي

(١) سائلا . طالباً بصدقة . وصلوه . اعطوه . من الصلة (٢) استغنيت . كنت غنياً

(٣) احتجت . افتقرت . محك . فذفك وكرهك . فوه . فمه

(٤) رحلة . مرة من رحل أي ظعن . الفاني . الزائل أي الدنيا

الباقي . الدائم أي الأخرى

(٥) عتبه . اسم امرأة . مطل . اسم فاعل من اطل عليه أي اشرف

(٦) المدامع . الدموع . تسهل . تسكب

(٧) أبرمت . احكمت واحفمت . الأذل . الاحقر (٨) كل . كل انسان .

أنته الخلافة منقادة * اليه تجرر أذيالها^(١)

فلم تك تصلح الاله * ولم يك يصلح الاله^(٢)

ولو نالها أحد غيره * لزلزت الارض زلزالها^(٣)

ومن جوامع كله وروائع غرره قوله

يارب أنت خلقتني * وخلقت لي وخلقت مني

سبحانك اللهم عـالم كل عيب مستكن^(٤)

ما لي بشرك طاقة * ياسيدي ان لم تعني^(٥)

﴿ أبو نواس ﴾ كان المأمون يقول . لو نطقت الدنيا لما وصفت

نفسها بأحسن من قول أبي نواس

الا كل حي هالك وابن هالك * وذو نسب في العالمين غريق^(٦)

اذا امتحن الدنيا ليب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق^(٧)

قال سفيان بن عيينة أحسن والله وأظرف شاعركم في قوله

(١) أنته . جاءه وقصدته . الخلافة . الامارة . منقادة . خاضعة . تجرر .

تسحب على الارض . اذيالها . جمع ذيل وهو طرف الثوب (٢) تصلح . تليق

(٣) نالها . ادركها واخذها . زلزلت . ارتجفت واضطربت

(٤) سبحانك . مفعول مطلق من عامل محذوف . اللهم . يا الله . عيب . نقص .

مستكن . مخفف (٥) طاقة . قدرة . تعني . تساعدني

(٦) هالك . مائت . ذو نسب . صاحب أصل . عريق . كريم

(٧) امتحن . اختبر . ليب . عاقل . تكشفت . ظهرت

ياقرا أبصرت في مائم * يندب شجواً بين أتراب^(١)

يبكي فيذري الدر من نرجس * ويلطم الورد بعناب^(٢)

واذا أعجب به سفيان مع زهده وورعه فما الظن بغيره وقال هارون

بن علي المنجم أجمع أهل العلم بالشعر على أن اجود بيت للعحدثين في

المدح قول أبي نواس في الفضل بن الربيع

لقد نزلت أبا عباس منزلة * ما ان ترى خلفها الابصار مطر حاً^(٣)

وكلت بالدهر عيناً غير غافلة * من جود كفك تأسو كل من جرحاً^(٤)

ومن غرر مدائحه قوله فيه أيضاً

أنت على ما بك من قدرة * فلست مثل الفضل بالواجد^(٥)

أوجده الله فما مثله * لطالب فيه ولا ناشد

(١) مائم . مجتمع الحزن . يندب . ينوح . اتراب جمع ترب وهو المساوي في العمر وأكثر

استعماله في النساء (٢) يذري . يصب ويسقط . الدر . الدمع شبهه بالؤلؤ . نرجس . العين

شبهها بالنرجس . يلطم . يضرب . الورد . الحنط شبهه بالورد . عناب . ضرب من الشجر

يشبه حبه حب الزيتون شبه به الانامل وهي اطراف الاصابع وما احسن والطف

قول يزيد في هذا المعنى

وامطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت * ورداً وعضت على العناب بالبرد

(٣) منزلة . رتبة ومقاماً . الابصار . النواظر . مطر حاً بتضعيف تائه مكان

من اطرح اي تطمح اليه الابصار (٤) وكلت . اقلت وكيلاً . غافلة . نائمة . تأسو . تداوي

(٥) الواجد اسم فاعل من وجد على ما اتفق أي حزن

وليس لله بمستنكر ^(١) * أن يجمع العالم في واحد
وقوله في الامين

اذا نحن أتينا عليك بصالح * فأت كما نثني وفوق الذي نثني ^(٢)
وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة * لغيرك انساناً فأت الذي تعني ^(٣)
وقوله في الحبيب

فتي يشتري حسن الثناء بماله * ويعلم أن الدارات تدور ^(٤)
فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يصير الجود حيث يصير ^(٥)
ومن أمثاله السائرة قوله

لا أذود الطير عن شجر * قد بلوت المر من ثمره ^(٦)
وقوله

صار جداً ما مزحت به * رب جد جره اللعب ^(٧)
وقوله

كفي حزناً أن الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند بخيل ^(٨)

(١) بمستنكر . بغير ممكن (٢) أتينا . شكرنا

(٣) مدحة . مدح . تعني . تقصد وتريد

(٤) فتى أي هو فتى . الثناء . المدح . الدارات . المصائب . تدور تنقل

(٥) جازه . قاهه . مجاوزه . جود . كرم . حل . نزل . دونه عند غيره
يصير . يرجع . حيث يصير حيث تكون قيمته ومنزله معروفة (٦) اذود . ادفع .

بلوت . اختبرت (٧) جداً ضد الهزل . مزحت . هزلت . جره . جلبه وسببه

(٨) الجواد . الكرم . مقتر . مضيق عليه . معروف . احسان . بخيل شحيح

﴿سلم بن عمرو﴾ من أحسن ما قيل في الازعاج لغضب الملوك
والتلطف لاستجلاب رضاهم قول سلم في المهدي

اني أتني عن المهدي مالكة * تظل من خوفها الاحشاء تضطرب ^(١)
كيف الفرار ولم أبلغ رضى ملك * تبدو المنايا بكفيه وتحتجب ^(٢)
اني أعوذ بخير الناس كلهم * وأنت ذاك بما تأتي وتجتنب ^(٣)
وأنت كالدهر مبثوثاً حباله * والدهر لاملجأ منه ولا هرب ^(٤)
ولو ملكك عنان الريح أصرفه * في كل ناحية ما فاتك الطلب ^(٥)
ولما أنشد للرشيد قصيدته التي يقول فيها

ملك كأن الشمس فوق جبينه * مهلل الامساء والاصباح ^(٦)

(١) أتني . جاءتني . المهدي . اسم علم . مالكة . رسالة . الاحشاء جمع
حتى وهو ما دون الحجاب مما في البطن كالكدب والطحال وما جاورها والمقصود
منه هنا القلب . تضطرب . تهتز وترنجف رهبة

(٢) الفرار . الهرب . ابلغ . ائل . تبدو . تظهر . المنايا جمع منية وهي
الموت . بكفيه . بيديه . تحتجب . تتوارى وتختفي

(٣) أعوذ . التجي . واعتصم . خير الناس افضلهم . تأتي . تفعل . تحتجب .
تتجاسم وتترك (٤) مبثوثاً . منشوراً ومنصوباً . حباله . اشراكه ومصادفه .
ملجأ . موئل أي خلاص ونجاة . هرب . فرار

(٥) ملكت . امسكت وقبضت . عنان . زمام ومقود . اصرفه احواله حيث
اشاء . ناحية . جهة . أي لو ركبت متن الاريح وهربت لاتخلص منك واحتفيت
في أي جهة من جهات الارض لطلبتي وادركتني

(٦) جبينه . جبهته . مهلل . مشرق

وإذا حلت ببابه ورواقه * فانزل بسعد وارتحل بنجاح^(١)
قال هكذا فليمدح الملوك وأمر له بمائة ألف درهم ومن أمثاله
السائرة قوله

من راقب الناس مات غماً * وفاز باللذة الجسور^(٢)
لولا منى العاشقين ماتوا * غماً وبعض المنى غرور^(٣)
وقوله

لاتسأل المرء عن خلايقه * في وجهه شاهد من الخبر^(٤)
﴿ منصور النمرى ﴾ غرة شعره قوله من قصيدة في الرشيد وهي
من أحسن وأبدع ما قيل في التأسف على الشباب
ما تنقضي حسرة مني ولا جزع * إذا ذكرت شباباً ليس يرتجع^(٥)
ما كنت أو في شبابي كنه غرته * حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع^(٦)

(١) حلت . نزلت . ببابه ورواقه . داره : والباب المدخل والرواق
السرادق والفسطاط أي السقف في مقدم البيت . انزل . اقم . بسعد . بين
وتوفيق . ارتحل . اطعن أي سافر من عنده . بنجاح . يقضاء حاجتك .
(٢) راقب . حرس وترصد . غماً . حزناً وهماً . فاز باللذة نال السرور .
الجسور . الجري^(٣) منى . جمع منية وهي السؤال والبيعة . العاشقين . المحبين
غرور . خداع وغش (٤) خلايقه . اطباعه . شاهد . دليل على ما هو عليه
(٥) تنقضي . تمضي وتفتوت . حسرة . تأسف ولوعة . جزع . خوف وهلع
ذكرت شباباً . افكرت به . يرتجع . يعود ثانية (٦) أوفى مضارع أوفى أي اعطاه
حقه . كنه . غاية ومنتهى . غرته . جهله . انقضى . انتهى . تبع . تالية تابعة أي منقضية مثله .

فحكي ان الرشيد لما سمع هذا البيت بكى وقال يا نمرى ما خبر دنيا
لا تخظر فيها برد الشباب ومن القصيدة

ان المكارم والمعروف أودية * أحلك الله منها حيث تجتمع^(١)
ان اخلف القطر لم تخلف مخائله * أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع^(٢)
ويقال ان الرشيد أعطاه على هذا البيت مائة ألف درهم ومن أمثاله
السائرة قوله

أرني شيب الرجال من الغواني * بموضع شيبهن من الرجال^(٣)
وقوله

أقل عتاب من اغتررت بوده * ليست تنال مودة بقتال^(٤)
وقوله

ان المنية والفراق لواحد * أوتوا لمن تراضعا بلبان^(٥)

(١) المكارم . جمع مكرمة وهي فعل الكرم . المعروف . الاحسان . اودية جمع
واد وهي الارض المنخفضة . احلك . اترك .

(٢) اخلف . كذب وخالف ما وعد . القطر . المطر . مخائله . جمع مخيلة
وهي السحابة الممطرة : أي سحاب جوده دائماً هاطل . أي يذكر اسمه تنكشف
وتسجلى الحطوب وتزول الصروف . (٣) الغواني . النساء الحسنات .

(٤) عتاب . معاتبه ولوم . اغتررت . انخدعت . بوده . بصداقه . تنال .
تدرك . مودة . محبة . بقتال . بمنازعة . (٥) المنية . الموت . الفراق . الهجر
والبعد . توأمان . ولدان يلدان سوية . تراضعا . رضعا . لبان . لبن .

﴿ اشجع بن عمرو ﴾ غرة شعره وأمير كلامه قصيدة الرشيدية
وأحسن ما فيها قوله

وعلى عندوك يا ابن عم محمد * ضدان ضوء الصبح والاضلام^(١)
فاذا تبه رعته واذا هدا * سلت عليه سيوفك الاحلام^(٢)
وكان جعفر بن يحيى يقول ما مدحت بأحب الي من عينية أشجع
يعني قصيدته التي يقول فيها

يريد الملوك مسدى جعفر * ولا يصنعون كما يصنع^(٣)
وكيف ينالون غايته * وهم يجمعون ولا يجمع^(٤)
وليس بأوسعهم في الفنى * ولكن معروفه أوسع^(٥)
فما خلفه لامرى مطب * ولا لامرى دونه مطمع^(٦)

(١) ضوء الصبح . نور الصباح أي لمع السيوف . الاضلام . الليل أي الرؤى التي تخيفه
(٢) تبه . تيقظ من نومه . رعته ارهبتة وخوقته . هداً نام . سلت . جردت
الاحلام جمع حلم أي رؤيا وهي ما يرى في النوم . أي ان كان متيقظاً خاف من
بطشك وصولتك وان كان نائماً حلم بك انك مجرد عليه سيوفك فارتعدت فرائصه
خوقاً (٣) مدى . غاية . أي يريدون ان يدركوا كنهه ومنزله
(٤) ينالون . يدركون . غايته جمع غاية وهي شأوه . وكنهه . يجمعون أي يخشون
المال لبعظهم . لا يجمع . أي لا يحشد المال بل يفرقه وينفقه في سبيل الكرم
(٥) اوسعهم في الفنى . اكثرهم غنى ومالاً . معروفه . احسانه وكرمه .
اوسع . اكثر سعة (٦) خلفه . اخلافه أي خلاف ما يعد . دونه . عند
غيره . ومطمع . طمع في نوال سؤله

بديته مثل تدبيره * متى جثته فهو مستجمع^(١)
ومن غرره النادرة قوله في الفضل بن يحيى

انتجع الفضل أو تخل من الدين — فها تان غايتا الهمم^(٢)
﴿ كلثوم بن عمرو الغساني ﴾ من روائع كلامه قوله

ذريني تجثني منيتي مطمئنة * ولم أتجشم هول تلك الموارد^(٣)
فان عليات الامور مشوية * بمستودعات من بطون الاساود^(٤)
ومن كلامه الكتابي قوله

(١) بديته . فهمه من أول وهلة . تدبيره . مصدر دبر الشيء أي ساسه
واداره . جثته . قصده . مستجمع مجموع عنده كل ما يسره ويفرحه
(٢) انتجعه اطلب معروفه . الفضل . اسم علم . تخل . اعتزل . غاية
الهمم . منتهاه وآخرها والهمم . الغزائم

(٣) ذريني . اتركيني وهو مستعمل في الامر والمضارع فقط . منيتي . بغيتي
وسؤلي . مطمئنة . بدون تعب ومشقة . أتجشم أتحمّل واكابد واقاسي . هول
خوف . الموارد . جمع مورد وهو مكان الشرب والمراد به هنا مكان تحمل
الاحطار والاهوال . (٤) عليات . جمع علية أي عالية . مشوية . معيبة ومخلوطة .
مستودعات . مكان الوديعة . الاساود . الحيات أي السم . اعني دون نيل العلى
تعريض النفس للموت وما احكم قول الطغرائي في هذا المعنى

حب السلامة يثني هم صاحبه * عن المعالي ويفري المرء بالكسل
فان جنبحت اله فالتخذ نفقاً * في الارض اوسلما في الجوفاعتزل
ودع غمار العلى للمقدمين على * ركوبها واقنع منهن بالبلل
يرضى الدليل بخفض العيش بخفضه * والعز بين رسيم الاينق الدلل

- وها أنا مفض عن هواك وصابر * على حد مصقول الفرارين قاضب^(١)
 ومنتزع عما كرهت وجاعل * مثالك نصبا بين عيني وحاجبي^(٢)
 ﴿ أبو الشيبس ﴾ من عيون أمثاله السائرة قوله
 لا تنكري صدي ولا اعراضي * ليس المقل عن الزمان براض^(٣)
 ومن نادر كلامه الذي لم يسبق إليه قوله
 كريم يفض الطرف فضل حياته * ويدنو وأطراف الرماح دوان^(٤)
 فكالسيف ان لا ينه لان متته * وحداه ان خاشته خشان^(٥)
 وقوله في موت الرشيد وقيام الأئمين
 جرت جوار بالسعد والنحس * فنحن في وحشة وفي أنس^(٦)
 العين تبكي والسن ضاحكة * فنحن في ماتم وفي عرس^(٧)
 يضحكننا القائم الأئمين وتبكي—نا وفاة الرشيد بالامس^(٨)

- (١) مفض . ممسك وكاره . هواك . حبك . الفرار . حدالسيف . قاضب . قاطع
 (٢) منتزع . مقتلع . كرهت . ابفضت . نصبا . قائما
 (٣) تنكري . تجحدي . صدي مجري . اعراضي . امتاعي وتركى . المقل
 القليل الجدة أي الفقير (٤) كريم أي هو كريم . يفض الطرف . يغمض
 النظر . يدنو يقرب دوان جمع . دانية أي قريبة (٥) لا ينه . لت له ولاطقته .
 متته . ظهره . حداه . مضرباه . خاشته . كنت صلبا معه . خشان . صلبان
 (٦) جرت . حدثت . جوار . حوادث . السعد . العين النحس . ضد
 السعد . وحشة . انقطاع وهم . انس . استئناس وفرح
 (٧) ماتم . مجمع حزن . عرس مجمع فرح . (٨) القائم . اسم الخليفة . وفاة . موت

- بدر ببغداد بات في رغد * وبات بدر بطوس في الرمس^(١)
 ﴿ مسلم بن الوليد صريع الغواني ﴾ من فرأند قلائده وأبيات
 قصائده قوله
 حسي بما أدت الايام تجربتي * سمى علي بكأسيها الجديدان^(٢)
 دلت على عيبها الدنيا وصدقها * ما استرجع الدهر مما كان أعطاني^(٣)
 وقوله في المريثة
 أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر^(٤)
 وقوله في الهجاء ويقال انه أهجى شعر المحدثين .
 أما الهجاء فدق عرضك دونه * والمدح عنك كما علمت جليل^(٥)
 ويقال قوله .
 قبحت مناظرهم فحين بلغتهم * حبست مناظرهم لقبح المخبر^(٦)

- (١) بدر . قمر . رغد . سعة عيش وطمانينة . طوس . أسم محل الرمس . القبر
 (٢) حسي . يكفيني . أدت . اعطت . تجربتي . اختباري كاسيها . أي
 حلوها ومرها . الجديدان . الليل والنهار
 (٣) دلت اشارت . استرجع . استرد . الدهر . الزمان .
 (٤) ليخفوا . ليكتموا . طيب . عطر . دل . اشار
 (٥) الهجاء . الذم . دق . كان دقيقا أي رفيعا . عرضك شرفك جليل . خطير
 (٦) قبحت . كانت قبيحة شنيعة . مناظرهم . وجوههم . حبست خفيت .
 لقبح . لشناعة . المخبر . الاختبار واھجى منه أيضا قول بعضهم :
 مفرم مضم بل جحيم * وعشرتكم سقام بل حمام

﴿ أبو يعقوب الجرمي ﴾ من غرره التي لم يستبق إليها .
 بلاه أبو الفضل في جوده * وهل يملك البحر أن لا يفيضاً ^(١)
 وقوله .
 إذا ما مات بعضك فابك بعضاً * فبعض الشيء من بعض قريب ^(٢)
 وقوله .
 وأعدته ذخراً لكل وليمة * وسهم الرزايا بالذخائر مولع ^(٣)
 ﴿ العباس بن الاحنف ﴾ كان البحترى يقول العباس أغزل الناس
 وأغزل شعره قوله .
 أحرم منكم بما أقول وقد نال به العاشقون من عشقوا ^(٤)
 صرت كأنني ذبالة نصبت * نضبي للناس وهي تحترق ^(٥)
 ومما يجري مجرى المثل من غرر شعره قوله .
 زوركم لانكافيكم بجفوتكم * ان المحب اذا لم يستزر زارا ^(٦)

(١) بلاه . اختبره . جوده . فضله . يفيض . يسيل خارج محله (٢) ما زائدة بعد
 اذا . اي اذا فقدت خصلة محمودة أو عادة حسنة فأندها لانها منك فقدت
 (٣) اعدته . هيأته وجهازته . ذخراً . ذخيرة وهي ما يحفظ ويحرس عليه لوقت
 الحاجة . وليمة . طعام دعوة فرح . سهم . نصل . الرزايا . جمع رزية وهي المصيبة .
 الذخائر . جمع ذخيرة . مولع . اسم مفعول من اولعه بالشيء جعله مغرماً به مفرى .
 (٤) أحرم . ا منع . نال به . ادرك . العاشقون . المحبون (٥) ذبالة . قنيلة .
 نصبت . استعملت . (٦) زوركم . نأني عندكم محافظة على مودتكم . نكافيكم .
 نجازيكم بجفوتكم . بهجركم . المحب . الصاحب . يستزر . يبطل الزيارة

يقرب الشوق دارا وهي نازحة * من عاج الشوق لم يستبعد الدارا ^(١)
 ﴿ محمد بن أبي أمية الكاتب ﴾ أنشد يوماً أبا العتاهية قوله .
 رب وعد منك لأنساء لي * واجب الشكر وان لم تفعل ^(٢)
 اقطع الدهر بظن حسن * وأجلى كربة لا تنجلي ^(٣)
 كلما أملت يوماً صالحاً * عرض المكروه دون الامل ^(٤)
 وأرى الايام لا تدني الذي * ارتجى منك وتدني أجلي ^(٥)
 فجعل أبو العتاهية يبكي ويقبل رأسه ويقول بودي أنه لي بألف بيت
 من شعري .

﴿ الحكيم بن قنبر ﴾ لا يعرف لاحد مثل قوله .

مستقبل بالذي يهوى وان كثرت * فيه الذنوب ومعدور بما صنفا ^(١)

(١) نازحة . بعيدة . طالج . زاوول وقائل ونازع . يستبعد . يبعد بعيداً
 (٢) واجب الشكر . شكره لازم . لم تفعل . لم تنجزه
 (٣) اقطع الدهر . امضي الوقت . ظن . أمل وفكر . أجلى ازبل واكشف .
 كربة . غم وحزن . تنجلي . تنكشف وتذهب
 (٤) كلما . كل . ظرف . ما مصدرية ظرفية . املت رجوت . صالحاً . أمراً
 ذا صلاح . عرض . حال وفصل بين شيئين . المكروه الامر المبغض . الامل .
 الرجاء . (٥) تدني . تقرب . ارتجى . أوامل واريد . أجلي . موتي وهو آخر
 وقت من الحياة (٦) مستقبل . مقبل ومشاهد . يهوى يحب . الذنوب : العيوب
 معدور . مقبول عذره وهو التوصل من الخطاء

في وجهه شافع يحجو اساءته * من الفنون وجيه حيثما شفعاً^(١)
ومن أمثاله السائرة قوله .
ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل^(٢)
مقالة السوء الى أهلها * أسرع من منحدر سائل^(٣)
﴿ الخيم الراسبي ﴾ كان منقطعاً الى محمد بن يزيد بن منصور فكسب
معه الف درهم فلما مات اتصل بمحمد ابن يحيى بن خالد فأساء صحبته
فقال فيه وهو أحسن وأجود وأسير ما قيل في معناه .
شنان بين محمد ومحمد * حي امات وميت أحياني^(٤)
فصحبت حياً في عطايا ميت * فبقيت مشتملاً على الخسران^(٥)
﴿ احمد بن الحجاج ﴾ كان المطلب بن عبد الله بن ملك الخزاعي
متوفراً عليه مذ قال فيه

مازرت مطلباً الا لمطلب * ذو هممة بلغتني او كذا السبب^(٦)

(١) شافع . شافع . يحجو . يزيل . اساءته . اخطاهه . الفنون . الاحوال . وضروب
التشفع . وجيه . ذو جاه أي عظمة ووجاهة أي هو معروف أيها وجد متشفعاً
(٢) دعا الناس الى ذمه فتح لهم باباً لهجوه بسوء فعله . ذموه . هجوه ان
مستاهلاً أولاً (٣) مقالة السوء . قول الشر . منحدر اسم فاعل من انحدر أي نزل
سائل . صاب وساكب (٤) شنان . اسم فعل بمعنى افترق أي فرق عظيم بين هذا
وذاك (٥) صحبت . ألفت . عطايا جمع عطية . مشتملاً . حاوياً . الخسران . مصدر
خسر أي فقد وضد ربح .
(٦) مطلباً . اسم علم . المطلب . مصدر ميمي من طلب أي اطلب . هممة . عزم قوي

افردته برجائي ان يشاركه * وفي الوسائل أو القاه بالكتب^(١)
فلما مات المطلب قال فيه .
زمني بمطلب سقيت زمانا * ما كنت الا روضة وجنانا^(٢)
من جاد بعدك كان جودك فوقه * لم ارض بعدك كأننا من كانا^(٣)
أصلحتني بالجود بل افسدتني * فتركتني اتسخط الاحسانا^(٤)
﴿ أبو عينة محمد بن عينة المهلي ﴾ من ملح غرره قوله .
جسمي ممي غير ان الروح عندكم * فالروح في غربته والجسم في وطن^(٥)
فليعجب الناس مني أن لي بدنا * لاروح فيه ولي روح بلا بدن^(٦)
وقوله .
أرى عهدها كالورد ليس بدائم ولا خير فيمن لا يدوم له عهد^(٧)

(١) افردته برجائي . خصصت املتي به وحده دون غيره . الوسائل . جمع وسيلة
وهي ما يتقرب بها الى القبر والشفاعة
(٢) بمطلب . اسم علم . سقيت كان يسقيك من فضله فتروى . روضة . حديقة .
جنانا . جمع جنة أي بستان (٣) جاد . تكرم . كان جودك فوقه . أي اكثر
من جوده . ارض . اقبل أي لا أسر بعدك بانسان ابداً (٤) أصلحتني بالجود .
بفضلك كشفت عني كل آفة . افسدتني . ادلتني بكثرة فضلك . اتسخط . اتكراه من
جود غيرك لان كل جود لا يذكر مع جودك الا اكثر من كل جود (٥) الروح .
النفس . غربته . بعد عن الوطن . وطن . مسقط الرأس (٦) فليعجب . فليتعجب . أي
جسمي هنا وحده وروحي عندكم وحدها وهذا من العجائب . ومثل ذلك قول الفارض
اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي * يضركم لو كان عندكم الكل
(٧) عهدها . مودتها وضمانها . الورد . زهر قريب التبول

وعهدي لها كالآس حسناً ونضرة * له بهجة تقي إذا ماضى الورد^(١)
ومن سواثر أمثاله قوله في خالد بن عمه .

خالد لا أبواه * كان والكلب سواء^(٢)
لو كما يتقص يزدا * داذاً نال السماء^(٣)

وقوله فيه

أبوك لنا غيث نميش بسية * وأنت جواد لست تقي ولا تذر^(٤)
له أثر في كل عام يسرنا * وأنت نمي دائماً ذلك الأثر^(٥)
﴿ أخوه عبد الله بن محمد بن عبيته ﴾ من وسائط قلائده قوله .
هو الصبر والتسليم لله والرضى * إذا نزلت بي خطة لأشاؤها^(٦)
إذا نحن أبنا سالمين بأنفس * كرام رجت أمر افخاب رجاؤها^(٧)

(١) عهدي . صدأقي . الآس الريحان . حسناً . جبالاً . نضرة . خضرة . بهجة
حسن . تقي . تدوم . مضى . فني . (٢) سواء . بيان أي متساويان
(٣) أي لو كانت زيادته مثل نقصانه لكان قد بلغ الجو في الارتقاع
(٤) غيث . مطر . نميش تحمي . سية . عطاءه وعرفه . جواد . معطاء
﴿ للهكم ﴾ تقي . تترك . تذر تدع
(٥) أثر . علامة كرمه (٦) الصبر العزاء والتجمل . التسليم تفويض
الأمر إلى الله . نزلت . حلت . خطة . خصلة . لا أشاؤها . لا أريدها
(٧) أبنا . رجعتنا . كرام جمع كريمة أي شريفة . رجت . املت خاب رجاؤها
خذلت وخزيت ولم تنل ما كانت ترجو ان تنل

بانفسنا خير الغنيمة انها * تؤوب وفيها ماؤها وحياؤها^(١)
وقوله ما أنت الا كلجم ميت * دعا إلى أكله اضطرارا^(٢)
﴿ عبد الملك بن عبد الرحيم الحلاج ﴾ قوله من قصيدة كلها غرر .
ما يبلغ الأعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه^(٣)
﴿ صالح بن عبد القدوس ﴾ أمير شعره الذي لم يقل مثله .
وما زرتكم عمداً ولكن ذالمهوى * إلى حيث يهوى القلب يهوى به الرجل^(٤)
﴿ أبو محمد التيمي ﴾ من غرر كلامه قوله
إذا ماضى القوم الذي أنت فيهم * وخلفت في قرن فانت غريب^(٥)
وان امرأ قد سار سبعين حجة * إلى منهل من ورده لتقريب^(٦)
وقوله في الفضل بن سهل .
رى عظماء الناس للفضل خشماً * إذا ما بدا والفضل لله خاشع^(٧)

(١) الغنيمة . ما يفنمه الانسان . تأوب . ترجع ماؤها بشرتها . حياؤها
انقباضها عند رؤية النقائص . أي كفسانا نخرأ وغنا ان نعود ونفوسنا سالمة
من كل عار وفضيحة (٢) دعا إلى الزمه ان . وحمله على . اضطرار . احتياج
والترام (٣) ما يبلغ . الذي يتاله . الجاهل . ذو الجهل .
(٤) عمداً قصداً . ذا الهوى . صاحب الحب والمودة . يهوى القلب . يحب
تهوى به . تسقط . الرجل القدم . (٥) ما بعد اذا زائدة . خلفت . تركت .
قرن . أعلى الجبل أي مفرداً (٦) سار . مشى . حجة . سنة . منهل . مورد أي
مكان الشرب . ورده . اشرافه على الماء (٧) عظماء جمع عظيم . الفضل اسم
علم . خشماً . جمع خاشع أي خاضع . بدا . ظهر .

تواضع لما زاده الله رفعة * فكل رفيع عنده متواضع^(١)
﴿ محمد بن عبدالله العتيبي ﴾ من أمثاله السائرة قوله .
قالت رأيتك مجنوناً فقلت لها * ان الشباب جنون برؤء الكبر^(٢)
﴿ محمد بن كنيبيه ﴾ غرة كلامه قوله .
في انقباض وحشمة فاذا * لقيت أهل الوفاء والكرم^(٣)
أرسلت نفسي على سجيها * وقلت ما شئت غير محتشم^(٤)
﴿ المؤمل بن أميل ﴾ أمير شعره ودره تاجه قوله من قصيدة .
اذا مرضنا أينناكم نعودكم * وتذنبون فنأيكم فنعذر^(٥)
لا تحسبوني غنياً عن مودتكم * اني اليكم وان أثريت مفتقر^(٦)
﴿ الحسن بن الضحاك خليع ﴾ من غرر ملحه قوله في العتاب

(١) تواضع . اتضع . رفعة . شرفاً ومجداً . رفيع . شريف عال . متواضع . متضع .
(٢) مجنوناً . فاقد العقل . الشباب . ريعان العمر . جنون . فقد العقل . برؤء . شفاؤه . الكبر . التقدم في السن .
(٣) انقباض اسم تراز وانكماش أي خشية . حشمة . حياء . لقيت . قابلت .
(٤) سجيها . طبعها ومزيتها . شئت . اردت . محتشم . مستحي .
(٥) نعودكم . زوركم في المرض . تذنبون . تحفظون . نعتذر . تقدم عذر المتصل .
من المواخذة (٦) تحسبون أي تحسبوني تظنونني . غنياً عن . في غنى عن أي
غير محتاج . مودتكم . صداقتكم . أثريت اغتيت وصرت ذا مال . مفتقر . محتاج

أين عطف الاديب في بلد الغربة جوداً على ذوي الآداب^(١)
أنا في ذمة السحاب واطمأ * ان هذا لوصمة في السحاب^(٢)
﴿ محمود بن الحسن الوراق ﴾ من أمثاله السائرة قوله .
تعصي الاله وأنت تظهر حبه * هذا محال في القياس بديع^(٣)
لو كان حبك صادقاً لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع^(٤)
وقوله
فلو كان يستغني عن الشكر ماجد * لعزة نفس أو علو مكان^(٥)
لما أمر الله العباد بشكره * فقال اشكروني أيها الثقلان^(٦)
﴿ خالد الكاتب ﴾ زبدة كلامه قوله
رقدت فلم ترث للساهد وليل المحب بلا آخر^(٧)

(١) عطف . حين ورافة . الغربة . الابتعاد عن الوطن . جوداً . فضلاً . ذوي الآداب .
أصحاب الأدب . (٢) ذمة السحاب . ضمان وكفالة الغيم . اطمأ . أعطش . وصمة . عار
وعيب . السحاب . الغيم . أي . عار على الانسان ان لم يتفق بما هو قادر على انفاقه
(٣) تعصي . تخالف . تظهر تري الناس . محال . باطل . القياس التقدير
بديع . لا مثل له . (٤) صادقاً . لاغش فيه . أظعته . خضعت له . المحب
الحبيب . مطيع . خاضع . (٥) يستغني . يكون في غنى أي لا يحتاج . ماجد .
ذو مجد . لعزة نفس . شهامة نفس وقدره . علو مكان . رفعة وسمو رتبة .
(٦) العباد . الناس . الثقلان . الانس والجن .
(٧) ترث . ترق رحمة . الساهد . الارق الساهر

ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدهر بالناظر
 ﴿ ابراهيم بن المهدي ﴾ من أحسن قلائده الفاخرة قوله في
 المأمون

ما ان عصيتك والغواة تمدني * أسبابها الا بنية طائع^(١)
 فمفوت عمن لم يكن عن مثله * عفو ولم يشفع اليك بشافع^(٢)
 وقوله ذنبي اليك عظيم * وانت للعفو اهل^(٣)
 فان عفوت ففضل * وان اخذت فمدل^(٤)
 ﴿ عبد الصمد بن المعتدل ﴾ من احسن كلامه قوله .
 تكلفني ادلال نفسي لعزها * وهان عليها ان أهان لتكرما^(٥)
 تقول سل المعروف يحيى بن اكرم * فقلت لي الفضال يحيى بن اكرما^(٦)
 ﴿ بكر بن النطاح ﴾ من احسن كلامه قوله من قصيدة .

(١) عصيتك . خالفتك . الغواة الضالون . تمدني . تساعدني وتعويني . أسبابها
 طرقها التي بها يتوصل الى الغواية . نية . فكر . طائع خاضع (٢) عفوت .
 صفحت . عمن . عن الذي . عفو . صفح . اعني عن الذي اتى ذنباً عظيماً جداً
 حتى لا يرجي صفحه . يشفع . يتوسل ويتبذل (٣) العفو . السماح . اهل . جدير واولى
 (٤) أي ان صفحت عني فانت مفضل علي وان عاقبتني فانت عادل لاني مستحق
 ذلك . (٥) تكلفني . تقضييني . ادلال . مصدر أدله أي جعله مدللاً . أي
 تلزمني ان ادلل نفسي لاجل تعزيرها . هان . سهل . أهان احتقر وأذل
 لتكرما . لتكون كريمة (٦) سل . اسأل . المعروف الفضل . يحيى بن
 اكرم . اسم علم .

فرعا تسحب من قيام شعرها * ونقيب فيه وهو جف اسحم^(١)
 فكأنها فيه نهار مشرق * وكأنه ليل عليها مظلم^(٢)
 ومنها .

يا طالباً للكيمياء ونفعها * مدح بن عيسى الكيمياء الاعظم^(٣)
 لو لم يكن في الارض الا درهم * ومدحته لاناك ذاك الدرهم^(٤)
 ﴿ علي بن جبلة الكول ﴾ أمير شعره قوله في أبي دلف .
 انما الدنيا أبا دلف * بين مغزاة ومختصره^(٥)
 فاذا ولي أبو دلف * ولت الدنيا على أثره^(٦)
 وقوله في حميد الطوسي
 دجلة تسقي وأبو غانم يطعمهم من تسقي من الناس^(٧)
 الناس جسم وامام الهدى * رأس وأنت العين في الرأس

(١) فرعاً . شعراً طويلاً . تسحب . انسحب وتدل على اكتافها . نقيب .
 نخني وتتوارى . جف طويل مجوف مثل انبوب القصب . اسحم . اسود . أي شعرها
 يغطيها لطوله (٢) مشرق . مضي . مظلم . ذو ظلام وعممة . أي هي كالشمس
 جلالاً . وشعرها كالليل اسوداداً . (٣) الكيمياء . الاكسير وهو دواء يجعل
 المعدن ذهباً . ابن عيسى . الممدوح . مدح . شكر . نفعها . فائدتها . (٤) درهم .
 ضرب من الفلوس كان في أيام الاعراب . مدحته شكرته . لاناك . جاك . أي أعطاك
 (٥) ابا دلف . يا أبا دلف . مغزاة . غزوة . مختصرة . موجزة أي قصيرة (٦) ولي .
 مضي . ولت . مضت . على أثره خلفه . (٧) دجلة . نهر . يطعم . يعطى الاكل
 أعني : أنت تكفي الناس مؤونتهم بجودك كما ان نهر دجلة يكفيهم شرباً بمائه

﴿ محمد بن أبي زرعة الدمشقي ﴾ من غرر شعره قوله

لاملوم مستقصر أنت في السبر ولكن مستعطف مستزاد^(١)

قد يهز الحسام وهو الحسام ويحب الجواد وهو جواد^(٢)
وقوله في معنى آخر وهو غاية في بابه

لا يؤنسك ان تراني ضاحكا * كم ضحكة فيها عبوس كامن^(٣)

﴿ اسماعيل بن محمد الحمدوني ﴾ له في طيلسان بن حرب قرابة اربعين

مقطوعة لا تخلو واحدة منها من معنى نادر ومثل سائر ومن أحسن محاسنها قوله

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا * مل من صحبة الزمان وصدا^(٤)

طال ترداده الى الرفوحى * لو بعثناه وحده تهدي^(٥)

(١) ملوم . معذول . مستقصر . اسم مفعول من استقصره أي وجده مقصراً عاجزاً . البر . الاحسان . مستعطف . اسم مفعول من استعطف أي طلب العطف مستزاد . اسم مفعول من استزاد أي طلب الزيادة (٢) يهز . يحرك . الحسام . السيف الماضي . الحسام . رجل ماضي العزيمة كالسيف . يحب . يود . الجواد الفرس الكريم العريق . الجواد . صاحب الجود (٣) يؤنسك . يسرك . عبوس . تقطيب وجه كناية عن الغضب . كامن . مخفي . (٤) كسوتني . البستي . طيلسان . نوب مدور أخضر لا أسفل له . مل نجر من صحبة الزمان . من طول بقاءه معه . صدا . علاه الصدا وهو وسخ يحده طول المدة (٥) ترداده . مصدر رده أي ارجعه . الرفو . مصدر رفا التوب أي أصلحه ورقعه ورقه . تهدي . استرشد . أي من كثرة ذهابه عند الخياط صار يمكنه ان يذهب وحده بدون سند ولا عضد

وقوله

وطيلسان لو كان لفظاً اذا * ماشك خلق في انه بهتان^(١)

وقوله .

كم رفوناه اذ تمزق حتى * بقي الرفو وانقضى الطيلسان^(٢)

﴿ اسحاق الموصلي ﴾ من أحسن ملحه قوله

احن الى الاصبية الصغار * وهاج لي الهوى قرب المزار^(٣)

وكل مسافر يزداد شوقا * اذا دنت الديار من الديار^(٤)

﴿ محمد بن وهب الحميري ﴾ كان ابن عائشة القرشي يقول لا لنا

بوجدان ضالة^(٥) الكلم أسترمي بوجدان ضالة النعم فاذا قيل له . ما ذا

قال . قول ابن وهب

واني لارجو الله دوماً كأنني * أرى بجميل الظن ما الله صانع^(٦)

ومن أمثاله السائرة قوله

اذا ما بقيت على فرحة * فكل بلاء بها مولع^(٧)

(١) بهتان . كذب (٢) رفوناه . رفقناه وأصلحناه ورقعناه . الرفو الاصلاح انقضى . فني . أي فني اصل التوب ولم يبق الا الرقع والاصلاح (٣) الاصبية . تصغير اصبية جمع صبي . هاج . أثار وحرك . الهوى . الحب . المزار . الزيارة (٤) دنت . قربت . الديار . المنازل (٥) وجدان مصدر وجد . ضالة . ناقه مفقودة (٦) أرجو . أمل . دوماً . دائماً (٧) ما . زائدة . فرحة . جرح قديم . بلاء مصيبة موجعة . مولع . اسم مفعول من أولعه أي أغراه

﴿ دعبل بن علي ﴾ أحسن بيت له به سار ذكره وعلا أمره قوله

من قصيدة

لا تمجبي ياسلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي^(١)

ومنها .

لا تأخذنا بظلامتي أحدا * طرفي وقلبي في دمي اشتركا^(٢)

ومن غرر شعره قوله

سأقضي بيت يحمد الناس أمره * ويكثر من اهل الرواية حاملة^(٣)

يموت ردي الشعر من قبل أهله * وجيده يبقى وان مات قائله^(٤)

أبو سعد الخزومي ﴿ من ظرف أمثاله السائرة قوله

ما أعجب الدهر في تصرفه * والدهر لا تنقضي عجبته^(٥)

وكم رأينا في الدهر من أسد * بالت على رأسه ثعالبه

وقوله ليس لبس الطيالس * من لباس الفوارس^(٦)

(١) تعجبي . تعجبي . سلم . مرخم سلمى . نحك المشيب . أي شاب

(٢) ظلامي . ظلامي . ظلمي . ظلمي . نظري . نظري . اشتركا . اتفاقا

(٣) سأقضي . أموت . بيت . شعر . أهل الرواية . من يروون الأشعار

والأخبار أي يحفظونها . حاملة ناقله

(٤) ردي الشعر . النظم العاطل . قبل أهله . قبل ناظمه . جيدة الشعر

الحسن المتين . يبقى . يدوم . قائله ناظمه (٥) تصرفه . قلبه . تنقضي تقني

(٦) الطيالس . جمع طيلسان وهو ثوب مدور أخضر . الفوارس . الشجعان

لا ولا حومة الوغى * كصدور المجالس^(١)

وظهور الجياد غسسير ظهور الطنافس^(٢)

ليس من مارس الحرو * ب كمن لم يمارس^(٣)

﴿ أبو تمام حبيب بن أوس ﴾ أحسن ما قيل في الحسين الحجاب قوله

يا أيها الملك النائي برؤيته * وجوده لمراعي جوده كتب^(٤)

ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا * ان السماء ترجى حين تحتجب^(٥)

وأحسن ما قيل في الحث على الاغراب قوله

وطول مقام المرء في الحثي مخلق * لذي باجتيه فاعترب يتجدد^(٦)

(١) حومة . معظم وأشد موضع . الوغى . الحلبة والصوت أي الحرب

صدور . جمع صدر المجلس أي أوله

(٢) الجياد . جمع جواد أي فرس . الطنافس جمع طنفسة وهي البساط أو

الحصير . (٣) مارس الحروب . قاسى ومانى شد أعضائها

(٤) النائي . البعيد . رؤيته . منظره . وجوده . مصدر وجد أي حصل

مراعي . اسم فاعل من راعى أي انتظر وراقب ولاحظ . جوده . كرمه . كتب

جمع كتاب أي رسالة

(٥) الحجاب . الستار . بمقص . اسم فاعل من أقصى أي أبعد . أملا .

رجاء . ترجى . تؤمل . تحتجب . تستر أي يحجبها السحاب فينظر حيثئذ

منها صب المطر كما ينتظر منك فيض الكرم

(٦) مقام . مكث . الحثي المحلة التي فيها بضعة منازل وهنا يراد به الوطن .

مخلق . اسم فاعل من أخلق الشيء أي جعله خالقاً قديماً عتيقاً . ذي باجتيه . ثوبه .

ووجهه . اغترب . اظعن وارجل عن الوطن . يتجدد . يرجع جديداً

فاني رأيت الشمس زيدت محبة * الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد^(١)
وأحسن ما قيل في حسن المهدي قوله

وان أولى البرايا أن تواسيه * لدى السرور لمن واساك في الحزن^(٢)
ان الكرام اذا ما أيسروا ذكروا * من كان يألفهم في المنزل الحشن^(٣)
وأحسن ما قيل في ذم الشيب على كثرة قوله

غدا الشيب محتطاً بفودي خطة * طريق الردى منها الى النفس مهيع^(٤)
هو الزور يخفى والمعاشر يزوي * وذو الالف يقلى والجديد يرقع^(٥)
له منظر في العين أبيض ناصع * ولكنه في القلب أسود أسفع^(٦)
وسئل عن أمدح بيت له فأشار الى قوله

(١) سرمد . دائمة (٢) أولى . أخرى واجدر وأحق . البرايا . العالم .
تواسيه يجعله اسوة لك وتقاسمه . لدى . عند . الحزن . الغم
(٣) الكرام . جمع كريم أي صاحب النجر والاصل والشرف . أيسروا
اغتنوا . يألفهم يصحبهم ويعزهم ويسعفهم . المنزل . المحل . الحشن . الاخرش
الصعب وهو ضد اللين (٤) الشيب . ابيضاض الشعر . محتطاً . اسم فاعل
من احتط أي كان له خطوط وعلامات . فود . معظم شعر الرأس مما يلي الاذن . خطة .
طريقة . الردى . الموت . المهيع . الطريق الواسع الواضح
(٥) الزور . العقل . والرأي . يخفى . يخفى . المعاشر . المؤلف المصاحب
يزوي يفرد ويتنجى . ذو الالف . الالف الخليف . يقلى يفيض ويكره . يرقع
تسد خروقه ويصاح (٦) منظر . مرأى . أبيض ناصع أي محض الابيضاض
وخالصة وصافيه . أسفع أي شديد السواد

فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع^(١)
ويقال بل قوله

لو ان اجماعنا في وصف سودده * في الدين لم يختلف في الملة اثنان^(٢)
وقال أبو القاسم الامدي هو أشعر الناس في المرثي وليس له أجود
وأحسن من قوله فيها

الآن في كف المنية مهجة * تظل لها عين العلى وهي تدمع^(٣)
هي النفس ان تبك المكارم فقددها * فمن بين احشاء المكارم تنزع^(٤)
وأحسن ما قيل في استتمام الصنائع قوله

ان ابتداء العرف مجد سابق * والمجد كل المجد في استتمامه^(٥)
هذا الهلال يروق ابصار الورى * حسناً وليس كحسنة لتمامه^(٦)

(١) كرم . شرف . الطباع . جمع طبع أي خلق وخلة (٢) اجماعنا .
مصدر أجمع القوم على الامر أي اتفقوا . سؤدده مجده وعظمته . الملة الشريعة
والدين والمراد بها هنا الشعب (٣) المنية . الموت . مهجة دم قلب وهنا النفس .
العى . جمع عليا أي شرف ومجد
(٤) المكارم . جمع مكرمة وهي فعل الكرم . فقددها . ضياعها أي موتها .
احشاء جمع حشى وهو ما دون الحجاب في البطن من كبده وطحال وما شاكل .
تنزع . تقتلع وتخطف (٥) ابتداء أول . العرف . المعروف . استتمامه مصدر
استتم أي طلب الاتمام والاكمال
(٦) الهلال . القمر قبل تمامه . يروق . يعجب . ابصار . عيون . الورى .
الناس . حسناً . جالاً . تمامه . كماله أي القمر وقت تمامه أحسن منه وقت نقصانه

﴿ أبو عبادة البحتري ﴾ كان أبو بكر الخوارزمي يقول غرر البحتري
ووسائط فلأئده وأبيات قصائده أكثر من أن تحصى وعندني أن أفصح
أبياته وأبلغها وأجمعها للكثير من المعاني بالقليل من الالفاظ
فمن يرض بعد السخط كان على هدى

(١) وليس لمن بعد الرضى يسخط اهتدا

فان الرضا بعد العدا يكشف القلى

(٢) وان العدا بعد الرضى يجب الردى

وكان عبيد الله بن عبد الله يقول أبلغ بيت له قوله .

(٣) وتماسكت حين زعزعني الدهسس التماساً منه لنفسي ونكسي

وكان صاحب بن عباد يقول أمدح شعر له قوله .

(٤) دنوت تواضعاً وعلوت مجداً * فشأنك انحدار وارتفاع

كذلك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع

(١) السخط . الغضب . اهتدا . رشد

(٢) الرضا . مصدر راضاه أي توخى وتجرى رضاء . العدا . مصدر عاداه

أي خاصمه . القلى . البغض . يجب . يسبب . ويوجد . الردى . الموت

(٣) تماسكت . ضببت نفسي . زعزعني . هزني وحركني شديداً . نكسي

السقطة الثانية في المرض الأشد من الأولى

(٤) دنوت . قربت . علوت . ارتفعت . شأنك . حالاك . انحدار . انحطاط في

التواضع . (٥) تسامى . أصلها تسامى أي ترتفع . يدنو . يقرب شعاع

الشمس . ما يتشع من ضوءها كالخبال .

وقوله .

يذكر نيك والذكرى غناء * مشابه فيك طيبة الشكول^(١)

نسيم الروض في ریح شمال * و صوب المزن في راح شمول^(٢)

وقول البحتري

أخجلتني بندي يديك فسودت * ما بيننا نلك اليد البيضاء^(٣)

وقطعتي بالبر حتى انني * متخوف الا يكون لقاء^(٤)

وكان أبو القاسم الأمدى يقول قد أكثر الشعراء في ذكر الطلول^(٥)

والدمن وليس فيها أحسن وأرق من قول البحتري .

دمن موائل كالنجوم فان عفت * فبأي نجم في الصباية تهتدي^(٦)

(١) يذكر نيك . يجعلني اذكرك . الذكرى . اسم بمعنى الاذكار والتذكير

مشابه . جمع شبه على غير قياس . الشكول . جمع شكل

(٢) نسيم الروض . هواء الحدائق ذات الازهار . شمال . هواء يهب بين

مطلع الشمس وبنات نعش . صوب . مصدر صاب المطر أي نزل وهطل .

المزن . جمع مزنة وهي السحابة الممطرة . راح . حمرة . شمول . باردة

وتكون أيضاً بمعنى الحر . (٣) بندي . مجود . اليد البيضاء . النعمة والمعروف

(٤) قطعتي هجرتي . البر . الاحسان . متخوف خائف لقاء . اجتماع .

(٥) الطلول . جمع طلل وهو المرتفع من آثار الديار المهتمة . الدمن . جمع

دمنة وهي ما تلبد من آثار الديار .

(٦) موائل . جمع مائلة أي قريبة الزوال عفت . انحوت . الصباية . الشوق

والولع . تهتدي . ترشد أي تكون على هداية .

﴿ علي بن الجهم ﴾ يقال انه لما شبه نفسه في الحبس بالسيف
المغمود قال .

قالوا حبست فقلت ليس بضاري * حبسي وأي مهند لا يعمد^(١)
شبه نفسه في حال الصلب وهو عريان بالسيف المسلول . حكم له بانه
أشعر الناس فاذعنت^(٢) له الشعراء وهابته الامراء ويقال انه في المحدثين^(٣)
كالنابغة في المتقدمين لانه اعتذر الى المتوكل بما لا يقصر عن اعتذارات
النابغة الى النعمان ومن غرره في ذلك قوله .

عفا الله عنك لنا حرمة * تعوذ بعفوك ان أبعدا^(٤)
أم ترعبداً عدا طوره * ومولى عفاورشيداً هدى^(٥)
ومفسد أمر تلافيته * فماد فاصح ما أفسدا^(٦)
أقلني أقالك من لم يزل * يقيك ويصرف عنك الردى^(٧)
وقوله .

ان دون السؤال والاعتذار * خطة صعبة على الاحرار^(٨)

(١) ضاري . اسم فاعل من ضاره أي آذاه وأضره . مهند . سيف طبع في الهند
(٢) اذعنت . اقرت واعترفت بفضله . هابته . خافته .
(٣) المحدثين . المتأخرين (٤) عفا صفح وساح . حرمة ذمة . تعوذ . تعصم
بعفوك . يصفحك (٥) عدا طوره . جاوز حسده . وقاه . مولى . سيد . رشيد
هاد . هدى . ارشد . (٦) تلافيته . تداركته بالاصلاح (٧) أقلني . اغفر زلتي . يقيك .
يصونك . يصرف . ينجي . الردى الموت (٨) السؤال . طلب العطاء . الاعتذار
تقديم العذر . خطة . خصلة

وقوله .

فارض للسائل الخضوع وللمذنب ذنباً غضاضة الاعتذار^(١)
وقوله .

واستعد منها فبئس المقامسان لاهل العقول والاطار^(٢)
﴿ يزيد بن محمد المهلب ﴾ من أبيات قصائده قوله .

من تظنونه فقالوا جميعا * ليس هذا الا أبو عفان^(٣)

﴿ العطوي واسمه محمد بن عبد الرحمن ﴾ من أحسن ما قيل في
مدح الصبوح^(٤) قوله .

ان شرب المدام سير لي اللهسو وخير المسير صدر النهار^(٥)
وقوله .

ما ترى يومنا وحسن ابتدائه * وندى أرضه وهطل سمانه^(٦)
وقوله .

ان صدر النهار أنضر شطريسه كما نضرة الفتى في فئانه^(٧)

(١) غضاضة الاعتذار . ذلته وهوانه .

(٢) استعد منها . اطلب العياد أي الاتجاء من السؤال والاعتذار . الاخطار جمع
خطر أي شرف (٣) أبو عفان . الموت (٤) الصبوح . ما يشرب وقت الصباح
(٥) المدام . الخمر . اللهو . اللعب . والتسلي . المسير . السير . صدر
النهار . أوله (٦) ندى . كلاء وعشب . هطل سمانه . مطرها .
(٧) انضر . اكثر نضارة . فئانه . وقت قوته .

ومن غرر أحاسنه ذم كثرة الاصدقاء قوله .

لم أجسد كثرة الاخلاء الا * تعب النفس في قضاء الحقوق^(١)
فأصرف النفس عن كثير من الناس فما كل من ترى بصديق^(٢)
ومن قلأئده

يقولون قبل الدار جار موافق * وقبل طريق المرء أنس رفيق^(٣)
فقلت وندمان القتي قبل كأسه * فما حب كأس المرء مثل صديق^(٤)
ولم أسمع في الاستزارة أطف وأظرف وأخف من قوله .
كنت المعزي بفقدي * وعشت ماشئت بعدي^(٥)
أهدى اليّ أخ لي * سليل مسك وورد^(٦)
أرق من لفظ صب * يشكو حرارة وجسد^(٧)
كأنه ان بجثنا * بلا انتظار ووعد
فاخلع عليّ سروراً * بكونك اليوم عندي

(١) الاخلاء . جمع خليل أي صديق . قضاء الحقوق . وفائها وتميمها

(٢) اصرف النفس . أبعدھا ونجھا .

(٣) اعني . انظر الى الجار ومناسبتة قبل الدار ومناسبتھا واختر الرفيق قبل الطريق

(٤) الندمان . التنديم أي المحدث غلى الشراب

(٥) المعزي . اسم فاعل من عزى أي قدم التعزية . بفقدي . يموتى . وهو

دعاء له بطول العمر . (٦) اهدى . ارسل اليّ هدية . سليل . مصفرسل وهو وعاء

(٧) أرق . الطف . صب . محب ذي صبابة . وجد حزن من لوعة الفراق

﴿ عوف بن محمد الشيباني ﴾ أمير شعره قوله من قصيدة في عبدالله
بن طاهر

يا ابن الذي دان له المشرقان * وألبس المعدل به المغربان^(١)
ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمي الى ترجمان^(٢)
قوله وبلغتها حشو أحسن من البيت وله نظائر قليلة قد جمعها في
بعض كتيبي

﴿ عتاب بن ورقاء ﴾ أمير شعره قصيدته التي أولها

أما صحا أما انتهى أما ارعوى * أما رأى الشيب بفوديه بدا^(٣)
وأمر هذه القصيدة قوله في التأسف على الشباب
سقيا لايام الشباب وله * غادرني من بعده بادي الاسي^(٤)
أكان ربعاً ذا أنيس فعفا * أم كان برداً ذا شباب فنضاً^(٥)
وقوله .

ان الليالي للانام مناهل * تطوى وتبسط بينها الاعمار^(٦)

(١) دان . خضع . المشرقان الشرق . المغربان . الغرب .

(٢) ان الثمانين أي الثمانين سنة . بلغتها ادركتها . وهو دعاء . سمي . اذني

(٣) صحا . افاق واتبه من غفلة . انتهى . وصل الى نهاية مارام . ارعوى

ارتدع عن افعاله . فود . معظم شعر الراس مما يلي الاذن . بدا . ظهر .

(٤) سقيا له . دعاه له . غادرني . تركني . بادي ظاهر . الاسي . الحزن (٥) ربعاً . داراً .

ذا انيس . فيه سكان . عفا . درس امحى . برداً . ثوبا مخططاً كبيراً . نضاً

البرد . ذهب لونه وخلق (٦) مناهل . جمع منهل وهو المورد أي مكان الشرب

﴿ القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ﴾

من ملحه وظرفه قوله .

أفدي الذي قال وفي كفه * مثل الذي أشرب من فيه
الورد قد أتبع في وجنتي * قلت في باللثم يجنيه^(١)
وقوله ولم أسمع في التعريض بالالتحاء أحسن وأملح منه .
قد برح الحب بمشتاقك * فأوله أحسن أخلاقك^(٢)
لا تجفه وارع له حقه * فانه آخر عشاقك^(٣)

وقوله في فصل الحبيب

ياليت عيني تحملت ألمك * بل ليت نفسي تقسمت سقمك^(٤)
وليت كف الطيب اذ فصدت * عرقك أجرت من ناظري دمك^(٥)
أعرته صبغ وجنتيك كما * تميزه ان لثمت من لثمتك^(٦)
كفك من جد مبضعه فالحفظ به العرق واربحن ألمك^(٧)

(١) يجنيه . يقطفه (٢) برح . بتشديد عينه . آذاه وجهده . أخلاقك . اطباعك

(٣) لا تجفه . لا تهجره . وارع احفظ .

(٤) تقسمت . اتخذت قسمها . سقمك . مرضك

(٥) اجرت . اسالت . ناظري . عيني

(٦) اعرته . اعطيته عارية . صبغ وجنتيك . احمرار خديك

(٧) مبضع . مشرط أي آلة الفصد والجرح . الحظ . انظر بمؤخر عينك .

وكفك . أمر من كفه أي صده ومنعه .

ومن وسائط قلائده قوله من قصيدة صاحبية

ولا ذنب للافكار أنت تركتها * اذا احتشدت لم تنفع باحتشادها^(١)
سبقت بافراد المعاني وألفت * خواطرك الالفاظ بعد شرادها^(٢)
وان نحن حاولنا اختراع بديعة * حصلنا على مسروقها ومعادها^(٣)
ومن سائر معانيه قوله من أخرى

يقولون لي فيك انقباض وانما * رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما^(٤)
اذا قيل هذا مورد قلت قد أرى * ولكن نفس الحر تحمل الظما^(٥)
ولم أقض حق العلم ان كنت كلما * بدا طمع صيرته لي سلما^(٦)
ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي * لا خدم من لا قيت لكن لا خدما^(٧)
أشقى به عرشاً واخييه ذلة * اذا فاتباع الجهل قد كان أسلما^(٨)

(١) احتشدت . اجتمعت

(٢) خواطر . جمع خاطر أي فكر وبال . شراد . مصدر شرد أي نفر وبعد

(٣) حاولنا . اردنا الشيء بجيلة . اختراع . مصدر اخترع أي ابتدع واوجد

(٤) انقباض . مصدر انقبض أي انضم ورجع خوفاً . موقف الذل .

مكان الاحتقار . احجم . امتنع وانكف

(٥) مورد . مكان الشرب . تحمل الظما . تصبر على العطش .

(٦) أقض حقه . أف به واقم بواجبه . بدا . ظهر

(٧) ابتذل . أمتهن أي استخدم واقدم وانحني . مهجتي . نفسي والمهجة

دم القلب (٨) أشقى . اكون شقياً تعيساً . سلما . أكثر سلاماً أي

افضل واحسن

ومن أخرى .

وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع * ومن لي بما قالوا ورزقي ضيق^(١)
فان لم يكن في الارض حر يغيثي * ولم يك لي كسب فن أين أرزق^(٢)
﴿ أبو علي الحسن بن أحمد الجوهري الجرجاني ﴾ من وسائط
قلائده قوله من قصيدة

جنح الظلام فبادري بمدامة * بسطت اليك من العقيق جناحا^(٣)
صهباء لو صرت بها قرية * أذكت لديك بريشها مصباحا^(٤)
رعت الزمان ربيعاً وخريفه * فأتتك تهدي الورد والتفاحا
وقوله من أخرى

ياليلة غمضت عني كواكبها * ترفقي بجفون غمضها رمد
بكيت بعدد موعي في الهوى جلدأ * وهل سمت ببالك دمه جلد^(٥)
تذوب نار فؤادي في الهوى بردأ * وهل سمعت بنار ذوبها برد^(٦)

(١) اضطرب . تردد واكتسب . ضيق . صفة مشبهة من ضاق ضد اتسع
أي صعب حصوله . (٢) يغيثني . يساعديني . كسب . مكسب وريح . أرزق .
انال رزقاً ونقياً . (٣) جنح . مال أي جاء . بادري . اسرعي . مدامة . خمر
بسطت مدت . العقيق . الحرز الاحمر والمقصود به الحب الذي يعلو الحمر مثل
الحرز الاحمر (٤) صهباء . خمر عتيقة . قرية . ضرب من الحمام . اذكت .
اوقدت واشعلت . (٥) جلد . ماء متجمد أي بعد نقاد عبراته جاد بعيونه
(٦) بردأ حب الغمام

ومن أخرى صاحبيه

قدرت على قتلي بعدلك فاقتصد * وكنت على قتلي بسيفك أقدر^(١)
وأقسم لورويت سيفك من دمي * لا أورق بالود الصريح وأتمرا
وقوله .

ما ان لثمت بساط دارك خادماً * الا ليثم في ذراك ركابي^(٢)
وقوله في الغزل

ومعلف بالمسك في خديه * شطر يشوق العاشقين اليه^(٣)
ما جاءه أحد ليسرق نظرة * الا تصدق بالفؤاد عليه^(٤)
وقوله .

من عاصمي يا ابن أبي عاصم * من لحظك المقتدر الظالم^(٥)
يا خاتم الحسن أغث مدنفأ * صارت عليه الارض كالخاتم^(٦)
﴿ أبو الفيض ساعد بن أحمد الطبري ﴾ من غرره وملحه قوله في

الصاحب

يد تراها أبداً * فوق يد وتحت فم

(١) اقتصد . لا تفرط بل اعدل وتوسط في الاسراف
(٢) لثمت . قبلت . ذراك . علاك . ركابي . موضع رجل الفارس من السرج
(٣) يشوق . يحمل على الشوق (٤) تصدق . منح ووهب . الفؤاد . القلب
(٥) من . اسم استفهام . عاصمي . اسم فاعل من عصمه أي صانه . لحظك
نظرك (٦) أغث . ساعد . مدنفأ . مريضاً . كالخاتم . أي ضاقت عليه الارض

ما خلقت اذ خلقت * الا لسيف وقلم
﴿ أبو علي بن أبي القاسم القاساني ﴾ من ظرفه وملحه قوله
ياليلة جمعتي والمدام ومن * أهواه في روضة تحكي الجنان لنا^(١)
لاشكرنك ماغنت مطوقة * على الغصون فقد طوقنا مننا^(٢)
ومن افراد معانيه قوله في أكل العنب
نهاني عدولي بل لحاني اذ رأى * ولوعي بالاعناب أكثر قضمها^(٣)
فقلت له الصهباء كانت عشيقتي * وقد ألزمتني رقة الحلال صرمها^(٤)
فعللت بالاعناب نفسي كمنعظ * نأت عرسه عنه فواقع أمها *
﴿ أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي ﴾ من وسائط فلأنه قوله من قصيدة
وشمس ما نبت الا أرتنا * بأن الشمس مطلعها فضول^(٥)
تزيد على السنين ضنا وحسنا * كما رقت على العتق الشمول^(٦)
وقوله من أخرى
مضت الشيبية والحبيبة فالتقي * دمعان في الاجفان يزدهمان

(١) تحكي . تشابه . الجنان . جمع جنة (٢) طوقنا . جعلت طوقنا أي غمرتنا .
متناً . جمع منة أي فضل . (٣) نهاني . منعي . لحاني لامني . ولوعي . تعلقني
وميلي . قضمها مصدر قضم الشيء أي اكله والقضم لليابس
(٤) الصهباء الحمرة . رقة الحلال . الاحتياج . صرمها . حبرها .
(*) الجنان الضرورة لوضع هذا البيت على علاقته لاستيفاء المعنى
(٥) نبت . بعدت . أرتنا . جعلتنا ننظر . مطلعها . ظهورها فضول . فضلة .
(٦) ضنا رقة . رقت . دقت ولطفت . العتق . القدم . الشمول . الحمرة .

ما انصفتي الحادثات رميني * بمودعين وليس لي قلبان^(١)
وقوله من أخرى
خليلي هل أبصرتما مثل أدمي * نعدت وحق الله قبل نفاذها^(٢)
وقوله من أخرى
قلت للعين حين شامت جمالا * من بروق كواذب الايماض^(٣)
لا تغرنك هذه الاوجه الفسـرر فيارب حية في رياض
وقوله من قصيدة أخرى
بحمد لا بحمد الناس أضحي * وكيلى ليس يكفيه وكيل
وكانوا كلما كالأوزنا * فصرنا كلما وزنوا نكيل
وزدت من العيال وذاك اني * كتبت على لقائك من اعول^(٤)
وقوله من أخرى
لمعرك لولا آل بويه في الورى * لكان نهاري مثل ليل المتيم^(٥)
هم جعلوني بين عبد وقينة * ودار ودينار وثوب ودرهم^(٦)
وهم غمروني دائماً بصلاتهم * وصنت عن الايطاء شعري فيهم^(٧)

(١) انصف . عدل . رميني . نزلن بي . بمودعين . الشيبية . والحبيبة .
(٢) نقد . فرغ . (٣) شامت . نظرت . الايماض . مصدر اومض البرق أي لمع
(٤) عال العيال . كفاهم معاشهم ومأثمهم (٥) المتيم . الحب وليل هذا
طويل لانه لاينام وما اطول الليل على من لم ينام (٦) قينة . حيارية
(٧) صلاتهم . عطاياهم . الايطاء . مصدر اوطأ في الشعر أي راجع القافية لفظاً ومعنى

وقوله من اخرى صاحبية

اقبل اشعاري اذا سمك حشوها * واشتم ملبوسي لانك بادلته^(١)
 واخطر في حافات دار ملائتها * طرائف باقي العيش منها وحامله^(٢)
 وقوله بنيت الدار عالية * كمثل بنائك الشرفا^(٣)
 فلا زالت رؤوس عدا * لك في حيطانها شرفا^(٤)

وقوله

يامن يحاول صرف الراح يشربها * ولا يلف لما يهواه قرطاسا^(٥)
 الكاس والكيس لم يقض امتلاؤهما * ففرغ الكيس حتى تملأ الكاسا
 وقوله .

عليك باظهار التجلد للعدى * ولا يظهرن منك الدبول فتعترا^(٦)
 ألت ترى الريحان يشتم ناضراً * ويطرح في الميضا اذا مائغيرا^(٧)
 ﴿ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني البديع﴾ من وسائط قلائده

قوله من قصيدة

يادهر انك لا محالة مزعجي * عن خطتي ولكل دهر شان^(٨)

(١) بادلته . مغيره (٢) اخطر . امر . حافات . اطراف . طرائف . جمع طريفة
 أي مستملحة (٣) الشرف . المجد . (٤) شرفا . جمع شرفة وهي ما اشرف أي
 خرج من بناء القصر . (٥) صرف الراح . الخمر الخالصة . قرطاساً . ورقاً
 (٦) الدبول . الشكل والغم . عثر . سقط (٧) ناضراً . اخضر . الميضا . المستراح .
 (٨) مزعجي . متعبي . خطتي . طريقتي .

فاعمد لراحتي هرة فاتها * عدن وان رئيسها عدنان^(١)
 ومن أخرى في الامير أبي علي .
 وكاد يحكيك صوب الغيث منسكباً * لو كان طلق الحيا يهطل الذهبا^(٢)
 والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت * والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا^(٣)
 ﴿ابو الحسين احمد بن فارس﴾ من ملحه لعمه قوله

سقاها مدان الغيث لست بقائل * سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم^(٤)
 ومالي لا أصفي الدعاء لبلدة * أفدت بها نسيان ما كنت أعلم^(٥)
 نسيت الذي احسنه غير اني * مدان وما في جوف كيسي درهم
 وقوله

اذا كنت في حاجة مرسلا * وانت بها كلف مغرم
 فأرسل حكيماً ولا توصه * وذلك الحكيم هو الدرهم
 وقوله .

اسمع مقالة ناصح * جمع النصيحة والمقاه^(٦)

(١) راحتي . ناقتي (٢) يحكيك . يشابهك . صوب . مصدر صاب المطر أي صب
 وسكب . الغيث المطر . طلق . بشوش . الحيا الوجه . يهطل . يصب .
 (٣) يخن . يخذع . الليث . الاسد . يصد . مضارع صيد . عذبا كان ماؤه عذبا
 أي حلواً . (٤) مدان . اسم محل . الغيث . المطر . تضرم . توقد .
 (٥) اصفي الدعاء . ادعو لها دعاء خالياً من كل غش
 (٦) المقه . مصدر ومق أي أحب

اياك واحذر أن تكو * ن من الثقات على ثقة^(١)

﴿ براكويه الريحاني ﴾ من قوله

مضى العمر الذي لا يستعاد * ولما يقض من ليلى مراد
بكيت وذكرها عندي جديد * وشاب الرأس واسود القواد

وقوله

واهيف نالت الايام منه * غداة أظل عارضه السواد^(٢)
تعرض لي ومرض مقلتيه * فما وريت له عندي زناد^(٣)
وقلت ارجع وراءك فابغ نوراً * أجت الآن اذ ظهر الفساد
فغيرك من يصيد بمقلتيه * وغنجهما وغيري من يصاد
﴿ أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب ﴾ من وسائط قلانده قوله
لما أتاني كتاب منك مبتم * عن كل فضل وبر غير محدود^(٤)
حكمت معانيه في أثناء أسطره * آثارك البيض في أحوالي السود^(٥)
وقوله

اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه^(٦)

(١) الثقات جمع ثقة أي الذي يوثق به ويؤمن . ثقة . مصدر وثق به أي أتمته
(٢) اهيف . غلام حسن جميل أي الدقيق الخصر الضامر البطن . العارض صفحة الحد
(٣) تعرض . تقدم . مرض مقلتيه . غنج بهما أي عينيه . وري الزند . قذح ناراً . أي فباليت به .
(٤) بر . احسان . غير محدود . لاحد له . (٥) حكمت . شابهت . أثناء وسط . آثارك
عطائك الحسنة . احوالي السود . حالاتي السيئة (٦) ذاهبه . صاحب فضل . ذاهبه . زائلة

وقوله في مؤلف هذا الكتاب

أخلي ذكي الاصل والنفس والطبع * محل محل العين مني والسمع^(١)
تمسكت منه اذ بلوت اخاءه * على حالتي رفع النوائب والوضع^(٢)

وقوله

اذا ازدرى ساقط كريماً * فلا يطولن ضيق صدره^(٣)
فأكثر الناس منه كانوا * ما قدروا الله حق قدره^(٤)

وقوله

اذا تحدثت في قوم لتؤنسهم * بما تخبر عن ماض وعن آت^(٥)
فلا تعيدن قولاً ان طبعهم * موكل بمعادة المعادات^(٦)

وقوله

أراني الله وجهك كل يوم * لا سعد بالامان وبالاماني^(٧)
فوجهك حين الحظه بعيني * يريني البشر في وجه الزمان^(٨)

(١) ذكي الاصل . شريفه محل محل . ينزل منزلة .

(٢) بلوت . اختبرت . اخاءه . صحبته . رفع النوائب والوضع أي في السراء

والضراء . (٣) ازدرى ساقط كريماً . احتقر حقير شرفاً

(٤) قدر الشيء قدره . عرف قيمته ومنزله . (٥) تؤنسهم . تجعلهم في انس وانساض

آت . مستقبل (٦) معادة . مصدر عاداه أي خاصمه . المعادات . الاخبار التي تراجعها

وتعيدها . (٧) الامان . الطمأنينة والراحة . الاماني . جمع أمنية أي بغية وسؤل .

(٨) الحظه . أراه . البشر . البشاشة والسرور

وقوله

لايستخفن الغنى بعدوه * أبدأ وان كان العدو ضئيلاً^(١)
ان القذى يؤذي العيون قليله * ولربما جرح البعوض القبيلاً^(٢)

وقوله

قد قات لما أن قضى مالك * لاردك الرحمن من هالك
أما وقد فارقتني فانتقل * من ملك الموت الى مالك
﴿ أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي ﴾ من غرر أحاسنه قوله في

الغزل

بنفسي من غدا ضيفاً عزيزاً * عليّ وان لقيت به عذاباً^(٣)
ينال هواه من كبدي كباباً * ويشرب من دمي أبدأ شراباً^(٤)

وقوله في الاستزاده

لا تحسبن بشاشتي لك عن رضا * فوحق فضلك انني أتملق^(٥)
ولئن نطقت بشكر برك انني * بلسان حالي في الشكايه أنطق^(٦)

(١) يستخفن . يستهزئ . ويحتقر . ضئيلاً . ضعيفاً

(٢) القذى . الغنى الذي يقع في العين . البعوض . الذباب وهو الصغير من الحشرات والهوام مثل الناموس والذبان . الفيل . حيوان كبير الجسم ضخمة

(٣) بنفسي . أفدي بنفسي (٤) كباباً لحمًا مشرحاً مشويًا

(٥) بشاشتي . تبسمي . أتملق . أتودد وأتلفظ أي أتكلف ذلك

(٦) لئن . اللام موطئة للقسم . برك . فضلك .

وقوله

أيا ضرة الشمس المنيرة بالضحي * ومن عجزت عن كنهه أو صافه الوري^(١)
عذرتك اذ لم أحظ منك بنظرة * فأنت لعمري الروح والروح لا ترى

وقوله لابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي يميزه عن أبيه

من مبلغ شيخ أهل العلم قاطبة * غني رسالة محزون وأواه^(٢)أولى البرايا بحسن الصبر ممتحناً * من كان منعه توقيماً من الله^(٣)

﴿ عبد الصمد بن بابل ﴾ من وسائط قلائده قوله من قصيدة صاحبة

أزرتك يا ابن عباد نساء * كأن نسيمه شرق بداج^(٤)ولفظا باهت الحلي الغواني * وأهدي منه للجندف الملاج^(٥)

وقوله .

أنا نشوان من خمر الاماني * ونشوان الاماني غير صاح^(٦)وما قصرت في طاب ولكن * سل الحسناء عن بخت القباح^(٧)

(١) الضرة . امرأة زوج المرأة أي عدوتها . الضحي . ما بين وقت شروق

الشمس والظهر . كنه غايه ومنه

(٢) مبلغ . مخبر . قاطبة . كلهم . أواه . كثير التاوه أي التوجع

(٣) ممتحناً . محتبراً . منعه . مصدر ميمي . من نبي فلانا أي اخبر بموته

ولا يقال نبي بوفاة فلان بل نعاه (٤) شرق . ضوء . داج . مظلم (٥) الحلي . جمع

حلية أي زينة . الغواني . النساء الحسنان . الجندف جمع جندف أي قصيرة .

الملاج . السمير . (٦) نشوان . سكران . الاماني . المنى . صاح . مفيق ومنبه

(٧) بخت . نصيب وحظ . القباح . الشذيعات

وقوله من أخرى

يا قلب لا تنس فالغنى عرض * والله من كل فائت خلف^(١)
أموت صبراً ولا أرى ملكاً * يرقص في جلد أنفه الصلف^(٢)
وقوله .

شربت على القذى ماء الاماني * معاقره فاشرقني بزيتي^(٣)
وكنت أذم صرف الدهر حتى * عرفت به عدوي من صديقي
وله من قصيدة

لله همتك التي من شأنها * جرالرماح على السماء الراح^(٤)
﴿ أبو الحسن بن الموسوي النقيب ﴾ من وسائط قلائده قوله لابي
اسحاق الصابي من قصيدة

لقد تمازح قلبانا كأنهما * تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن
انت الكرى مؤسأطرفي وبعضهم * مثل الكرى مانعيني من الوسن^(٥)
وقوله اشتر العز بما ينسع فما العز بغال
بالقصار الصفر ان شئت أو السمر الطوال^(٦)

(١) عرض . عارض منقل . خلف . بدل . (٢) الصلف الاعجاب والتكبر
(٣) معاقره . مصدر عاقر الخمر أي ادمن شربها . اشرقني اغصني . الريق
الرضاب أي ماء الفم . (٤) السماء الراح . نجم عال . وجر الراح . رفعها .
(٥) الكرى . النوم . طرفي . نظري . الوسن . النعاس والنوم
(٦) القصار الصفر . القسي . السمر الطوال . الراح

ليس بالمغبون عقلاً * مشتري عز بمال^(١)

انما يدخر الما * ل حاجات الرجال^(٢)

وقوله في مرض وزير

يادهر ماذا الطروق بالالم * حام لناعن مصدر الكرم^(٣)
ان كنت لا بد آخذاً عوضاً * فخذ حياتي ودع حيا الامم^(٤)
لا در در السقام كيف رمي * طيب أعمالنا من السقم^(٥)

وقوله

عجبت للدهر في تصرفه * وكل أحوال دهرنا عجب
يعاند الدهر كل ذي أدب * كأنه نال أمسه الادب
وقوله .

نحن والله في زمان غشوم * لو رأيتاه في المنام فزعنا^(٦)
أصبح الناس فيه من سوء حال * حق من مات منهم أن يهنا
وقوله

تعسى جميعاً من وجوه لبلدة * تكفهم لوم وجهل فأفرطاً^(٧)

(١) المغبون . المخدوع المغلوب . (٢) يدخر . يحفظ
(٣) الطروق . مصدر طرق أي أتى . حام أمر من حامى عنه أي دافع
(٤) حيا . مطر . (٥) السقم . المرض . (٦) غشوم . ظلوم . فزعنا . خفنا
(٧) أفرط . جاوز الحد .

أراكم تعيون اللثام وأنتم * أراكم بطرق اللوم أهدي من القطا^(١)
وقوله في أبي ريش وقد ولي عملا

قل للوضيع أبي ريش لا تبيل * ته كل تبهك بالولاية والعمل
ما ازددت حين وليت الاخسة * كالسكب انجس ما يكون اذا اغتسل
وقوله فيه

يطير الى الطعام أبو ريش * مبادرة ولو وراه قبر^(٢)
أصابه من الحلوي صفرى * ولكن الاخادع منه حمر^(٣)
﴿ سيدوك الواسطي ﴾ له في ضعف شربه

فديتك لو علمت بضعف شربي * لما جرعتني الا بمسعط^(٤)
وحسبك ان كرما في جوارى * أمر بيباه فأكاد أسقط^(٥)
وقوله في الباقي الرطب

فصوص زبرجد في غلف دري * بأقاع حكك تقليم ظفري^(٦)

(١) تعيون . تنقصون . أهدي : أكثر هداية . القطا . الحمام وهذا يضرب فيه المثل في الاهتداء (٢) مبادرة . مصدر بادر أي أسرع . وراه . اخفاه (٣) الاخادع . جمع الاخدع وهو عرق في النعق .
(٤) جرعتني سقيني . مسعط . ما يوضع فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف (٥) حسبك يكفيك . جوارى حذائي (٦) فصوص . جمع فص وهو قلب الخاتم . زبرجد . حجر ثمين . اقاع جمع قع وهو آلة توضع على فم الاناء ليصب فيها . تقليم . مصدر قلم الظفر أي أخذ ما طال منه .

وقد خاط الربيع لها ثيابا * لها لونان من بيض وحمر
ربيع للربيع بكل أرض * وبقل مائل لشراب خمر
وقوله

لي حبيب يزهي بحسن عجيب * وبقد مثل القضيبي الرطيب^(١)
أحرقته بالسواد فضة خديسه فقد أحرقته سواد القلوب^(٢)
﴿ أبو الفتح بن الكاتب البكتري ﴾ من ظرفه وغرره قوله
وروضة راضية عن الديم * وطئها بناظري دون القدم^(٣)
وصننها صوني بالشكر النعم

وقوله

قالوا بكيت دما فقلست مسحت من خدي خلوقا^(٤)
أبصرت لؤلؤ ثغره * فشربت من عيني عقيقا^(٥)
لولا التمسك بالهوى * لغدوت في دمعي غريقا
﴿ أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدون ﴾ من أحسن غرره قوله
لم أوأخذك بالجفاء لاني * واثق منك بالوفاء الصحيح^(٦)

(١) يزهي . يتبه . بقدر بقامة . الرطيب . النضر . (٢) فضة خديه بياض خديه (٣) الديم . جمع ديمة أي المطر . وطئها داخلها بناظري . بعيني .
(٤) الخلوق . ضرب من الطيب (٥) لؤلؤ ثغره ثنياه التي تشبه اللؤلؤ . عقيقا . مسيلا أي ماء جاريا (٦) أوأخذك . الومك . واعابك . الجفاء . البعد والهجر واثق . اسم فاعل من وثق به أي أتمنه

جميل المدوغير جميل * وقبيح الصديق غير قبيح
وقوله

أساء فزادته الاساءة حظوة * حبيب على ما كان منه حبيب^(١)
يعد عليّ الواشيان ذنوبه * ومن أين للوجه المليح ذنوب^(٢)
وقوله

وكنتي الرسول عن الجواب تظرفاً * ولئن كنتي فلقد علمنا ما عني^(٣)
قل يارسول ولا تحاش فانه * لا بد منه أسا بنا أم أحسنا^(٤)
وقوله

عدتني عن زيارته عواد * أقلل مخوفها سمر الرماح^(٥)
ولواني أطعت رسيس شوقي * ركبت اليه أعناق الرماح^(٦)
وقوله في الاسر

ارث لصب بك قد زدته * على بلايا أسره أسرا^(٧)
فهو أسير الجسم في بلدة * وهو أسير القلب في أخرى

(١) حظوة . منزلة ومكانة أي سرور (٢) انواشيان . منى واش وهو اسم فاعل من وشى به أي تم وسعى به واطهر عيوبه احتلاقاً (٣) كنتي . ضد صرح . تظرفاً . تكلف الظرف . عني . اراد (٤) تحاش . تستين . أساء أي عمل سوءاً (٥) عدتني . صرفتني وشغلتني . عواد . جمع عادية أي شغل وعائق (٦) رسيس . أول الحب . اطعت . خضعت (٧) ارث . رق واراف . صب . محب . بلايا . مصائب . أسره حبسه

وقوله في سيف الدولة

بالكره مني واختيارك * ألا أكون خليف دارك
ياتاركني اني لشكر * لك ما حيت لغير تارك

وقوله في وصف ناقه وقد وجد من ذلك ما أمله العرب

فيا بعد ما بين الكلال وبينها * وياقرب ما يرجو عليها المسافر^(١)
ومن غرر حكمه قوله

المرء نصب مصائب ما تنقضي * حتى يوارى جسمه في رمسه^(٢)
فئوجل يلقى الردى في أهله * ومعجل يلقى الردى في نفسه^(٣)
وقوله

إذا كان غير الله للمرء عدة * أنته الرزايا من وجوه المكاسب^(٤)
﴿ أبو العشار الحمداني ﴾ لم أسمع أظرف من قوله في الغزل

للعبيد مسألة لديك جوابها * ان كنت تذكره فهذا وقته
مابال ريقك ليس ملحا طعمه * ويزيدني عطشاً اذا ما ذقته

﴿ أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد ﴾ من غرره قوله
افدي الذي زرته بالسيف مشتملاً * ولحظ ناظره أمضى مضاربه^(٥)

(١) الكلال . التعب والاعياء (٢) نصب مصائب . منصوباً لها . تنقضي . نزول . يوارى . يخفى . رمسه . ضريحه وقبره (٣) مؤجل . مؤخر . الردى . الموت (٤) عدة . كل ما يلقى به الانسان نفسه . الرزايا . المصائب . (٥) لحظ . نظر . ناظره . عينه . امضى . أكثر مضاء . مضاربه . جمع مضرب وهو حد السيف

فما خلعت نجادا للعناق به * حتى لبست نجادا من ذوائبه^(١)
وكان اسعدنا في نيل بغيته * من كان في الحب اشقانا بصاحبه
وقوله

لما التقينا معاً والليل يسترنا * من جنحه ظلم في طيها نعم
بتنا أعف ميت بآته بشر * ولا مراقب الا الظرف والكرم^(٢)
فلامشى من وشى عند العذول بنا * ولا سعى بالذي يسمى بنا قدم^(٣)
﴿ ابو محمد الفياضي كاتب سيف الدولة ﴾ من ظرفه وملحه قوله

في غلام أثير لديه استوحش منه لميله الى غلام آخر له اسمه اقبال
أنكرت اقبالي على اقبالي * وخشيت ان يتساويا في الحال
هيات لاتيجمع فكل طريقة * ربح تهب وأنت رأس المال^(٤)
وقوله

قم فاسقني بين خفق الناي والعود * ولا تبع طيب موجود بمفقود^(٥)
نحن الشهود وخفق العود خاطبنا * تزوج ابن سحاب بنت عنقود
﴿ ابو الطيب المتنبى ﴾ من وسائط فلانده وآيات قصائده ومعجزات
فرائده قوله لسيف الدولة

(١) نجاد السيف . حائله . العناق . المعانقة وهو مصدر عانقه . ذوائبه . جمع ذؤابة وهي
الناصية (٢) اعف . اطهر . مراقب . رقيب (٣) لامشى . دعاء عليه . وشى بنا .
سعى بنا واختلق لنا عيوباً ولا سعى دعاء عليه (٤) تجزع . تخاف . طريقة . ما
يستحسن ويستامح (٥) خفق . صوت . الناي . آلة طرب ومثلها العود

كل يوم لك ارتحال جديد * ومسير للمجد فيه مقام^(١)
واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام
وقوله

رأيتك في الذين أرى ملوكا * كأنك مستقيم في محال^(٢)
فان تفق الانام وائت منهم * فان المسك بعض دم الغزال
وقوله

يجمشك الزمان هوى وجبا * وقد يؤذى من المقة الحبيب^(٣)
وكيف تملك الدنيا بشيء * وأنت لعلة الدنيا طيب^(٤)

(١) مقام . اقامة

ومنها كل عيش مالم تطبه حمام * كل شمس مالم تكنها ظلام
ازل الوحشة التي عندنا يا * من به يأنس الخميس اللهم
ومنها واذا حل ساعة في مكان * فاذاه على الزمان حرام
انما هية المؤمل سيف السدولة الملك في القلوب حسام
فكثير من الشجاع التوقي * وكثير من البليغ السلام

(٢) محال . معوج من حالت العصا أي اعوجت .

ومنها . ولو كان النساء كمن فقدنا * لفضلت النساء على الرجال
وما التأنيث لاسم الشمس عيب * ولا التذكير نخر للهلل
واخج من فقدنا من وجدنا * قيل الفقد مفقود المثال
يدفن بعضنا بعضاً ويمشي * وأخرنا على هام الاوالي

(٣) يجمشك . يغازلك ويلاعبك . هوى . مصدر من هويه أي احبه .

المقة . المحبة (٤) تملك . تجعلك عبيلا

وجسمك فوق همه كل داء * فقرب أفلها منه عجيب^(١)
 وقوله نهبت من الاعمار مالو حويته * لهنت الدنيا بانك خالد^(٢)
 وقوله
 ذكر الانام لنا فكان قصيدة * كنت البديع الفرد من أياتها^(٣)
 وقوله
 فان يك سيار بن مكرم انقضى * فانك ماء الورد ان ذهب الورد^(٤)

(١) ومنها وكيف تنوبك الشكوى بداء * وانت المستغاث لما ينوب
 مللت مقام يوم ليس فيه * طعان صادق ودم صيب
 (٢) نهبت . أخذت أي استبحت وقتلت . حويته . ملكته . خالد دائم أي لو كانت اعمار الذين
 قتلهم حولت لك لكنت دائم البقاء في هذه الدنيا وكانت هذه تنهاتك لعدم وجود نظير لك فيها
 ومنها بذات قضت الايام ما بين اهلها * مصائب قوم عند قوم فوائد
 وكل يرى طرق الشجاعة والندى * ولكن طبع النفس للنفس قائد
 ومنها اهم بشي والليالي كأنها * تطاردني عن كونه واطارد
 وحيد من الخلان في كل بلدة * اذا عظم المطلوب قل المساعد
 ومنها فان قليل الحب بالعقل صالح * وان كثير الحب بالجهل فاسد
 (٣) الانام . الخلق . البديع . البيت المتبرك الحسن . الفرد . الفريد الذي لا نظير له .
 ومنها حق الكواكب ان تعودك من عل * وتعودك الآساد من غاباتها
 والجن من ستراتها والوحش من * فلواتها والطيور من وكناها
 ومنها ليس التعجب من مواهب ماله * بل من سلامتها الى اوقاتها
 عجبا له حفظ العنان بانامل * ما حفظها الاشياء من عاداتها
 (٤) سيار . هو جد المدوح . انقضى . مات . أي انه مات فانت باق وفيك مكارمه

وكان أبو بكر الخوارزمي يقول أمير الشعراء المصريين أبو الطيب
 وأمير شعره قصيدته التي أولها من الجاذر^(١) في زي الاغارب . وأمير
 هذه القصيدة قوله

ازورهم وسواد الليل يشفع لي * وأثنى وبياض الصبح يغري بي^(٢)
 ومن غرر قصائده التي لا مثل لها قوله
 ومن نكد الدنيا على الحزان يرى * عدواً له ما من صداقته بد^(٣)
 وقوله .
 ومن ركب الثور بعد الجوا * دانكر اظلافة والغيب^(٤)

وخصاله الحميدة كماء الورد بعد ذهاب الورد . ومطلعا:

اقل فعالي به اكثره مجد * وذا الحد فيه نلت أم لم أنل جد
 (١) الجاذر . جمع جوذر وهو ولد البقرة الوحشية . الاغارب . جمع اعراب
 والبيت من الجاذر في زي الاغارب * حمر الحلى والمطايا والجلابيب
 (٢) يشفع لي . يسترني ويخفيني . انني . اعود . يغري بي . يحثهم ويدلهم علي
 ومنها كأن كل سؤال في مسامعه * قميص يوسف في اجفان يعقوب
 ومنها وهو امرها والطفها :
 انت الحبيب ولكني اعوذ به * من ان اكون محبا غير محبوب
 (٣) نكد . قلة الخير والغم . الحر . الكريم وقيله .
 اذم الى هذا الزمان اهيله * فاعلمهم قدم واحزمهم وغد
 واكرمهم كلب وابصرهم عم * واسدهم فهدواشجهم قرد
 (٤) الجواد . الفرس الكريم . اظلاف جمع ظلف وهو من البقرة بمنزلة
 الحافر من الدابة . الغيب اللحم المتدلي تحت حنك البقرة .

وقوله .

لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والاقدام قتال^(١)
وقوله

هون على بصر ما شق منظره * فانما يقظات العلم كالحلم^(٢)
ولا تشك الى خلق فتشمته * شكوى الجريح الى الغربان والرخم^(٣)

(١) المشقة . المصعب . يفقر . يجعل فقيراً . الاقدام التقدم والاقحام في
الاططار . ومطلعها

لا خيل عندك تهديها ولا مال * فليسعد النطق ان لم تسعد الحال
ومنها لا يدرك الحمد الا سيد فطن * لما يشق على السادات فعال
ومنها القائد الاسد غدتها برائته * يمثلها من عداه وهي اشبال
تغير عنه على الغارات هيته * وما له بأقاصي الارض اهل
اناله الشرف الاعلى تقدمه * فما الذي يتوقى ما اتي نالوا
اذا الملوك تحلت كان حليته * مهند وأصم الكعب عسال
تملك الحمد حتى ما لمفخر * في الحمد حاء ولا ميم ولا دال
ومنها كان نفسك لا ترضاك صاحبها * الا وانت على الفضال مفضل
(٢) هون . سهل . بصر . عين . شق . صعب . يقظات العين . مآراه في
اليقظة . الحلم الرؤيا

(٣) تشك . تشكى . وتظلم . تشمته . تجعله يشمت بك . الجريح . المجرع
أي شكواك لغيرك شكوى المجرع للطير التي تنظر موته لتاكله
ومنها وكن على حذر للناس تستره * ولا يفرك منهم نفر مبتم
فاض الوفاء فا تلقاه في عدة * واعوز الصدق في الاخبار والقسم

وقوله وكل امرئ يولي الجميل محب * وكل مكان يثبت العزيب^(١)
وكان الخوارزمي يقول أغزل بيت للعصريين قوله

قد كنت أشفق من دمعي على بصري * فاليوم كل عزيز بعدكم هانا^(٢)
* أبو الحسين الناشي الاصغر * لم أسمع في ذم الملوك أحسن من قوله
اذا أنا عابت الملوك فانما * اخط باقلامي على الماء احرفا
وهبه أرعوى بعد العتاب ألم يكن * تودده طبعاً فصار تكلفاً^(٣)
* أبو القاسم الزاهي * امير ظرائفه قوله في النسب

سفرن بدوراً واثقين اهله * ومسمن غصونا والتفتن جاذراً^(٤)

(١) يولي الجميل . يعمل المعروف . محب . محبوب

ومنها واطم أهل الظلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمانه يتقلب
ومنها اما تفلط الايام في بان أرى * بغيضاً تنائي أو حياءاً تقرب
(٢) اشفق . اخاف

ومنها اذا قدمت على الاهوال شيعني * قلب اذا شئت ان اسلا كم خانا
ابدوفيه جدم بالسوء يد كربي * فلا اعابيه صفحاً واهوانا
وهكذا كنت في أهلي وفي وطي * ان النفيس غريب حيثما كانا
ومنها وهو الحنّام .

قد شرف الله أرضاً أنت ساكنها * وشرف الناس اذ سواك انسانا

(٣) هبه . افترضه . ارعوى . ارتدع . تكلفا . تصنعنا . وما الطنف قول بعضهم في الهجو .
يهوى الهوى والهوى يابى اللثيم كما * تآبي عيون الحب المحلص الرمداء

(٤) سفرن . ظهرن . اثقين . خفن . مسن . ملن . جاذر . أولاد البقر
الوحشية وهي توصف بحسن العيون .

وأطلعن في الاجياد بالدر أنجما * جعلن لجنات الثغور ضراً^(١)
 ﴿ابو الفرج البيهقي﴾ من غرر أحاسنه في الغزل قوله
 أوليس من احدى العجائب أنى * فارقته وحييت بعد فراقه
 يامن يحاكي البدر عند تمامه * ارحم فتى يحكيه عند محاقه^(٢)
 وقوله في الوداع

ياسادتي هذه نفسي تودعكم * اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع^(٣)
 قد كنت أطمع في روح الحياة لها * والآن اذ بتم لم يبق لي طمع^(٤)
 لا عذب الله نفسي بالحياة فما * اخنتي بمسدم بالعيش أنتفع
 وقوله في رمد الحبيب

بنفسي ما يشكوه من راح طرفه * ورجسه مما دهي حسنه الورد^(٥)
 أراقت دمي ظلما محاسن وجهه * فاضحى وفي عينه آثاره تبدو^(٦)
 غدت عينه كالحد حتى كأنما * سقى عينه من ماء توريده الحد
 لأن أصبحت رمداً مقله مالكي * لقد طال ما استشفيت بهامقل رمد^(٧)

(١) اطلعن . اظهرن . الاجياد . الاعناق . انجما . عقوداً كالنجوم . الثغور
 جمع ثغراي فم . ضراً . جمع ضرة وهي امرأة زوج المرأة (٢) يحاكي . يشابه . محاقه
 نقصانه وزواله (٣) يسليها . مضارع أسلى أي جعله يسلو وينسى . الجزع . الخوف .
 (٤) بتم . بعدتم (٥) طرفه . نظره دهي . اصاب
 (٦) آثاره . علاماته . تبدو . تظهر (٧) رمداً . فيها رمد . مقله . عين .
 استشفيت . طلبت الشفاء . مقل . عيون . رمد . جمع رمداً

وقوله من قصيدة سيفيه
 وكأنما نقشت حوافر خيله * للناظرين أهلة في الجلمد^(١)
 وكأن طرف الشمس مطروف وقد * جعل الغبار له مكان الأمد^(٢)
 ﴿ابو الفرج الواو الدمشقي﴾ أمير شعره قوله في جمع خمسة تشبيهات
 في بيت واحد

وأمرت لؤلؤاً من نرجس وسقت * ورداً وعضت على الغناب بالبرد^(٣)

(١) أهلة . جمع هلال . الجلمد . الصخر (٢) طرف الشمس . عينها .
 مطروفة . مصابة بشيء ودامعة . الأمد . حجر يكتحل بمسحوقه
 (٣) أمطرت . سكبت . لؤلؤ . دمع . شبه الدمع باللؤلؤ . نرجس . ناظر . شبه
 الناظر بالنرجس . وردا خدا . شبه الحد بالورد . الغناب . ضرب من الحب يشبه
 حب الزيتون احمر . شبه أناملها بالغناب . البرد . حب الغنم المتجمد . شبه
 اسنانها بالبرد . والاصح ان هذا الشعر من قصيدة ليزيد بن معاوية التي مطلعها :

نالت على يدها ما لم تنله يدي * نقشاً على معصم أو هت به جلدي
 كأنه طرق نمل في أناملها * أو روضة رصعها السحب بالبرد
 خافت على يدها من نبل مقلتها * فالبست زندها درعاً من الزرد
 ومنها انسية لورأتها الشمس ما طلعت * من بعد رؤيتها يوماً على احد
 سألها الوصل قالت انت تعرفنا * من رام منا وصالاً مات بالكمد
 ومنها وأنشدت بلسان الحال قائلة * من غير مظل ولا كره ولا مدد
 والله ما حزنت اخذت فقد اخ * حزني عليه ولا أم على ولد
 واسرعت واتت تجري على عجل * فعند رؤيتها لم استطع جلدي
 واغمرتني بفضل من عواطفها * فعادت الروح بعد الموت للجسد
 هم يحسدوني على موني فوا اسفا * حتى على الموت لا اخلو من الحد

وقوله

أتاني زائراً من كان يبدي * لي الهجر الطويل ولا يزور^(١)
فقال الناس لما أبصروه * ليهنك زارك القمر المنير
متى أرمي رياض الحسن فيه * وعيني قد تضمنها غدير^(٢)
وقوله في سيف الدولة

من قاس جدواك بالغمام فما * أنصف في الحكم بين شكليين^(٣)
أنت اذا جدت ضاحكا أبدا * وهو اذا جاد داعم العيين
﴿ أبو عمارة الصوري ﴾ أنشدني أبو الحسن المصيصي الدلي قال
أنشدني أبو عمارة بصور وهو أبلغ ما قيل في الثقل
ثقل يراه الله أثقل من رأى * ففي كل قلب بغضة منه كامنه
مشى فدعا من ثقله الحوت ربه * وقال الهى زادت الارض ثامنه^(٤)
﴿ معد بن تميم صاحب مصر ﴾ من غرره قوله

(١) يبدي . يظهر (٢) تضمنها . احتواها . غدير . جدول ماء جار
(٣) جدواك . عطاياك . شكليين . نظيرين أي جودك والمطر وقيل ان هذين
الشعرين للمنيبي (٤) ثامنه . أي ثامن ضربة على ضربات مصر التي أنزلها
الله على فرعون وما لطف ما قيل في هذا المعنى في ثقل
كان اطواد كل الارض قد فصلت * منه ولم تقو ان تبقى له سندا
ان الذي ثبت من يوم مولده * فليت ذاك الثقل الجلف ما ولدا
وله منها فالانس تآني لقاؤه من بلادته * ففيه كل بليد وهو في البلدا
والجن يهرب منه من نثاته * كأنه ظريان نثن البلدا

ما بان عذري فيه حتى أعذرا * ومشى الدجى في وجهه قبخترا^(١)
همت تقبله عقارب صدغه * فاستل ناظره عليها خنجرا^(٢)
﴿ السري الرفا الموصلی ﴾ من وسائط قلائده في سحر شعره قوله
بنفسي من أجودله بنفسي * وببخل بالتحية والسلام^(٣)
وحتني كامن في مقلتيه * كمون الموت في حد الحسام^(٤)
وقوله

بنفسي من رد التحية ضاحكا * نجدد بعد اليأس في الوصل مطمعي^(٥)
وحالت دموع العين بيني وبينه * كأن دموع العين تعشقه ممي^(٦)
وقوله في وصف يوم متلون جاء بالبرد

(١) بان . ظهر . الدجى . الظلام . قبختر . مشى متكبراً .
(٢) صدغ . ما بين الاذن والعين وعقرب الصدغ هو الشعر المتدلي عليه ومعنى
العقرب الاصل هو سير النعل ونقر السرج أي السير الجلدي في مؤخره . اعني .
ارادت عقارب صدغه ان تهجم على خديه لتلتئمها فارسلت عيونها خناجرها أي
حواجيبها فتمتها من النزول الى خديه أي بقي أمرده . ناظره . عينه . استل انتضى
وسحب . همت . عزمت
(٣) بنفسي . أفدي بنفسي . التحية . السلام
(٤) حتني . موتي . كامن . مخفف . مقلتيه . عينيه . كمون مصدر كمن أي
اختفى . الحسام . السيف
(٥) اليأس . قطع الرجاء . الوصل الالتقاء والاجتماع به . مطمعي . طمعي
(٦) حالت . اعترضت وفصلت . تعشقه . تحبه

يوم خلعت به عذارى * فعريت من حلل الوقار^(١)
 وضحكت فيه الى الصبا * والشيب يضحك في عذارى^(٢)
 متلون يبيدي لنا * ظرفاً بأطراف النهار^(٣)
 فهواه مسكي الردا * وغنيمه جا في الازار^(٤)
 يبكي فيجمد دمه * والبرق يكحله بناري
 وقوله

قم فانتصف من صروف الدهر والتوب * واجمع كاسك شمل اللهم والطرب^(٥)
 أما ترى الصبح قد قامت عساكره * في الشرق تنشر أعلاماً من الذهب^(٦)
 جريت في حلبة الاهواء مجتهداً * وكيف أقصر والايام في طلي^(٧)
 توج بكاسك قبل الحادثات يدي * فالكاس تاج يد المثري من الادب^(٨)
 وقوله في ذم انسان يخيل بالشراب ولم أسمع فيه غيره
 الكأس تهدي الى شرابها فرحا * فما لهذا الفتى صفرا من الفرح^(٩)
 يصفران صب ساقيه لنا قدحا * كأنما دمه ينصب في القدح^(١٠)

(١) خلعت العذارى . انهمكت في النبي وتبعته هواي . الوقار . الاعتبار
 (٢) فحك الشيب في عذاره . شاب (٣) اطراف النهار . حاشيته
 (٤) الزهاء . توب . الازار . الملحفه
 (٥) انتصف . اطلب الانصاف . التوب . المصائب . اللهو . اللعب . الطرب . الفرح
 (٦) اعلاما . جمع علم أي راية (٧) حلبة . ميدان . الاهواء . الايام
 (٨) الحادثات . المصائب . المثري العتي (٩) صفرا . خالياً (١٠) ينصب . ينسكب

وقوله في وصف مزين
 هل الخدق الا لعبد الكريم * حوى فضله حادثاً عن قديم
 له راحة سيرها راحة * تمر على الرأس مر النسيم^(١)
 اذا لمع البرق في كفه * أفاض على الرأس ماء النعيم
 جهول الحسام ولكنه * يروح وينعدو بكفي حلیم^(٢)
 وقوله في الخمریات

هات التي هي يوم الحشر أوزار * كالنار في الحسن عقي شرها النار^(٣)
 أما ترى الورد قد ناح الربيع به * من بعد أن كان حولاً وهو اضمار^(٤)
 محمد بن هاشم الخالدي الاكبر * من غرر أحاسنه قوله في الخمریات
 ما عذرنا في حبسنا الا كوابا * سقط الندى وصفها الهواء وطابا^(٥)
 وكأنا الصبح المنير وقد بدا * ناراً أطار من الظلام غرابا
 فأدمر لذادة عيشنا بمدامة * زادت على هرم الزمان شبابا^(٦)
 سفرت فقار حياها من لحظنا * فعلا محاسنها فصار نقابا^(٧)

(١) راحة . كف . راحة . ارتياح . النسيم . الهواء المنعش (٢) الحسام .
 السيف . يروح . يذهب مساء . يقدو . يذهب صباحاً . حلیم . عطوف رؤوف
 (٣) يوم الحشر . يوم الدينونة . اوزار . جمع وزر أي ذنب . عقي . عاقبة
 (٤) ناح . بكى . حولاً . عاماً (٥) الاكواب . جمع كوب أي قدح أو كوز
 (٦) مدامة . خمر . هرم . كبر وشيخوخة
 (٧) سفرت . ظهرت . حياها . فقاقيعها . نقابا . برقما وغطاء

وقوله في السحاب

وسحاب يجري في الارض ذيل مطرف زره على الارض زارا^(١)
كخليل موافق للذي يهوا * هيبكي جهراً ويضحك سرا
وقوله في الغيم الرقيق وهو مما لم يسبق اليه

والبدر منتقب نعيم أبيض * هو فيه بين تخفر وتبرج^(٢)

كتنفس الحسنا، في المرأة * كملت محاسنها ولم تزوج^(٣)

﴿ أخوه سعيد بن هاشم الخالدي الأصغر ﴾ من بدائع سحره قوله

ياشبه البدر حسنا * وضياء ومثالا

وشبه الغصن لنا * وقواما واعتدالا

أنت مثل الورد لونا * ونسيما ومثالا^(٤)

دارنا حتى اذا ما * سرنا بالقرب زالا

وقوله ومدامة حمراء في قارورة * زرقاء تحملها يد بيضاء^(٥)

والراح شمس والحباب كواكب * والكف قطب والاناء سماء^(٦)

(١) ذيل . طرف . مطرف . رداء وثوب . زرّة . جمعه وشده

(٢) منتقب . لابس نقاب . تخفر . استحياء . تبرج . تزين وتجميل

(٣) تنفس . تهد . المرأة . آلة من بلور يرى بواسطها الانسان نفسه

(٤) مثالا . سامة . مدامة . حمر . قارورة . زجاجة

(٥) الراح . الحمر . الحباب . الفقاقيع . قطب . محور وهو حديدة في

الطبق الاسفل يدور عليها الطبق الاعلى من الرحي . الاناء . الوعاء

وقوله

أما ترى الغيم يامن قلبه قاس * كأنه أنا مقياساً بمقياس
قطر كدمي و برق مثل نار هوى * في القلب مني وريح مثل أنفاسي

﴿ أبو محمد المهلب الوزير ﴾ من غرر قوله

أراني الله وجهك كل يوم * صباحاً للتمين والسرور^(١)

وامتع ناظري بصحيفته * لاقرأ الحسن من تلك السطور^(٢)

وقوله

رب يوم قطعت فيه خماري * بنزال كأنه نخمور^(٣)

وقوله في خادم مطرب

ياهللاً يبدو فيزداد شوقي * وهزاراً يشدو فيزداد عشقي^(٤)

زعم الناس ان رقك ملكي * كذب الناس أنت مالك رقي^(٥)

وقوله

ألا يامن نفسي وان كنت خنقها * ومعناي في سري ومغزاي في جهري^(٦)

تصارمت الاجفان منذ صرمتي * فما نلتني الا الى عبرة تجرّبي^(٧)

(١) للتمين . للتبرك (٢) ناظري . عيني . السطور . الاسطر . (٣) خماري . سكري .

نخمور . شارب حمر . (٤) يبدو . يظهر . هزار . طير مطرب صوته . يشدو . يعني

(٥) الرق . الاسترقاق والعبودية . (٦) مني . جمع منه أي بغيته . خنقها . عذابها .

جهري . علانيتي (٧) تصارمت . تهاجرت . حرمتي . محرمتي . عبرة . دمة

﴿ أبو الفضل بن العميد ﴾ من غرر كلامه ونظمه قوله في غلام له
قام على رأسه يظله من الشمس

ظلت تظلني من الشمس * نفس أعز علي من نفسي^(١)
كم قلت يا عجب ومن عجب * شمس تظلني من الشمس
وقوله في مداد أهداه له بعض أصدقائه

يا سيدي وعمادي * أمددني بمدادي^(٢)
كسكتيك جيما * من ناظري وفؤادي
أو كالليالي اللواتي * رميتنا بالبعاد

وقوله في الاقارب

آخ الرجال من الابا - عد والاقارب لا تقارب
ان الاقارب كالعقا - رب بل أضر من العقارب

﴿ أبو الفتح ابنه ذو الكفائتين ﴾ من غرر شعره قوله من نيروز
في أبيه

أسعد بن نيروز أنك مبشرا * بسعادة وزيادة ويسان
واشرب فقد حل الربيع تقابه * عن منظر مهمل بسام^(٣)

(١) تظلني في الظل . اعز علي . احب الي .

(٢) امددتي . ساعدتني . مداد حبر .

(٣) تقاب . برقع . مهمل . فرح . بسام . كثير التبسيم وهي صيغة مبالغة من بسم

وقوله من قصيدة عضديه أولها

أفضت عقود أم أفيضت مدامع * وهذي دموع أم نفوس هوامع^(١)
ومنها في ذكر الاعداء

وكان لهم لبس المعصفر عادة * فخاطت لهم منها السيوف القواطع^(٢)
ومنها

بطرتم فطرتم والمصا زجر من عصا * وتقويم عبد الهون بالهون رادع^(٣)
وقوله لما استوزر

دعوت النني وصوب المنى * فلما أجين دعوت القدح

إذا بلغ المرء آماله * فليس له بعدها مقترح^(٤)

﴿ أبو علي مشكويه الخازن ﴾ أحسن وأبدع في قوله لابن العميد
يهنيه بقصر جديد بناه وانتقل اليه

لا يعجبنيك حسن القصر نزله * فضيلة الشمس ليست في منازلها
لوزيدت الشمس في أبراجها مائة * مازاد ذلك شيئاً في فضائلها

(١) افضت . نثرت وفرقت . عقود . جمع عقد أي سلك خرز . مدامع .

دموع . افيضت . صبت . هوامع . سائلة

(٢) المعصفر . ثوب مصبوغ بالمصفر وهو صبغ . القواطع . المواضي

(٣) بطر . مرح وشر أي عمل ماشاء . زجر . مصدر زجره أي طرده

عصى . خالف . عبد الهون . عبد الذله واللؤم . بالهون . بالاحترار والتأديب

رادع . اسم فاعل من ردعه أي كفه (٤) مقترح . اختيار وطلب

﴿ العلاء السروي ﴾ من ظرف ملحه قوله

مررنا على الروض الذي قد تبسمت * ذراه وارواح الابريق تسفك^(١)
فلم ير شيئاً كان أحسن منظراً * من الروض يجري دمه وهو يضحك
﴿ صاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد ﴾ من امثاله السائرة .

وقائلة لم غيرتك الهموم * وامرك ممثلاً في الامم
فقلت ذرني على عصتي * فان الهموم بقدر الهمم^(٢)

وقوله في الغزل

لا ترج صلاح قلبي بلوم * حلف الجفن لا استقل بنوم^(٣)
وهواه لئن تأخر عني * طول يومي اني سيحضر يومي
وقوله

قل لابي ان جشته * هنت ما اعطيت هنيته
كل جمال فائق رائق * أنت برغم البدر أوتيته
وقوله

قال لي ان رقيبني * سي الخلق فداره^(٤)

(١) الروض . الحدائق . ذراه . اعالي اشجاره ونباته أي زاهارها . الابريق جمع ابريق أي وعاء الخمر
(٢) ذرني . اتركني . الهموم . جمع همة أي عزيمة .
(٣) استقل بنوم . نام
(٤) رقيبني . مراقبي . داره . أمر من داراه أي لاطفه

قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره^(١)

وقوله

عزمت على القصد ياسيدي * لفضل دم كظني مؤلم^(٢)
فلما تأخرت عن مجلسي * أرقت بغير اقتصاد دمي^(٣)

وقوله

وشادن جماله * تقصر عنه صفتي
اهوى لتفيل يدي * فقت لابل شفتي

وفي قوله في الحمريات

رق الزجاج وراقت الخمر * وتشابها فتقارب الامر
فكأنه خمر ولا قدح * وكأنها قدح ولا خمر

وقوله في الثلج

أقبل الجو في غلائل نور * وتهادى بلؤلؤ منشور^(٤)
فكأن السماء صاهرت الارض * ض وصار الثار من كافور^(٥)

وقوله في الوحل

اني ركبت وكف الارض كاتبة * على ثيابي سطوراً ليس تنكتم^(٦)

(١) حفت . احيطت . المكاره . جمع مكرهه وهي ما يكره (٢) كظني . كزني وجهدي .
مؤلم . مومج . (٣) أرقت . هرفت . وسفكت (٤) غلائل . جمع غليلة وهي الدرع . تهادى
من الهدية . منشور . مفرق (٥) الثار . مصدر نثر أي فرق . كافور نبت طيب
نوره كنور الاخوان أي زهره . (٦) تنكتم . تستر وتختفي

فالارض محبرة والجو من ليق * والطرس ثوبي وايدي الاشهب القلم^(١)
 ﴿ ابو اسحاق الصابي ﴾ من غرر شعره وملحه قوله في الغزل
 تورد دمي اذ جرى ومدامتي * فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب
 فوالله ما ادري ايا عمرو اسلبت * جفوني أم من مدممي كنت اشرب
 وقوله

قلت منه فماً مجاجته * تجمع معنى المدام والشهد^(٢)
 كأن مجرى سؤاله برد * وريقه ذوب ذلك البرد^(٣)
 ومن وسائل قلأئده في المدح قوله للمهلي للوزير

لك في المحافل منطلق يشفي الجوى * ويسوغ في اذن الاديب سلافه^(٤)
 فكان لفظك لؤلؤ متخل * وكأنا آذاننا أصدافه^(٥)
 وقوله أيضاً فيه

له يد برعت جوداً بنائلها * ومنطق دره في الطرس ينثر^(٦)
 فخاتم كامن في بطن راحتها * وفي أناملها سحبان مستتر^(٧)

(١) ليق . جمع ليقة الدواة . الطرس . الورق . الاشهب . النجوم (٢) مجاجة . مايلقى
 من الفم وهنا الريق . المدام الحمر . الشهد . العسل (٣) مجرى . اسم مكان من جرى .
 برد . حب الغمام المتجمد . (٤) المحافل . المجالس . الجوى . الحزن . سلافه . خلاصته
 (٥) متخل . اسم مفعول من تنخل الشئ أي صفاه واختار افضله . اصدافه . اوعيته
 (٦) برعت . مهرت . نائلها . عطانها . درة . لؤلؤة . الطرس . الورق . ينثر . يتفرق
 (٧) حاتم . رجل كريم . سحبان . رجل فصيح . بليغ أي هو كريم حاتم بليغ كسحبان

وقوله للصاحب

لما وضعت صحيفتي * في بطن كف رسولها^(١)
 وتود عيني انها اقترنت ببعض فصولها
 قبلتها لتسها * يئناك عند وصولها
 حتى ترى في وجهك الميمون غاية سولها^(٢)
 وقوله لبعض الوزير يهنيه بعيد الاضحى

مرجيك وصاييكا * بذا الاضحى يهنيكا^(٣)
 وقد أوجز اذ ذاك * مقالا وهو يكفيكا^(٤)
 أراني الله من عادا * لك في الدنيا أضحيكاً^(٥)

وقوله في تهنته وزير معاد الى عمله

قد كنت طلقت الوزارة بعدما * زلت بها قدم وساء صنيعها^(٦)
 فقدت بفيرك تستعين ضرورة * كيما يحل الى ذراك رجوعها
 فالآن قد عادت وآلت حلفة * ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها^(٧)

(١) صحيفتي . رسالي . رسولها . حاملها . (٢) غاية . منتهى . سولها . بفتيها
 (٣) صاييك . الصابي اليك أي وادك (٤) اوجز . اختصر . مقالا . كلاماً
 (٥) اضحيك . بالاضافة الى كاف الخطاب جمع اضحية وهي الشاة التي تضحي أي
 يجعل الله اعداك اضحيك لك (٦) طلقت . تركت . زلت . زلقت وسقطت . ساء صنيعها .
 اخطاء عملها (٧) آلت . حلفت . ضجيعها . قربنها ومؤالفها

وقوله في فاصد من غير علة

تتبع جود لادم من يمينه * فأضحى لكي يعطي الاطباء فاصدا
وليس به أن يفصد العرق حاجة * ولكنه ينحو المحامد قاصدا
وقوله في وزير متوار ظهر

صحح ان الوزير بدر منير * اذ توارى كما توارى البدور^(١)
غاب لاغاب ثم عاد الى الافسق كما كان طالماً مستتير^(٢)
﴿ أبو العباس احمد بن ابراهيم الضبي ﴾ من أفراد معانيه في الملح
والظرف قوله

ومقرطق قال الجمال لوجهه * كن زهة في العالمين فكانه^(٣)
زعم البنفسج انه كعداره * حسناً فشكوا من نفاه لسانه
لم يظلموا في الحكم اذ مثلوا به * فأشد مارفع البنفسج شأنه
وقوله

ألا ياليت شعري ما مرادك * فحسبي قد أضرب به بمرادك
وأني محاسن لك قد سباني * جمالك أو كمالك أو ودادك
وأني ثلاثة أوفى سوادي * أخالك أم عذارك أم فؤادك^(٤)

(١) توارى - احتفى - توارى اصلها تنواري حذف التاء الاولى للتخفيف -
(٢) الافق - الجبو (٣) مقرطق لابس القرطق وهو ضرب من الشياب
(٤) خال - شامة - عذار - جانباً اللحية

وقوله لا تركن الى الفرا * ق فانه صر المذاق
فالشمس عند مغيبها * تصفر من فرق الفراق^(١)
﴿ أبو الحسن بن سكرة الهاشمي ﴾ من أحاسن ملحاه قوله في غلام
بيده غصن نور

غصن بان أتى وفي اليد منه * غصن فيه لؤلؤ منظوم^(٢)
وقوله في الغزل المؤنث

في وجه انبائه كلفت بها * أربعة ما اجتماعي أحد
الحد ورد والصدغ غالية * والرهق خمر والثغر من برد^(٣)
وقوله في مهدي دواة

أخ مزجت بروحي روحه فجرى * مني كمجرى دمي في الجسم أفديه
أهدى الي دواة لو كتبت بها * دهري أياديه لم تنفد أياديه^(٤)
﴿ أبو عبد الله بن الحجاج ﴾ من أفراد معانيه قوله في الجمع بين
السراب والسباخ

دعوت نذاك من ظمأ اليه * فعناني ببيعتك السراب^(٥)

(١) فرق - خوف (٢) غصن بان - نبات نضرب طيب الرائحة - لؤلؤ منظوم - درمنضد - أي زهر
(٣) الصدغ - ما بين الأذن والعين - غالية - اخلاط من الطيب - الثغر - القم وهما بمعنى الاسنان
(٤) دهري - دائماً - أياديه - فواضله ونعمه - تنفد - تفرغ (٥) ظمأ عطش -
عناني - انصبتني وآذاني - بيعتك - جمع قاع وهي الارض السهلة المطمئنة - السراب -
ما يرى نصف النهار من اشتداد الحر كالماء كأنه يلصق بالارض

سراب لاح يلمع في سباح * فلاماء لديه ولا سراب^(١)
 ومن ظرف نوادره قوله في رجل عاداه وأخر طعامه
 يا صاحب البيت الذي * قد مات ضيفاه جميعا
 حصلتنا حتى نمسو * ت بدأنا عطشاً وجوعاً^(٢)
 مالي أرى فلك الرغيف لديك مشتركاً رقيقاً^(٣)
 كالبدر لا نرجو الى * وقت المساء له طلوعا
 وقوله فيه

يارأحماً في بيته وجائياً * من غير ما معنى ولا فائدة^(٤)
 قد جن اضيافك من جوعهم * فاقراً عليهم سورة المائدة^(٥)
 ومن أحسنه الخالية من الفحش قوله

يا صاحبي استيقظا من رقدة * تزري على عقل الليب الاكيس^(٦)
 هذي الحجر والنجوم كأنها * نهر تدفق في حديقة رجب^(٧)

(١) لاح ظهر سباح جمع سبخة وهو ما يعلو الماء من الطحلب (٢) دأنا مرضنا
 (٣) مشتركاً منتصباً رقيقاً عالياً (٤) ما بعد غير زائدة وهو تركيب ركيك
 (٥) جن اصبح فيهم جنون اضيافك ضيوفك
 (٦) استيقظا انتبه رقدة نوم الاكيس الحسن
 (٧) الحجر باب السماء وتعرف عند العامة بدرج التبان وهي غيم رقيق منتشر
 في الأفق كالطريق تدفق تفجر حديقة رجب بستان رجب شبه
 الحجر بالنهر والنجوم بزهر النرجس في بستان

قوما اسقياني قهوة رومية * من عهد قيصر ذنها لم يمسس^(١)
 صرفاً يضيف اذا تسلط حكمها * موت العقول الى حياة الانفس
 أبو نصر بن نباهة السعدي * من أحسن محاسنه قوله
 ولا تحقرن عدواً رما * ك وان كان في ساعديه قصر
 فان السيوف تحز الرقا * ب وتعجز عما شال الابر^(٢)
 وقوله في وصف فرس اغر محجل
 قد جاءنا الطرف الذي اهديته * هاديه يعقد أرضه بسماه^(٣)
 فكأنما لطم الصباح جينه * فاقتص منه فخاض في امعاه^(٤)
 وقوله من ابيات
 ونبت بنا ارض العرا * ق وما اصابتنا بمحنة^(٥)

(١) قهوة خر ذنها جرتها أي وعاؤها يمسس يلمس (٢) تحز تقطع تنال
 الابر تفعل (٣) الطرف الفرس الجواد هاديه عنقه أي طويله
 (٤) لطم ضرب جينه جيته أي العلامة البيضاء الموجودة في جيته
 المسماة بالغررة وصاحبها الاغر ماخوذة من بياض الصباح اقتص منه
 اخذ منه القصاص والعقاب خاض غاص ونزل امعاه جمع
 معى وهي اعفاج البطن أي المصارين أراد هذا الفرس ان ينقم من عدوه
 الصباح الذي ضربه على جينه فكانت ضربته غرة فهجم عليه ووطئه بارجله
 فكانت فيها العلامات البيضاء المعروفة بالتحجيل وصاحبها محجل والمراد هو
 فرس اغر محجل (٥) نبت بعدت محنة مصيبة

غير الرحيل كفى البلا * دبقله الفضلاء هجته^(١)
 ﴿ أبو الحسن السلامي ﴾ أمير شعره و غرر كلامه قوله من قصيدة
 ونحن الآك نطاب من بعيد * لعزتنا وندرك من قريب
 تبسطنا على الآثام لما * رأينا العفو من ثمر الذنوب
 وقوله من قصيدة تضديه
 والنقع ثوب بالنسور مطرز * والارض فرش بالحياد مخيل^(٢)
 تهفو العقاب على العقاب فيكنفي * بين الفوارس أجدل ومجدل^(٣)
 ﴿ أبو حسن الاحنف المكبري ﴾ من طرفه وملحه قوله
 العنكبوت بنت بيتاً على وهن * تأوي اليه ومالي مثله وطن^(٤)
 والحنفساء لها من جنسها سكن * وليس لي مثله الف ولا سكن^(٥)

(١) بقلة الفضلاء . ارتحال الافاضل والباء زائدة في فاعل كفى . هجته . عيب وقبح .
 (٢) النقع . الدم في الحرب . مطرز . موشى . أي الدم مثل ثوب والنسور
 حائمة عليه فاصبحت مثل تطريز فيه . فرش . بساط . الحيات . الخيل . مخيل . مغطى
 (٣) تهفو . تسرع خافقة بجناحها . العقاب . الطيور الجارحة . على العقاب . على الاثر .
 أجدل . صقر . مجدل . اسم مفعول من جدله أي صرعه وقتله (٤) بنت . شيدت . وهن .
 ضعف . تأوي اليه . تسكنه . والعنكبوت ضرب من الدويبات تعرف بالريلاء ولها نسج
 رقيق ضعيف يكاد لا يسند بعضه بعضاً يضرب به المثل بالوهن والضعف يقال أوهى
 من نسج العنكبوت (٥) الحنفساء . ضرب من الدويبات تعرف (بالجاوية)
 سكن . ما تراح اليه النفس من صديق وقريب . الف مؤلف وصاحب

﴿ عبدان الاصفهاني ﴾ لم أسمع في الاعتذار من الحضاب مثل قوله
 في مشيتي شماته لعداتي * وهو ناع منقص لحياتي^(١)
 ويغيب الحضاب قوم وفيه * لي أنس الى حضور وفاتي^(٢)
 لا ومن يعلم السرار مني * ما به رمت خلة الغانيات^(٣)
 انني رمت أن يغيب عني * ما تربيته كل يوم مراتي^(٤)
 فهو ناع الى نفسي ومن خاسره ان يرى وجوه النعات
 ﴿ أبو سعيد الدستمي الاصفهاني ﴾ من وسائط قلائده وأبيات
 قصائده قوله من قصيدة

بنفسي حبيب زار بعد ازوراره * وعاودني بالانس بعد تفاره^(٥)
 ولما استعان الجلتار بخده * أثار الحشامن خده جل ناره^(٦)
 وقوله من أخرى

يسيل على العافين عفو نواله * فيكنفي ابتدال الوجه للبذل سائله^(٧)

(١) شماته . مصدر شمت به أي فرح بمصيته . عداتي . أعدائي . ناع . اسم
 فاعل من نعاه أي اخبر بموته . منقص . مكدر ومزعج
 (٢) الحضاب . هو ما يخضب به الشعر وغيره أي يصبغ وهنا الشيب . وفاتي . موثي
 (٣) ومن يعلم السرار . قسم بالله . الغانيات . النساء الحسنان (٤) مراتي . تخفيف مرأة
 (٥) ازوراره . انحنأه أي هجره . تفاره . شراده
 (٦) الجلتار . الرمان . اثار . هيج . جل . معظم . ناره . احمراره
 (٧) العافين . الصالحين . نواله . عطائه . البذل . الكرم

ولم تجتمع كفاءه والمال ساعة * كان سحاب الغيث حقاً أنامله^(١)
ومن أخرى

أني الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً * وبحرم مادون الرضا شاعر مثلي
كما ألقت واو بعمره زيادة * ونوقش باسم الله في الف الوصل^(٢)
ومن أخرى في وصف شعره

قواف اذا مارواها المشوق * هزت لها الغانيات القدودا^(٣)

كسوت عبيداً ثياب العبيد * واضحى لبيد لديها بليدا

﴿ أبو القاسم غانم بن أبي العلاء الاصفهاني ﴾ من درر تاجه وغرر

بدائعهم قوله للصاحب في الشكوى والاستزاده

فان قيل لي صبراً فلا صبر للذي * غدا بيد الايام تقتله صبراً

وان قيل لي عذراً فوالله ما أرى * لمن ملك الدنيا اذا لم يجد عذراً

وقوله في الاستبشار بالبشرى

ورد البشير بما أقر الاعينا * فشفى النفوس وثلن غايات المنى^(٤)

وتقسم الناس المسرة بينهم * قسما فكان أقلهم حظاً أنا^(٥)

(١) الغيث . المطر . أنامل جمع أنملة وهي طرف الاصبع (٢) نوقش . مجهول ناقش
أي جادل . الف الوصل . همزته (٣) قواف . قصائد . رواها تلاها . الغانيات النساء
الحسان . القدود . جمع قد وهو قامة (٤) أقر . أفرح . نلن . ادركن . غايات . جمع غاية أي
منتهى . المنى . جمع منية أي سؤل وبغية (٥) تقسم . قسموا . أقلهم حظاً . انقصهم نصيباً .

ولم يرث احد الصاحب باحسن من قوله

يا كافي الملك ما وفيت حقلك من * قول وان طال تفريط وتأبين^(١)

فقت الصفات فايرثيك من أحد * الا وتزينته اياك تهجين^(٢)

مامت وحدك بل قدمات من ولدت * حواء طراً بل الدنيا بل الدين^(٣)

هذي نواعي العلى مذمت نادبة * من بعد ما نديتك الحور والعين^(٤)

تبكي عليك العطايا والصلاة كما * تبكي عليك الزعايا والسلاطين

قام السعاة وكان الخوف أقعدهم * واستيقظوا بعد ما نام الملاعين^(٥)

لا ينكر الناس منهم ان هم انتشروا * حتى سليمان فأنحل الشياطين

﴿ ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن الاصفهاني ﴾ من غرر ملحه قوله

في غبار الموكب

ان هذا الغبار البس عظفي * عسلياً وديني التوحيد^(٦)

(١) تفريط . مصدر فرط أي بالغ وزاد واطنب . تأبين مصدر أبى الميت

أي عدد مناقبه وبكاه (٢) تزيين . مصدر زين . تهجين . مصدر هجن أي انتقص

(٣) طراً . قاطبة . أي مات الناس كلهم لفقدك لانك كنت مؤثلمهم وملجأهم

وتزعزت اركان الدين لانك كنت دعامة (٤) العلى . جمع عليا أي مجد . نادبة .

باكية . الحور . جمع حوراء وهي التي في عينها حور . العين . جمع عيناء وهي

ذات العين الواسعة الشديدة السواد (٥) السعاة . الخامون المتأفقون . أقعدهم .

ارهبهم وجعلهم يخفون . الملاعين الاشرار أي كنت تكره السعاية والشر فلم يكن في

ايامك ساعون واشرار وبعد فقدك ظهروا فعانوا في الارض مفسدين

(٦) العظف . الابط والحجاب . عسلياً . لوناً عسلياً

وكسى عارضي ثوب مشيب * ورداء الشباب غض جديد^(١)
 وقوله في نسيب قصيدة
 كل غيداء لا تخون ولا تخـ فر عهداً من نسوة خفرات^(٢)
 ذات ثدي نات وطبع موات * ورضاب شات وردف عات^(٣)
 وقوله من قصيدة صاحبية في الاعتذار
 لنار الهم في قلبي لهيب * فغفوك أيها الملك المهيب
 وأحسن اني أحسنت ظني * وأرجو ان ظني لا يخيب
 ﴿ أبو الحسن البديهي الشهرزوري ﴾ أمير شعره قوله من مقطوعة
 زمن كنت أصطفيه ولدهـ صروف تشوب حلوا بمر^(٤)
 أتمنى على الزمان محالا * ان ترى مقتناي طلعة حر^(٥)
 وقوله
 ياشهرزورسقيت الفيث من بلد * نود وجداً به انا تقابله^(٦)
 طال القراق بلا واف يراسلنا * على البعاد ولا آت نسائله

(١) عارضي - صفحتي خدي - رداء - ثوب - غض - نضر (٢) غيداء - امرأة حسناء - تخفر عهداً - تقضه - خفرات - ذوات حياء وحشمة (٣) ثدي نهد - نات - نافر كبير - طبع موات : خلق موافق - رضاب شات - ريق بارد - ردف عات - عجز كبير (٤) اصطفيه - اختاره وافضله - صروف - حدنان - تشوب تمزج - (٥) أتمنى - اشتي - محالا غير ممكن - مقتناي - عيناي - طلعة حر - انساناً كريماً (٦) شهر زور - اسم محل - الفيث - المطر - نود - نحب - وجداً به - شوقاً اليه - تقابله - نشاهده -

﴿ أبو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفراني ﴾ من درره وغرر قوله
 لي لسان كأنه لي معادي * ليس يني عن كنهه ما في فؤادي^(١)
 حكم الله لي عليه فلو انصف قلبي عرفت قدر ودادي
 وقوله من قصيدة في تهنئة صاحب بالدار الجديده
 سر الله بالبناء الجديد * قلب حال الشكور لا المستزيد^(٢)
 هذه الدار جنة الخلد في الدنيا فخلها واختها في الخلود^(٣)
 ﴿ علي بن هرون بن علي بن يحيى المنجم ﴾ من غرر شعره ما انشده
 له صاحب في كتاب روزنامته
 بيني وبين الدهر فيك عتاب * سيطول ان لم يمحه الاعتاب^(٤)
 يانأما بمرارة وكآبه * هل يرتجى من غيبتيك اياب^(٥)
 لولا التعليل بالرجاء تقطعت * نفس عليك شعارها الاوصاب^(٦)
 لا بأس من فرج الاله فربما * تصل القطوع ويقدم الغياب^(٧)

(١) معادي - اسم فاعل من عادى - يني - يبعد - كنه - حقيقة - (٢) سر - افرح - الشكور - الحامد - المستزيد - طالب الزيادة - (٣) جنة الخلد - نعيم الدوام - حلها اقم فيها - اختها - مثلها في الخلود - البقاء - ابق ودم ما قيت دار وبيت مثلها وانت سالم سائد (٤) يمحه - يزيله - الاعتاب - مصدر اعتبه أي ارضاه (٥) اياب - رجوع (٦) شعارها - كساؤها - الاوصاب - الاوجاع الدائمة - (٧) يقدم - يحضر - الغياب - الغائبون -

وما أنشده له أبو اسحاق الصابي في الجواري وقد وثبت رجله من عثرة
كيف نال العثار من لم يزل منه مقيلاً في كل خطب جسيم^(١)
أفيريقي الأذى إلى قدم لم تخسب ط الا إلى مقام كريم
﴿ أبو الحسن بن المنجم الأصغر ﴾ من ملحه قوله
يقولون لم لا تستجد غرالة * تقيدها بعد الصدود وصالا^(٢)
فقلت لهم أخشى الغزالة ان رأت * فنا شيخها ان تستجد غزالا^(٣)
﴿ هبة الله بن المنجم ﴾ أمير شعره قوله

شكا اليك ما وجد * من خانة فيك الجلد^(٤)
حيران لو شئت أهتدي * ظمآن لو شئت ورد^(٥)
يا أيها الظبي الذي * أحاطه تردي الاسد^(٦)
أما لاسراك فدى * أما لقنلاك قود^(٧)
الراح في ابريقها * أحسن روح في جسد

(١) العثار . الزلة . مقيل . اسم فاعل من اقال عثرته أي غفرها . خطب جسيم .
مصيبة عظيمة . (٢) الصدود . البعد . وصالا . قريباً .
(٣) اخشى . اخاف . تستجد . تطلب تجديد . فناء شيخها . هرم زوجها العجوز
(٤) الجلد . الصبر . (٥) حيران . متحير . شئت . اردت . اهتدي . تبع
الهدى . ظمآن . عطشان . ورد . جاء الماء ليشرب . (٦) الظبي . الغزال .
تردي . تميت . (٧) اسراك . جمع اسير أي مسجون . فدى . مال يدفع
عوضاً عن الاسر ليفك الاسير به . قنلاك . جمع قنيل . قود . قصاص

فهايتها نصلح بها * من الزمان ما فسد
﴿ أبو النصر الهزيمي الابيوردي أمير شعر قوله

لما رأيت الزمان نكسا * وفيه للرفعة اتضاع^(١)
كل رئيس به ملاك * وكل رأس به صداع^(٢)
لذمت بيتي وصنت نفساً * بها عن الذلة امتناع^(٣)
اشرب مما نبذت راحا * لها على راحتي شعاع^(٤)
لي من قواريرها نداى * ومن قراقيرها سماع^(٥)
واجتي من عقول قوم * قد أفقرت منهم البقاع^(٦)

﴿ أبو محمد بن مطران الشامي ﴾ من احاسن محاسنه قوله في نسب قصيدة
عوان اعارتها الهجان مشيها * كما قد اعارتها العيون الجآذر^(٧)

(١) نكس . قلب وجعل الاعلى الاسفل والاسفل الاعلى . الرفعة . الشرف
والعزة . اتضاع . مصدر اتضع أي انحط . (٢) صداع . وجع رأس
(٣) أي لا تحفظ من النقائص والهوان نفساً أيبة ترغب عن الدنيا
(٤) نبذت . عملت نيذاً . راحا . خمر . شعاع . ظل
(٥) قواريرها . جمع قارورة أي وعاء وزجاجة . نداى . جمع ندمان وهو
المحدث على الشراب . قراقيرها . صوتها
(٦) اجتي . اقتطف . افقرت . كانت فقيرة أي خالية خاوية . البقاع . جمع
بقعة وهي قطعة أرض . أي بواسطة الخمر احمّل الصامتين الذين لا قدرة لهم على
الكلام ان يتكلموا فاكون قد اقتطفت ثمرأ من حقول عقولهم القفار
(٧) عوان . امرأة طويلة . الهجان . جمع هجان وهي الابل الكريمة البيضاء
الجآذر . جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية

فمن حسن ذلك المشي جآت وقبت * مواطي^(١) من اقدمهن الضفائر^(١)
 وقوله في جارية سمراء
 مهفهفة لها نصف قضيف * كخوط البان في نصف رداح^(٢)
 حكمت لونا ولينا واعتدالا * ولحظاً قاتلا سمر الرماح^(٣)
 وقوله في الشراب المطبوخ
 وراح عذبها النار حتى * وقت شرابها نار العذاب^(٤)
 يذيب الهم قبل الشرب لون * لها كشعاع ياقوت مذاب^(٥)
 وقوله من نيوروزيه
 قد أتاك النيروز وهو لعيد * مر من قبله قريب رسيل^(٦)
 سل سيلا به الى راحة النفس براح كأنها سلسيل^(٧)
 واشتمال على السرور وهل يجمع شمل النيروز الا الشمول^(٨)

- (١) مواطي . جمع موطي وهو موضع القدم . الضفائر . جمع ضفيرة وهي خصلة شعر مضمورة أي منسوجة
 (٢) مهفهفة . ضامرة البطن دقيقة الخصر . قضيف . نحيف ضعيف
 خوط . غصن ناعم . رداح . ضخم ثقيل الاوراك . أي نصف جسمها دقيق
 والآخر ضخم (٣) حكمت . شابهت . اعتدالا . قواماً . لحظاً . نظراً
 (٤) راح . خمر (٥) يذيب . يزيل . الهم . الحزن . شعاع . لمعان .
 ياقوت . ضرب من حجارة جوهريّة صاف شفاف . مذاب . اسم مفعول من اذاب
 الشيء جعله يذوب (٦) النيروز عيد . رسيل . موافق
 (٧) راح . خمر . سلسيل . ماء عين في الجنة (٨) الشمول . الحمر العتيقة

﴿ أبو الحسن اللجام الحراني ﴾ من ملح أحاسنه قوله
 كنت من فرط ذكاء واشتغال * كتلطي النار في جزل اليبس^(١)
 قتللت ولا غرو اذا * خف كيس المرء مع خفة كيس
 ومن سحره في حسن التضمين قوله
 ياسائي عن جعفر علمي به * رطب العجان وكفه كالخان^(٢)
 كالاخوان غداة غب سمائه * جفت أعاليه والاسفل دان^(٣)
 ومن كناياته قوله لابي مازن
 أبو مازن لازم منزله * قد أنسي في الناس لا ذكر له
 رماه الزمان باحدثه * ومن حيث أخرجه أدخله^(٤)
 ﴿ أبو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير ﴾ غرر شعره
 قصيدته المعروفة السائرة التي أولها
 لأن أصبحت منبوذا * باطراف خراسان^(٥)
 ومن أحاسنها قوله
 اذا استرفدت من صبري * فصبري خير أعواني^(٦)

- (١) فرط . كثرة . تلطي . استعار . جزل اليبس . حطب يابس
 (٢) العجان . العنق . الحان . دكان الخمار (٣) جفت . يبست
 (٤) احدثه . صروفه (٥) منبوذاً . مطروحاً
 (٦) استرفدت . استعان واستعطي . اعوان . جمع عون أي مساعد

وأنحو بنجاءي ان * قضاء الله نجائي^(١)
 الى أرضي التي أرضى * وترضيني وترضاني
 الى أرض جناها من * جنى جنة رضوان^(٢)
 هواء لهوى النفس * تصافاه صفيان^(٣)
 رجاء كرجاء شر * د الشدة عن عان^(٤)
 وماء مثل قلب الصب * قد ربيع بهجران^(٥)
 رقيق آل كالآل * وفيه امن ايمان^(٦)
 وترب هو والمسك * لدى التشبيه تربان^(٧)
 فان سلمني الله * وبالصنع تولاني^(٨)
 وأوطاني أوطاني * وأعطاني أعطاني^(٩)
 وأخلى درعي الدهر * وخلاني وخلاني^(١٠)

- (١) انحو . اقصد . قضاء الله . حكمه . (٢) جناها . غلها . جنة . نعيم
 (٣) تصافاه . اختاره . «وهذا من لغة اكلوني البراغيث» . صفيان . صاحبان .
 (٤) رجاء . امل . شرد . ابعث . الشدة . المصيبة . عان . اسير
 (٥) الصب . المحب . ربيع . اخيف . هجران . فراق فان الموت في ظل
 التلاقي احب الى الخليل من الفراق (٦) آل . صار . الآل ما يرى كالماء وليس بماء
 (٧) ترب . تراب . المسك . العطر أي ترابه والمسك سواء (٨) سلمني . نجاني . الصنع .
 المعروف . تولاني احسن الي (٩) اوطاني . جعلني اطا أي ارجعني . اوطاني .
 جمع وطن . اعطاني . وهبني . اعطاني جمع عطن وهو مأوى الابل والمال
 (١٠) اخلى . ترك . خلاني . تركني . خلاني اصحابي

فاني لا أجد العود * ماعاد الجديدان^(١)
 الى الغربية حتى نغرب الشمس بشروان^(٢)
 فان عدت لها يوماً * فسجاني سجاني^(٣)
 وللموت الرحي الاحمر * ألقاني ألقاني^(٤)
 ﴿ أبو طاهر سيدوك الواسطي ﴾ أنشدني ميمون بن سهل الفقيه
 الواسطي لبلد به سيدوك
 عهدني بهم ورداء الوصل يجمعنا * والليل أطوله كاللمح بالبصر^(٥)
 فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم * ليل الضرير وصبحي غير متظر^(٦)
 ﴿ وأنشدني سهل بن المرزبان له
 أراح الله نفسي من فؤاد * أقام على اللجاجة والخلاف^(٧)
 ومن مملوكه ملكت رقاها * ذوي الالباب بالخدع اللطاف^(٨)
 كأن جوانحي شوقاً اليها * بنات الماء ترقص من جفاف^(٩)

- (١) العود . الرجوع . الجديدان . الليل والنهار (٢) الغربية . الابتعاد عن الوطن
 (٣) عدت . رجعت . سجاني مبالغة من سجنه اهم اي اضمروه والثانية بمعنى صاحب السجن
 (٤) الرحي . حجر الطحن . الاحمر القاني . الشديد الحمرة . القاني . طرحني ورماني
 (٥) رداء . ثوب اللوح . النظر . البصر . العين (٦) الضرير . الذهاب البصر وليل
 هذا لا انقضاء له (٧) اراحه . جعله براحة . اللجاجة . الاحاح وطلب الاسراع .
 الخلاف المخالفة (٨) رقاها . جمع رقية وهي العوذة والحرز . الخدع . جمع خدعة
 (٩) بنات الماء . الاسماك . جفاف . يبوسة

﴿ محمد بن عمر النخعي ﴾ قوله في أبي رباح التمامي
 يطير الى الطعام أبو رباح * مبادرة ولو واره قبر^(١)
 أصابه من الحلوي صفر * ولكن الاخدع منه حمر^(٢)
 ﴿ أبو طالب عبد السلام بن الحسن المأموني ﴾ من معجزات سحره
 في شعره قوله في نظم قصة يوسف في بيت شعر من قصيدة له صاحبة
 أولها
 يارب لو كنت دمعاً فيك منسكباً * قضيت نحبي ولم اقض الذي وجبا^(٣)
 ومنها
 وعصبة بات فيها الفيظ متقدماً * لي شيدت فوق اعناق الوري رتباً^(٤)
 فكنت يوسف والاسباط هم و ابوالاسباط انت ودعواهم دما كذباً^(٥)
 ومن غرر مدحه قوله في الوزير ابني الحسين المزي من قصيدة
 لمحمد بن محمد كف بها * يحيى الرجاء ويدبر الاعسار^(٦)
 وخلائق كالخمر ذات عجائب * حيت لهنّ وما لهنّ خمار^(٧)
 حفت به كل المسكارم والعلی * فكأنها حقاً له اسوار^(٨)

(١) واره . اخفاء . (٢) الاخدع . جمع اخدع وهو عرق في العنق (٣) قضيت نحبي .
 مت . اقض . اتم (٤) عصبة . جماعة . متقدماً . مستعراً . شيدت . رفعت رتب . منازل
 (٥) الاسباط . جمع سبط أي قبيلة . دما كذباً . الدم الذي لطخت به قيص يوسف
 (٦) يحيى . يعيش . الاعسار . الفقر . يدبر . يهرب
 (٧) خلائق . اطباع . خمار . سكر (٨) الاسوار . حلية تحيط اليد كالدايرة

يامن اذا أطرى القبائل شاعر * صلت على أبواه الاشعار^(١)
 وقوله
 فالارض ياقوتة والجو لؤلؤة * والنبت فيروزج والماء بلور^(٢)
 من شم طيب رياحين الربيع فقل * لا المسك مسك ولا الكافور كافور^(٣)
 ومن طرفه في الحسان
 أرى طهر أسيمر بعد عرس * كما قد تثر الطرب المدامه^(٤)
 وقوله من استهداء المسك
 الطيب يهدي وتستهدي طرائفه * وأشرف الناس يهدي أشرف الطيب^(٥)
 والمسك اشبه شيئاً بالشباب فهب * شبه الشباب لبعض العصبة الشيب^(٦)
 ﴿ القاضي ابو القاسم التنوخي ﴾ من لطائف كلامه وظرائف قوله
 رضاك شباب لا يليه مشيب * وسخطك داء ليس منه طيب^(٧)
 كأنك من كل النفوس مركب * فانت الى كل النفوس حبيب

(١) اطراً اظن في المدح . صلت . خضعت
 (٢) ياقوتة . حجر جوهرى صاف شفاف . لؤلؤة . درة . فيروزج . حجر
 كريم . بلور . ضرب من الزجاج (٣) كافور نبت طيب عطري الرائحة
 (٤) الطرب . الفرح . المدامة . الحمرة .
 (٥) طرائفه . جمع طريقة وهي المستحسن المستملح .
 (٦) شبه . مثل . العصبة . الجماعة . الشيب . جمع اشيب أي شائب
 (٧) يليه . يعقبه . مشيب . شيب . سخطك . غضبك . داء . مرض أي اذا
 رضيت فلا غضب بعده منك وان غضبت فلا رضاء برحبي

ومن غرر خمرياته قوله

وراح من الشمس مخلوقة * بنتك في قدح من نهار
هواء ولكنه جامد * وماء ولكنه غير جار
كان المدير لها باليمين * اذا مال للسقي منه اليسار
تدرع ثوبا من الياسمين * له فرد كم من الجلتار^(١)
ومن احسن اخوانياته قوله

لي مولى لا اسميه * كل شيء حسن فيه^(٢)
ويكاد البدر يشبهه * وتكاد الشمس تحكيه^(٣)
كيف لا يخضر عارضه * ومياه الحسن تسقيه^(٤)

وقوله في الهلال

أهلا بقطر قد انار هلاله * والآن فاغد على الشراب وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة * قد أثقلته حمولة من عنبر^(٥)

وقوله في الربيع

اسقتي الراح في شباب النهار * وانف همي بالخندريس العقار^(٦)

(١) تدرع . لبس الدرع . الجلتار . الرمان . أي مدير الحمرة له كم حمراء
مثل الرمان لتشمع الحمرة في يده ورائحة توبه مثل رائحة الياسمين لاحتوائه عليها أيضاً
(٢) مولى . صديق (٣) تحكيه . تشابهه (٤) عارضه . صفحة خده
(٥) زورق . فلك (٦) الراح . الحمرة . شباب النهار . منتصفه . انف . ازل .
الخندريس الحمرة وكذلك العقار بضم فائه

ماترى نعمة السماء على الار * ض وشكر الرياض للامطار^(١)
وغناء الطيور كل صباح * وازديان الاشجار بالانوار^(٢)
وكان الربيع يجلي عروساً * وكاننا من قطره في نثار^(٣)
وقوله في العمارة

الامن لنفس وأحزانها * ودار تداعت بحيطانها^(٤)
أظل نهاري في شمسه * شقياً لقيماً ببنائها^(٥)
اسود وجهي بتبييضها * وأخرب كيسي بعمرائها^(٦)
وقوله في الوجه

أطال الدهر في بغداد همي * وقد يشق المسافر أو يفوز
ظلمت بها على رغمي مقبياً * كعنين تضاجعه عجوز^(٧)

عبد الله بن عبد الله بن طاهر * من غرر طرفه قوله

سقتي في ليل شبيه بشعرها * شبيهاً بخديها بغير رقيب^(٨)

(١) الرياض . جمع روضة أي بستان (٢) الانوار . جمع نور أي زهر

(٣) قطره . مطره . نثار . تفريق (٤) تداعت . تصدعت من غير ان تسقط

(٥) شقياً . تقيماً . وقيماً اتباع لها للمبالغة

(٦) أي اسرف دراهمي لاصلاحها فينتج عن ذلك اسوداد وجهي وفراغ كيسي

(٧) عنين . بتضعيف ثانيه هو الذي لا يريد النساء ولا يرغب في وصالهن

(٨) شبيهه . نعت ليل أي اسود مثل شعرها . شبيهاً . نعت لموصوف محذوف

أي نبيداً شبيهاً يماثل خديها بالاحمرار . رقيب . حارس وناطور

فازلت في ليلين شعرو من دجى * وشمسين من راح ووجه حبيب^(١)
وقوله

عيد بنا ان هذا يوم تعهد * واشرب على الاخوين الناي والعود
راحا تسوغ فتجري من لطاقها * في باطن الجسم جري الماء في العود^(٢)
وقوله في الحكمة

ألم تر ان الدهر يهدم ما بنا * ويأخذ ما أعطى ويفسد ما أسدى^(٣)
فن سره أن لا يرى ما يسوءه * فلا يتخذ شيئاً يحيز له فقدا^(٤)
وقوله في الاخويات

يقولون آفات وشتى مصائب * فقلت اسمعوا قولاً عليه عيار^(٥)
اذا سلمت للمرء في الناس نفسه * واخوانه فالخاديات جبار^(٦)
وقوله في قوة الوسيلة

اني امنت الى الذي ودي له * بجميع ما عقد الحقوق وأكدا^(٧)
اني لشاكر امه ووليه * في يومه ومؤمل عنه غدا

(١) دجى . ظلام .

(٢) راحا . خرا . تسوغ . تهنأ وتلسس في الحلق (٣) أسدى . احسن

(٤) أي ان الدهر لا يبالي باحد ايا كان ولا شيء يردعه . فدع كل شيء يمكنه
ان يسلبه منك حتى تراح (٥) آفات . نوازل . شتى . متفرقة . عيار .
قياس ونظام (٦) اخوانه . اصدقاؤه . الخاديات . المصائب . جبار . باطلة أي
لا تؤثر فيه (٧) امنت . وقتت . ودي . صحبتي

﴿ابو عثمان الناجم﴾ أحسن شعره في وصف السماع قوله
شدو الذ من ابتدا * العين في اغفائها^(١)
أحلى وأشهى من منى * نفسي وصدق رجائها^(٢)

وقوله في عاتب وهي قينة لابي يحيى بن طرخان
حيا ابي يحيى الاله فانه * بسماعنا في عاتب تحينا^(٣)
طفقت نغنيننا فخلنا انها * لسرورنا بفتانها نغنيننا^(٤)
وقوله فيها

ثاني اغاني عاتب * ابدا بافراح النفوس
تشدو فترقص بالرؤو * من لها قترى بالكؤوس^(٥)

﴿ابو الحسن بن طباطبا العلوي﴾ من غر شعره وأحسن ملححه قوله
نفسى الضداء لغائب عن ناظري * ومحلّه في القلب دون حجابيه^(٦)
لولا تمتع مقلتي بلقائه * لوهبتها لبشري بايابه^(٧)
فالحمد لله الذي قمع العمدى * وأقر أعيننا بعود ركابه^(٨)

(١) شدو . غناء . الذ . اكثر لذة . اغفائها . نومها

(٢) منى . رغائب . صدق رجائها . نوال بغيرها

(٣) حيا . بمعنى سلم عليه وهنا المراد بها حفظه . عاتب . اسم امرأة

(٤) طفقت . ابتدأت . خلنا . حسبنا (٥) تشدو . نغني

(٦) ناظري . عيني . دون حجابيه . في سويدائه

(٧) مقلتي . عيني . وهبتها . اعطيتها . بايابه . برجوعه

وقوله

وفي خمسة مني حلت منك خمسة * فريقتك مني في الطيب الرشف^(١)
 ووجهك في عيني ولمسك في يدي * ونطقك في سمعي وعرفك في أنفي^(٢)

وقوله

ليت شعري ماعاق عني حيبا * وقد توقعت في الظلام طروقه^(٣)
 بات قلبي المشوق يخلط فيه * ظن غيري بظن أم شقيقه^(٤)
 وقوله في الزهد والقناعة

كن بما أوتيته معتبطا * تستدم عيش القنوع المكتفي^(٥)
 ان في نيل المنى وشك الردي * وقياس القصد عند السرف^(٦)
 كسراج دهنه فوق له * فاذا غرقته فيه طفي^(٧)
 المنصور الفقيه المصري * من طرفه وملحه الذي يأخذ بمجامع

القلوب قوله

ومنذ قلت لم ترك * فقل لنا ما أخرجك^(٨)
 أشر داء غدرك * أم سوء دهر غيرك^(٩)

(١) قع . قهر واذل . اقر . افرح . (٢) حلت . كانت حلوة . الرشف الشرب
 العرف . الرائحة الطيبة (٣) توقعت . انتظرت . طروقه . مصدر طرقة أي أتاه ليلا
 (٤) الشوق المشاق (٥) أوتيته . رزقك الله . مقتبطاً . سعيداً ومقتعاً (٦) نيل المنى .
 ادراك المطالب . الردي . الموت . السرف . التبذير (٧) فوق . موضع الوتر
 من سهم . طفي . انطفأ . (٨) لم . أي لماذا . (٩) داء . مرض

وقوله

قد قلت لما أن شكت * تركي زيارتها حلوب
 ان التباعد لا يضر * اذا تقاربت القلوب^(١)

وقوله

شاهد ما في مضري * من صدق ودمضرك^(٢)
 فما أردت وصفه * قلبك عني يخبرك

وقوله

الناس بحر عميق * والبعث عهد سفينه
 وقد نصحتك فانظر * لنفسك المكنينه

وقوله

كل مذكور من النسا * من اذا ما فقدوه
 صار في حكم حديث * حفظوه ففسوه
 من قال لا في حاجة * مطلوبة فما ظلم
 وانما الظالم من * يقول لا بعد نعم

(١) أي لا يضر الاشباح اذا تقاربت الارواح

(٢) مضري . ضيري . ود . حب

وقوله

قال فلان ما فعل * قلت أبوه ما فعل
وكان في سؤاله * جوابه عما سأل

وقوله

إذا تخلفت عن صديق * ولم يعاتبك في التخلف^(١)
فلا تعد بعدها إليه * فانما وده تكلف^(٢)

وقوله

كل من أصبح في دهرك ممن قد تراه
هو من خلقك مقرا - ض وفي الوجه مره^(٣)

وقوله

ماذا أرتنا الليالي * مما اتين الينا
في كل يوم تقفي * بمن يمز علينا

وقوله

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا * في الموت الف فضيلة لا تعرف
منها امان لقائه بلقائه * وفراق كل معاشر لا ينصف^(٤)

(١) تخلفت . تأخرت . يعاتبك يلومك (٢) وده . حبه . تكلف . تصنع
غير حقيقي (٣) مقراض . مقص (٤) امان لقائه بلقائه . عدم الخوف
من لقائه بآنيته . فراق . ترك . ينصف . يعدل

﴿ أبو المعتصم الانمطي ﴾ لم أسمع له أحسن من قوله

وليسل كأن نجوم السما * به مقل رنقت للهجوع^(١)

ترى الغيم من دونها حجابا * كما احتجبت مقل بالدموع^(٢)

﴿ أبو الفتح كشاجم ﴾ من أحسن محاسنه وطرائف بدائمه قوله

بأي وأمي زائر متقنع * لم يخف ضوء البدر تحت قناعه^(٣)

لم استم عناقه لقدومه * حتى ابتدأت عناقه لوداعه^(٤)

وقوله في الشيب

تفكرت في شيب الفتى وشبابه * فأيقنت أن الحق للشيب واجب^(٥)

يصاحبني شرخ الشباب فينقضي * وشيبي الى حين الممات مصاحب^(٦)

وله في العتاب

الى الله أشكو أخا جافيا * يضيع واحفظ فيه الصنيعه^(٧)

إذا ما الوشاة سعوا بي اليه * أصاخ اليهم باذن سميعه^(٨)

كثرت عليه فاملته * وكل كثير عدو الطبعه^(٩)

(١) مقل . عيون . رنقت . خالطها التعاس . الهجوع . النوم (٢) مقل . عيون (٣) باني .
أفدي باني وامي . متقنع . لابس القناع وهو ما تقنع المرأة برأسها . لم يخف ضوء البدر .
أي لم يخف نور وجهه المشبه بالبدر (٤) عناقه . تقبله (٥) أيقنت . تحققت (٦) شرخ الشباب
أوله . ينقضي . يمضي . مصاحب . ملازم (٧) جافياً . اسم فاعل من جفا أي بعد وهجر .
يضيع . أي يفقد حقوق الآخاء . الصنيعه . المعروف (٨) الوشاة . جمع واش أي تمام
وساع . سعوا بي . اختلقوا لي عيوباً . أصاخ . أصغى (٩) املته . انجبرته

ولكن نفسي اذا كثرت * على الهجر ليست له مستطيعه^(١)
وقال فيه

الى المرأة رحمت فروعتني * طوالع قدأرت عيني مشابي^(٢)
فأما شيبه ففرغت منها * الى المقراض عجبا بالتصابي^(٣)
وأما شيبه فعدلت عنها * الى شرخ الشيبه بالحضاب^(٤)
فيا لك ثم يالك من مشيب * أقمت به الدليل على الشباب
وقال في كافور الخادم

أ كافور قبحت من خادم * ولاقتك مسرعة جائحه^(٥)
حكيت سميك في برده * وأخطأك اللون والرائحه^(٦)
وقال في المدح

يا كامل الآداب منفرد العلي * والمكرمات ويا كثير الحاسد^(٧)
شخص الانام الى كمالك فاستعد * من شر أعينهم بعيب واحد^(٨)

﴿ علي بن محمد البسامي ﴾ من وسائط وبدائع نوادره قوله في موت

(١) الهجر . البعد والفراق . مستطيعه . قادرة (٢) روعتني . اخافتني . طوالع .
مبادئ الشيب . مشابي . شيبى وهو مصدر ميمي (٣) فرغت التجأت . المقراض .
المقص . عجبا . عجبا . التصابي الفتوة والصبوة (٤) عدل عن الشيء . تركه وامتنع
منه . الحضاب الصبغ (٥) جائحة . مصيبة مهلكة (٦) حكيت . شابهت . سميك .
الكافور لانه اسود . اخطأك . فاتك (٧) المكرمات . افعال الكرم
(٨) شخص . نظر . استعد . استعصم والتجى

أحد انبي عبيد الله بن سليمان الوزير

قل لابي القاسم المرجى * قابلك الدهر بالعجائب
مات لك ابن وكان زينا * وعاش ذوالنقص والمعائب
حياة هذا كموت هذا * فلست تخلو من المصاب
وقوله في أبيه

بلوت أبا جعفر مدة * فالقيت منه بخيلا سخيفا^(١)
ولولا الضرورة لم آته * وعند الضرورة آتي الكنيفا^(٢)
وقوله في هذا المعنى فيه

قل لوزير الانام عنى * وناد ياذا المصيبين
يموت حلف الندى وتحيا * حلف المخازي أبو الحسين^(٣)
حياة هذا لموت هذا * فالطم على الرأس باليدين
وقوله في وزير

سنصبر اذ وليت فكم صبرنا * لمثلك من امير أو وزير^(٤)
ولما لم تنل منهم سرورا * رأينا فيهم كل السرور
﴿ ابو الحسن جحظة البرمكي ﴾ من غرره وملحه قوله

(١) بلوت . اختبرت . الفيت وجدت . سخيفا . ضعيف العقل نجيفه
(٢) الكنيف . المرحاض والمستراح (٣) حلف الندى . صاحب الجود
حلف المخازي . صاحب العيوب والعار (٤) وليت . كنت والياً

قلت لما رأيته في قصور * مشرفات ونعمة لاتعاب^(١)
 رب ما أبين التباين فيه * منزل عامر وعقل خراب^(٢)
 وقوله واذا جفاني باخل * لم أستجر ما عشت قطعه^(٣)
 وتركتها مثل القبو * رآزورها في كل جمعه
 وقوله

أنت امرؤ شكري له واجب * ولم أكن قصرت في واجبه
 وكيف لا اشكر من لا أرى * في منزل الا الذي جاد به
 ﴿ابو بكر الصنوبري﴾ من احسن محاسنه الربيعيات ومن غرره قوله
 ما الدهر الا الربيع المستتير اذا * جاء الربيع اناك النور والنور^(٤)

وقوله
 ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلا ان تعد معائبه^(٥)
 وقوله

اني لرحال اذا الهم برك * رحب اللبان عند ضيق المعترك^(٦)

(١) مشرفات . شامحات . نعمة . تنعم . لاتعاب . لا يشوبها كدر

(٢) رب . يارب . ابين . فعل تعجب من بان أي بعد . التباين . التباعد

(٣) جفاني . بعد عني . استجر . اطلب منه الاجارة أي الاعانة . قطعه . مكانه

(٤) النور . الزهر . والنور الثانية . الضياء

(٥) سجاياه . جمع سجية أي طبع . معائبه . عيوبه

(٦) رحال . صيغة مبالغة من رحل أي سافر . برك . نزل . رحب . واسع

اللبان . الصدر . المعترك . مكان الاعتراك أي المنازعة والقتال

عسري على نفسي ويسري مشترك * لاتهلك النفس على شيء هلك^(١)
 فليس لهم اذا فات درك * لاتشكرن ضراعتي لا أم لك^(٢)
 رب زمان دله أرفق بك * لاعاد ان ضامك دهر أوملك^(٣)

﴿ احمد بن أبي طاهر ﴾ من احسن شعره قوله

حسب الفتى ان يكون ذا حسب * من نفسه ليس حسنه حسبه
 ليس الذي يقتدي به نسب * مثل الذي ينتهي به نسبه
 ومن ابيات قصائده قوله

ودين الفتى بين التماسك والنهي * ودينا الفتى بين الهوى والتغزل^(٤)

﴿ ابو هفان ﴾ من ملح قلائده قوله في جارية اسمها در

تعجبت در من شيبي فقلت لها * لاتعجي فطلوع البدر في السدف^(٥)
 وزادها عجباً ان رحت في شمل * صادفت دراً فان الدر في الصدف^(٦)

وقوله

ان امس منفرداً فالليث منفرد * والسيف منفرد والبدر منفرد

(١) عسري . فقري واحتياجي . يسري . غناي ومالي . مشترك . يقتسمه كل

انسان . لاتهلك النفس . أي لا احزن على ما افرق واسرف

(٢) فات . مضى . درك . ادراك . ضراعتي . تضرعي . لا أم لك . دعاء عليه

(٣) زمان دله . محزن وغام . ارفق . اكثر رفقاً أي رأفة . ضامك . ظلمك

(٤) التماسك . ضبط النفس . النهي . العقل والعلم . الهوى . الحب . التغزل . التشبيب

بالنساء . (٥) السدف . الظلمة . (٦) الصدف . غشاء الدر

﴿ منصور بن بادن ﴾ أمير شعره واشهره واذهبه في طريق المثل قوله
فسر في بلاد الله والنس الغنى * فماللورى في الارض الا التطلب
وقوله

أبا دلف ما كذب الناس كلهم * سواي فاي في مديحك أكذب
﴿ ابو علي البصير ﴾ له ملح وطرف في هدم المطر داره وأحسنها
وأملحها قوله

ومن تكن هذه السماء عليه * نعمة أو يكن بها مسرورا
فقد أصبحت علينا عذابا * ولقينا منها أذى وشرورا^(١)
كانت الغيث بؤساً وقرراً * والى الناس حنطة وشعيرا^(٢)
ومن احسن امثاله السائرة قوله

لعمريك مانسب المعلى * الى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت * وضوح يقلها رعي هشيم^(٣)
وقوله

قد أطلنا بالباب امس القمودا * وحققنا به حفاء شديدا^(٤)
ودهمنا العبيد حتى اذا نحن بلونا الموالي حمدنا العبيدا^(٥)

(١) اذى . ضرراً (٢) بؤساً . شدة وقرراً (٣) اقشعرت . اهتزت
رعباً . الهشيم . النبت اليابس المتكسر (٤) حققنا . احطنا
(٥) بلونا . اخترنا . الموالي . السادات .

ومن ملحه في أبي هفان
لي حبيب في خلقه السلطان * وعقول النساء والصبيان^(١)
وقوله

ما عذر من ضربت به اعراقه * حتى يعلن على النبي محمد^(٢)
ان لا يمد الى المكارم درعه * وينال غايات المنى والسودد^(٣)
متحلقاً حتى تكون ذبوله * أبد الزمان دعائماً للفرقد^(٤)
﴿ ابو الفرج بن هند ﴾ من غرر ملحه قوله

عابوه لما التحى فقلت لهم * عبتم وغبتم عن الجمال^(٥)
هذا غزال وهل عجيب * تولد المسك في الغزال
وقوله

لا يؤيسنك من مجد تباعده * فان للمجد تدريجاً وترتياً^(٦)
ان القناة التي شاهدت رفعتها * تنمو وتثبت انبوبا وانبوبا^(٧)

(١) خلقه السلطان . مهابته . عقول النساء . ضعيفها (٢) اعراقه . جمع عرق أي أصل
(٣) السودد . السيادة (٤) متحلقاً . مترفعاً . دعائماً . جمع دعامة أي
سند . الفرقد . نجم عال (٥) التحى . كان له لحية

(٦) يؤيسنك . مضارع اياس أي جعله يقطع الرجاء . تدريجاً . مصدر درج
الشيء أي رفعه درجة درجة (٧) القناة . عود الريح . رفعتها . علوها وطولها
تنمو . تزيد . انبوبا . ما بين العقدتين من القصب والكعبين من الريح

وقوله

يسر زماني أن أناط باهله * وأنف ان أعرى اليه بجهله^(١)
 ويعجبي ان أخرتني صروفه * فتأخيرها الانسان برهان فضله^(٢)
 وقد مارأينا قائم السيف كلما * تقلده الانسان قدام نصله^(٣)
 ﴿ ابو سعد بن خلف الهمداني ﴾ من احاسن ملححه قوله
 اصرح بالشكوى ولا اتأول * اذا انت لم تجمل فلم أتجمل^(٤)
 أي كل يوم من هواك تحامل * عليّ ومني كل يوم تحمل^(٥)
 واني على ما سمتيه لصابر * وان كان من أدناه ممن يذيل^(٦)
 وما أدعي اني جليد وانما * هي النفس ماحملها تحمل^(٧)
 ﴿ القاضي أبو روح ظفر بن عبد الله الهروي ﴾ من غرر ملححه قوله
 باني وأبي من شمائله * ربح الشمال تنفست سجرا^(٨)

(١) اناط . اعلق . آتف . آبي واكره

(٢) صروفه . حدثانه وخطوبه برهان . دليل .

(٣) قائم السيف . مقبضه . تقلده . حمله . قدام . امام وقيل .

(٤) اصرح . اوضح . أتأول . أفدره وافرره . تجمل . تلاطف . فلم .

فلماذا . أتجمل . اتلطف . (٥) تحامل . مصدر تحامل عليه أي جار وظلم وكلفه
 مالا طاقة له عليه . تحمل . تصبر . (٦) سمتيه . كلفتيه ظلما . وان كان

متجاوز الحد غير محتمل . (٧) جليد . صبور

(٨) باني . افدي باني . شمائله . اطباعه . سجرا . بكرة .

واذا امتطى قلم أنامله * سحر العقول ومابه سجرا^(١)
 وقوله من قصيدة
 ولا تأمن الناس اني أمتهم * فلم يبد لي منهم سوى الشرفاعلم^(٢)
 فان تلق ذبباً فاطلب الخير عنده * وان تلق انساناً فقل رب سلم^(٣)
 ومن أفراد معانيه قوله في الطفيلي
 ان الطفيلي له حرمة * زادت على حرمة ندماني^(٤)
 لانه جاء ولم ادعه * مبتدئاً منه باحسان^(٥)
 أجت بمن أنساه لاعتقلي * وهو ذكور ليس ينساني
 مايدني للناس منصوبه * فلياتها الباعد والداني^(٦)
 ﴿ القاضي أبو القاسم الدوادى ﴾ من غرر شعره قوله في الاعتذار
 من قلة المبره

ربما قصر الصديق المقل * في حقوق بهن لا تستقل^(٧)ولئن قل نائل فصفاء * في وداد وخلة لا تقل^(٨)

(١) امتطى . ركب . انامله . اصابعه أي اذا قبض على قلمه . (٢) تأمن . تنق . يبد .

يظهر (٣) رب سلم : أي يارب سلمني ونجني منه (٤) الطفيلي . من يدعو نفسه ان لم يدعه
 أحد في الولايم . ندماني . نديمي أي محدثي على الشراب (٥) ادعه . أناديه . واطلبه
 للاكل عندي . (٦) الداني . القريب . (٧) المقل . الفقير . تستقل . تنفرد

(٨) ولئن . اللام موطئة للقسم . نائل . عطاء . صفاء من صفا الماء ضد

كدر أي راحة . خلة . فقر . وداد . صداقة . تقل . تكون قليلة .

أرخ سترًا على حفاوة بري * هتك ستر الصديق ليس بخل^(١)
وقوله

ان الوداد لدى أناس خدعة * كوميض برق في هجاء غمام^(٢)
فهو المقال الفرد عند القوم كالسايमान عند محمد بن كرام
﴿ القاضي أبو أحمد منصور بن محمد ﴾ المتقدم ذكره
في باب الكتاب والبلغاء وهذا مكان تشریف الشعراء بذكره فيهم
فن درر سحره قوله

يوم دجن هواؤه * فاخني سماءه^(٣)
مطرنا مسرة * حين صابت سماءه^(٤)
داو بالقهوة الحما * ر قفيها دواؤه^(٥)
لا تعاتب زمانًا * ان عرانا جفاؤه^(٦)
شدة الدهر تنقضي * ثم يأتي رخاؤه^(٧)

(١) أرخ . انزل . حفاوة . مصدر حفي به أي تلتطف وبلغ في اكرامه . بري
احساني . هتك . مصدر هتك الستر أي خرقة وشقه .
(٢) الوداد . الصداقة . خدعة . ما يخدع به . وميض . لمعان . هجاء . مصدر
هاجم أي اقتحم . غمام . سحاب (٣) دجن . مطر كثير . فاخني مشوب ومشقوق
سماؤه . افقه . (٤) صابت . سكبت . (٥) داو . أمر من داوى أي عالج
القهوة الحمر . الحمار . السكر . دواؤه . علاجه
(٦) عرانا . اتانا . جفاؤه . مصدر . جفاه أي هجره أعني ان مال علينا
(٧) شدة الدهر . مصائبه . تنقضي . تمضي . رخاؤه . سعته أي الغنى

كدر العيش للفتى * يقتفيه صفاؤه^(١)
وكذا الماء يسبق الصنفو منه جفاؤه^(٢)

وقوله في غلام تركي

خشف من الترك مثل البدر طلعتة * يحوز ضدن من ليل واصباح^(٣)
كأن عينيه والنفنين كحلما * آثار صفر بدت في صحن تفاح^(٤)
وقوله من قصيدة

شائل مشرقة عبذبه * تعادل رقبتها والصفاء^(٥)
فهن العتاب وهن الدموع * وهن المدام وهن الهواء^(٦)

وقوله

فداءك مهجتي لو أن كتي * بحسب تكثري بك واعتدادي^(٧)
إذا لجعت أقلامي عظامي * وطرسي ناظري ودمي مداي^(٨)

(١) يقتفيه . يتبعه . (٢) جفاؤه . كدره
(٣) خشف . ولدغزال . يحوز . أي له شعر كالليل ووجهه كالصبح
(٤) النفنين . مصدر فنن بتضعيف العين أي الغمز . بدت . ظهرت
(٥) شائل . اخلاق حسنة لينة حلوة . تعادل . تماثل
(٦) المدام . الحمر . أي فيها كل ما يرضي ويسر
(٧) مهجتي نفسي . كتي . رسائي . تكثري بك . استغناء بك واعتدادي
أخذني اياك عدة أي بمقدار حي لك واعتباري .
(٨) طرسي . ورتي . ناظري . عيني . مداي . حبري

وقوله من قصيدة

وأسكرني بدر تم غدت * من الورد وجنته في نقاب^(١)
بخمر الدنان وخمر الجفصون * وخمر الحيا وخمر الرضاب^(٢)

وقوله من أبيات

كبت ولي بذكراك انتعاش * ولكن بي من الشكر ارتعاش^(٣)
وللشادي نشاط وانبساط * وللساق احتثاث وانكماش^(٤)
وما يروى العطاش بغير ماء * وأنت الماء اذ نحن العطاش^(٥)
فان تسرع فوجهي والسدامي * وان تبطن جفسي والفراش^(٦)
وقوله

نظمت لؤلؤ دمي ثم بنت فخذ * بكل لؤلؤة ان شئت يا قوته^(٧)
وأنت قوت لروح لابقاء له * الا به فعلام الحجر يا قوته^(٨)

(١) وجنته . خده . نقاب . برقع وقناع .

(٢) الدنان . جمع الدن وهو وعاء الخمر . الحيا . الوجه . الرضاب . الريق

(٣) ذكراك . ذكرك . انتعاش . مصدر انتعش . حيي . ارتعاش . مصدر

ارتعش أي اضطرب خوفاً . (٤) الشادي . المغني . نشاط . قوة على العمل

واحتثاث . مصدر احتثه على العمل أي حرصه . انكماش . انقباض وامتناع

(٥) يروى . يشرب ويشبع . العطاش . جمع عطشان .

(٦) أي ان اسرعت الي كنت مسروراً مع المتادمين وان تأخرت كنت مريضاً

ملازماً للفراش . (٧) بنت . بعدت . شئت . اردت . يا قوته . حجر كريم

(٨) قوت . ما يقاب به من المآكل . فعلام . فلماذا . يا قوته . يا حرف نداء وقوته متادى

﴿ أبو سهل محمد بن الحسن ﴾ من غرر شعره قوله في الشراب

كشعاع في هواء * تتوقاه العيسون^(١)

هي في الدن جنين * وهي في الرأس جنون^(٢)

﴿ أبو بكر علي بن الحسين ﴾ من أفراد معانيه قوله من أبيات

أقت لي قيمة مذ صرت تلحظني * شمس الكفاة بعيني محسن النظر^(٣)

كذا اليواقيت فيما قد سمعت به * من حسن تأثيرها كالشمس في الحجر

ومن ملح تشبيهاته

يا حبسذا وجه الغزال الذي * أصبح من علته ناقها^(٤)

كوردة بيضاء لم تفتح * مصفرة أطراف أوراقها

﴿ أبو الفتح مسعود بن محمد بن الليث ﴾ من غرر قوله

حبيب زارني والليل داج * وفي عينه تفتير المدام^(٥)

وقد نال الكرى من مقلتيه * منال الحادثات من الكرام^(٦)

وقوله

يارامياً عن لحظ طرفك أسهما * تقبيل وردة وجنتيك شفائي^(٧)

(١) تتوقاه . تتحذره . (٢) الدن . وعاء الخمر . الجنين . الولد في احشاء امه

(٣) تلحظني . تنظرني . (٤) علته . مرضه . ناقها معاني

(٥) داج . مظلم . تفتير . تسكين . المدام . الخمر

(٦) الكرى . النوم . مقلتيه . عينيه . الحادثات . المصائب . الكرام . الاشراف

(٧) طرفك . نظرك . وردة . وجنتيك . احمرار خديك

عجبا لطرفك كيف دأئي كامن * فيه وثغرك كيف فيه دوائني^(١)
﴿أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي﴾ من وسائط قلائده و أبيات
قصائده قوله

أسير وقلبي في هواك أسير * وحادي ركابي لوعة وزفير^(٢)
ولي أدمع غزر تفيض كأنها * ندى فاض في العافين منك غزير^(٣)
﴿ابنه أبو علي المحسن﴾ من ملحه و طرفه قوله

خرجنا لنستسقي بين دعائه * وقد كاد هذب النسيم ان يبلغ الارضا^(٤)
فلما بدا يدعو تقشمت السما * فئاتم الا والغمام قد انقضى^(٥)
﴿ابن لنكك البصري﴾ من ملحه و طرفه و غرره و درره قوله
يا زمانا ألبس الاحرار ذلا ومهانه^(٦)
لست عندي بزمان * انما انت زمانه^(٧)

(١) داء ي . مرضي . كامن . مخفي . تغرك . فك

(٢) هواك . حبك . حادي . سائق . ركابي . اسم جمع مفردا من معناها
راحلة . لوعة . اسف . زفير مصدر زفر أي اخرج نفسه بعد مدة بحزن
(٣) غزير . كثيرة . ندى . جود . العافين . الطالبين معروفك . غزير . كثير
(٤) نستسقي . نطلب الشرب . بين . بركة . هذب النسيم . اطراف السحاب .
يلغ . يصل . (٥) بدا . ظهر . تقشمت السما . انجلى عنها السحاب . انقضى .
مضى (٦) الاحرار . الكرام . مهانة . احتقار (٧) زمانة . عاهة و آفة
ومصيبة وتعطيل القوى

وقوله

فقصارهن مع الهموم طويلة * وطواهنن مع السرور قصار
﴿ديك الجن﴾ واسمه عبد السلام بن رعيان قوله من قصيدة هي
غرة شعره

أبا عثمان معتبة وظنا * وشافي النصح بمدك بالاشافي^(١)
اذا شجر المودة لم تجده * سماء البر أسرع في الجفاف^(٢)
وقوله في غلام دخل في الماء

رق حتى حسبته ورق الور * دجنيا يرق بين الرياح^(٣)
ورد الماء ثم راح وقد اصدره الماء في غلالة راح^(٤)
﴿ابن الرومي واسمه علي بن العباس﴾ من وسائط قلائده و افراد
معانيه قوله في استحالة الصديق عدوا

عدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ماتراه * يكون من الطعام أو الشراب^(٥)
ومن وسائط قلائده قوله

لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد^(٦)

(١) معتبة . مصدر عتب . الاشافي . جمع اشفية و اشفية جمع شفاء أي دواء
(٢) البر . الاحسان . الجفاف . مصدر جف أي يبس (٣) جنيا . مقطوفاً
(٤) غلالة . شعار . راح . خمر . صدره . ارجعه (٥) الداء . المرض
(٦) تؤذن . تعلم . صروفها . حدثانها ومصائبها .

والا فما يبكيه منها وانها * لافسح مما كان فيه وارغد^(١)
 اذا ابصر الدنيا استهل كآبة * بما سوف يلقى من اذاها يهدد^(٢)
 وقوله للنسيم بن عبيد الله

ان لله غير مرعاك مرعى * ربيعة وغير مائك ماء
 ان لله بالبرية لظفا * سبق الامهات والآباء^(٣)

وقوله في النهي عن ترك العتاب عند وجوبه

يا أخي أين ربيع ذلك الاخاء * اين ما كان بيننا من صفاء^(٤)
 أنت عيني وليس من حق عيني * غض أجفانها على الاقضاء^(٥)

وقوله فيمن يقني السلاح ولا يدافع عن ماله به ولا يستعمله

رأيتكم تبدوون للحرب عدة * ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتل^(٦)
 فأنتم كمثل النحل يشرع شوكة * ولا يمنع الخزاف ما هو حامل^(٧)

(١) افسح . أوسع . ارغد . اكثر رعداً أي هناء

(٢) كآبة . حزناً . اذاها . ضرها . يهدد . يتوعد

(٣) البرية . الخلق (٤) ربيع . فضل وحسن . الاخاء . الاخوة . صفاء

مصدر صفا أي كان الوداد صافياً خالياً من كل آفة .

(٥) غض . اغماض . الاقضاء . جمع قذى وهي الغفى التي تقع في العين

(٦) تبدوون . تظهرون . عدة . بضم فاءه كل ما يقي به الانسان نفسه من السلاح

الاسلاب . جمع سلب بفتح عينه أي ما يسلب ويسرق . مقاتل محارب

(٧) كمثل . الكاف زائدة . يشرع . يسدد . الخزاف . بائع الخزف أي الفخار وعامله

وقوله في الاستزاده

أيها المنصف الا رجلاً * واحداً أصبحت من قد ظلمه^(١)
 كنت ترضى الفقر عرساً لأمري * وهو لا يرضى لك الدنيا أمه^(٢)

وقوله في هجاء سليمان بن عبد الله بن طاهر وهو أبلغ ما قيل فيه
 قرن سليمان قد أضرب به * شوق الى وجهه سيدنفه^(٣)

لا يعرف القرن وجهه ويرى * قفاه من فرسخ فيعرفه^(٤)

وقوله في الاستمتاع بالشباب

قصر الشيب فاقض ما أنت قاض * من هوى البيض والعيون المراض^(٥)

(١) المنصف العادل (٢) عرساً . امرأة . أمة . عبدة

(٣) ينفه . يجعله دنفا أي مريضاً

(٤) القرن . الروق . قفاه . مؤخر عنقه . فرسخ . قياس مساحة وهو

ثلاثة اميال والميل الف باع . أي له روق طويل منعكف لجهة مؤخره . وما

الطف ما قيل في الهجو .

فلو في الارض كان العدل يرعى * لكان يسيتمكم فيها المسام

فكم من محنة اضرتموها * وان لها نفاقكم ضرام

وكم رغم وزعم واستختم * وللشحنا فلوبكم كام

فذي الاخلاق للحفريات لام * وماهي للرجال الغرلام

ومنها جهلتم لؤمكم جهلاً ومن لي * بان تدروا بانكم لثام

فلا تنهوا اناساً عن طريق * تفضل وتسلكوها يقدام

ولا تبدوا البرارة والدنايا * بقلبكم والاستعصا ركام

(٥) البيض . جمع بيضاء . المراض . جمع مرض بكسر عينه أي ذي مرض

ان شرح الشباب فرض الليلي * فتصرف فيه قيل التقاضي^(١)

وقوله في الشرب على الترجس

أدرك ثقاتك انهم وقعوا * في ترجس معه ابنة العنب^(٢)

ريحانهم ذهب على درر * وشراهم درر على ذهب

﴿ عبد الله بن المعتز ﴾ قد تقدم ذكره في باب الملوك والامراء

وهذا مكان ذكره في باب الشعراء من غرر أوصافه وتشبيهاته في الخمر

والمزاج

وأمر الكأس ماء من أبارقه * فأثبت الدر في أرض من الذهب^(٣)

وسبح القوم لما أن رأوا عجبا * نوراً من الماء في نار من العنب^(٤)

وقوله

وخمارة من بنات اليهود * نرى الزق في بيتها ماثلاً^(٥)

وزناتها ذهباً جامداً * وكالت لنا ذهباً سائلاً

وقوله في الغزل

ظبي يتيه بحسن صورته * عبث الدلال بلحظ مقلته^(٦)

(١) شرح الشباب . أوله . التقاضي . الانتهاء .

(٢) أدرك ثقاتك . الحق بأصحابك . ابنة العنب . الخمر

(٣) أبارق . جمع أبريق والصواب أبريق وهي أوعية الخمر .

(٤) أي حين رأوا صفاء الماء في الخمر (٥) الزق . القرية

(٦) ظبي . غزال . يتيه . يتكبر . عبث . لعب . مقلته . عينه

وكان عقرب صدغه احترقت * لما دنت من نار وجته^(١)

وقوله

الفاني الدهر لما مسني حجرا * أذكي من المسك لما مسه حجر^(٢)

وقوله

عيرتني ترك المدام وقالت * هل جفاها من الكرام اديب^(٣)

هي تحت الظلام نور وفي الاكسباد برد وفي الخدود لهيب

قلت يا هذه عدلت عن النصيح وما للرشاد منك نصيب^(٤)

انما للستور هتك وبالالسباب فتك وفي المعاد ذنوب^(٥)

وقوله

عمر القتي ذكره لا طول مدته * وموته حزنه لا يومه الداني^(٦)

فأحي ذكرك بالاحسان تزرعه * يجمع به لك في الدنيا حياتان^(٧)

(١) عقرب الصدغ . الشعر المتدلي بين الاذن والعين . دنت . قربت .

نار وجته . حمرة خده .

(٢) الفاني . وجدني . مسني . لمسني . اذكي . ساطع الرائحة الطيبة

(٣) المدام . الخمر . جفاها . بعد عنها

(٤) عدل عن الشيء . تركه . الرشاد . الهدى

(٥) الستور . جمع ستر وهو ما يستتر به . هتك . فضح . الالباب . العقول

فتك . بطش . المعاد . الرجوع

(٦) ذكره . ان يذكر بالافعال الحسنة . مدته . بقائه . الداني . القريب أي

موته القريب (٧) احي ذكرك . اجعل بفضائلك لك الذكر حيا

وقوله

كم والديحرم أولاده * وخيره يحظى به الابد (١)
كالعين لا تبصر ما حولها * ولحظها يدرك ما يبعد (٢)

﴿ قال في النسخة الاصلية مانصه ﴾

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين
وكتبه العبد الفقير الى الله تعالى جمال سبط الشيخ صفي بن أبي المنصور
عفا الله عنهم أجمعين

(١) يحرم أولاده . لا يعطيهم . يحظى به . بناله الابد . الغرب
(٢) يدرك . يرى



﴿ خاتمة ﴾

قد تم بعونه تعالى طبع هذا الكتاب الحاوي درر البلاغة وقلائد الفصاحة
وفرائد الاقوال وجوامع الكلام . وقد استغنت على ايضاح غوامضه وترتيب
أبوابه وتصليح عباراته وشرح الفاظه اللغوية بعبارة سلسة تروق للخاصة وتلد
للعامه ويسهل ادراكها على كل من يطالعه ولاسيما طلبة المدارس بحضرة الاديب
الفاضل ابراهيم افندي بركات حياء بحوله تعالى كتاباً مفيداً يغني بمطالعه
عن جملة كتب أدبية وتاريخية وحكومية وتيمماً للفائدة قد اضفنا عليه ارجوزة متضمنة
تاريخ العرب والاسلام مبتدئاً منذ الخليفة لغاية عهد مولانا السلطان ابن السلطان عبد الحميد
خان . ولا يخفى على ذوي الالباب ما في النظم من التسهيل على الحفظ وخصوصاً
لطالبي التاريخ لاجل الامتحان للحصول على الشهادة الثانوية وهي من نظم حضرة
الاديب الفاضل ابراهيم افندي بركات بعد ان استأذنت منه لطبعها في هذا الكتاب
لمناسبتها للموضوع وضرورتها لمحي التاريخ وارجو من ذوي الالباب والبصائر
النقادة ان يسدلوا ستر عقوهم على ما يرونه فيه من السهو والحلل فان العفو من
اخلاق الكرام وليس من عصمة الاله وحده سبحانه وتعالى وأسأل الله ان
ينفع به كل من طالعه وهو خير مسئول

كاتبه

اسكندر آصاف



(جوامع الكلام)

﴿ في تاريخ العرب والاسلام ﴾

أول من اوجد رب القدر * آدم من اطاع حواء فعمري
وهكذا يعرى من النعم من * يطيع ربات الحجال في الزمن
وبعد شيت انوش العابد * قينان مهلكيل ثم يارد
اختوخ ثم متوشالح ابنه * وذا على الجميع زاد سنه
فلايك فتوح من اجبه * لظهره وقد وقاه ربه
سام ارام عوص ثم عاد * وذا ابو العربا الذين بادوا
وهم بنو عاد نمود طسم * ومثلهم جديس ثم جرهم
سام فار فكشاد شالح وقد * خلف هذا طابرا من قد ولد
يقطان وهو جد من تعربوا * ومن على اليمن قد تغلبوا
اعظم ملك بعد هذا يعرب * وبعده ذلك الحيان يشجب
شجاء عبد الشمس من دعاه * كل الوري سبا لما سباه
وهو بنى في مأرب السد وقد * قضى وما اتم ذا الذي قصد
اتمه ملوك حمير الالى * طغفوا فاردي كلهم رب العلى
﴿ التبابعة من بني حمير بن سبا ﴾

{ في اليمن }

من بعد عبد الشمس ساد العربا * حمير من قد توجهت ذهابا
خلف هذا وائل ثم اتي * شداد من غزا البلاد معتنا
والحارث الرائش ساد بعد ان * اخذ نار الاضطراب والفتن
تمت ابرهة ذو المنار من * خلفه افرقس الشهم الفطن

ثم اخوه عمرو ذو الاذنار * من كان ظلماً مهين الجار
لذاك قد ارداه شرحيل * وساد وهو ماله مثل
ثم ابنه الهدهاد من قد خلفا * بلقيس من وافت سليمان احتفا
وبعدا مالك ناشر النعم * بالملك قام وهو ناصب الصنم
وبعد ذا شعر مرعش الذي * ارداه رايه المقند الرذي
وبعد ساد ابو مالك من * خلفه عمرو بن عامر الذهن
بمهد ذا قد هد سد مأربا * ففرقوا جميعهم ايدي سبا
ثم تولى الملك ذو نواس * من نصر اليهود دون الناس
واهلك الذين قد نصرهم * فيموتون ظلماً وما رحهم
وانما دوس نجا منه وقد * اقبل من قيصر يطلب المدد
فامر الحبشة الايظالا * قيصر حتى يهلكوا الضلالا
فذللوهم كلهم وقهروا * زرعة^(١) من قد بلعته الابحر
وهكذا يهلك كل ظالم * وكل عات كافر وآثم
وساد ارباط الذي تلاء * ابرهة الاشرم من ارداه
وقام بعد ذا ابنه يكسوم * تمت مسروق الاخ الظلوم
شجاء سيف الحميري طالبا * من قيصر النصر فعاد خائب
وانما كسرى اغاث الحميري * سيفاً وولاء على الشعب السري
لما تولى ذا على عداه * جار فكان منهم رداه
وبعد كان لكسرى يذعن * حتى اتى الاسلام ذاك اليمن

﴿ المناذرة من بني عمرو بن سبا ﴾

{ في العراق }

أول ملك في العراق ملك^(٢) * من من سليمة اناه المهلك

(١) هو اسم ذى نواس (٢) ملك بن فهم

وبعده جذيمة الابرش من * بجزمه فاق الانام والفظن
 تمت عمرو قاتل الزباء * ذو البطش والصولة والدهاء
 بملكه استبد ذا الخطير * حتى اتاه القرم ازدشير
 ثم امرؤ القيس الذي بالاول * يدعى على الحيرة بعده ولي
 ثم ابنه عمرو فاوس فقتل * هذا وساد جحيجا الشهم البطل
 وبعد ذا ساد المحرق^(١) الوري * ثم ابنه النعمان من تنصرا
 فالنذر الاول من قد انجدا * بهرام حتى ذل الفرس العدى
 خلف ذا النعمان وهو الثاني * فالاسود الاخ العظيم الشان
 فنذر الثاني وبعد ذا علا * نالت نعمان ارائك الولا
 ثم الذميلي^(٢) وماذا وارنا * ثم امرؤ القيس المسمى الثالث
 فالنذر الثالث ثم عمرو^(٣) من * خلفه قابوس^(٤) وهو ذو الوهن
 فالنذر الرابع من قليلا * ساد فسات في الوغى قليلا
 وبعد النعمان من تنصرا * وذا هو الرابع فائق الوري
 وبعد ان قتل ذا الظلام * كسرى بن هرمز بدا الاسلام

﴿ الفساسنة من بني كهلان بن سبا ﴾

{ في الشام }

لشام قد قاد بني غسانا^(٥) * جفنة^(٦) وهو من بني كهلانا
 ومن تولى أمرهم في الاول * ثعلبة حفيد هذا البطل
 وبعد ذا توالى الحكام * بكثرة حتى بدا الاسلام

- (١) المحرق هو امرؤ القيس الثاني وسمى المحرق لانه كان يعاقب بالحرق (٢) هو ابو يعفر بن علقمة من غير ذرية النعمان (٣) هو عمرو بن المنذر الثالث الملقب بالمحرق (٤) هو اخو عمرو (٥) غسان . هو اسم ماء ولهذا سميت بني غسان (٦) هو ابن عمرو بن سرياقيا

﴿ العرب المستعربة ولد اسماعيل بن امة ابراهيم هاجر ﴾

{ في الحجاز }

لما اصاب اليمن القحط هرب * الى الحجاز وثوى فيه العرب
 من هؤلاء جرهم الثانية * من حملتهم للجلال داهية
 وفي الطريق عثروا بهاجرا * مع ابنها اسماعيل من قد هاجرا
 فاخذوه معهم وقد ربا * ما بينهم مع امه مستعربا
 وتم قد اردوا بني عمليقا * وعنهم جلوا بذاك الضيقا
 وعظموا حتى اتى ابن عامر * عمرو بقومه ذوي الفاخر
 فقصد ايت جرهم ان تزلهم * بارضا وقد بغت مقتلهم
 فاقتلوا فانهزمت جرهم من * امام هؤلاء ابطال اليمن
 وقد توى ابناء اسماعيل * مستاذنين بينهم طويلا
 وسادهم لحي من فاق الملا * فضلا وقدرأ واقنخارأ وعلا
 وبعد ذا توالى الحكام^(١) * يصحها الامان والسلام
 فقام مذ ساد ابو غبشانا * قصي^(٢) وهو من بني عدنانا
 فابتاع ذا من ذلك الخلافه * بقرية مفعمة سلافه
 وبعد عبد مناف فانقلب * طاشم الحكم فعبد المطلب
 فولد الاصغر عبد الله من * اولاد ذا محمدا ذاك الفظن
 محمدا اصل دعا الانام * في مكة لسنة الاسلام

﴿ الخلفاء الراشدون سنة ١١ هجرية ﴾

وبعده ساد ابو بكر وذا * خلفه عمر من به اخذى
 تمت عثمان وبعده علي * وبعد ذا الحسن ساد يعلى

- (١) توالى الحكام بعد لحي حتى انتقلت سدانه الكعبة الى ابي غبشان الخزاعي
 (٢) هو قصي احد بني قريش ذرية عدنان بن اسماعيل ابن هاجر امة ابراهيم

﴿الدولة الاموية سنة ٤١١ هـ﴾

ان معاوية ساد المسلمين * بعد انتهاء الخلفاء الراشدين
وبعد يزيد ذو التيان * ثم معاوية وهو الثاني
ثم مروان الذي خفا هلك * بعمره وبعده عبد الملك
وبعد ذا قام ابنه الوليد * ثم سليمان ابن ذا المجيد
فعمرو ذو المدل والاحسان * وبعده اللاهي يزيد الثاني
ثم هشام فالوليد الثاني * ثم يزيد الثالث المعاني
ثم ابراهيم من خلفه * مروان ذا الثاني وقد غنقه

﴿الدولة العباسية سنة ١٢٨ هـ﴾

ساد أبو العباس ثم جعفر * اخوه من بكل مدح مجدر
وبعد ذا محمد المهدي السري * ثم ابنه موسى الذي لم يشهر
ثم هارون الرشيد العادل * والعالم الشهيم الذكي الفاضل
من داره كانت مدار العلماء * وعصره قد كان عصر الحكما
من بث روح العلم في كل الديني * وجعل الآداب خير مقتنى
خلفه الامين فالمامون * من عززت بعدله الفنون
وبعد هذا قد تولى المعتصم * بالله فالوائق بالله انتظم
فالمتوكل على الله من * فتح تقليس بدون وهن
ثم تولى بعد هذا المنتصر * فالمتعين ذو الحروب من نصر
وبعد ذا المعتر بالله الصمد * فالمهدي ذو الورع الذي زهد
وبعد هذا قد تولى المعتصم * حقاً على الله فكان المجتهد
وبويح الخلافة المعتضد * بالله ثم المكتفي التكد
وساد بعد موت هذا المقدر * بالله من أعيد بعد ان زجر
فبويح القاهر بالله فما * لبث ذا ان ترك الملك اعما

وبعد هذا قد تولى الراضي * بالله ذو الاهمال والتفاضي
فالمتقي بالله من لم يكف * شر البغاة الناس فالمتكفي
وبعد ذا المطيع لله من * قد ترك الملك لانه ضني
خلفه الطائع لله ومن * بعيد ذا القادر لله الفطن
فالقائم استولى بامر الله * فالمتقي بعد بامر الله
وساد بعد موت ذا المستظهر * بالله وهو للاعادي يقهر
ثم تولى بعده المسترشد * بالله من علاؤه لا يجحد
وبعد الراشد بالله من * لغير أمر ربه لم يدعن
ثم تولى المتقي لامر * الله ذو الهيجا والت نصر
وبعد ذا ساد الوري المستجد * بالله من للشعب كان ينجد
ثم تولى المستضي بنور * الله من أحبط بالشرور
فناصر الدين وبعد الظاهر * بالله ذاك العادل المفاخر
خلف هذا العادل المستنصر * بالله من للحق كان ينصر
فانتقل الملك الى المستعصم * بالله من أهلكت ابن علقم

﴿طوائف الملوك سنة ١٦٩٦ هـ﴾

في عهد هارون الرشيد نالا * أولاد ابن أغلب^(١) استقلالاً
وساد هؤلاء من قد ذكروا * الفاطميون^(٢) الذين اشتهروا
آل بويه^(٣) الفقرا بعدهم * قال أيوب^(٤) الذين عظموا
منهم صلاح الدين من قد شهرا * بالدين والبأس وقد فاق الوري
وبعد أولئك مصر دخلت * في الدولة التي لعثمان اعترت

(١) كانوا في الجزائر وفلس وتونس وطرابلس الغرب (٢) ابتدأت دولة الفاطميين في مدينة القيروان ثم انتقلت الى مصر

(٣) آل بويه كانوا في إيران وبفداد سنة ٣١٣ هـ (٤) آل أيوب كانوا في العراق سنة ٥٠٠ هـ

﴿ بنو أمية ^(١) ﴾

﴿ في اسبانيا سنة { ١٥٠ هـ } ﴾

قد ساد من أنى الى اسبانيا * عبد الرحيم من أنى المعاليا
فقام بعد موته هشام * وهو ابنه المستبسل المقدم
وبعد هذا قام في الملك الحكم * مذل عميه وكاشف النقم
ثم أنى عبد الرحيم الثاني * ذو البطش والعزة والسلطان
ثم محمد ابنه فالنذر * ثم عبد الله ذا المنتصر
وبعد ذا عبد الرحيم الثالث * من لم تكن ترهبه الكوارث
فالحكم الثاني وبعد ذا على * عرش الخلافة هشام اعتلى
ثم سليمان على العرش ارتقى * من بعده ثم على من خفا
وبعد ذا ساد الخلاف فانقضى * ملكهم وهكذا الله قضى

﴿ دولة المرابطين ^(٢) ﴾

لدولة المرابطين أوجدا * يحيى وبعد موته بكر بدا
فكان يسمى ذا الشجاع لردى * قبائل الافرنج حتى يسعدا
فهاج في الاندلس الشعوب * فاستأصلت دولة ذا الحروب

﴿ دولة الموحدين ^(٣) ﴾

أسس دولة الموحدين * محمد ماجي المرابطينا
وبعد هذا قام عبد المؤمن * ثم أبو يعقوب من لم يأمن
ثم محمد الذي قد ذلت * في عصره الدولة فاضمحت
ومثل هذه دولة الاسلام في * اسبانيا أمحت بدون خلف
وبعدهم ساد الفرنج من طقوا * وأفسدوا ثم استبدوا وبغوا

(١) بنو أمية كانوا في اسبانيا سنة ١٥٠

(٢) المرابطين كانوا في أفريقيا سنة ٣٥٠ (٣) الموحدين كانوا في أفريقيا سنة ٥٠١

﴿ آل سبكتكين ^(١) ﴾

مولى سبكتكين البكتين * عبد ابن اسماعيل الامين
ثم ابنه اسحاق ثم صهره * سبكتكين عونه ونصره
ثم ابن ذا محمود من بالعدل * فاق اللدات بالهبي والمقل
والحاكم الاخير خسرو شاه * ومم تولى قبله سواء
﴿ آل نوشتكين ^(٢) ﴾

نوشتكين عبد ملكشاه من * خلفه محمد ابنه الفطن
وبعد ذا دولتهم قد نجحت * حتى أنى جنكيز خان فامحت
﴿ الدولة السلجوقية ^(٣) ﴾

أطراف أرض الترك فيها ظهرا * سلجوق من جاور اسلام الوري
وآل سامان على التاتار * نصرهم فكان خير جار
وبعد هذا قام طغرل الذي * قد طبق الأفاق ذكره الشذي
فانقضت دولته من بعده * وزال عنها سعدا مع سعده

﴿ دولة ايران السلجوقية ﴾

أول سلطان به ايران * عزت وتاهت السب ارسلان
فملكشاه من به الملك غدا * مزينا معززا موطدا
وبعد ذا اضمحت الولايه * بسبب الثورات للغوايه

﴿ دولة كرمان السلجوقية سنة { ٤٢٠ هـ } ﴾

أول سلطان بكرمان بدا * قاورد من عصى ومن تمردا
لكنه في الحرب مات فانتقل * لولده الملك الى ان اضمحل

(١) آل سبكتكين كانوا في افغانستان سنة ٣٥٥ (٢) آل نوشتكين كانوا في خوارزم

سنة ٤٧٠ (٣) الدولة السلجوقية ابتدأت في نيسابور سنة ٣٩٠ ثم امتدت امتداداً عجيبياً

﴿ دولة الروم السلجوقية سنة ٥٣٤٣ هـ ﴾

طلعت من ولاية طغرل بنى * ان يستقل بعده وقد طغى
فبات قبلا والذي أخزته * مقتله ولى سليمان ابنه
وبعد هذا سلمت أحكامها * لولده حتى أتى انصرامها
تأسست دولتهم كذا ولم * تلبث ان أحت بشورات الامم

﴿ الدولة العثمانية سنة ٦٩٩ هـ ﴾

أول من للدولة التركية * أسس عثمان أخو الحمية
وبعد هذا اورخان العادل * ثم مراد ابن هذا الباسل
خلف هذا بايزيد يلدرم * من قد سما بعزمه فوق الامم
وذا بعصره بدا تيمور * من غاض في ثورته الجور
وأهلك السلطان مأسورا كما * شئت مكره بينه العظما
لكنها أصفرهم محمد * جلبي تولى وهو دوماً محمد
وبعد ساد مراد الثاني * ذو العدل والحكمة والعرفان
محمد الثاني العظيم الشأن * وبعد هذا بايزيد الثاني
ثم سليم فسليمان الذي * ثاني سليمان تلامه يحندي
ثم مراد الثالث الذي ولي * محمد الثالث بعده يلي
فأحمد الاول ثم مصطفى * الاول الذي عن الملك اتقى
وبعد مصطفى أخى التقصان * قد ساد عثمان الحكيم الثاني
ثم مراد الرابع الجليل * تمت ابراهيم ذا العليل
ثم محمد العزوم الرابع * ثاني سليمان لهذا تابع
فأحمد الثاني قناني مصطفى * فأحمد الثالث من قد شرفا

وبعد ذا أول محمود من * ثالث عثمان تلامه يعقني
فمصطفى الثالث من عقبه * حميد ذاك الاول المتنبه
ثم سليم الثالث الكبير * فمصطفى الرابع ذا الشهيد
خلف ذا محمود وهو الثاني * أشهر أولاد بني عثمان
وبعد محمود الذي قد شهرا * عبد الحميد قد غدا مصدرا
وبعد ذا عبد العزيز من حكم * بالعدل والانصاف ما بين الامم
ثم مراد الخامس الذي سلب * منه الولا وللجنون قد نسب
والآن ذا عبد الحميد الثاني * ذو العدل والانصاف والاحسان

انتهى
ولله الحمد والشكر
أولاً وآخراً

بسمه
ابراهيم بركات



فهرست الكتاب

صفحة	
٣	مقدمة الكتاب
٥	تاريخ الشعالي
٧	مقدمة المؤلف
١٠	الباب الاول في بعض مناطق به القرآن من الكلام المعجز الموجز
١٤	فصل فيما يجري مجرى المثل من الفاظ القرآن
١٦	الباب الثاني في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
١٧	فصل في جوامع تشبيهاته وتمثيلاته عليه السلام
١٩	فصل في استعاراته صلى الله عليه وسلم
٢١	فصل فيما يروي من مطابقاته عليه السلام
٢١	فصل فيما يروي من جوامع كفه في التجنيس عليه السلام
٢٢	فصل في سائر امثاله وروايع أقواله واحاسين حكمه في جوامع كفه التي يلوح عليها نور النبوة وتجمع فوائد الدين والدنيا
٢٥	الباب الثالث فيما صدر منها عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين
٢٦	طائفة منهم ومن التابعين
٣٨	الباب الرابع فيما جاء منها عن ملوك الجاهلية
٦٤	الباب الخامس في رايح كلام ملوك الاسلام وأمراة
٩٨	الباب السادس في لطائف كلام الوزراء والسادات
١١١	الباب السابع في بدايع الكتاب والبلغاء
١٢٥	الباب الثامن في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد والبلغاء
١٣١	الباب التاسع في ملح الظرفاء ونواديرهم
١٣٦	الباب العاشر في وسائط قلا الشعراء
٢٨٠	جوامع الكلام في تاريخ العرب والاسلام

(أتماماً للفائدة قد وضعنا هذا الجدول متضمناً أسماء الذين استشهد في كلامهم)

(المؤلف مرتبة على حروف الهجاء تسهيلاً للمطالع)

صفحة	(حرف ا)	صفحة
٧٧	ابو بكر الصديق	٢٥
العباس	ابن عباس	٣٦
٧٨	ابن مسعود	٣٧
٨١	أقربون	٣٨
٨٤	أفراسياب	٣٩
٨٨	اسفنديار	٤٢
٩٢	اسكندر المقدوني	٤٤
٩٢	ارجاسف التركي	٤٨
٩٥	أفقور شاه الاشكافي أول ملوك	٤٨
٩٦	الطوايف	
٩٨	اردوان الاكبر	٥٠
٩٨	اردوان الاصغر	٥٠
١٠١	ازدشير بن بابك أول الاكاسرة	٥٠
١٠٢	ازدشير بن هرمز	٥٤
١٠٤	أنوشروان العادل	٥٧
المعتمد	ابرويز بن هرمز	٥٩
١٠٥	الاحنف بن قيس	٦٧
المعتمد والموفق	ابراهيم بن محمد الامام	٧٦
١٠٥	ابومسلم صاحب الدولة	٧٧

صفحة	صفحة
١١٣	١٠٦
١١٤	١٠٦
١١٤	المستكفي
١١٤	١٠٧
١١٥	١٠٧
١١٥	١٠٨
١١٦	١٠٨
١١٦	١٠٩
١١٦	١٠٩
١١٦	نجر الدولة
١١٧	١٠٩
١١٨	ابن منصور
١١٩	١١٠
١١٩	ناصر الدين
١١٩	١١٠
١٢٠	ابي علي السيمجوري
١٢١	١١٠
١٢١	الصفانيات
١٢١	١١١
١٢٢	السلطان محمود
١٢٢	١١١
١٢٥	١١٢
١٢٦	المتصم والواثق والمتوكل

صفحة	صفحة
١٦٨	١٢٨
١٧٠	١٢٩
١٧٢	١٣٠
١٧٤	١٣٢
١٧٥	١٣٢
١٧٧	مع ابن المنية
١٨٠	١٣٣
١٨٢	١٣٣
١٨٣	١٣٤
١٨٤	١٣٦
١٨٥	١٣٩
١٨٨	١٤٢
١٩٦	١٤٣
الجرجاني	١٤٣
١٩٧	١٤٦
١٩٨	١٤٧
١٩٨	١٥٠
٢٠٠	١٥٣
٢٠١	١٥٤
٢٠٢	١٥٥
٢٠٤	١٥٦
٢٠٥	١٦٠
٢٠٦	١٦٢

صفحة	صفحة
٢٠٩	٢٣٦
٢٠٩	٢٣٧
حدون	٢٣٨
٢١١	الاصفهاني
٢١١	٢٣٩
الدولة ابي محمد	الاصفهاني
٢١٢	٢٤٠
٢١٢	٢٤١
٢١٧	٢٤٢
٢١٧	٢٤٣
٢١٨	٢٤٣
٢١٩	٢٤٥
٢٢٠	٢٤٥
٢٢٥	الحسين الوزير
٢٢٦	٢٤٧
٢٢٦	٢٤٨
٢٢٧	المأموني
٢٣٠	٢٥٣
٢٣٢	٢٥٣
٢٣٣	٢٥٧
٢٣٣	٢٥٧
٢٣٥	٢٥٩
٢٣٦	٢٦٠

صفحة	صفحة
٥٦	٢٦١
١٥٧	٢٦١
١٨٠	٢٦٢
٢٠٢	٢٦٣
(حرف ت)	٢٦٤
٤٨	٢٦٩
(حرف ج)	٢٦٩
٤٩	٢٦٩
٦١	٢٧٠
٩٩	الميكالي
١٠١	٢٧٠
١٣٤	٢٧٠
١٤٨	٢٧١
١٥٤	(حرف ب)
(حرف ح)	٣٩
٣٧	٤١
٣٧	٤٣
٦٢	٤٦
٦٣	٤٦
عرب الشام	٤٧
٦٣	٤٧
اليمين	٥٢
٦٩	٥٥

صفحة	صفحة
٩١ الحسين بن علي الاطروش صاحب طبرستان	٩٥ ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه
١٠٠ الحسن بن سهل وزير المأمون	٩٨ الربيع بن يونس وزير المنصور
١٠٤ الحسن بن محمد وزير المعتد	١٥٢ الراعي واسمه عبيد بن حصين
١١٣ الحسن بن وهب	(حرف ز)
١٤٥ حسان بن ثابت	٣٩ زو بن طهماسب
١٤٥ الخطيئة	٤٠ زال بن سام
١٥٩ حماد عجرد	٦٦ زياد بن ابيه
١٧٣ الحكيم بن قنبر	١٣٧ زهير
١٧٨ الحسن بن الضحاك	(حرف س)
(حرف خ)	٤٩ سابور بن افقور شاه
٤٨ خاقان ملك الخزر	٥١ سابور بن ازدشير
٥٠ خسرو بن فروز	٥٣ سابور ذو الاكتاف
٥٦ خشنوان ملك الهياطلة	٥٤ سابور بن سابور
١٧٩ خالد الكاتب	٥٨ سيف بن ذي يزن
(حرف د)	٧١ سليمان بن عبد الملك
٤٣ دارا الاكبر	٩٣ سيف الدولة أبو الحسن
٤٣ دارا الاصغر	٩٧ السلطان المعظم أبو القاسم محمد
٤٨ دقليطاس الرومي	١٠٤ سليمان بن وهب وزير المهدي
١٨٤ دعبل بن علي	١١٣ سعيد بن حميد كاتب المستعين
(حرف ر)	١٢٦ سقراط
٤٠ رستم بن زال	١٦٥ سليم بن عمرو
٩١ الراضي بالله	٢٠٨ سيدوك الواسطي

صفحة	صفحة
٢٧ علي بن ابي طالب	٢٢١ السري الرفا الموصلی
٦٢ عمر بن هند	٢٢٤ سعيد بن هاشم الخالدي الاصغر
٦٥ عمر بن العاص	٢٤٧ سهل بن المرزبان
٦٧ عبد الله بن الزبير	(حرف ش)
٦٨ عبد الملك بن مروان	٣٧ الشعبي
٧٢ عمر بن عبد العزيز	٦٠ شبرويه بن ابرور
٧٩ عبد الله بن علي	١٣٠ الشبلي
٨٢ عبد الله بن طاهر	١٣١ شراعة بن زندبوز
٨٨ عمر بن الليث	١٤٢ الشنقري
٨٩ عبد الله بن المعتز	(حرف ص)
١٠٣ عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل	١٠٤ صاعد بن خالد وزير المعتد
١٠٣ عبد الله بن محمد بن بزدار وزير المستعين	والموفق
١٠٣ عيسى بن فرخان شاه وزير المعتز	١٠٨ الصاحب أبو القاسم بن عباد وزير نجر الدولة
١٠٥ عبيد الله بن سليم وزير المعتضد	١٧٧ صالح بن عبد القدوس
١٠٥ العباس بن الحسن وزير المكتفي	٢٢٨ الصاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد
١٠٦ علي بن عيسى وزيره أيضاً	(حرف ط)
١١١ عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان	٨٤ طاهر بن عبد الله بن طاهر
١١٢ عمر بن مسعدة كاتب المأمون	١٤٠ طرفه
١٣٣ علي بن عبيدة الرياحي	١٤٢ طفيل الغنوي
١٤١ عنقرة بن شداد	(حرف ع)
١٤٢ عدي بن زيد	٢٦ عمر بن الخطاب
١٤٧ عبادة بن الطيب	٢٦ عثمان بن عفان

صفحة	صفحة
١٤٧	٨٤ الفتح بن خاقان
١٥٢	٩٥ نجر الدولة أبو الحسن بن بويه
١٥٥	٩٨ الفيض بن أبي صالح وزير المهدي
١٧٢	٩٩ الفضل بن يحيى وزيره أيضاً
١٧٦	١٠٠ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والأمين
١٧٧	١٠٠ الفضل بن سهل وزير المأمون
١٨٠	١٠٢ الفضل بن مروان وزير المعتصم
١٨١	١١٨ الفتح المحسن بن ابراهيم
١٩٠	١٢٩ الفضل بن عياض
١٩١	١٤٨ الفرزدق
١٩٣	(حرف ق)
١٩٣	٤٧ قسطنطين الرومي
٢٠٥	٥٧ قباد بن فيروز
٢٢٨	٦٩ قتيبة بن مسلم
٢٣٧	٩٠ القاهر بالله
٢٤١	٩٦ قابوس بن وشمكير
٢٥١	١٠٥ القاسم ابن عبيد الله وزير المعتضد
٢٥٨	والمكتفي
٢٧١	١٢٠ القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز
٢٧٦	١٢٨ القاضي أبو يوسف
٤٥	١٣٥ القاسم الزعفراني
٥٦	١٥١ القطامي

صفحة	صفحة
٦٨	١٩٤ القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني
٧٠	٢٤٩ القاضي ابو القاسم التوخي
٧٤	٢٦٤ القاضي ابو روح ظفر بن عبد الله الهروي
٧٥	٢٦٥ القاضي ابو القاسم الدواي
ملوك بني مروان	٢٦٦ القاضي ابو احمد منصور بن محمد (حرف ك)
٧٩ المهدي	٤٠ ككاويس
٧٩ موسى الهادي	٤١ كخسرو بن سیاوخش
٨٠ محمد الامين	١٥٢ الكميث بن زيد
٨١ المأمون	١٥٣ كثير غزاة
٨٢ المعتصم بالله	١٦٩ كلثوم بن عمرو الفسائي
٨٣ المتوكل على الله	(حرف ل)
٨٤ محمد بن عبد الله بن طاهر	١٤١ لقيط بن معبد
٨٥ المتصم بالله	١٤٤ ليد بن ربيعة
٨٥ المستعين بالله	(حرف م)
٨٦ المعتز بالله	٣٧ معاذ بن جبل
٨٦ المهدي بالله	٣٧ محمد بن الحنفية
٨٧ المعتمد على الله	٣٩ منو جهر
الموفق	٦١ المنذر بن ماء السماء
٨٧ المعتضد بالله	٦٤ معاوية بن أبي سفيان
٨٩ المكتفي بالله	٦٦ المغيرة بن شعبة
٨٩ المقدر بالله	
٩١ محمد بن يزيد الداعي	
٩٢ المتقي لله	

صفحة	صفحة
٢٤٨	٩٤ المطيع لله
٢٥٤	٩٦ مأمون بن مأمون خوارزم شاه
٢٦٢	١٠١ محمد بن بزدا وزير المأمون
(حرف ن)	١٠٢ محمد بن عبد الملك وزير المعتصم
٤٩	١٠٢ محمد بن الفضل الجرجاني وزير المتوكل
٥٢	١٠٧ المعروف بالحاكم وزير نوح بن نصر
٦١	١٢٩ مالك بن دينار
٦٣	١٣١ مطيع بن ابيس
٧٦	١٣٣ محمد بن داود الاصقهاني
٩١	١٣٤ منصور الفقيه المصري
٩٢	١٤٠ مهلهل
عبد الله الحمداني	١٦٦ منصور الغزالي
١٢٧	١٧١ مسلم بن الوليد صريع القواني
١٣٨	١٧٣ محمد بن ابي أمية الكاتب
١٤٥	١٧٤ الخيم الراسبي
١٥٥	١٧٨ محمد بن عبد الله العتيبي
(حرف هـ)	١٧٨ محمد بن كنيبه
٥٢	١٧٨ المؤمل بن أميل
٥٣	١٧٩ محمود بن الحسن الوراق
٥٤	١٨٢ محمد بن ابي زرعة الدمشقي
٥٨	١٨٣ محمد بن وهب الحميري
٧٣	٢٢٠ معد بن تميم صاحب مصر
٨٠	٢٢٣ محمد بن هاشم الخالدي الأكبر

صفحة	صفحة
٢٨٠	١٥٨ هارون المنجم
٢٨٠	٢٤٢ هبة الله بن المنجم
٢٨١	(حرف و)
٢٨٢	٧١ الوليد بن عبد الملك
في الشام	٧٤ الوليد بن يزيد
٢٨٣	٨٣ الواثق بالله
العرب المستعربة ولد اسماعيل ابن	(حرف ي)
امة ابراهيم هاجر في الحجاز	٥٤ يزديجرد الاثيم
٢٨٣	٥٥ يزديجرد بن بهرام
الحلفاء الراشدون	٦٠ يزديجرد بن شهريار آخر ملوك
٢٨٤	الفرس
٢٨٤	٧١ يزيد بن المهلب
٢٨٥	٧٣ يزيد بن عبد الملك
٢٨٦	٧٥ يزيد بن الوليد
بنو امية في اسبانيا	٩٨ يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد
٢٨٦	١٢٨ يحيى بن عدي
دولة المرابطين	١٢٩ يحيى بن معاذ
٢٨٦	١٩١ يزيد بن محمد المهلهل
دولة الموحد بن	
٢٨٧	
آل سبكتكين	
٢٨٧	
آل نويشكين	
٢٨٧	
الدولة السلجوقية	
٢٨٧	
دولة ايران السلجوقية	
٢٨٧	
دولة كرمان السلجوقية	
٢٨٨	
دولة الروم السلجوقية	
٢٨٨	
الدولة العثمانية	

﴿ تصليح غلط ﴾

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٩	٤	بدايع	بدائع
٩	٥	ظرائف	طرائف
٩	١٢	تبعوه	تبعوا الصحابة
٨	١٢	مذاهبه	مذاهبهم
١٦	٨	يتراى	يتراهم
٢١	١٢	تحمل النعيم	تحمل النعيم
٢٥	١٢	النبي	النبي
٣١	٧	آله	آله
٣١	١٧	وشره	والشره
٣٤	١٨	قطع	اقطع رجاءه أي جملة يقطع الرجاء
٣٥	١٨	وقى	وقى
٣٨	١٤	تفألوا	تفألوا
٤٠	١٥	ماية	مائة
٤٥	١٨	بالشعر	الشعر
٤٧	٦	رأى	رأى
٥٠	١٣	لاصغر	الاصغر
٥٢	٧	نظبرا	نظرا

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥٤	٦	ملك	ملكا
٥٤	٧	لاحق	احق
٥٥	١٢	بالجوهر	الجوهر
٥٦	٧	نضي	نضي
٦١	١٤	واحد	هو احد
٦٣	١٧	يطأوا	يطأوا
٨١	٢٠	خلاقته	خلاقته
٨٥	١٢	انفق	انفق
٩٨	١٧	الرتحة	الرائحة
١٣٢	٦	نايحة	نايحة
١٤٣	٤	الجذع	هكذا وجدت في النسخة الخطية وانما: الاصح الجزع: أي الحرز
١٤٤	١٣	خصانة	خصانة
١٥٢	٦	نخطي	نخطي
١٦١	٢	رأى	رأى
١٧١	١٢	اسم	اسم
١٧٢	٢٠	يبطل	يبطل
١٧٤	٢٠	طلب	اطلب
١٧٤	٢٠	اطلب	اطلب
١٧٨	٨	مرضنا	مرضم
١٨١	١١	الرأس	الرأس

(الكتب الآتي بيانها تطلب من ادارة المطبعة العمومية بمصر)

مؤلفات يوسف بك اصف

(مع بيان آمانها)

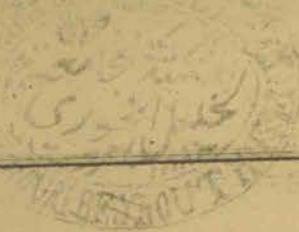
عدد	فرنك
٠٣	الطواف حول الارض في ثمانين يوماً
٠٣	ذات النقاب
٠٣	تاريخ عام ١٨٨٧
٠١	هو الباقي
١٣	دليل مصر لعامي ٨٩ و ٩٠
١٣	دليل مصر لعامي ٩٠ و ٩١
١٣	شرح القانون المدني جزء عدد ٢
١٢	مرآة المجلة وهي شرح مجلة الاحكام العدلية في جزئين
٠٤	اصول النواميس والشرائع الجز الاول
٣	شرح قانون العقوبات جزء اول
٣	شرح قانون تحقيق الجنايات جزء اول
٠٣	المعاهدات الدولية جزء ٢
٠١	أشهر قضايا العصر مقتل المرأة ويتورسكا
٠١	الاجرومية مع اعرابها
٢	لقطة العجلان

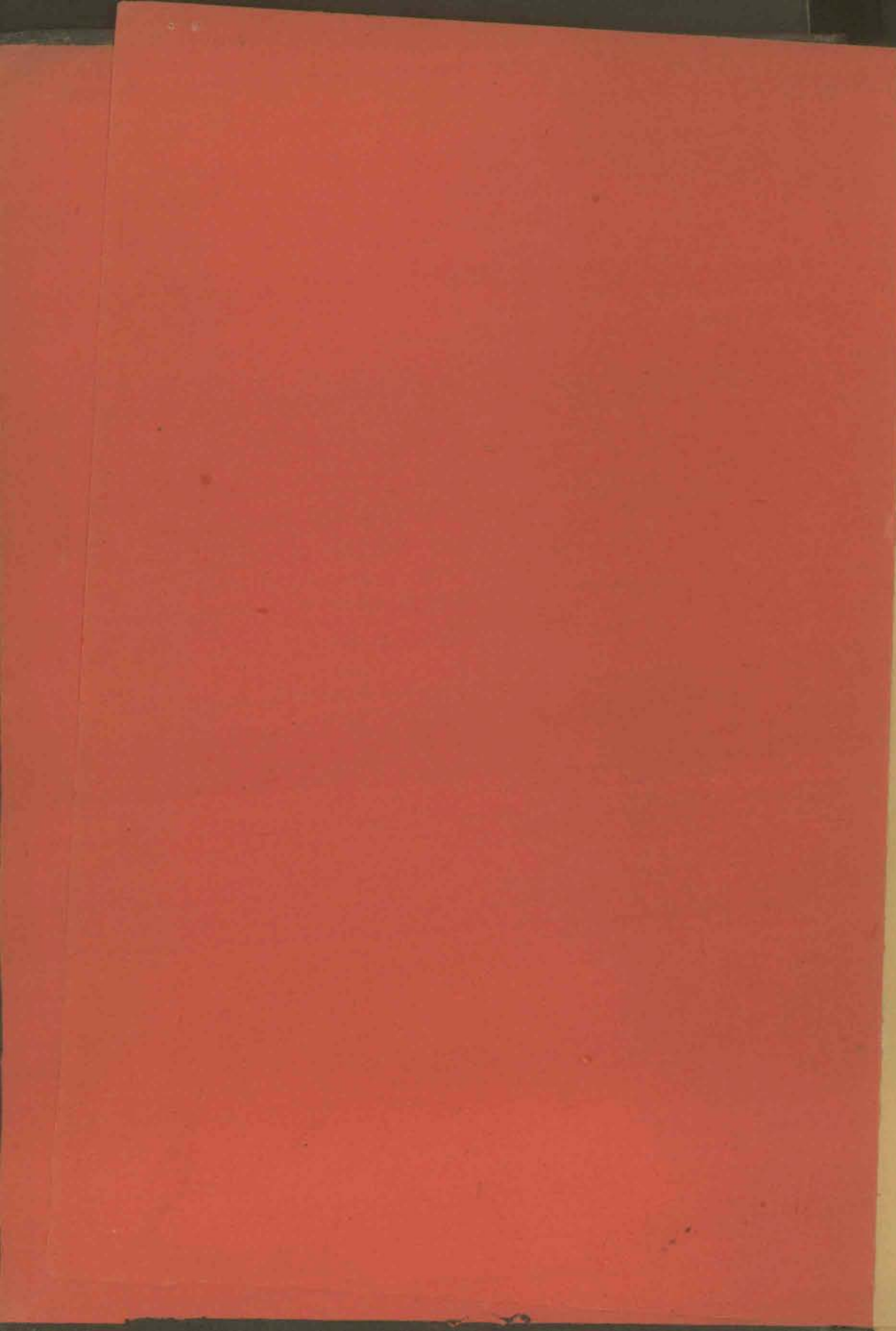
على وشك النجاز

شرح قانون العقوبات المصري - الجزء الثاني
 شرح قانون تحقيق الجنايات المصري - الجزء الثاني
 المعاهدات الدولية - الجزء الثاني
 اصول النواميس والشرائع - الجزء الثاني

٣٠٤

صفحة	سطر	خطاً	صواب
١٩٢	١٨	مصفر	مصفر
١٩٦	١١	سمت	سمعت
١٩٩	٦	الفرر	الفر
٢٠٩	٦	طرفه	طرفه
٢١٢	٧	طرفه	طرفه
٢١٧	٧	ظرافه	ظرافه
٢٢٤	٢	زارا	زرّا
٢٢٨	١	ظرف	طرف
٢٢٨	١٥	زاهرها	ازهارها
٢٣٤	٢	ظرف	طرف
٢٤٨	١٩	تخييط اليد	تخييط باليد
٢٥٩	١٠	ويحيا	ويحيا
٢٦٦	١	بخل	بخل
٢٦٦	١٢	تنقضي	تنقضي
٢٨٣	١١	نوى	نوى
٢٨٧	٤	بالنهي	والنهي
٢٨٧	١٥	السب	الب
٢٨٩	١٢	بنده	نظم
٢٩٠	١١	يروى	يروى
٢٩٠	٢٣	قلا	قلايد





[Faint, illegible handwritten text within a rectangular border on a yellowish page.]

